الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Friday - 16 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7444

الجمعة 30 ذو الحجة 1419هـ 16 أبريل (نيسان) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7444

editorial@asharqalawsat.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

تحذيرات أميركية من عمليات إرهابية صربية وحلف الناتو يأسف لقصف قافلة لاجئين خطأ

لاجئة ألبانية مشت ثلاثة أيام حتى أدمت قدميها



اللاجئة الالبانية رجا ساهيتي تستلقي على الأرض وقد أدمت قدميها بعدما مشت ثلاثة أيام للوصول إلى معسكر كوكوس للاجئين داخل ألبانيا ووضع الأطباء دواء على قدمي ساهيتي لمنع حدوث التهابات (أ ب)

بلغراد: نور الدين صالح
واشنطن: محمد صادق
بون: ماجد الخطيب

اعترفت هيئة أركان حلف شمال الأطلسي (الناتو) امس بأن طائرات الحلف قصفت ظهر اول من امس «آليات مدنية» عن طريق الخطأ، كانت قرب قافلة عسكرية صربية جنوب كوسوفو، لكن تعذر عليها تحديد عدد الضحايا. وقال بيان للهيئة «ان الحلف يؤكد، استناداً الى تحقيق رسمي، ان احدى طائراته اسقطت قنبلة على آلية مدنية كانت في قافلة».

وأضاف «انه يجوز ان تكون آليات تابعة للشرطة او الجيش الصربي في القافلة او حولها، وليس لدى الحلف الوسائل الملائمة للتعرف الى عدد ضحايا الحادث، ولا يمكننا ان نؤكد ارقاماً قدمها الصرب». وأعرب الناتو عن أسفه «لأن يكون مدنيون ابرياء قد أصيبوا» واضاف ان «الظروف التي وقع فيها الحادث ترجع مسؤوليتها الكاملة على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وسياسته».

وحذرت المباحث الاميركية (اف. بي. آي) من احتمال قيام الصرب بشن عمليات ارهابية داخل وخارج الولايات المتحدة تستهدف المصالح الاميركية، ودعت القواعد العسكرية الاميركية لتشديد اجراءات الأمن تحسبا لذلك.

وكانت شرطة بلجيكا قد تحدثت قبل ايام عن احتمال قيام الصرب بتنفيذ الاعمال الارهابية في دول حلف الناتو وقالت انها تلقت مؤشرات بان فرق ارهاب صربية تستعد خلال وقت قصير لتنفيذ عمليات ارهابية في اوروبا الغربية. ووصفت الشرطة البلجيكية الادلة التي تملكها بالخطيرة».

وقالت ان التفجيرات تستهدف المطارات ومحطات القطار اساسا اضافة الى محطات المترو. وقال مصدر في شرطة الحدود البلجيكية انهم تلقوا معلومات الشرطة ان الارهابيين قد تسللوا الى بلدان حلف شمال الاطلسي بواسطة جوازات سفر مزورة.

وأعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) امس ان اول دفعة من طائرات هليكوبتر أباتشي غادرت قاعدتها في المانيا متوجهة الى البانيا. ومن المقرر نشر 24 طائرة أباتشي التي تستخدم ضد الدبابات والقوافل المدرعة، في اطار عمليات الناتو ضد القوات الصربية في كوسوفو. وقال وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين خلال جلسة استماع في الكونجرس ان ضربات «الناتو» ستزيد وتتكثف».

تغطية شاملة ص 7

الأمير عبد الله زار البحرين برا وبحث مع الشيخ حمد التطورات العربية

المنامة: هناء بو حجي ووليد بو علي

اختتم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء أمس زيارة قصيرة الى البحرين برا عبر جسر الملك فهد أجرى خلالها مباحثات مع أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وكبار المسؤولين البحرينيين حول العلاقات بين البلدين وآخر التطورات السياسية الخليجية والعربية والدولية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وجاءت زيارة الأمير عبد الله الى البحرين بناء على دعوة خاصة من الشيخ حمد الذي أقام لضيفه والوفد السعودي المرافق له مأدبة غداء تكريمية في قصر القضيبية في المنامة حضرها ولي عهد البحرين وقائد قوتها الدفاعية الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، والشيخ محمد بن سلمان آل خليفة وكذلك كبار افراد العائلة الحاكمة في البحرين.

وزار الأمير عبد الله قبيل مغادرته المنامة مقر السفارة السعودية في البحرين.

ومن ضمن نشاطاته في المنطقة الشرقية في السعودية يرعى الأمير عبد الله مساء اليوم نهائي كاس ولي العهد بين فريقي الهلال والشباب لكرة القدم للموسم الحالي وذلك في استاد مدينة الدمام.

وبناء على تعليمات الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز فتح المجال أمام الجماهير لحضور المباراة النهائية في كاس ولي العهد مجانا وذلك ابتهاجا بزيارة الأمير عبد الله الى المنطقة الشرقية. (تفاصيل ص 4)

داخل العدد

شؤون عربية

محكمة عدن تسمح لطبيب أجنبي بفحص المتهمين البريطانيين

مصر تؤكد استمرار وساطتها بين الحكومة والمعارضة في السودان

(ص 4)

أولى 2

الجنس يقي من الانفلونزا

ملحق تي في

كاظم الساهر: الشائعات ابكت أمي يومين

الأمير سلمان إلى الصين في بداية جولة آسيوية

الرياض - واس: غادر الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض مساء أول من امس الرياض في طريقه الى بكين في بداية جولة يزور خلالها كلا من الصين وكوريا الجنوبية والفلبين وذلك تلبية لدعوات رسمية تلقاها من حكومات البلدان الثلاث.

وغادر في معية الأمير سلمان وفد مكون من الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، والدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن أمين منطقة الرياض، والمهندس خالد البواردي رئيس مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض، والمهندس عبد اللطيف آل الشيخ عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض رئيس مركز المشاريع والتخطيط، والدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود مدير عام المكتب الخاص لأمير منطقة الرياض، وعبد الرحمن الجريسي رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

بوتفليقة: سأعود إلى منزلي إذا لم أحصل على أغلبية كبيرة

إقبال ضعيف على الانتخابات الجزائرية والسلطات تهدد بمقاضاة المنسحبين

الجزائر : امير طاهري
لندن : «الشرق الاوسط» والوكالات

فتحت مراكز الاقتراع في كامل التراب الجزائري في الساعة الثامنة من صباح امس ابوابها في انتظار اكثر من 17 مليون ناخب في اجواء اتسمت باللامبالاة وضعف الاقبال بعدما انسحب منافسو عبد العزيز بوتفليقة الستة تاركين الاخير «فرسا» وحيدا في السباق لخلافة الرئيس الامين زروال. واكد بوتفليقة انه لن يقبل الرئاسة اذا كانت النتائج مزورة. وقال انه يريد من الشعب ان يعبر عن رأيه «بغالبية كبيرة»، والا «فانني سأعود إلى منزلي».

وكما في الاستحقاقات السابقة ادلى الرئيس زروال بصوته في حي المرادية قرب القصر الرئاسي بالجزائر العاصمة. وحسب وزارة الداخلية فان نسبة الاقتراع بلغت بحلول ظهر امس 15 في المائة، اي اقل من نسبتها في انتخابات عام 1995 التي فاز بها زروال. واقل نسبة مشاركة سجلت في تيزي وزو بمنطقة القبائل اذ بلغت 2 في المئة في حين سجلت وهران في الغرب اعلى نسبة بلغت 12 في المائة. اما في العاصمة فبلغت النسبة حوالي 9 في المائة. وفي وقت لاحق امس وبعد سبع ساعات من بدء التصويت بلغت نسبة المشاركة، حسبما اعلنت وزارة الداخلية، 36,41 في المائة مقارنة بـ45,83 في المائة المسجلة بعد الوقت نفسه في انتخابات عام 1995. وظلت ادنى نسبة اقبال في تيزي وزو التي ارتفعت قليلا الى 4,04 في المائة.

ورغم انسحاب منافسي بوتفليقة - مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي وحسين آيت احمد وعبد الله جاب الله ومقداد سيفي ويوسف الخطيب - فان اوراق التصويت الخاصة بهم كانت موجودة في مكاتب الاقتراع. وفي غياب المنافسة فان هم بوتفليقة هو ان تكون المشاركة كثيفة مؤكدا انه لن يقبل الرئاسة اذا كانت نتائج الانتخابات مزورة. واضاف «اريد ان يعبر الشعب الجزائري بوضوح كبير وبغالبية واسعة عن رأيه اما اذا أراد الشعب شيئا اخر فسأعود الى منزلي بضمير مرتاح واكون قد قمت بسلام بما علي القيام به».

في الوقت نفسه يبحث المنسحبون الستة خطوتهم التالية. وفي هذا السياق يعتزم انصار آيت احمد تنظيم «مسيرة سلمية» في العاصمة اليوم في حين يتوجه انصار الابراهيمي وجاب الله الى الجوامع للاحتجاج على ما يعتبرونه «تزويرا» للنتائج لصالح بوتفليقة. من ناحية ثانية اطلق القاضي محمد بجاوي، رئيس اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، تهديدات مبطنة بمقاضاة المنسحبين بتهمة عرقلة الانتخابات التي يعاقب عليها القانون، علما بان القانون الانتخابي يحظر انسحاب المرشح بعد اعتماد المجلس الدستوري ترشيحه. (تغطية شاملة ص2)

بوتفليقة يشير باصبعه خلال رده على أسئلة الصحافيين عقب ادلائه بصوته امس (ا ب)

«الجماعة الإسلامية» تهدد بتفجير سفارة الأوروغواي في القاهرة

لندن: كمال قبيسي

فرضت قوات الأمن المصرية حراسة مشددة بعد ظهر أمس على مقر سفارة الأوروغواي في القاهرة، وحول منزل سفير الأوروغواي لدى مصر، جورج بيليسانتي، بعد تلقي السفير اتصالا هاتفيا من مجهول هدده بالاغتيال وبنسف مقر السفارة، في ما لو تم تسليم مصر أحد مواطنيها المعتقلين في مونتيفيديو منذ 3 أشهر، للاشتباه في انتمائه الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور، وباشتراكه في التخطيط لمذبحة الأقصر، التي نفذها متطرفون قبل عامين، حيث قتلوا بالرصاص 69 سائحا أجنبيا كانوا يتجولون بين الآثار الفرعونية.

وقد أكد السفير بيليسانتي التهديد، حين تحدثت اليه «الشرق الأوسط» هاتفيا أمس، وقال ان رجلا مجهول الهوية «يتكلم الانجليزية بلهجة عربية، اتصل بمنزلي من هاتف في الشارع على ما يبدو، وكلمني شخصيا، وأبلغني التهديد المزدوج باغتيالي ونسف مقر سفارتنا الذي يقع في حي الزمالك بالقاهرة، الا أنني لا أدري اذا كان تهديده مرتبطا بالمصري حسن سعيد مخلص (32 سنة) المعتقل في مونتيفيديو» منذ 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، لدخوله البلاد قادما من البرازيل بجواز سفر ماليزي مزور، والمعتقل في السجن المركزي بالعاصمة الأوروغوانية، حتى تنتهي السلطات القضائية من درس طلب تقدمت به مصر لاسترداده.

ولم يشأ بيليسانتي، الذي تسلم منصبه سفيرا للاوروغواي لدى مصر منذ 4 أشهر فقط أن يؤكد ارتباط التهديد الهاتفي بتنظيم «الجماعة» المحظور «باعتبار أن المهدد باغتيالي ونسف السفارة، لم ينكر هوية أي تنظيم ينتمي اليه». لكن قنصل الأوروغواي العام في العاصمة المصرية، خورخي دوتا، أشار الى امكانية أن تكون هناك علاقة وثيقة بين المهدد عبر الهاتف وتنظيم «الجماعة».

الظواهري محاصر في ألبانيا ومقتل أفراد كتيبة «أبو العباس»

لندن : محمد الشافعي

كشفت مصادر قريبة من التيار الاصولي في لندن ان ايمن الظواهري، زعيم تنظيم «الجهاد المسلح»، محاصر حاليا في البانيا. وقالت المصادر نقلا عن اصوليين مصريين استطاعا الهرب من البانيا أخيراً ووصلا الى لندن، ان البانيا «اصبحت في قبضة المخابرات الاميركية».

وقالت المصادر ان الظواهري، المساعد الرئيسي لاسامة بن لادن، «يعيش وضعاً مأساويا داخل البانيا، مع زميله ابو الفرج».

ويحاكم الظواهري على رأس قائمة المتهمين في قضية «العائدون من البانيا»، التي ينتظر النطق بالحكم فيها بعد غد في محكمة هايكستب العسكرية بشمال القاهرة.

وقالت المصادر «ان الظواهري وابو الفرج كانا قد اتجها على رأس سرية من المجاهدين العرب الى البانيا منذ عدة اسابيع».

ومن جهة اخرى نعى بيان صادر عن «جيش التحرير الاسلامي»، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، كتيبة الشيخ محمد الادلبي المعروف باسم (ابو العباس) التي قال البيان انها «استشهدت باكملها، بعد معركة ضارية في عمق كوسوفو، الى الشمال من قرية ميجا، في معركة مع القوات الصربية».

واشار البيان الى ان كتيبة «ابو العباس» التابعة «لجيش التحرير الاسلامي»، «قد سقطت عمليا، بعد تآمر السلطات الالبانية مع الكوماندوز الاميركي، وقوات الاطلسي وقيامها بالسيطرة الكاملة على مداخل ومخارج البانيا، وبعد تخاذل عناصر ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو، التي ولت عناصرها هاربة امام القصف الجوي للاطلسي، وهجمات الصرب على هضاب قرية ميجا».

حكم بالسجن 5 سنوات على بي نظير بوتو بتهمة الفساد

لندن - اسلام اباد:
«الشرق الأوسط» والوكالات

صدر حكم بالسجن على رئيسة وزراء باكستان السابقة بي نظير بوتو لمدة خمس سنوات وغرامة قيمتها 8,6 مليون دولار، وحرمانها من حقوقها السياسية. بعدما ادانتها المحكمة بتهمة الفساد. الا ان بي نظير الموجودة في لندن قالت امس انها ترفض الحكم وستعود الى باكستان الاسبوع المقبل للاستئناف ضد «القرار ذي الدوافع السياسية».

وحكمت المحكمة العليا في لاهور عاصمة اقليم البنجاب، التي اصدرت الحكم ضد بي نظير كذلك، على زوجها المسجون اصف علي زرداري، بالسجن خمس سنوات بتهمة الفساد.

وذكرت وكالة الانباء الباكستانية، ان المحكمة العليا في لاهور ادانت بي نظير وزوجها بتهمة الحصول على عمولات على العقود الحكومية.

وتجدر الاشارة الى ان بي نظير عزلت من منصبها كرئيسة لوزراء باكستان في عام 96.

وكانت بي نظير قد عقدت، في الاسابيع الأخيرة العديد من المؤتمرات الصحافية للشكوى من انها لا تحصل على محاكمة عادلة. واتهمت القاضي الذي يحاكمها بالتحامل ضدها، وحرمان محاميها من فرصة تقديم الدفاع.

وتقدمت بشكوى الى المحكمة العليا، التي امرت المحكمة الابتدائية بسماع دفاعها.

باكستان تجرب «شاهين 1»

لندن - اسلام اباد:
«الشرق الاوسط»

اطلقت باكستان امس صاروخا ثانيا، قادرا على حمل رؤوس نووية، وذلك في اطار سباق الصواريخ مع الهند التي كانت قد جربت في بداية الاسبوع صاروخ اجني 2.

والصاروخ الباكستاني الذي تمت تجربته امس من طراز شاهين - 1، وهو الاول في سلسلة جديدة من الصواريخ. ويبلغ مدى الصاروخ 450 ميلا، وهو اقل بكثير من مدى الصاروخ الباليستي غوري - 2 الذي جربته باكستان اول من امس. واعلنت باكستان انها قامت بتجربة الصاروخ غوري - 2 الذي يصل مداه الى 1200 ميل ردا على تجربة اطلاق الصاروخ الهندي يوم الاحد الماضي. ويمكن للصاروخ غوري - 2، مثل الصاروخ شاهين، حمل شحنة نووية او تقليدية يصل وزنها الى 2200 رطل وقال مسؤول في هيئة الطاقة النووية الباكستانية التي اجرت التجربة «تمت تجربة الصاروخ وكانت ناجحة». وفي الوقت ذاته قال بيان لوزارة الخارجية الباكستانية «دعمت هذه التجارب امننا القومي وستساهم في الحفاظ على التوازن الاستراتيجي في جنوب اسيا». واضاف البيان ان تجربة الصاروخ شاهين «تستكمل، في الوقت الراهن، سلسلة التجارب، المشتملة على صواريخ ذات تكنولوجيا الوقود الجاف والسائل التي بدأت اول من امس».

واشنطن: سقوط صدام أقرب مما يتصوره الجميع

مساعد وزيرة الخارجية الأميركية حدد 4 «خطوط حمراء» لبغداد

عارضة عراقية وخلفها صورة لصدام حسين خلال عرض للأزياء اقيم في فندق الرشيد ببغداد امس (أ ف ب)

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط» والوكالات

توقع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك ان يطاح بالرئيس العراقي صدام حسين في موعد «أقرب مما نتصوره جميعا». وحدد أربعة «خطوط حمراء» قال ان على بغداد عدم تجاوزها لتجنب التعرض لهجمات عسكرية جديدة.

وقال انديك في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية في المنامة بعد اجتماعه مع أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة «نعتقد ان صدام حسين سيطاح به عاجلا أم آجلا، ونرى ان يتم ذلك باسرع ما يمكن، نظن انه قد يحدث باقرب مما نتصوره جميعا».

ولم يحدد المسؤول الاميركي الوسيلة التي ستجري بها اطاحة الرئيس العراقي، لكنه اكد ان واشنطن تعمل على ذلك، وقال «سنفعل كل ما من شأنه ضمان المستقبل المستقر للعراق فور ازاحة صدام». وأوضح انديك انه بحث موضوع العراق مع كبار المسؤولين في البحرين، وقال «شرحت للأمير (الشيخ حمد) موقفنا الذي يقضي بدعم الشعب العراقي اذا كان راغبا في تغيير النظام».

وحدد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للحكومة العراقية أربعة «خطوط حمراء» قال ان واشنطن «سترد» اذا تجاوزتها بغداد، وأوضحها بالقول «أولا، اذا هدد العراق جيرانه. ثانيا، اذا أعاد تشكيل ونشر ترسانته من أسلحة الدمار الشامل. ثالثا، اذا تحرك في اتجاه الاكراد في الشمال. رابعا، اذا هدد جهودنا في مراقبة منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه». (تفاصيل ص 3)

اليمن يعرض وساطته.. وإثيوبيا مستعدة لقبول تعهد إريتري بالانسحاب

أسمرة تعلن تعرض قريتين لقصف جوي وإصابة ثمانية أطفال

صنعاء: حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

عرض الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وساطة بلاده في النزاع الاثيوبي الاريتري، واستضافة ممثلين عن البلدين من اجل تقريب وجهات النظر والوصول الى اتفاق سلام. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس اليمني لوزير التنمية والتعاون الاقتصادي الاثيوبي امس والذي راس وفد بلاده في اول اجتماعات للجنة المشتركة اليمنية - الاثيوبية في صنعاء.

من جهة اخرى نقل بيان صدر امس عن وزارة الخارجية الاثيوبية تصريحات لرئيس الوزراء ملس زيناوي جدد فيه موقف بلاده حول ضرورة انسحاب اريتريا من كل الاراضي الاثيوبية التي احتلتها قبل ان توافق اديس ابابا على وقف اطلاق نار. وقال زيناوي ان بلاده مستعدة لذلك ويمكن ان يتبعه نزع سلاح المناطق المتنازع عليها وترسيم الحدود. واشار الى انه حتى الآن قبلت اريتريا فقط وقف اطلاق النار ولكنها رفضت بقية الصفقة. وأكد ضرورة ان تعترف أسمرة بأن قواتها تحتل مناطق اثيوبية وتوافق على الانسحاب منها حتى يمكن تطبيق بقية الخطوات.

وفي ما يمكن ان يكون بادرة مرونة في الموقف لم يعد زيناوي يشترط الانسحاب المسبق، وانما تعهد اريتريا بالانسحاب خلال فترة زمنية محددة من اجل ان توقف اثيوبيا اطلاق النار.

ولم تعلق اريتريا على هذا البيان لكنها اصدرت بيانا اعلنت فيه ان مقاتلات اثيوبية قصفت قريتي عدى قيح وفورتو في غرب اريتريا وجرح 8 اطفال في القصف الذي اصاب مدرسة.

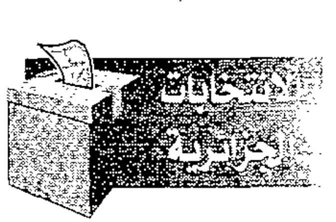
هكذا من الأصل


سيدة جزائرية تضع بطاقتها في صندوق الاقتراع في لجنة انتخابية قرب العاصمة الجزائرية (رويترز)


شيخ يخرج من كابينة الاقتراع بعد ان ادلى بصوته امس في الانتخابات الجزائرية (ا.ب)

إقبال ضعيف على صناديق الاقتراع في انتخابات الرئاسة الجزائرية

لجان حزبية تساند بو تفليقة بشكل واضح • مشاركة كبيرة في وهران وضئيلة في تيزي وزو والبويرة والبليدة



الجزائر: امير طاهري

وسط مقاطعة العديد من الاحزاب السياسية، وانسحاب سائر المرشحين عدا مرشح واحد هو عبد العزيز بوتفليقة جرت الانتخابات الرئاسية الثانية في الجزائر امس في جو من الهدوء واللامبالاة.

وادلى الرئيس الامين زروال، الذي انتخب في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بحصوله على 61 في المائة من الاصوات خلال اول انتخابات رئاسية تعددية في البلاد، بصوته في حي المرادية قرب القصر الرئاسي في الجزائر العاصمة حوالي الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي.

وفي مكاتب التصويت فى تلميلي والقصبة وباب الوادي بالعاصمة التي يفوق عددها المائتين بدا الاقبال صباح امس متوسطا واحيانا اقل من المتوسط. الا ان المسؤولين في هذه المراكز توقعوا ان يزداد الاقبال تدريجيا لاسيما وان الوقت كان لايزال مبكرا حتى موعد اغلاق صناديق الاقتراع فى الساعة الثامنة من مساء امس بالتوقيت المحلي.

وبالقياس الى انتخابات عام 1995، كان حجم المشاركة ضعيفا ان لم يكن في عموم البلاد فعلى الاقل في نحو 30 مركز اقتراع زارتها «الشرق الأوسط» في ارجاء العاصمة الجزائر.

وقال أحد الناخبين في مركز الحروش، ويدعى حمزة «لا بد من اختيار شخص ما ليكون رئيسا. لهذا السبب اصوت اليوم رغم انني لا احب بوتفليقة».

ويشعر المراقب بوجود نشاط اللجان الحزبية التي تسند عبد العزيز بوتفليقة بشكل واضح. فاعضاء هذه اللجان يذهبون من بيت الى بيت ليدعوا الناس الى الخروج والتوجه الى مراكز الاقتراع، بل جرى نقل الناخبين في بلكور وكوبا بالسيارات والحافلات الى مراكز التصويت.

اما في الضواحي والقرى المحيطة بالعاصمة فقد اسندت مهمة تحشيد وتعبئة الناخبين الى «الوطنيين» اي افراد الميليشيا المسلحة التي جندتها الحكومة ودربتها وسلحتها لمكافحة الجماعات الارهابية المناوئة للدولة.

ويقول الناخب جواد، في مركز المتحف للتصويت «الناس تصوت لماكنة الدولة وليس لبوتفليقة . فنحن لا نعرف الا القليل عن المرشحين. لكن المنسحبين اخطأوا بانسحابهم هذا».

ولم يكن هذا الراي مجرد رأي حفنة من اعضاء جبهة القوى الاشتراكية الذين كانوا يلعبون لعبة القط والفار مع البوليس، ويغتنمون الفرص لتوزيع المنشورات الداعية الى المقاطعة.

فخلال الليل تعج شوارع العاصمة بزمر من الفتيان والشباب التي تمزق صور المرشحين، او تشوه وجوههم بخطوط سوداء، او علاقمة X . غير ان الانتخابات لم تواجه اي مسعى منظم للعرقلة، بالمعنى الدقيق للكلمة.

واستنادا الى مصادر عليمة جرى الاتصال بها هاتفيا في شتى الولايات. كانت المشاركة في التصويت كبيرة على غير العادة في وهران، ولكن ضئيلة في تيزي وزو والبويرة والبليدة، بالقياس لعام 1995، وتفيد معطيات أحد مراكز الاقتراع في البليدة ان حجم المشاركة لا يزيد عن 4 في المائة من الناخبين حتى الظهر.

اما الولايات الشرقية ذات الكثافة السكانية ا‍ر بر في البلاد، فقد وصف المطلعون حجم المشاركة بأنه معتدل.

وتفيد اولى المعطيات بأن نسبة المشاركة قد تصل الى 65 في المائة، وهذا الرقم ادنى بكثير من نسبة 78 في المائة التي تحققت في انتخابات 1995. ولما كان معظم الناخبين المناوئين لبوتفليقة قد مكثوا في بيوتهم، فان فوز وزير الخارجية الأسبق هذا بات متوقعا الآن، بل من المرجح ان يحصد 80 في المائة من الاصوات.

وقال دبلوماسي غربي رفيع المستوى «لقد فقدت هذه الانتخابات مصداقيتها، وسيخرج منها بوتفليقة رئيسا ضعيفا، مهزوزا، خلال الاشهر الاولى في الاقل. مع ذلك فمن فادح الخطأ نقل الصراع السياسي في الجزائر الى الشارع حيث يمكن للعنف ان يندلع».هذا ويتوقع اعلان النتائج ظهر اليوم.

بوتفليقة فكر أيضا في الانسحاب والإبراهيمي حاول حتى اللحظة الأخيرة البقاء

الجزائر: «الشرق الأوسط»

«انا باق في هذه الانتخابات حتى النهاية»، هكذا قال عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الاسبق والمرشح الوحيد الذي ظل في انتخابات الرئاسة الجزائرية التي جرت امس. وقال للصحافيين لدى مغادرة منزله مساء اول من امس في جولة انتخابية مع انصاره «نرى النتائج غدا (امس).

ورغم ذلك هناك دلائل على ان بوتفليقة فكر في لحظة ما بالانسحاب هو الآخر من سباق انتخابات الرئاسة احتجاجا على ما اعتبره انقلابا سياسيا من قبل المرشحين الستة الآخرين الذين انسحبوا. وقال بوتفليقة داعيا الجزائريين الى الاقبال الكثيف على صناديق الاقتراع «اريد ان يعبر الشعب الجزائري بوضوح كبير وبغالبية واسعة عن رأيه لنتمكن من اقرار التغييرات اللازمة». واضاف «اما اذا اراد الشعب شيئا آخر فساعود الى منزلي بضمير مرتاح واكون قد فعلت بسلام ما علي فعله، واكون قد قلت ما اريد قوله عن الانظمة التي تعاقبت على الجزائر منذ الاستقلال حتى الآن، واكون قد قلت للشعب الجزائري رأيي في عثراته واخطائه، واكون قد قلت لشركاء الجزائر في العالم ما هو تصوري لما يجب أن تكون عليه الجزائر بين الأمم». وقال بوتفليقة في مجال شرح موقفه «اذا اردت ان اكون رئيسا باي ثمن وفي اي شكل، كان بامكاني ان افعل ذلك قبل عقد كامل من الزمان، مشيرا الى ان المنصب عرض عليه من قبل كبار القادة العسكريين في ذروة الازمة في عام 1991».

واضاف قائلا « خلال عشرين عاما جلست صامتا ولم يسمع مني احد كلمة، وقد دخلت هذه الانتخابات لانني اقتنعت بان الظروف الضرورية لانتخابات حرة وعادلة متوفرة».

ولكن بوتفليقة يقول ايضا انه اذا شعر انه لم ينتخب بطريقة صحيحة وامينة من قبل اغلبية من الجزائريين فانه قد يرفض ان يتولى المنصب كرئيس للبلاد. ويتابع قائلا أنا اريد ان احصل على شرعية سلطتي من الناس وحدهم الذين يعدون المصدر الوحيد للشرعية.

واول من امس بعد ان اعلن المرشحون الستة الآخرون انسحابهم ومقاطعتهم للانتخابات ابدى كثيرون في المؤسسة الحاكمة الجزائرية مخاوفهم من ان المرشح الوحيد الباقي قد ينسحب هو الآخر، وقال وزير لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك كان سيكون بمثابة كارثة.

ولكن ماذا عن بقية المرشحين الرئاسيين المنسحبين: يعتقد ان رئيس الوزراء الاسبق مولود حمروش انضم الى المقاطعين بعد تردد شديد، فحمروش لم يكن يريد ان يختلق ازمة حسب قول أحد مساعديه الذي اشار الى انه رجل لديه خبرة المسؤولية ويتمتع باخلاقيات رجل الدولة وليس سياسي شارع. ولكن يوم الاربعاء لاحظ حمروش انه اذا لم ينضم الى الآخرين، فانه قد يصنف على انه رجل المؤسسة وهذا غير مقبول بالنسبة له لانه خاض حملته على اساس انه رجل التغيير. وقد بدات عملية انسحاب المرشحين الرئاسيين من جبهة القوى الاشتراكية التي يوجد مرشحها حسين آيت احمد في سويسرا للعلاج من ازمة قلبية. وكان يدير حملة الجبهة صديقي دبابلي وأحمد جداعي وجمال زناتي، ولم يكونوا متحمسين للمشاركة منذ البداية لانهم كانوا يخشون ان زعيم الجبهة قد يحصل على نسبة تقل عن 10٪ في الانتخابات وهو ما سيلقي بظلال الهزيمة على الحزب ككل.

كما جاء الضغط من اجل الانسحاب من انصار ميليشيات الجبهة الذين خشوا من ان قرار سعيد سعدي بمقاطعة الانتخابات قد يعني تصويتا اضعف لحسين آيت أحمد في معقله الاساسي.

وخلال المشاورات المغلقة في وقت مبكر يوم الاربعاء، اوضح مرشح آخر هو يوسف الخطيب انه سينسحب في كل الظروف. فقد دخل الخطيب سباق الرئاسة لمنع بوتفليقة من الفوز، وكان يأمل ان تكون هناك جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية يمكن خلالها لمرشح واحد مناوئ لبوتفليقة ان يفوز. وعندما اصبح واضحا انه لن تكون هناك جولة ثانية قرر الخطيب الانسحاب.

من جانب آخر، فان احمد طالب الابراهيمي المرشح الذي دعمته جبهة الانقاذ المحظورة كان الوحيد بين المرشحين الستة الذي عارض الانسحاب في اللحظة الاخيرة عندما ظهر واضحا ان ثلاثة مرشحين على الاقل سينسحبون. وحاول الابراهيمي جاهدا من اجل البقاء في المعركة الانتخابية، وحسب قول مصدر مطلع، فانه اقترح ان ينسحب 5 من المرشحين لصالح واحد يبقى، مؤكدا انه مستعد للانسحاب لصالح اي واحد يختاره الستة.

وقال بوتفليقة امس الى الاذاعة الجزائرية انه يريد من الشعب ان يعبر عن رأيه بغالبية كبيرة «والا فانني سأعود الى منزلي».


عبد العزيز بوتفليقة مدليا بصوته في مركز الاقتراع في حي الأبيار بالجزائر العاصمة (ا.ف.ب)

الرئيس الجزائري غضب وأوشك على إلغاء الانتخابات بعد انسحاب المرشحين الستة


الرئيس الجزائري الأمين زروال خارجا من كابينة الاقتراع في مركز الغزالي بالمرادية في العاصمة حيث ادلى بصوته في الانتخابات الرئاسية (آ.ب)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

فكر الرئيس الجزائري الأمين زروال، وهو غاضب تجاه مسألة انسحاب المرشحين الستة، في إلغاء الانتخابات والبقاء في السلطة حتى نهاية فترة الخمس سنوات المحددة لرئاسته.

ووفقا لما ذكرته مصادر مقربة من الرئيس زروال فان الفكرة نوقشت في جلسة مغلقة مع كبار مستشاريه وذلك عقب اعلان المرشحين الستة انسحابهم من انتخابات الرئاسة. واستبعد خبيران قانونيان حدوث ذلك على اعتبار ان سلطة الغاء الانتخابات مخولة للرئيس فقط في حالات الطوارئ مثل الحرب. وأكد على وجهة النظر المذكورة القاضي محمد بجاوي رئيس اللجنة المكلفة بمراقبة الانتخابات، الذي ذكر ان المحكمة الدستورية فقط هي التي يمكن ان تلغي الانتخابات جزئيا او كليا، وذلك عقب احصاء اصوات الناخبين.

وذكر مصدر في الجزائر العاصمة ان الرئيس زروال اعرب عن غضبه تجاه اعلان المرشحين انسحابهم، وأضاف المصدر ان الرئيس عقب سماعه خبر الانسحاب «ظل يذرع مكتبه جيئة وذهابا كالنمر الغاضب مرددا ان المرشحين لم يقدروا كلمة الشرف التي اكد لهم من خلالها عدالة ونزاهة الانتخابات».

ويذكر ان المرشحين المنسحبين، وهم حسين ايت احمد (الموجود في سويسرا) ومولود حمروش ولحمد طالب الابراهيمي ومقداد سيفي وعبد الله جاب الله ويوسف الخطيب، قد رفضوا ابلاغ احد معاوني زروال بمطالبهم التي أبلغ بها زروال في وقت لاحق بواسطة قنوات اخرى. وتركزت مطالب المرشحين في ثلاث نقاط محددة:

اولا: الغاء اصوات الناخبين الجزائريين الذين ادلوا بأصواتهم في الخارج بالاضافة الى الغاء اصوات الناخبين في الجيش وقوات الأمن ومجموعات الرحل في الجنوب الجزائري، ويعني ذلك الغاء 1,2 مليون صوت كان نصيب المرشح عبد العزيز بوتفليقة منها حوالي 70 في المائة.

ثانيا: اتخاذ ترتيبات خاصة بالسماح للاتحاد الأوروبي بمراقبة الانتخابات خلال المراحل المتبقية منها وذلك بواسطة الدبلوماسيين التابعين لدول الاتحاد في الجزائر العاصمة.

ثالثا: تلقي تأكيدات من الرئيس زروال على اجراء جولة ثانية يسمح للمرشحين الستة فيها باختيار مرشح واحد من بينهم لمواجهة بوتفليقة.

وذكر مصدر رفيع لـ«الشرق الأوسط» ان ما يريده المرشحون الستة هو انتخابات تناسب رغباتهم، مضيفا انهم يريدون استخدام الحكومة والرئيس للحيلولة دون فوز بوتفليقة في جولة الانتخابات الأولى.

ووفقا لما ذكرته مصادر في العاصمة الجزائرية فان اثنين على الاقل من المرشحين هما حمروش وطالب الابراهيمي، وافقا على النزول كمرشحين وذلك عقب مفاوضات مطولة مع رموز متنفذة داخل المؤسسة الحاكمة، اذا تلقيا تأكيدات باجراء جولة ثانية من الانتخابات.

ومع موعد الاقتراع اصبح واضحا ان ليس ثمة سبيل الى الوفاء بالضمانات المذكورة، فالجنرالات المتقاعدون الذين أيدوا حمروش والابراهيمي يقودون صراعا ضد مجموعة اخرى من الجنرالات المتقاعدين الذين يساندون بوتفليقة.

وتساند بوتفليقة شخصيات مثل الجنرال السابق بلخير ووزير الدفاع الأسبق خالد نزار. اما الابراهيمي، فيساندة بعض الضباط المتقاعدين الأصغر سنا بقيادة الجنرال سعيد باي. ويساند الابراهيمي الجنرال الأسبق محمد بتشين الذي كان حتى العام السابق مستشارا رئيسيا للشؤون الأمنية. ومن الواضح ان زروال كان متعجلا على ترك الرئاسة، غير ان فكرة تأجيل الانتخابات باغتته بشكل غير متوقع. فهناك مجموعة من الأسباب لذلك، اذ ان الجزائر من المفترض ان تستضيف قمة منظمة الوحدة الافريقية في يونيو (حزيران) المقبل، لذا فان الرئيس الجزائري، ايا كان، من المفترض ان يترأس الدورة القادمة للمنظمة. كما أن الرئيس المستقبلي للجزائر من المقرر ان يلتقي رؤساء الدول الأعضاء للاتحاد الأوروبي بالاضافة الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وذلك في سلسلة من اللقاءات المرتبة سلفا، لذا فان زروال يريد ان يكون خلفه في كرسي الرئاسة قبل يونيو المقبل موعد القمة الافريقية في العاصمة الجزائرية.

السبب الثاني وراء تعجل زروال بترك الرئاسة يتلخص في اعتقاده في أن الرئيس المقبل للبلاد سيتمتع بفترة مهلة مبدئية وسيكون افضل وضعا للتعامل مع المسألة الشائكة لاجراء تعديلات في قيادة القوات المسلحة.

ويذكر أن تسعة من القادة العسكريين على الاقل، بمن في ذلك رئيس هيئة الاركان الجنرال محمد العماري، من المقرر ان يحالوا الى التقاعد حسب سن الخدمة وذلك قبل نهاية العام الجاري. وسيحاول الرئيس، بالتأكيد، تحديد فترة خدمة هؤلاء غير ان هناك شعورا عاما بان الوقت قد حان لتصعيد جيل جديد من العسكريين في سلم الخدمة.

الغاء الانتخابات في هذه المرحلة على وجه التحديد يعد بمثابة «انقلاب» معتدل من طرف زروال، اذ من المؤكد ان يقاوم بوتفليقة وانصاره هذا الاتجاه خصوصا انهم يمثلون اغلبية داخل المؤسسة الحاكمة.

وقد كلفت الانتخابات الجزائرية حوالي 160 مليون دولار كما امتدت فترة الاعداد لها على مدى ستة اشهر. وربما لا يقبل زروال فترة انتقال لخرى تمتد الى ستة اشهر خصوصا ان الجزائر تواجه فترة قرارات مهمة وحاسمة. فمن المقرر اجراء جولة محادثات مقبلة مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي بغرض الحصول على ائتمانات جديدة لدفع اقتصاد البلاد، اذ ان وجود رئيس منتخب في السلطة سيجعل الجزائر في وضع تفاوضي افضل. ويكمن السؤال الآن في ما اذا سيعتبر بوتفليقة، الذي سيفوز على الارجح بنتيجة الانتخابات، رئيسا معترفا به من قبل العالم الخارجي.

وقد اكدت واشنطن على موقفها بعدم قبول اي شيء سوى «انتخابات حرة ونزيهة تماما». كما ان سفير الولايات المتحدة لدى الجزائر وعلى غير العادة حضر اللقاءات التي اقامها عدد من المرشحين وسط انباء افادت ان واشنطن تفضل جولة انتخابات لخرى يتواجه فيها بوتفليقة وطالب الابراهيمي. اما فرنسا، التي تساند حمروش ضمنا، فقد تبدي برودا لانتخابات بوتفليقة الذي ينظر اليه كونه «ابنا لبومدين». ومعلوم ان الرئيس الراحل هواري بومدين رفض زيارة فرنسا عندما كان رئيسا للبلاد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005 U.S.A

انقسام في الشارع السياسي الجزائري بين مستهجن ومؤيد لإجراء الانتخابات

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

تفاوتت ردود الفعل على انسحاب ستة مرشحين من السباق الرئاسي وعلى اصرار السلطات على اجراء الانتخابات في موعدها امس بمرشح وحيد هو عبد العزيز بوتفليقة. ونقلت وسائل الاعلام ردود فعل تراوحت بين مواقف مستهجنة ومؤيدة لاجراء الانتخابات. المرشح المنسحب مولود حمروش رأى ان «محاولة فرض مرشح الوضع القائم انقلاب على الارادة الشعبية»، معتبرا ان على «السلطة ان تتحمل مسؤولياتها وليس لنا الآن ان نقدم اقتراحات وانما فعلنا ما كان علينا فعله». المرشح المنسحب يوسف الخطيب اعتبر ان قرار الانسحاب «جاء نتيجة لما حدث من تجاوزات مست مصداقية الانتخابات ونزاهتها رغم التزام بعض المسؤولين باجراء انتخابات شفافة». المرشح مقداد سيفي قال «اجتمعت مع المرشحين الآخرين الذين لا اتفق معهم في الافكار ما عدا فكرة العمل على ان لا يقع تزوير في الانتخابات الرئاسية لانه لو وقع تزوير فان الخاسر ليس المرشح وانما الجزائر». اما جمال زيتاني، رئيس حملة المرشح المنسحب حسين آيت احمد الذي يعالج في سويسرا، فقال «ان المسؤول عن التزوير هو رئيس الجمهورية ومجموع مؤسسات الدولة واذا وقع التزوير فان الخاسر ليس سوى الشعب الجزائري».

من جهته حمل المرشح المنسحب عبد الله جاب الله رئيس الجمهورية مسؤولية قرار الانسحاب بعد رفضه استقبال المرشحين الستة، معتبرا ان «التجاوزات التي حدثت تستحق اكثر من هذا القرار فاما ان تكون انتخابات بديمقراطية تعددية حقيقية او لا تكون»، معلنا «رفض القبول بديمقراطية تعددية على الورق مغذاة من طرف الانتهازية لصالح فئة معينة ضعيفة».

اما الاحزاب المؤيدة لترشيح بوتفليقة فأكدت على المضي في الانتخابات ونددت بقرار انسحاب الاحزاب الستة. فقد اعرب حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يعتبر «حزب الرئيس» عن «الاسف لانسحاب» المرشحين الستة واعتبر ان القرار «يتنافى ومحتوى القانون العضوي المتعلق بالانتخابات ولا يرتكز على اي مبرر منطقي». وتبنى الحزب بيان رئيس الجمهورية الذي رفض اتهامات المرشحين بالتزوير ودعا الجزائريين الى الاقتراع بقوة، معتبرا انه «الرد المنطقي على المناورات التي كانت تحضر لهذا القرار بالانسحاب».

ورأى حزب جبهة التحرير الوطني المؤيد لبوتفليقة ان نص قانون الانتخابات «لا يقبل انسحاب المترشح الا في حالة وفاة او حدوث مانع قانوني»، معتبرا ان المنسحبين يريدون تمديد الازمة وفرض آرائهم بطرق غير شرعية وان الشعب سيشارك جماعيا لابطال المؤامرة ضد استقرار البلاد».

ودعت حركة مجتمع السلم برئاسة محفوظ نحناح المؤيدة لبوتفليقة «المؤسسات الدستورية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية اصوات الناخبين»، ودعت الشعب «الى المشاركة الفعالة في الانتخابات».

المنسحبون من السباق الرئاسي يدرسون خطوتهم التالية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يعكف المرشحون الجزائريون الذين انسحبوا من السباق الرئاسي قبل 11 ساعة من انطلاقه، على دراسة الخطوة التالية التي يتوجب عليهم اتخاذها، بالتنسيق مع العديد من مستشاريهم. فجبهة القوى الاشتراكية التي لجأت الى سيناريو الانسحاب منذ البداية الغت دعوتها الى الخروج في تظاهرات حاشدة في العاصمة يوم أمس. لكن هناك خطة للقيام بـ«مسيرة احتجاج سلمية» اليوم.

وقال متحدث باسم جبهة القوى الاشتراكية «سنقوم بالمسيرة وصولا الى مقر الرئاسة لرفع عريضة تدعو الى الغاء هذه الانتخابات المزورة». ويعتزم أنصار اثنين من المرشحين الرئاسيين الآخرين، وهما أحمد طالب الابراهيمي وعبد الله جاب الله، التوجه الى الجوامع اليوم لحث الناس على الاحتجاج ضد الحكومة.

أما المرشح مولود حمروش، فهو يدعو الآخرين الى الهدوء والى «التصرف من خلال القنوات الشرعية».

وقال المرشح المنسحب الرابع، مقداد سيفي امس، في مقابلة هاتفية مع «الشرق الأوسط» انه لا يتوفر على أي دليل يثبت تزوير الانتخابات بالمعنى القانوني للتزوير ولكنه يعتقد ان «العملية قد زيفت سياسيا».

ويبدو المرشحون منقسمين في الرأي في ما بينهم قدر اختلافهم في الرأي مع بوتفليقة، المرشح الوحيد الباقي في السباق.

وكان الموقف المحدد للمرشحين المنسحبين الستة غير واضح حتى يوم امس، ذلك ان أوراق الاقتراع التي تحمل صورهم واسماءهم كانت ما تزال متوفرة في مراكز الاقتراع. بل التقت «الشرق الأوسط» عددا من ممثلي بعض المرشحين في مراكز الاقتراع، بينهم ممثلو طالب الابراهيمي وحمروش وسيفي. ويبدو ان المقاطعة الفعالة الوحيدة جاءت من أنصار زعيم «القوى الاشتراكية» حسين آيت أحمد، الذين تركوا مقاعدهم كمراقبين في مراكز الاقتراع شاغرة.

وقال بعض المراقبين من جماعة حمروش والابراهيمي انهم جاؤوا الى مراكز التصويت لأنهم لا يعرفون ان كان قرار انسحاب المرشح يعني من الناحية القانونية انسحابهم هم ايضا من وظيفة المراقبة.

واطلق القاضي محمد بجاوي، رئيس اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، تهديدا مبطنا باحالة المرشحين المنسحبين او حتى مستشاريهم الى القضاء. فالقانون الانتخابي الجزائري يحظر على المرشح الانسحاب من السباق بعد المصادقة على ترشيح الشخص المعني من جانب المجلس الدستوري. لكن القانون لا ينص بشكل واضح على فرض عقوبات معينة على المرشح المنسحب.

سياسي فرنسي يشكك في حصول بوتفليقة على الشرعية بعد انسحاب منافسيه

باريس - اف. ب: اعتبر فرنسوا هولاند السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي، الحزب الرئيسي الحاكم في فرنسا، امس ان عبد العزيز بوتفليقة المرشح الوحيد الى الانتخابات الرئاسية الجزائرية «لن يتمكن من ان يستمد شرعية من هذه الانتخابات رغم ظاهرها الشرعي».

ووصف ما يحصل في الجزائر بانه «فرصة مهدورة»، مضيفا في مقابلة مع محطة «ال سي اي» الاخبارية انه يجب ارجاء الانتخابات بسبب الشكوك حول حصول عمليات تزوير وذلك حتى يتمكن المرشح المنتخب من ان يكون رئيسا شرعيا.. واوضح ان هذا ليس الحال حاليا.

هكذا من الأصل

خاتمي يؤيد انتخاب مرشد إيران بدلا من تعيينه

حزب كوادر البناء يهاجم الذين يسعون لمحاكمة فائزة رفسنجاني وينتقد إغلاق صحيفة «زان»

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي بطريقة غير مباشرة عن دعمه لعالم دين اصلاحي يحاكم الان في طهران بتهمة «الدعاية ضد النظام وتشويش اذهان الراي العام» بسبب مطالبته بانتخاب مرشد الجمهورية وليس تعيينه. كما هاجم حزب اصلاحي موال للرئيس خاتمي تيار المحافظين الذين يسعون الى محاكمة الناشطة البرلمانية فائزة هاشمي ابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال خاتمي في كلمة القاها اول من امس امام جمع من علماء الدين المحليين في محافظة لرستان (جنوب غرب) «انني لا ارى طريقاً للدفاع عن الاسلام غير الطريق الدستوري. هذا الدستور الذي يصرح بوضوح بحق الناس في تقرير مصيرهم بانفسهم».

وفي تأييد واضح لافكار لعالم الدين الشيعي محسن كديور الذي بدأت اول من امس محاكمته امام المحكمة الخاصة بجرائم علماء الدين لانه شكك في شرعية سلطة المرشد الايراني علي خامنئي الذي عين في هذا المنصب داعياً الى انتخاب المرشد ايضاً، قال خاتمي «ان دستورنا واضح في هذا المجال وهو ان الراي العام هو الذي ينتخب المرشد عبر انتخابه مجلس خبراء القيادة المكلف باختيار المرشد. وهذا ما نفتخر به في نظامنا الاسلامي».

وشدد الرئيس الايراني على ضرورة احترام حرية الراي قائلا ان الافكار لا يمكن اخراجها من الساحة بالقوة، وان من حقوق الناس الاساسية المدونة في الدستور حق الراي والتفكير والتعبير عن هذا التفكير». كما دعا الى «ان نفسح المجال امام معارضينا لان يتكلموا ويمارسوا حقوقهم في اطار القانون». مؤكدا «ان افكار المعارضة لا يمكن تصفيتها. نعم قد يمكن قمعها لكنها لن تختفي بل ستنزل الى تحت الارض».

وفي ما اعتبر انه اشارة الى المعركة التي تخوضها الان الناشطة البرلمانية والصحافية فائزة هاشمي لاستئناف اصدار صحيفتها «زان» (المراة) التي اغلقت اخيراً بسبب نشرها مقاطع من رسالة وجهتها الامبراطورة الايرانية السابقة فرح بهلوي الى الشعب الايراني قال خاتمي «ان الصحافة حرة في بلادنا، ويجب ان نفسح المجال امام هذه الحريات المدونة في الدستور من خلال التعامل المنفتح الايجابي والمتسامح وليس من خلال استغلال بعض القوانين لقمع هذه الحريات خاصة ان القانون واضح في هذا المجال وهو ان التعامل مع المخالفات الصحافية لا بد ان يجري في اطار محكمة خاصة بالمطبوعات».

وفي هذا السياق اصدر حزب «كوادر البناء» الذي يمثل التيار الوسطي المعتدل في ايران بيانا شديد اللهجة انتقد فيه اغلاق صحيفة «زان» واحالة فائزة هاشمي الى المحاكمة، وهاجم بشدة «القوى الشمولية التي تدعي انها المدافعة الاكثر حرصاً على القيم الاسلامية».

وكشف البيان لاول مرة عن ان فائزة رفسنجاني هي عضو في المجلس المركزي لهذا الحزب الذي يتزعمه عمدة طهران السابق غلام حسين كرباستشي، ويعد من اكثر المناصرين للرئيس خاتمي.



بي نظير بوتو زعيمة المعارضة الباكستانية تجلس في منزلها في لندن بعدما حكم عليها امس في لاهور بالسجن لمدة خمس سنوات مع زوجها أصف زرداري (رويترز)

بي نظير: سأعود إلى باكستان للاستئناف ضد الحكم بسجني

لندن ـ اسلام اباد: «الشرق الأوسط» والوكالات

رفضت رئيسة وزراء باكستان السابقة بي نظير بوتو الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا في لاهور امس بسجنها لمدة خمس سنوات وتغريمها 8.6 مليون دولار، وحرمانها من حقوقها السياسية، بتهمة الفساد. وقالت بي نظير الموجودة في لندن انها ترفض الحكم وستعود الى باكستان الاسبوع المقبل للاستئناف ضد «القرار ذي الدوافع السياسية»وكانت المحكمة العليا في لاهور عاصمة اقليم البنجاب، قد اصدرت الحكم ضد بي نظير وكذلك على زوجها اصف علي زرداري، بالسجن خمس سنوات بتهمة الحصول على عمولات على العقود الحكومية. ويذكر ان زرداري الذي تعرض للانتقاد، حتى من جانب انصار بوتو، بتهمة الفساد، يقضي فترة عقوبة في السجن منذ عزل حكومة بي نظير بوتو.وتواجه بي نظير خمس تهم اخرى من الفساد كلها متعلقة بفترة توليها منصب رئيسة الوزراء.

وتجدر الاشارة الى ان فترة بي نظير الاولى في السلطة انتهت فجأة في اغسطس (آب) عام 1990، بعد 20 شهرا فقط ووجهت اليها والى زوجها، انذاك، تهمة اساءة استغلال السلطة، والفساد وسوء الادارة الاقتصادية.

...وخامنئي يحذر من «العدو الداخلي»

طهران ـ أ.ف.ب: حذر مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي القوات المسلحة في بلاده من «العدو الداخلي» الذي اعتبر انه يشكل تهديدا اكبر للبلاد من القوات الخارجية.

وقال خامنئي في خطاب القاه اول من امس امام قادة القوات البرية والجوية والبحرية ونشرته الصحف امس ان «العدو الحقيقي يريد مهاجمتنا من الداخل لاضعاف تصميمنا وايماننا». واضاف انه «لن يتم القضاء على العدو الخارجي الا عند الانتصار على العدو الداخلي».

وتابع في الخطاب الذي جاء عشية اليوم الوطني للقوات المسلحة الايرانية الذي يصادف غدا ان «البعض، الذين ليسوا اعداء، يمكنهم العمل من غير قصد منهم بطريقة تزرع الشك وعدم الثقة وعدم التفاهم في صفوف الشعب».

وتأتي هذه التصريحات ايضا في وقت خسر فيه الجيش الايراني السبت الماضي احد مسؤوليه الرئيسيين الجنرال علي صياد شيرازي، نائب رئيس الاركان، الذي اغتيل في اعتداء في طهران تبنته منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة المسلحة التي يوجد مركزها في العراق.

وتهاجم اوساط المحافظين الايرانيين بانتظام الصحافة والاصلاحيين القريبين من الرئيس محمد خاتمي متهمة اياهم باضعاف النظام من خلال انتقاداتهم وتحويل الشباب عن قيم الثورة الايرانية عام 1979.

ليبيا تقطف ثمار رفع عقوبات لوكربي
وتحضر مؤتمر شتوتغارت وتستقبل وفدا إيطاليا

بون: أحمد كمال حمدي
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

شهد امس اول نشاط لليبيا في اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية ـ او ما يسمى مسار برشلونة ـ بحضورها مؤتمر شتوتغارت الاوروبي المتوسطي بدعوة من المانيا الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي. من ناحيتها اعربت الاوساط الاقتصادية الألمانية عن تفاؤلها بنتائج هذا الاجتماع الذي تتواصل اعماله اليوم.

ويأتي انضمام ليبيا الى هذا المسار الاوروبي المتوسطي كاحدى ثمار رفع العقوبات الدولية عنها بعد تسليمها في الخامس من الشهر الحالي مواطنيها المتهمين في قضية لوكربي الى هولندا لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية.

وبدعوتها ليبيا لحضور الاجتماع ممثلة بسفيرها في روما عبد العاطي العبيدي فان المانيا ارضت الشركاء العرب للاتحاد الاوروبي الذين طالبوا منذ انطلاق هذه الشراكة في برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بضم ليبيا الى هذا المنتدى الذي يضم 27 دولة هي دول الاتحاد الاوروبي الـ15 و12 دولة متوسطية.

وفي المرحلة الاولى ستشارك ليبيا بصفتها «مدعوا خاصا» الى هذا المؤتمر ولكي تصبح عضوا كاملا في المنتدى يتعين الانتظار الى حين رفع العقوبات عنها تماما على ضوء تقرير يفترض ان يرفعه الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن في غضون 90 يوما من تسليم متهمي قضية لوكربي.

من ناحية ثانية قال التلفزيون الليبي امس ان وفدا ايطاليا وصل الى ليبيا لعقد محادثات حول سبل تعزيز علاقات البلدين. واضاف ان الوفد يضم مسؤولي وزارة الخارجية ورجال صناعة ايطاليين ينتظر ان يوقعوا اتفاقيات مشروعات مشتركة مع المنشآت الصناعية الليبية.

وتأتي الزيارة بعد سابقة قام بها وزير الخارجية لامبرتو ديني في السادس من الشهر الحالي واجتمع خلالها مع الزعيم الليبي معمر القذافي ومسؤولين اخرين0وتعهد ديني حينئذ بدعم اعادة اندماج ليبيا في المجتمع الدولي بما في ذلك اقامة علاقات أوثق مع الاتحاد الاوروبي.

وكان الوفد الايطالي قد وصل على متن طائرة لشركة الخطوط الجوية الايطالية «اليتاليا» التي اعلنت انها ستستأنف رحلاتها الجوية الى ليبيا اعتبارا من اول مايو (ايار) بخمس رحلات اسبوعيا من روما وميلانو.

ويتميز اجتماع شتوتغارت، وهو الثالث منذ انطلاق الشراكة في مؤتمر برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ، بانضمام ليبيا الى هذا المنتدى الذي من بين اهدافه اقامة منطقة اوروبية متوسطية للتبادل التجاري الحر بحلول عام 2010 وجعل المنطقة منطقة امن واستقرار.

ويهدف الاجتماع الذي يترأسه وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر الى تعميق الحوار بين دول الاتحاد الاوروبي والدول الواقعة جنوب حوض البحر الابيض المتوسط وشرقه، وتوسيع اطار المشاركة الاقتصادية والانمائية كمنطقتين متجاورتين ترتبطان ببعضهما البعض سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، الى جانب مناقشة النتائج التي تمخضت عنها مسيرة برشلونة ومدى ارتباطها بمسيرة السلام في الشرق الأوسط والبرامج التي تم تنفيذها في هذا المجال خلال السنوات القليلة الماضية.

يذكر ان السنوات الاربع الماضية شهدت ابرام اتفاقات مشاركة عدة بين الاتحاد الاوروبي وعدد من الدول العربية. وكان اولها اتفاق المشاركة الذي عقد في تونس عام 1995، ووضع موضع التنفيذ في اول مارس (اذار) 1998، الى جانب اتفاقي المشاركة الاوروبية مع كل من المملكة المغربية والاردن والسلطة الفلسطينية عام 1997.

وثمة محادثات مكثفة بشأن هذا الموضوع مع كل من مصر ولبنان، ومحادثات اولية مع كل من سورية والجزائر. وتختلف الاتفاقات الجديدة عن اتفاقات التعاون التي كانت معقودة مع هذه الدول حتى منتصف التسعينات اذ انها تشمل اليوم توسيع الحوار السياسي، وانشاء مناطق حرة للمبادلات التجارية، وتطوير التعاون الاقتصادي والانمائي والمالي، وتوسيع آفاق التعاون الاجتماعي والثقافي، بحيث تتم اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في موعد اقصاه عام 2010 تشمل دول الاتحاد الاوروبي ومعظم الدول الشريكة المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط.



السفير الليبي العبيدي في اجتماع المنتدي الأوروبي المتوسطي (أ ب)

العبيدي: ليبيا ستكون من أهم محركات الاستقرار في المتوسط

شتوتغارت: عبد الحميد البجياوي

اكد عبد العاطي العبيدي، سفير ليبيا في روما ومهندس العلاقات الليبية ـ الاوروبية، ان بلاده «سوف تحتل قريباً موقعها كعضو كامل» في المنتدى الاوروبي ـ المتوسطي الذي بدأ امس في شتوتغارت بالمانيا اعمال ثالث اجتماع له منذ انطلاقه في برشلونة قبل اربع سنوات.

واضاف العبيدي، الذي مثل ليبيا في الاجتماع، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده «ستكون من اهم محركات الاستقرار والرخاء في حوض المتوسط». وثمن العبيدي، الذي كان مسؤولا عن ملف لوكربي قبل تعيينه سفيرا في روما اواخر العام الماضي، دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز في مساعدة ليبيا في التوصل الى تسوية مشرفة لازمة لوكربي ومن ثم عودة ليبيا الى موقعها الطبيعي على الصعيد الدولي وخاصة في حوض المتوسط.

وخصصت مناقشات الجلسة الافتتاحية لاجتماع شتوتغارت لبحث محصلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وقال رئيس الاجتماع وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ان الجمود الذي شهدته مسيرة السلام اخيرا غير مقبول. وحسب مصادر عربية داخل قاعة المؤتمر فان الاتحاد الاوروبي طلب من الجانب الفلسطيني عدم اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو (ايار) والتريث الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. واضافت المصادر ان الاتحاد وعد بشكل مبدئي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية «اذا تصرف الفلسطينيون بحكمة ولم يعطوا حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة اية ذريعة».

وقال مصدر اوروبي رفيع ان اريل شارون، وزير الخارجية الاسرائيلي، اغضب الاوروبيين عندما زعم ان القدس «هي عاصمة لليهود منذ 3 آلاف عام» وانه «لا يقبل» ان يتدخل الاوروبيون في هذا الموضوع الذي اعتبره «شأنا داخليا».

الأمن الكويتي يبحث عن 3 متهمين هاجموا أستاذا جامعيا لخلاف فقهي معه

الكويت: طلال الشمري

اعلنت مصادر امنية امس لـ«الشرق الأوسط» ان عمليات البحث لا تزال مستمرة عن ثلاثة اشخاص متهمين بالاعتداء على استاذ جامعي يعمل في كلية الشريعة الاسلامية.

وكان هؤلاء المتهمون حسب شكوى الدكتور فلاح الكندري اقتحموا مكتبه في الكلية، واشبعوه ضربا، ثم اخذوا منه اعترافات بالعنوة تتعلق بامور شخصية.

ورفضت المصادر امس الربط بين هذه الحادثة والحادثة المماثلة السابقة والتي حصلت قبل عامين ووصفت بانها من تنفيذ «جماعة الجلد الصحراوي»وكانت جماعة الجلد الصحراوي تقوم بجلد «المذنبين» من المقيمين والمواطنين في الصحراء الواسعة، كعقاب على اخطائهم الدنيوية.ويبرر المعتدون حسب ما اعلنه الكندري عملية اعتدائهم بما يعرف «بالحسبة» الشرعية عند جمهور الفقهاء. غير ان الاستاذ الجامعي المعتدى عليه وصف ما يطلق عليه بـ«الحسبة» بانه بعيد كل البعد عن المفهوم الحقيقي لهذا التعبير وان الحاصل حاليا على الساحة بهذا الخصوص هو نتيجة فكر منحرف عن الحق والصراط المستقيم بحجة «التكفير».

وحذر الكندري مجددا من خطورة تفشي ظاهرة الارهاب والتكفير في البلاد العربية، في ظل التوجهات العنيفة التي تشهدها التيارات الاصولية حاليا، معربا عن مخاوفه من المواجهة الحاصلة داخل المجتمع الكويتي والتي مصدرها جماعات التكفير. مؤكدا ان الحادث الذي تعرض له، لم يكن وليد الساعة، ويرتبط بالابعاد السياسية والدينية والفكرية والمنهجية لدى الجماعات الدينية.

تشكيل جبهة جديدة لعلماء الأزهر المعارضين بدلا من المنحلة

القاهرة: عبد الوهاب الديب

اعلن عدد من علماء الازهر تشكيل جبهة جديدة للمعارضة تكون بديلا عن جبهة علماء الازهر التي قام شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بحلها الاسبوع الماضي وتحويلها الى جمعية خيرية بعد ان دأبت على معارضة قرارات شيخ الازهر وتصريحاته.

واطلق علماء الازهر المعارضون على الجبهة الجديدة اسم «الجبهة الاسلامية للدفاع عن الأزهر» وتجري محاولات جادة حالياً من علماء بارزين من جبهة علماء الازهر «المنحلة» لبذل مساع كي يتم قبول اوراق تأسيس الجبهة الجديدة بوزارة الشؤون الاجتماعية.

وقال الدكتور يحيى اسماعيل الأمين العام السابق لجبهة علماء الأزهر والعضو البارز في الجبهة الجديدة ان الكيان الجديد لن يقتصر على علماء الأزهر بل سيضم محامين وصحافيين وبعض أعضاء مجلسي الشعب والشورى رافضاً قبول نجوم السينما والرياضة في الجبهة الجديدة.كما نفى بشدة ما يردده البعض ان الجبهة الاسلامية للدفاع عن الأزهر ستكون موجهة في الأساس لمعارضة شيخ الأزهر، قائلا ان علماء الجبهة حالياً أمام ساحة القضاء لكن كل طرف يحترم الآخر.

وأصدرت الجبهة الجديدة أول بيان لها وقع عليه 30 عالماً من أبرز علماء الأزهر بدأ بالآية القرآنية الكريمة «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً».

وفد مغربي برئاسة بن عيسى لحضور مؤتمر شتوتغارت

الرباط: «الشرق الاوسط»

في اول زيارة له الى الخارج في اطار مهامه الجديدة كرئيس للدبلوماسية المغربية، بدأ امس محمد بن عيسى زيارة الى المانيا على رأس وفد مغربي لحضور الدورة الثالثة للمؤتمر الاوروبي المتوسطي «برشلونة 3» الذي افتتح اعماله ظهر امس في المركز الاقتصادي لمدينة شتوتغارت، بحضور وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر الابيض المتوسط بالاضافة الى ليبيا وموريتانيا كضيفين خاصين.

وبدأت اول من امس مشاورات بين الوفود العربية على مستوى وزراء الخارجية لتنسيق المواقف، وكانت عملية السلام في الشرق الاوسط في صلب تلك المشاورات.

الى ذلك يشارك عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي في الدورة نفسها بصفته رئيسا بالمشاركة للمنتدى البرلماني الاوروبي المتوسطي الذي انشئ منذ سنتين.

موجز

تبادل رفات جنود عراقيين وايرانيين

بغداد ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية العراقية امس ان العراق وايران سيتبادلان غدا بالقرب من البصرة (جنوب) رفات جنود عراقيين وايرانيين قتلوا اثناء الحرب بين البلدين بين عامي 1980 و1988 وقالت ان عملية التبادل ستشمل رفات 221 جنديا عراقيا و166 جنديا ايرانيا واوضحت الصحيفة انه اتفق على عملية التبادل هذه اثناء محادثات اجريت في بغداد منذ السبت الماضي بين مسؤولين عراقيين وايرانيين.

التلفزيون العراقي يبث إلى أوروبا

بغداد ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر رسمي عراقي امس ان التلفزيون العراقي بدأ يبث برامجه في اتجاه اوروبا وشرق اسيا مستخدما قناة فضائية اوروبية على قمر يوتلسات الاوروبي.

وقال المسؤول في وزارة الثقافة والاعلام ان ارسال التلفزيون العراقي «ممتد الى اوروبا ودول شرق اسيا من خلال تأجير قناة تلفزيونية على القمر الصناعي الاوروبي (يوتلسات) والتي وضعت موضع التنفيذ منذ اواخر فبراير(شباط) من العام الحالي».

وتبث القناة الفضائية العراقية برامجها منذ يوليو (تموز) الماضي في اتجاه دول الشرق الاوسط وبعض الدول الاوروبية عبر قناة مستأجرة على القمر الصناعي المصري (نايل سات) الذي وضع في مداره قبل عام.

اليمن ينفي تسليم إرهابيين إلى مصر

صنعاء ـ ق.ن.ا: نفى مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية صحة الانباء عن ان اليمن قام بتسليم بعض العناصر الارهابية المتطرفة الى مصر. وقال المصدر ان ذلك لا اساس له من الصحة، مؤكدا ان اليمن لم ولن تقبل على اراضيها اي ارهابي او متطرف ايا كان وهي تقف ضد الارهاب والتطرف بكل اشكاله وصوره.

انتهاء التمرين العسكري الإماراتي ـ الفرنسي المشترك

أبوظبي ـ «الشرق الأوسط»: انتهى امس على ارض دولة الإمارات التمرين العسكري المشترك «خليج 1/99» الذي اقيم بين وحدات من القوات المسلحة الإماراتية ووحدات من القوات الفرنسية. وقال مسؤول في القوات المسلحة الإماراتية ان التمرين حقق اهدافه المرسومة واثبت قوات الإمارات المشاركة تدربها بنجاح واثبتت قدرتها وكفاءتها القتالية وتفاعلها مع الاسلحة العصرية المتطورة.

الخطيب يؤكد إصرار حزبه على الاحتجاج على انتخاب ملكة جمال الرباط

الأمين العام لـ«العدالة والتنمية» زار مرشد «العدل والإحسان» المحظورة

الرباط: علي انوزلا

قال الدكتور عبد الكريم الخطيب الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية»، انه ما زال مصرا على الموقف الذي اتخذه حزبه وبعض الحركات الاصولية للاحتجاج على الاحتفال المزمع تنظيمه غدا في الرباط لاختيار «ملكة جمال الرباط».

وابلغ الخطيب «الشرق الأوسط» انه اتصل هاتفيا امس بادريس البصري وزير الداخلية المغربي وابلغه هذا الموقف.

وكان البصري قد أعلن أول من امس امام مجلس النواب ان السلطات المغربية رفضت الترخيص لطلب تقدم به الخطيب من اجل تنظيم مظاهرة احتجاجا على اختيار «ملكة جمال الرباط».

وعلق الخطيب من جانبه على موقف البصري بانه غير مقنع، مشيرا الى انه لا يعقل ان يتحدث الجميع عن الحريات الشخصية وينسون حرية المجتمع واحترام تقاليد المجتمع.

من جهة أخرى اكد الخطيب ما جاء في تصريح البصري امام البرلمان بشأن زيارته (اي الخطيب) لعبد السلام ياسين مرشد جماعة «العدل والاحسان» (الاصولية المحظورة) في بيته حيث يخضع للاقامة الجبرية منذ عشر سنوات. وافاد الخطيب انه زار ياسين مرتين خلال الاسبوعين الماضيين. ورافقه في الزيارتين اعضاء من حركة «الاصلاح والتوحيد» الأصولية المتحالفة مع حزبه هم عبد الاله بنكيران وعبد الله بها ومحمد خاليدي وعبد السلام بلاجي.

وذكر الخطيب انه وجد شيخ جماعة «العدل والاحسان» في صحة جيدة قبل أن يضيف ان «الرجل مالك لاعصابه ومطلع على كل الأمور».

وأوضح الخطيب ان الغاية من الزيارتين كانت التضامن مع ياسين في محنته الحالية. وطالب من جديد برفع الاقامة الجبرية عنه ووصف القرار الاداري الصادر عن السلطات المغربية بفرض هذه الاقامة بـ«الخاطئ». وقال «ينبغي أن يطلق سراحه، ويمارس حريته بكل استقلالية ونزاهة».

وعن طبيعة المواضيع التي ناقشها مع مرشد الجماعة المحظورة، افاد الخطيب ان النقاش تناول «القضايا السياسية في البلاد، وكل ما يجري في العالم من حولنا، بما في ذلك الصراع في كوسوفو».

وعن طبيعة التنسيق القائم بين الفصائل الطلابية الموالية لجماعة ياسين وتلك الموالية للجماعة الاصولية المتحالفة مع حزب الخطيب، قال: «انهم متفقون على الكثير من الامور». لكن عبد الله الشيباني عضو مجلس الارشاد داخل جماعة «العدل والاحسان» نفى لـ«الشرق الأوسط» وجود مثل هذا التنسيق. وعزا ذلك الى عدم وجود رغبة في مثل ذلك لدى الجماعة المتحالفة مع الخطيب «خصوصا بعد ما كتبوه في صحفهم من سب وشتم لطلابنا». واوضح الشيباني أن الخطيب وجماعته جاؤوا يشتكون لدى ياسين وليس لبحث امكان التنسيق بين الفصائل الطلابية.

وعما اذا كانت مثل هذه الزيارة لشيخ الجماعة تعتبر مؤشرا الى قرب رفع الاقامة الجبرية عنه قال الشيباني «لا نعرف ماذا تطبخ وزارة الداخلية، فهي لا تريد الاتصال بقيادة الجماعة لأنها تعرف اننا لا نحبذ الكلام من أجل الكلام». ووصف تصريحات سابقة لوزير الداخلية بكون عدد الزيارات لشيخ الجماعة تجاوزت في ظرف شهرين 3400 زيارة، بانها مجرد «كلام للاستهلاك اما الواقع فشيء اخر». وكشف حصول زيارات اخرى لشخصيات حقوقية قامت بها في الفترة الاخيرة لبيت مرشد جماعتهم، الا انه اوضح انها لا تغير من الواقع اي شيء مادام الحصار لم يرفع كليا عن ياسين.

باجمال في طهران غدا للإعداد لزيارة الرئيس اليمني

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر يمنية وايرانية متطابقة في طهران ان عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن سيصل الى طهران غدا في اطار زيارة رسمية مهمة هي الاولى من نوعها له لايران سيلتقي خلالها قادة البلاد ويبحث معهم سبل تطوير العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية المهمة ذات الاهتمام المشترك. واكدت مصادر مطلعة معنية بملف العلاقات بان باجمال سيدرس كذلك تفاصيل وموعد زيارة الرئيس علي عبد الله صالح الى ايران، مع الرئيس محمد خاتمي.

وزيران من أصل لبناني يستقيلان احتجاجا على الرشوة.. في بيرو

لندن: «الشرق الأوسط»

استقال الوزيران الوحيدان من أصل لبناني في حكومة بيرو، ومعهما 3 وزراء آخرين، من أصل 15 وزيرا يشكلون حكومة الرئيس البيرتو فوجيموري، احتجاجا على رفضه تشكيل لجنة للتحقيق في ما اتضح انه عمليات رشوة وفساد قام بها نافذون كبار في هيئة الجمارك العامة، زادت على 10 مليارات دولار في 10 سنوات، وفقا لما قالته وكالة «اجينسياس دي نوتيسياس» الاميركية اللاتينية.

محكمة عدن تسمح لطبيب أجنبي من «بلد محايد» بالاشتراك في لجنة لفحص المتهمين البريطانيين

عدن: عبد السلام طاهر

أصدرت محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن برئاسة القاضي جمال محمد عمر في جلستها امس عدة قرارات بشأن الفحص الطبي للمتهمين الذين تجري محاكمتهم أمامها وهم ثمانية بريطانيين وجزائريان يحمل احدهما الجنسية الفرنسية وبمشاركة طبيب اجنبي لأول مرة في اجراء تلك الفحوصات الطبية.

فقد اقرت المحكمة اعادة عرض المتهمين الأجانب العشرة للفحص الطبي مرة أخرى وتشكيل لجنة طبية لهذا الغرض تتكون من طبيبين يمنيين من وحدة الطب الشرعي وطبيب ثالث من بلد محايد وصديق يتم اختياره من جنسيات الولايات المتحدة او هولندا او فرنسا او المانيا على أن يتم تحديد البلد والطبيب بمعرفة وزارة الصحة اليمنية.

واقرت كذلك بأن تتم تسمية الأطباء الثلاثة في تلك اللجنة بمعرفة وزارة الصحة اليمنية وتسهيل مهامهم على ان ترفع ـ اللجنة ـ تقريرها النهائي للمحكمة خلال اسبوعين من تشكيلها وبالاستمرار في اجراءات المحاكمة دون عرقلة من احد.

وكان المحامون الثلاثة الذين حضروا يوم اول من امس الأربعاء جلسة المحكمة قد اوضحوا للمحكمة بأنهم لم يتمكنوا بعد جلسة اول من امس من الاطلاع على المستندات التي طلبوها واقرت المحكمة ذلك نتيجة لتأخر الوقت ولأن المعني بالأمر (السكرتارية) لم يكن موجوداً وطالبوا نظراً لذلك بتأجيل الجلسة لاتاحة الفرصة لهم للاطلاع على محاضر الجلسات التي تغيبوا فيها وتمسكهم بحقهم في الاطلاع على المستندات. كما أوضح المحامون بأنهم قاموا الأربعاء الماضي بزيارة المتهم الأول مالك هرهره، والذي يعاني من مرض نتيجة اصابته بالملاريا والاسهال الشديد، وتغيب عن جلسة امس ولليوم الثاني على التوالي وقالوا ان حالته سيئة وطالبوا بنقله الى المستشفى للعلاج.

وفي مواجهة الدفاع اعترضت النيابة العامة على طلب تأجيل جلسة امس والمضي في سير اجراءات المحاكمة وقراءة محاضر جمع الاستدلال واعترافات المتهم الثاني محسن غيلان إلا ان الدفاع اعترض على ذلك معتبرا انه يعد مصادرة لحق المتهم الأول المريض حاليا.

وفي ما يتعلق بحالة المتهم الأول مالك هرهره الصحية قالت النيابة انها طلبت تقريراً طبياً من وكيل نيابة السجون عن حالته وبأنها ستقوم بتنفيذ قرار المحكمة بشأنه، وقد امر رئيس المحكمة ادارة سجن المنصورة المركزي الذي يحتجز فيه المتهمون احتياطياً بمتابعة حالة المتهم هرهره وباستدعاء اخصائي لمعاينته والتزامها بما يقرره ذلك الاخصائي من بقائه تحت العلاج في السجن او نقله الى المستشفى والزم النيابة بنفس ما يقره الاخصائي.

واوضحت المحكمة في ما يتعلق بقرارها بالمضي في سير اجراءات التقاضي بأن النيابة قدمت الادلة وهي تحتمل الصواب او الخطأ وسيتاح للدفاع فرصة مناقشتها وبعد ذلك فان المحكمة هي التي ستقرر مدى صحة او عدم صحة تلك الادلة. وقد رفعت المحكمة جلستها الى يوم الاثنين المقبل.

الأمير عبد الله زار المنامة وأجرى محادثات مع أمير البحرين

يفتتح اليوم استاد رعاية الشباب في الدمام ويرعى نهائي كأس ولي العهد لكرة القدم وحضور الجمهور مجاني

المنامة: هناء بو حجي ووليد بو علي

قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء امس بزيارة إلى البحرين استغرقت بضع ساعات اجرى خلالها مباحثات مع أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وكبار المسؤولين البحرينيين حول العلاقات بين البلدين وآخر التطورات السياسية الخليجية والعربية والدولية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وذكر مصدر مسؤول في المنامة أن الأمير عبد الله الذي زار البحرين بناء على دعوة رسمية وجهها إليه امير البحرين وصل المنامة برا في الواحدة والنصف بعد ظهر أمس على رأس وفد كبير ضم عددا من الأمراء والوزراء والمسؤولين في السعودية.

وكان في استقبال الأمير عبد الله والوفد المرافق له على جسر الملك فهد الذي يربط بين السعودية والبحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة والشيخ محمد بن سلمان آل خليفة وكذلك كبار أفراد العائلة الحاكمة والوزراء ورئيس مجلس الشورى ابراهيم محمد حسن حميدان والسفير السعودي لدى البحرين عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ وكبار المسؤولين العسكريين والمدنيين.

واقام أمير البحرين مأدبة غداء تكريمية للأمير عبد الله والوفد المرافق في قصر القضيبية في المنامة حضرها ولي عهد البحرين ورئيس الوزراء البحريني وكبار افراد العائلة الحاكمة في البحرين.

وقبيل مغادرته المنامة زار الأمير عبد الله مقر السفارة السعودية لدى البحرين.

وأعرب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لجسر الملك فهد الدكتور جبارة بن عبيد الصريصري عن سروره بزيارة الأمير عبد الله ومروره عبر جسر الملك فهد في زيارته لدولة البحرين.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية «ان جسر الملك فهد يعد احد رموز الترابط والتلاحم بين شعوب المنطقة والذي ساهم بشكل فعال في توطيد أواصر المحبة والتواصل بين الشعبين الشقيقين وزيادة حجم التبادل التجاري بينهما».

ونوه الدكتور الصريصري بالتعاون القائم بين المؤسسة العامة لجسر الملك فهد والادارات العاملة بجزيرة الحدود في كلا الدولتين، مما اسهم بشكل فعال في الوصول الى درجة عالية من الفعالية في انسياب حركة المسافرين والمركبات بشكل لا يضاهيه أي منفذ آخر في المنطقة من حيث الكثافة الكبيرة في عدد مستخدميه.

من جانبه عبر مدير عام المؤسسة العامة لجسر الملك فهد الدكتور حمد العرينان عن سعادته بزيارة ولي العهد السعودي لدولة البحرين عبر جسر الملك فهد.

وقال في تصريح مماثل لوكالة الانباء السعودية «ان هذا الصرح الكبير الذي أحدث نقلات هائلة بهذه المنطقة في جميع المجالات جاء بفضل حكمة وحنكة قيادتي الدولتين».

وأضاف قائلا «ان المتتبع لمسيرة جسر الملك فهد يدرك التطورات الكبيرة والنقلات النوعية التي واكبت المتطلبات المستجدة خلال سنوات التشغيل الماضية».

وبين ان عدد مستخدمي جسر الملك فهد منذ بدأ التشغيل حتى نهاية عام 1998 بلغ اكثر من 51 مليون مسافر وبلغ المعدل اليومي للمسافرين 17 الف مسافر في عام 1998.

من جهة اخرى يدشن الأمير عبد الله مساء اليوم حفل افتتاح استاد الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مدينة الدمام، كما يرعى المباراة الختامية بين فريقي الهلال والشباب لكرة القدم على كأس ولي العهد للموسم الرياضي الحالي.

وقال الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ان رعاية ولي العهد تأتي تكريما لشباب السعودية على ما وصلوا اليه من مستويات رياضية عالية وتحفيزا لهم على مواصلة العطاء والتنافس الرياضي في ظل القيم الاخلاقية الاسلامية الرفيعة التي يتشبث بها ابناء هذه البلاد في ظل الشريعة الاسلامية السمحاء، ونوه بما تجده الرئاسة من دعم وتشجيع دائمين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني مما مكنها من توفير كافة مقومات النشاط الرياضي السليم.

وكان الأمير فيصل بن فهد قد اصدر تعليماته الى الجهات المختصة بدخول الجماهير الرياضية الى استاد الدمام وحضور المباراة مجانا ويأتي ذلك ابتهاجا برعاية الأمير عبد الله لهذا المهرجان الرياضي الكبير، كما يعبر عن فرحة وسعادة الجماهير الرياضية بلقائه الكريم.

ومن جانبه قال الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ان رعاية ولي العهد للمناسبتين هي امتداد للاهتمام والدعم المتواصلين اللذين يحظى بهما القطاع الرياضي والشباب في السعودية من قبل القيادة السعودية، وتمنى الأمير سلطان ان تظهر المباراة الختامية بالمستوى المشرف الذي يعكس ما وصلت اليه الرياضة السعودية.

متظاهرون ماليزيون اثناء احتجاجهم امس بأحد شوارع كوالالمبور، احتجاجا على إدانة المحكمة العليا لنائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم والحكم بسجنه بتهم تتعلق بالفساد (أ ب)

مصر تؤكد استمرار وساطتها بين الحكومة السودانية والمعارضة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال مصدر دبلوماسي مصري مسؤول ان الجهود المصرية مستمرة لرأب الصدع بين الحكومة السودانية وفصائل المعارضة وفتح قنوات حوار تحقق مصلحة السودان. ونفى ما تردد حول تقدم مصر بمقترحات لتقاسم السلطة بين الاطراف السودانية. وقال المصدر ان القاهرة لا تولي اي أهمية لتصريحات الدكتور حسن الترابي الأمين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) لكنها تهتم بالموقف الذي يبديه الرئيس عمر البشير باعتباره يمثل أعلى سلطة سياسية والذي لم يرد على لسانه اي تشكيك او طعن في الدور المصري.

في الوقت نفسه، كشفت مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع في القاهرة عن صعوبات تواجه الحوار بين الحكومة السودانية والمعارضة وعملية جمع الطرفين على طاولة للمفاوضات.

ولمحت المصادر الى مساع مصرية لكسر جمود الموقف بين الطرفين بعد أن تمسك كل طرف برأيه، حيث طلبت مصر أن يقدم كليهما تنازلات وصفتها بأنها استراتيجية وحيوية لمصلحة السودان وشعبه ولمواجهة أي تحديات تستهدف مستقبله واستقراره ووحدة أراضيه.

وتشير المعلومات الى وجود صعوبات ضخمة برزت خلال اتصالات جرت لعقد حوار بين الحكومة السودانية وفصائل المعارضة الشمالية والجنوبية، حيث رفضت الحكومة مطالب المعارضة بخصوص ادخال تغييرات جذرية في أساليب وسياسات نظام الحكم القائم التي تعتبرها المعارضة سعيا لاملاء توجهاته عليها.

وحملت القاهرة سفير السودان لديها أحمد عبد الحليم أجندة مقترحات تخص نتائج اتصالات عقدتها مع قيادات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض الشهر الماضي فيما كان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد التقى كلا من الصادق المهدي رئيس حزب الأمة السوداني المعارض ومحمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي المعارض ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي، ومبعوث شخصي لجون قرنق وفاروق أبو عيسى المتحدث باسم التجمع.

وفيما بدت ملامح انفراج لبدء حوار بين الحكومة والمعارضة، رحبت القاهرة باستضافتها له وأبدت استعدادها لتقديم كل أشكال المساعدات والعون لنجاحه، الا ان المصادر الدبلوماسية أكدت ان البدء في هذا الحوار يحتاج الى تنازلات كبيرة من جانب أطرافه وهي تنازلات لم تتحقق بعد.

ولمحت المصادر الى اقتراح بامكانية عقد هذا الحوار بين وفدين من المعارضة يضم اللجنة الرباعية ووفدا آخر من جانب الحكومة تحدد هي مستواه وطبيعة مهامه. وعلم ان القاهرة تتولى دور الوسيط لنقل مقترحات الطرفين والسعي للتوصل الى نقطة التقاء وأرضية يمكن من خلالها بدء الحوار. وينتظر ان تستضيف القاهرة وفودا سودانية في غضون الاسابيع القليلة المقبلة سواء من الحكومة أو المعارضة للتحضير لهذا الحوار.

«المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان يؤكد رفضه إجراء حوار مع المعارضة

الخرطوم - القاهرة - وكالات الأنباء: اعلن المكتب السياسي للمؤتمر الوطني (الجهاز السياسي الوحيد الحاكم في السودان) أنه يرفض الحوار مع التجمع الوطني الديمقراطي (المعارضة الشمالية ومتمردي الجنوب).

وفي بيان شديد اللهجة نشر اول من امس في ختام اجتماع حول آفاق مفاوضات السلام مع المعارضة اعلن المؤتمر الوطني انه يرفض الحوار بسبب النوايا المعلنة للمعارضة بالاطاحة بنظام الخرطوم.

وافاد البيان ان «المؤتمر الوطني يعلن بعبارات واضحة انه لن يكون هناك حوار مع التجمع المزعوم الذي وضع ميثاقه على اساس العنف والحرب والاطاحة بالنظام».

واكد البيان ان الدستور ينص على ان الاجهزة الدستورية بما فيها المجلس الوطني (البرلمان) والرئاسة ستواصل ممارسة مهامها الى حين انتهاء ولايتها ولن يتم حلها لكي تحل مكانها حكومة وطنية او ائتلاف.

واضاف ان «السلطة التنفيذية الحالية تمثل المؤتمر الوطني وليس هناك مجال لاقامة حكومة ائتلاف او حكومة وطنية ليس قبل التوصل الى اتفاق حول الدستور والسياسة وبرنامج الحكومة».

لكن المكتب السياسي افاد انه يتلقى بارتياح اجراء «حوار وطني وجدي مع كل حزب سوداني ولن يغلق الباب امام المساعي الحميدة الاجنبية» في اشارة الى جهود الوساطة التي تقوم بها مصر وليبيا للتقريب بين الحكومة والمعارضة. وكان رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي، رفض الاثنين اي مصالحة مع المعارضة او تشكيل حكومة ائتلافية بمشاركتها معتبرا ان الخلاف معها «جوهري».

و اكد الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير العلاقات الخارجية السوداني ترحيب الحكومة وكل الاطراف السودانية بالدور المصري في تحقيق الوفاق الوطني في البلاد. وقال إن مصر كانت وماتزال تلعب دورا مهما في الوفاق الوطني السوداني.

واعرب عثمان في تصريح له قبيل مغادرته القاهرة أمس متوجها الى ليبيا، بعد توقف لمدة قصيرة «عن أمله في أن يؤدي جهد مصر الى حدوث وفاق حقيقي في بلاده. وأكد أهمية الدور المصري لدعم الاستقرار في السودان ومواجهة المؤامرات التي تهدد وحدته وأمنه.

كما اكد أن استقرار مصر والسودان وأمنهما يعد قوة للامن القومي العربي وللاستقرار والتنمية في أفريقيا. وقال إن مصر والسودان وجهان لعملة واحدة، وأن البلدين يعتبران من الناحية الاستراتيجية عمقا لكل منهما الاخر، وبالتالي يصبح الدور المصري مطلوبا ومرغوبا فيه في كل وقت.

وذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط التي اوردت هذه التصريحات ان الوزير السوداني توقف في القاهرة لعدة ساعات قادما من باريس في طريقه الى ليبيا.

قوات قرنق تعلن مقتل 107 من الضباط والجنود السودانيين

«الحركة الشعبية» تجدد تهديداتها لشركات البترول

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن متحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها العقيد جون قرنق إن قوات الجيش الشعبي تمكنت خلال معركة استمرت من 11 ابريل (نيسان) الجاري الى الساعة العاشرة من مساء 12 ابريل الجاري، من تحرير حامية سماعة «عربيب» (غرب السودان)، وقتل 107 من ضباط وجنود القوات الحكومية، وجرح أكثر من 300 شخص، بالاضافة الى اسر سبعة جنود.

وقال ياسر سعيد عرمان المتحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن قوات الجيش الشعبي دمرت خلال المعركة ثلاث دبابات واستولت على دبابة في حالة جيدة، وعلى خمس شاحنات تعرضت لاضرار يمكن اصلاحها، ودمرت مدفعين من نوع هاوتزر المحمول على عربات، ومدفعين من عيار 107 ملم المحمول على عربات، ومدفع رباعي من عيار 14,5 ملم محمول على عربة.

وأضاف عرمان أن قوات الجيش الشعبي استولت ايضا على اسلحة في حالة جيدة من بينها، 11 دوشكا من عيار 12,7 ملم، و تسع «إس بي جي» م د، وخمسة مدافع هاون من عيار 120 ملم، وسبعة مدافع هاون من عيار 82 ملم، و14 رشاشا خفيفا و19 قنبلة «ار بي جي - ز» وجهاز ارسال بعيد المدى، وسبعة اجهزة قصيرة المدى، واعداد كبيرة من بنادق «جي - 3 اي كي ام»، وكميات من المؤن وذخائر متنوعة.

وكشف عرمان ان قوات الجيش الشعبي قتل في صفوفها 13 شخصا وجرح 74 آخرون.

الكومبيوتر حل محل الخريطة والقلم الشمعي في حروب اليوم

فيانو: ستيفن كومارو*

قبل نصف قرن من الزمن كان شخص مثل المقدم وليام اليسون يقوم بصف القاذفات الاميركية ثم يرسلها الى اوروبا للمشاركة في القصف خلال الحرب العالمية الثانية. وكان يفعل ذلك بواسطة الخرائط وقلم مصنوع من الشحم.

لكن الحملات الجوية اليوم ليست في حشد الاسراب الجوية التي اوصلت هتلر الى نهايته. لكن على المقدم اليسون اليوم قائد سرب السيطرة والتوجيه 603 ان ينسق بين الممرات الجوية للصواريخ الجوالة اثناء تحليقها لضرب الاهداف اليوغوسلافية، فضلا عن القاذفات الخفية والمقاتلات النفاثة وطائرات التجسس والصهاريج الطائرة والطائرات المتخصصة.

إذ يتوجب على السرب 603 ان يضع كل هذه المركبات الجوية في الفضاء في الوقت ذاته وتوجيهها الى اهدافها واعادتها بالتالي سالمة الى قواعدها.

وعلى بعد خطوات من موقع المقدم هذا هناك العريف الفني جيورجي دايسلن الذي يشرف على البريد الالكتروني في هذه القاعدة.

فاختلاف الوقت بين اوروبا والولايات المتحدة بمقدار ست ساعات على الاقل يجعل استخدام الهاتف مسألة صعبة لاسيما في اوقات الزحام. ولعل العسكريين هم من اكثر القطاعات استخداما للكومبيوتر. والكثير من هذه الاجهزة في الماضي صنعت وطورت لاستخدام الجنود. واليوم يملك البنتاجون 3 ملايين كومبيوتر.

ويعتزم الكونجرس في القرن المقبل اقامة نظام يسمى «نظام الانظمة» املا في المحافظة على موقع الولايات المتحدة العسكري المتفوق في قمة الهرم عن طريق توفير نوع من التناسق والتجانس السريع في العمليات التي تحرم العدو من اي قدرة على الرد.

*خدمة يو إس أيه توداي خاص بـ«الشرق الاوسط»

قبل الطبع

15 قتيلا و50 جريحا في انفجار عبوة في الفلبين

مانيلا - الوكالات اعلنت الشرطة الفلبينية عن مقتل 15 شخصا واصابة خمسين آخرين بجروح في انفجار قنبلة امس في حفلة راقصة في ليغاسبي وسط شرق الفلبين. وقال رئيس الشرطة روبرتو لاستيموزو ان القنبلة كانت عبارة عن مجموعة اصابع من الديناميت ويمكن ان تكون من صنع «شخص سكران».

اتصالات لتحديد موعد زيارة ولي عهد الكويت إلى مصر

القاهرة - «الشرق الأوسط»: ذكرت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة أن اتصالات تجرى حالياً لتحديد موعد زيارة ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله إلى القاهرة، بمجرد تماثله للشفاء والنقاهة بعد رحلة علاج للخارج عاد بعدها إلى الكويت. وكان مقرراً أن يقوم الشيخ سعد بزيارة مصر الشهر الماضي ضمن جولة موسعة تشمل عدداً من الدول العربية غير أنها أرجئت بسبب ظروفه الصحية لموعد آخر، حيث أبرقت القاهرة إلى الكويت، كما أجرت اتصالات تمنت من خلالها الشفاء العاجل لولي العهد.

جندي الباقورة ضمن عفو أردني متوقع قريبا

عمان - «الشرق الأوسط»: كشفت مصادر حكومية مطلعة، النقاب عن عفو خاص ستصدره الحكومة الأردنية خلال الأيام القليلة المقبلة بخصوص بعض القضايا التي لم يشملها العفو العام الذي صدر مؤخرا ومن بينها قضية «الأفغان الأردنيين» وجماعة الإصلاح والتحدي والجندي أحمد الدقامسة الذي قتل طالبات إسرائيليات في الباقورة.

وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة العدل قامت مؤخرا بإعداد دراسة متكاملة حول موضوع العفو الخاص والقضايا التي سيشملها ورفعتها إلى مجلس الوزراء للموافقة عليها تمهيدا لرفعها إلى العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين.

قطر تعلن استعدادها لإغلاق مكتبها في إسرائيل

عمان - «الشرق الأوسط»: أعلنت دولة قطر استعدادها لإغلاق مكتبها التجاري في إسرائيل إذا ما صدر قرار عن الجامعة العربية بهذا الشأن، وذلك في مذكرة بعثتها الحكومة القطرية مؤخرا للجامعة وجرى تعميمها على الدول الأعضاء فيها. وقالت قطر في مذكرتها أنها جمدت علاقاتها مع إسرائيل قبل أكثر من عامين على الرغم من وجود المكتب الاقتصادي القطري هناك كما ان قطر لا تقيم أي علاقات سياسية مع إسرائيل، وان نشاط المكتب الاقتصادي القطري في تل أبيب جمد في المرحلة الراهنة.

واشنطن: بن لادن يحضر لهجمات جديدة

واشنطن - أ.ف.ب: افاد مسؤول اميركي رفيع المستوى ان الولايات المتحدة على اقتناع بان اسامة بن لادن يقف وراء تفجير سفارتين اميركيتين في افريقيا العام 1998 وانه يحضر لاعتداءات ارهابية اخرى.

واضاف مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون جنوب شرق آسيا كارل ايندرفورث ان حركة طالبان الحاكمة في كابول منقسمة حول الموقف الذي يجب ان تتخذه بشأن بن لادن اللاجئ في افغانستان.

لندن تبدأ إجراءات تسليم بينوشيه لإسبانيا

لندن - الوكالات: اعطى امس وزير الداخلية البريطاني جاك سترو موافقته على مواصلة اجراءات تسليم ديكتاتور تشيلي السابق الجنرال اوغوستو بينوشيه الى اسبانيا. وقال سترو ان ملف الاتهام الذي قدمه القضاء الاسباني لا يزال مهما بما فيه الكفاية لتبرير اجراءات التسليم. وكان مجلس اللوردات البريطاني، اعلى هيئة قضائية في البلاد، قد استبعد في 24 الشهر الماضي بعض الاتهامات الواردة في الملف الاسباني. وابقى فقط على تهمة التعذيب خلال السنتين الاخيرتين من حكم الديكتاتورية التشيلية (1988- 1990). لكن انتقال بينوشيه، الذي هو في حكم الموقوف في بريطانيا منذ ستة اشهر، الى اسبانيا لن يحصل قبل سنة وفق بعض رجال القانون.





عدد من أهالي ضحايا نظام بينوشيه يحتفلون في مدريد امس بعد ان قررت وزارة الداخلية البريطانية البدء في اجراءات تسليمه لمحاكمته في اسبانيا (أ ب)

ملفات التحقيق مع الأصوليين المصريين المعتقلين تكشف تخطيطهم لاستخدام طائرات شراعية في هجمات مسلحة

ضابط مصري سابق في وحدات الصاعقة معتقل في الولايات المتحدة بين المتهمين في قضية «العائدون من ألبانيا»

لندن: محمد الشافعي

من ضمن القصص المثيرة في ملفات التحقيق في قضية «العائدون من البانيا»، والتي يبلغ حجمها نحو 20 الف ورقة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، قصة الضابط السابق في وحدات الصاعقة المصرية، والذي عمل لعدة سنوات ضابطا في الجيش الاميركي، وهو على ابو السعود محمد مصطفى، المعتقل حاليا في الولايات المتحدة الاميركية، وضمن المتهمين الذين يحاكمون غيابيا، في نفس القضية، التي تنظرها محكمة هايكستب العسكرية بشمال القاهرة، والمنتظر النطق بالاحكام فيها بعد غد.

والمثير في القضية، ان التفاصيل الدقيقة عن حياة ابو السعود وتنقلاته بين مصر واميركا وافغانستان، جاءت على لسان مواطنه الاسكندراني خالد السيد على ابو الدهب، وكنيته بين كوادر الاصوليين (الشيخ آدم)، ويأتي اسمه رقم 57 على لائحة الاتهام في قضية «العائدون من البانيا»، والتي يحاكم فيها 107 منهم 63 غيابيا، و44 حضوريا، وعمره 35 عاما، وهو من سكان شارع سورية بحي رشدي الهادئ بالاسكندرية.

ورغم ان معظم المتهمين في قضية «العائدون من البانيا»، من اسر فقيرة او متوسطة الحال، من محافظات الوجه البحري والقبلي، الا ان آدم، كان من الاسر الثرية بالاسكندرية، ولا احد يعرف الاسباب الحقيقية التي دفعته الى كواليس العمل السري، كاحد ابرز كوادر جماعة «الجهاد المسلح».

وكل المؤشرات تشير الى ان الطريق كان ممهدا لان يصبح خالد ابو الدهب احد اشهر الاطباء بالعاصمة الثانية، لكنه ترك الطب والتشريح والادوية والعقاقير، الى دهاليز العمل السري في صفوف الجهاد، متنقلا بين افغانستان والولايات المتحدة ومصر والسودان، قبل ان يتم اعتقاله بمذكرة رسمية بتاريخ 28 اكتوبر (تشرين الاول) 98، وضبطت معه اجندة هواتف خاصة باعضاء تنظيم الجهاد المسلح، وبها اسم على ابو السعود.

ويقر ابو الدهب المكنى باسم آدم، ويحمل الجنسيتين المصرية والاميركية، في التحقيقات انه تعرف على ابو السعود (محتجز حاليا في الولايات المتحدة)، بمنطقة ابي قير بالاسكندرية في عام 1984، وعلم انه كان ضابطاً برتبة رائد في قوات الصاعقة المصرية، واستقال في عام 1985، من الجيش المصري، لسفره الى الولايات المتحدة.

ويقول آدم في الصفحة 20 من ملفات قضية «العائدون من البانيا»: «لقد ظلت علاقته قائمة بعلي ابو السعود مصطفى، (رقم 23 على قائمة الاتهام في قضية «العائدون من البانيا» عبر المراسلة والاتصال، حتى سافر اليه، حيث كان في انتظاره هناك مع زوجته الاميركية».

ويشير الى ان ابو السعود التحق بالجيش الاميركي عام 1987، وكان يلقي محاضرات على الجنود الاميركيين عن طبيعة الطبوغرافيا في البلاد العربية، وفي نفس الوقت كان ابو السعود على صلة بجماعة «الجهاد المسلح»، عبر الدكتور علي زكي وشقيقه حسن بمسجد النور.

وتتطرق اعترافات ابو الذهب الى سفره الى افغانستان لتدريب كوادر الجهاد، على الطيران الشراعي لاستخدامه في الجهاد ضد القوات السوفياتية آنذاك، ويقول ابو الذهب ضمن اعترافاته: «لقد طلب مني ابو السعود، بعد ان اخذت دورة في الطيران الشراعي بالولايات المتحدة، الحضور الى افغانستان، ومعي نموذج شراعي لتدريب العناصر المصرية الموجودة هناك».

ويضيف «اشترينا النموذج بـ 4 آلاف دولار»، فيما تحمل ابو الدهب وابو السعود، الثمن مناصفة، تكفل الدكتور على زكي بنفقات الشحن، وكان في استقباله بمطار بيشاور علي ابو السعود.

والمهمة الاخرى التي تولاها ابو الذهب في الولايات عقب زواجه هو الاخر من اميركية، هي جمع التبرعات المالية، وتمويل انشطة تنظيم الجهاد، عن طريق حسابه باحد المصارف الاميركية، اضافة الى قيامه بتسهيل مهمة الاتصالات بين قادة الجهاد في اوروبا، وافغانستان.

و تم تدريب ثلاثة من المصريين على هذه الطائرة الشراعية، وعلم من بعض قيادات الجهاد وحسب اعترافات ابو الذهب، ان اهدافهم من التدريب هو استخدام نموذج مماثل للطائرة الشراعية، لضرب اهداف داخل القاهرة، من بينها الطيران بالطائرة الشراعية الصغيرة من فوق جبل المقطم، والوصول بها الى سجن طرة على الجانب الغربي للنيل، والقاء متفجرات وقنابل، لاحداث اكبر قدر من الذعر والرعب، لتسهيل مهمة تهريب قياديي جماعة الجهاد، من سجن العقرب الموجود تحت الارض، والذي يضم خمسة سجون شديدة الحراسة تحت الارض، بمنطقة طرة.

واوضح ابو الذهب انه تعلم التحليق بهذا النوع من الطائرات الهوائية في نادي طيران مدني في سان فرانسيسكو وانه توجه في بداية التسعينات الى افغانستان حيث درب عناصر من الجهاد على استخدامها.

وهناك 43 شخصا يحاكمون حضوريا في القضية و63 يحاكمون غيابيا بينهم زعيم «الجهاد» ايمن الظواهري (48 عاما). ويعتبر الظواهري الذراع اليمنى لاسامة بن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بتصدير العنف، وعلى مدار الأشهر الاربعة الماضية ظلت اجهزة الأمن المصرية تستكمل التحقيقات في قضية «العائدون من البانيا».

وفي أكثر من عشرين ألف ورقة من ملفات التحقيق، أدلى المتهمون باعترافات تفصيلية عن طبيعة انشطتهم لمناهضة النظام والقيام باعمال عنف داخل مصر والتخطيط لتهديد استقرار الدولة. وفجرت اعترافات المتهمين مفاجآت عديدة حول تفاصيل الدور الذي يلعبه قادة جماعات العنف في المهجر، وحجم انشطة هذه الجماعات في الخارج والطموح السياسي الذي تسعى لتحقيقه من خلال انشطتها المحظورة.

اما أكثر الاعترافات حساسية على لسان خالد ابو الذهب، والتي جاءت في محضر التحريات الموقع من قبل المقدم عبد اللطيف مصطفى الهادي، فكانت عن العلاقة الوثيقة التي ربطت علي ابو السعود، بين لادن، مشيرا الى ان الاول كان مسؤولا عن تأمين تحركات بن لادن في السودان.

ويقول انه بعد ملاحقة الاجهزة الامنية المصرية، لعلي ابو السعود، باعتباره احد ابرز قيادات الجهاد، «لقد ساعدت ابو السعود، في عام 1995، بمده بجواز سفر مزور، وعليه صورته، تمكن به من الهرب الى اميركا».

ويشير المراقبون في العاصمة لندن الى ان قضية «العائدون من البانيا»، غير مرتبطة بواقعة معينة، فيما ان قائمة الاتهام التي تضم 107 متهمين، «بينهم عناصر، تتميز بخلافات ايديولوجية معروفة، في «الجهاد»، ولا يمكن ان يشتركوا في عمل واحد»، بينهم فلسطيني هارب هو عصام محمود محمد مطير صالح، وهو المتهم الاخير ورقمه 107 على قائمة الادعاء العسكري.

وهذه القضية - حسب المصادر الاصولية في لندن - هي الاولى التي تحال الى المحكمة العسكرية العليا التي لا تقبل احكامها الاستئناف منذ قضية خان الخليلي.

ويصنف الادعاء العسكري من وردت اسماؤهم على قائمة المتهمين من (رقم 1 الى 35)، في القضية رقم 8 لعام 1998 جنايات عسكرية، بانهم هم القادة الاصوليين، وباقي المتهمين حتى 107، «بانهم انضموا الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون، بهدف تعطيل احكام الدستور، ومنع السلطات العامة من ممارسة اختصاصاتها، والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وتولي المتهمون من 1 الى 35 القيادة فيها».

ويأتي خلف الظواهري وكنيته (الاستاذ نور والدكتور عبد المعز)، على قائمة الاتهام، شقيقه محمد محمد ربيع وكنيته (المهندس.. والاستاذ سمير)، والشقيقان محكوم عليهما بالفعل بالاعدام غيابيا، في اتهامات سابقة تتعلق بانشطة الاصوليين.

وتعتبر المصادر المقربة من الاصوليين في لندن الى ان المفاجأة في هذه القضية ادراج اسم محمد شوقي الاسلامبولي على قائمة المتهمين، «رقم 27»، والاسلامبولي هو هارب من القضاء المصري، وهو من قادة «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وضمن الذين ينتظر صدور احكام مشددة ببعضهم، اسماء 7 من الذين حكم عليهم بالاعدام غيابيا في قضايا سابقة، على قائمة المتهمين، في قضية «العائدون من البانيا»، منهم ياسر السري مدير «المرصد الأسلامي» في لندن، وكذلك عادل عبد المجيد عبد الباري مدير «المكتب الدولي للدفاع عن حقوق الشعب المصري»، ومقره لندن، ومحمد شوقي الاسلامبولي (افغانستان)، وعادل عبد القدوس، وثروت صلاح شحاتة، و(اسلاميان يحاكمان حضوريا) هما احمد النجار «تسلمته مصر من البانيا»، واحمد اسماعيل عثمان.

ومن الاسماء التي تحاكم غيابيا، عبد العزيز الجمل (ضابط سابق بالجيش المصري)، ويوجد في احد البلدان الاوروبية، وطارق انور، وهو زوج اخت الاصولي اسامة احمد حسن، واسامة صديق (المانيا)، وعادل عبد القدوس (يوجد في النمسا، وكنيته حازم، وعلاء).

واكد السري: «لعدم وجود تبادل للمعلومات بين اجهزة امن الدولة المصرية المتشعبة».

إقالة المدير العام لوزارة الأديان الإسرائيلية لتشدده في أحداث مدينة الناصرة العربية

لندن: علي الصالح

اعلنت احداث مدينة الناصرة كبرى المدن العربية في اسرائيل امس، عن اولى ضحاياها السياسيين بعد قرار وزير الداخلية والاديان الاسرائيلي ايلي سويسا اقالة المدير العام للوزارة افي بلوشتاين الذي نسب الى القاصد الرسولي في القدس المحتلة سفير الفاتيكان لدى اسرائيل المونسنيور بيترو سامبي تحذيره من مغبة سماح الحكومة الاسرائيلية للحركة الاسلامية ببناء مسجد في موقع يحمل اسم شهاب الدين يعتبره الاسلاميون وقفا اسلاميا في مدينة الناصرة داخل الخط الاخضر.

وعلل سويسا وهو من حزب «شاس» الديني لليهود الشرقيين المشارك في الائتلاف الحكومي، قراره بموقف بلوشتاين المتشدد من قضية بناء مسجد شهاب الدين في الناصرة. وقال سويسا ان بلوشتاين زعم ان بناء مسجد شهاب الدين في موقع قريب من كنيسة البشارة في الناصرة، سيحدث ازمة مع الفاتيكان والعالم الغربي. واكد سويسا ان الحكومة الاسرائيلية تبحث عن حل وسط يرضي الجميع. واتخذ سويسا قراره بدعم كامل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واثار موقف بلوشتاين المتشدد، استهجان وزارة السياحة الاسرائيلية التي قالت ان وزارة الشؤون الدينية بالغت في كلامها مؤكدة ان موقف الفاتيكان لا يمانع حلاً وسطاً في هذه القضية.

بينما اثار التحذير المنسوب الى المونسنيور سامبي، رد فعل غاضبا من الحركة الاسلامية في اسرائيل. ورفض هذا التحذير سلمان ابو احمد احد مسؤولي الحركة في الناصرة. واعتبره «تدخلا في الشؤون الداخلية من شانه ان يصب الزيت على النار في الناصرة». وكشف المسؤول لـ«الشرق الاوسط» عزمه على ارسال مندوب عنه الى الفاتيكان لاطلاع البابا يوحنا بولس الثاني على حقيقة الوضع في الناصرة. ويوجه اليه الدعوة شخصيا لزيارتها بمناسبة بداية الالفية الثالثة لمولد السيد المسيح. واعرب ابو احمد عن امله في «ان يقبل البابا توجهي هذا حتى يطلع عن كثب عما يدور في المدينة».

وحاولت «الشرق الاوسط» مرة اخرى امس الاتصال بالسفير الفاتيكاني للتاكد مما نسب اليه لكنه لم يكن متوافرا.

وكانت متحدثة باسم المكتب الاعلامي في الفاتيكان في روما قد رفضت نفي او تاكيد ما نسبه المسؤول الاسرائيلي الى سامبي. وقالت المتحدثة لـ«الشرق الاوسط»: «ليست لدينا معلومات في هذا الخصوص على الاطلاق». وردا على سؤال عما اذا كانت تنفي وجود رسالة في هذا الخصوص قالت: «انا لا انفي او اؤكد وما اقول انه لا يتوافر لدى مكتبنا اي معلومات».

وزعم افي بلوشتاين ان الفاتيكان وعلى لسان سفيره هدد في اجتماع عقده معه باغلاق جميع الكنائس في المدينة التي يصل عددها الى حوالي 11 كنيسة حالا احتجاجا على اي قرار تتخذه الحكومة الاسرائيلية بشان بناء هذا المسجد في هذ الموقع المواجه لكنيسة البشارة وهي ثالث اهم الكنائس بعد كنيستي المهد في بيت لحم والقيامة في القدس المحتلة. وهدد سامبي ايضا، كما قال بلوشتاين، ان البابا يوحنا بولس الثاني سيلغي زيارته للاراضي المقدسة بمناسبة بداية الالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح.

يذكر ان مواجهات اسفرت عن جرح ما لا يقل عن 22 شخصا وقعت في المدينة في 4 ابريل (نيسان) الجاري اي عشية عيد الفصح بين مجموعة تطلق على نفسها لجنة الدفاع عن وقف شهاب الدين وهو مقام لابن شقيقة صلاح الدين الايوبي الذي طرد الصليبيين من فلسطين، وشبان مسيحيين قالت انهم هاجموا اعضاء لها يقيمون في خيمة اعتصام في الموقع. وتواصلت المواجهات والاعتداءات على بعض ممتلكات المسيحيين وانصار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تتهمها الحركة الإسلامية بالوقوف ضد بناء المسجد.

ورد رؤساء جميع الكنائس في الارض المقدسة باغلاق كنائسهم في الناصرة خلال يومي 5 و6 ابريل (نيسان) الجاري احتجاجا على العنف الذي يمارسه المسلمون ضد المسيحيين.

واتهمت جميع الاطراف المسيحية والاسلامية واليسارية في اسرائيل حكومة نتنياهو بالوقوف متفرجة في هذه القضية بهدف اثارة النعرات الطائفية في الناصرة التي لم تشهد مثل هذه المشاكل منذ اكثر من 400 سنة.

وبعث حارس الاراضي المقدسة في القدس المحتلة جيوفاني باتيستيللي في 8 ابريل (نيسان) الجاري برسالة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو عبر فيها عن انزعاجه من موقف السلطات الاسرائيلية السلبي في المواجهات الدموية في الناصرة. وقال انه كان على الحكومة ان تتدخل لوقف المواجهة الدموية لكنها بدلا من ذلك سمحت بمواصلة الصراع بين الاطراف المتنازعة.

واضافت الرسالة التي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها «سمح بمصادرة ارض حكومية من قبل مجموعة متطرفة ولم يتدخل احد واستخدم مكبر للصوت لكيل الشتائم للمسيحيين ولم يتدخل احد. ولا ادري ان كان مثل هذا الموقف يعني سياسة (اسرائيلية) لتفريق العرب في الناصرة. ولكن الشيء المؤكد هو ان تفضيل المتطرفين اليوم سيعمل فقط على خلق مشاكل ارهابية في المستقبل».

ورد نتنياهو بغضب على الرسالة برسالة تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منها اعرب فيها عن اسفه ازاءها. وقال ان حكومة اسرائيل تشعر بقوة ازاء الحاجة لحماية مصالح الدينية لجميع الجاليات في البلاد».

وعودة الى ما نسب الى القاصد الرسولي، قال الاب فاروق احد مساعدي البطريرك ميشال الصباح بطريرك اللاتين في القدس المحتلة لـ«الشرق الاوسط»: «لم اطلع على تصريح وبيان القاصد الرسولي. اما بالنسبة الى بيان البطريرك فيقول ان اهالي الناصرة وفلسطين كلها عاشوا في امان ووفاق بالرغم من كل المضايقات التي حصلت. وانه يجب ان تنتهي الامور ويحدث الوفاق». واضاف: «ان من قاموا بهذه الافعال لا يمثلون الغالبية. لكن على الاكثرية ان تضبط هؤلاء الشبان وتذكرهم بالتعايش السابق».

وردا على سؤال عن موقف البطريركية من بناء مسجد شهاب الدين، قال الاب فاروق: «اننا لم نعارض قط بناء مسجد. فقد بني مسجد في روما. ثانيا ان الارض ليست للكنيسة بل لدولة اسرائيل. وثالثا اننا لا نمانع في بناء مسجد في مدينة الناصرة في مكان مناسب».

وتابع: «نحن لا نقول ان لدينا مانعا لبناء مسجد في شهاب الدين او لا مانع. لكننا نتساءل هل من المناسب ان يقام جامع في وجه كنيسة او كنيسة في وجه جامع؟».

وقال ابو احمد: «نحن نرفض اساليب التهديد». واضاف «نحن نرفض تدخلهم في شؤون الناصرة والوقف الاسلامي. وعلى المسيحيين في العالم ان يقفوا الى جانبنا في استرداد المقدسات والاوقاف وليس العكس». وتابع: «وكان بودي ان تصلنا رسالة تاييد لبناء المسجد حتى نتمكن من حل النزاع على هذه الارض التي لا يدعي اي جانب مسيحي حقا فيها. لذلك فانني استهجن هذه الرسالة التي من شانها ان تصب الزيت على النار».

واستطرد قائلا: «حقيقة انني متاكد ان هذه الرسالة لا تمثل راي البابا. ولو عرف بها لما قبل ان تصدر عن هذا المسؤول».

المحكمة المركزية في القدس تقضي بالسجن الفعلي أربع سنوات لزعيم اليهود الشرقيين في إسرائيل

ردود فعل غاضبة في صفوف أنصار حركة شاس وحرج في أوساط الاحزاب اليمينية

تل أبيب: نظير مجلي

اريه درعي محاطا بأنصاره لدى وصوله امس الى المحكمة المركزية في القدس التي اصدرت ضده حكما بالسجن الفعلي 4 سنوات بعد ادانته بالاختلاس والرشوة (أ ب)

اصدرت المحكمة المركزية في القدس، امس حكمها بالسجن الفعلي اربع سنوات على عضو الكنيست اريه درعي، زعيم حزب اليهود المتدينين الشرقيين (شاس)، بعد ادانته بتهم الاختلاس والسرقة والتلاعب بالاموال العامة وتلقي الرشاوى عندما كان وزيرا للداخلية وقبل ذلك مديرا عاما للوزارة.. واثر صدور القرار انفجرت ردود فعل غاضبة بين اليهود الشرقيين، تتهم المحكمة بتكريس التمييز الطائفي ضدهم. فيما انبرى قادة الاحزاب اليسارية يدافعون عن سلطة القضاء. وبدا الحرج واضحا على الاحزاب اليمينية الحاكمة المتحالفة مع «شاس».

وجاء القرار امس لينهي المرحلة الاولى من محاكمة درعي المستمرة منذ تسع سنين، لكن درعي لم يستسلم. وطلب وقف تنفيذ الحكم، لانه سيستانف ضده الى محكمة العدل العليا، واذا قبل الاستئناف، فان المحكمة ستستغرق عدة شهور اخرى، وقد تمتد لسنة كاملة، علما بان ملف القضية مؤلف من 42 الف صفحة، سيحتاج قضاة المحكمة العليا الى قراءتها قبل البت في الموضوع.

ويذكر ان المحكمة المركزية الاسرائيلية كانت قد ادانت درعي قبل شهر بعدة تهم، واكدت انه صاحب منهج غير سليم في الادارة وفي الحكم، واستغل مناصبه القيادية من اجل تخصيص ميزانيات من اموال الدولة لمؤسسات، بعضها وهمية وبعضها قائمة فعليا، لكنها اعتبرت قناة يمرر من خلالها المال ليصل في نهاية المطاف الى جيبه الشخصي، وبهذه الطريقة حصل على 750 الف شيكل (180 الف دولار)، اضافة الى تلقي رشى كثيرة، الثابت منها بشكل مؤكد 155 الف دولار.

ورفضت المحكمة ادعاء درعي انه استخدم الاموال من اجل رفع مكانة اليهود الشرقيين وانصافهم بعد عشرات السنين من التمييز. واكدت انه بالاضافة الى كون عمله غير قانوني، فإنه شخصيا، كان المستفيد الاول من تلك الاموال.

وبعد صدور الادانة، في حينه، استمعت المحكمة الى شهود اعطوا رايهم الايجابي بشخص درعي ومساعداته الكثيرة للناس، على امل ان يؤثر ذلك على القضاة، فلا يصدرون حكما قاسيا عليه.

وامس اعطى القضاة قرارهم، فاكدوا ان الحكم بالسجن الفعلي ضروري، لان درعي لم يكن موظفا بسيطا، «فكلما كان المسؤول كبيرا اكثر، كانت السرقة والرشوة والاختلاس جرائم اكبر تستحق عقابا اكبر». ومع ذلك، فإنهم لم يصدروا الحكم بالحد الاعلى الذي ينص عليه القانون (7 سنوات سجنا فعليا)، واكتفوا باربع سنوات، على اعتبار ان النشر الواسع عن المحكمة، كان بحد ذاته عقابا ضد درعي.

واعربت النيابة عن رضاها من هذا الحكم، وحاولت اقناع المحكمة ببدء تنفيذه فورا. الا ان محامي الدفاع اقنع المحكمة بان تتيح له البقاء طليقا حتى انتهاء الاستئناف في المحكمة العليا، اذ ان الفترة الحالية بالغة الحساسية (يقصد معركة الانتخابات) وتنفيذ الحكم قد يخلق تعقيدات كبيرة (يقصد رد الفعل الجماهيري الغاضب).

وخرج زعماء «شاس» الى الاسرائيليين بالدعوة للهدوء والانضباط وعدم السماح بانتقال الغضب الى الشارع وطالبوا الناس بأن يعبروا عن غضبهم عبر صناديق الاقتراع في 17 مايو (ايار) المقبل تاريخ الانتخابات الاسرائيلية العامة.

وكان درعي قد بدأ يومه صباح امس بالصلاة عند حائط المبكى (البراق) في القدس الشرقية. ثم توجه لعيادة الرئيس الروحي لحزبه، عوفاديا يوسيف، في المستشفى، حيث يخضع لعملية قسطرة بعد ان اصيب بنوبة قلبية قبل اسبوعين من دون ان يشعر بها (اكتشفها الاطباء فقط في مطلع الاسبوع). ثم توجه الى المحكمة ووصل بعد تاخير ساعة ونصف الساعة (بسبب زحمة المرور). وبدا عليه الوجوم طول الوقت، وشاهد بعض مرافقيه دموعا تترقرق في عينيه. وبعد صدور قرار الحكم بالسجن قال: «هذه عملية قتل لشخصيتي. ولكنني كيهودي مؤمن اقول الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وما اتمناه هو ان اشعر بهذا الحمد في داخلي ايضا». وحاول قادة اليمين الاسرائيلي التهرب من الحديث في الموضوع، معتبرين المسألة «اجراء قضائيا لم ينته بعد». وعندما يحشرون في الزاوية يعبرون عن املهم في ان يخرج بريئا.

وكذلك في حزب العمل، تحدثوا عن احترام القضاء، لكنهم رفضوا فكرة اعتزال درعي الحياة السياسية، وكما قال البروفيسور شلومو بن عامي: «هناك ربع مليون من ابناء اسرائيل اختاروا درعي زعيما، ويجب اخذ هذا بالاعتبار».

بيد ان احزاب اليسار اعتبرت قرار الحكم سببا كافيا لاعتزال درعي الحياة السياسية والالتزام بالقانون الذي ينص على منعه من الوصول الى الكنيست او كرسي الوزارة خلال 10 سنين من انتهاء محكوميته.

إسرائيل ترفض انتقادات واشنطن لبنائها 12 مستعمرة جديدة

لندن - تل ابيب: «الشرق الاوسط»

اعربت اسرائيل امس عن رفضها لانتقادات وزارة الخارجية الاميركية بشان بناء 12 مستعمرة يهودية جديدة بعد توقيع اتفاق «واي بلانتيشن» في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكان آخر النشاطات الاستعمارية الاستيطانية وفق ما نكرته الاذاعة الاسرائيلية امس، اقامة 8 منازل متحركة شرق مستعمرة كارني شومرون بين مدينتي قلقيلية ونابلس شمال الضفة الغربية. في غضون ذلك رحب مجلس المسلمين الاميركيين بموقف الادارة الاميركية. وقال في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، انه يشاطر معارضة الادارة للاجراءات الاحادية التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية.

وفي القدس قال ليف بوشينسكي الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو: «سياستنا تقضي بمواصلة البناء في المستعمرات الحالية وليس اقامة مستعمرات جديدة».

واضاف ان «الاختلاف مع الولايات المتحدة في تفسير ذلك ليس جديدا لكن على اسرائيل ان تعتني بمصالحها والسماح بتوسع المستعمرات الحالية الطبيعي». وكررت وزارة الخارجية الاميركية على لسان الناطق باسمها جيمس روبين، معارضة واشنطن لبناء مستعمرات يهودية جديدة. وقال روبين امس «خلافا لما يقال لنا، فاننا نرى تسريعا للنشاطات الاسرائيلية التي تشمل في الوقت ذاته بناء مستعمرات جديدة وتوسيع المستعمرات (القائمة) الى ابعد بكثير من محيطها». وتابع: «يجب معرفة ما اذا كانت اسرائيل جدية وتنوي التزام تعهداتها في ما يختص ايجاد الظروف المواتية للسلام».

عمان ستعترف بالدولة الفلسطينية فورا والمعارضة الأردنية ترفض تأجيل الإعلان

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الأردن ان دعم الفلسطينيين ياتي على رأس الأولويات للعهد الجديد الذي يحرص على إعادة التضامن العربي ومساندة قضية الشعب الفلسطيني العادلة وتمكينه من انتزاع حقوقه كاملة. كما اكد تاييده ودعمه اللامحدود للجهود التي تبذلها القيادة الفلسطينية تمهيداً لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

الى ذلك رفضت المعارضة الاردنية تاجيل اعلان الدولة في 4 مايو (ايار) المقبل موعد انتهاء المرحلة الانتقالية من المفاوضات. لكن الدلائل تشير الى ان من المرجح جدا ان تعلن القيادة الفلسطينية قرار تاجيل الاعلان اواخر ابريل (نيسان) الجاري.

وانطلاقا من ذلك قالت مصادر رفيعة المستوى في عمان: «ان الاردن سيعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة فور إعلانها وسيقدم اليها الدعم السياسي والاقتصادي والإعلامي». واكدت المصادر ان الاردن لم يطلب من السلطة الفلسطينية تاجيل إعلان الدولة الفلسطينية عن الموعد المقرر في 4 مايو (ايار) المقبل.

وقالت المصادر نفسها ان الملك عبد الله بن الحسين ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموقف الاردني بشان اعلان الدولة. وكذلك فعل رئيس الحكومة الاردنية عبد الرؤوف الروابدة خلال لقاءاته مع عدد من المسؤولين الفلسطينيين الذين زاروا الاردن اخيرا.

واوضحت المصادر ان الاردن سيقدم كل ما في وسعه لمساعدة الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وكانت حكومة الروابدة قد اكدت في بيانها الوزاري حتمية قيام نوع من الوحدة او الاتحاد بين الاردن والدولة الفلسطينية حال قيامها مستقبلاً إنطلاقاً من المصير المشترك والوشائج المتينة التي تجمع الشعبين الاردني والفلسطيني.

من جهة اخرى رفضت المعارضة الاردنية تاجيل إعلان الدولة الى ما بعد 4 مايو المقبل مؤكدة ان التاجيل دون ضمانات دولية يترك المجال واسعا لاسرائيل للتهرب من اي التزامات وافقوا عليها.

ودعت المعارضة القيادة الفلسطينية بدلا من ذلك الى اتخاذ عدد من الاجراءات المتعلقة بترتيب البيت الفلسطيني قبل جولات عرفات الدولية لمعرفة رأيها في إعلان الدولة.

اكتشاف وتوقيف شبكة تخريب وتجسس إسرائيلية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني اكتشاف شبكة تخريب وتجسس تعمل لحساب اسرائيل واحالت عناصرها الذين لم تكشف اسماءهم الى القضاء المختص.

وصرح مصدر امني لبناني امس بالآتي: «تستمر مديرية المخابرات في تفكيك بقية شبكات العدو الاسرائيلي وعملائه وملاحقة المتورطين معه وتوقيفهم واحالتهم الى القضاء المختص.

وقد ادت الجهود الامنية لهذه المديرية الى اكتشاف وتوقيف شبكة جديدة تعمل لمصلحة مخابرات العدو الاسرائيلي وعملائه وجهاز الـ 504 التابع لها».

واضاف المصدر: «وقد جاء توقيف هذه الشبكة اثر نجاح مديرية المخابرات في استدراج احد مسؤولي جهاز الـ 504 الى خارج المناطق المحتلة، حيث ادلى باعترافات قامت المديرية على اثرها بحملة دهم واسعة وسريعة شملت مختلف المناطق اللبنانية وادت الى توقيف افراد الشبكة المذكورة. وتاتي هذه العملية بعد سلسلة الاختراقات الامنية التي سجلتها مديرية المخابرات اخيرا في صفوف الميليشيا العميلة والتي ادت الى حال الارباك الواضح التي تعيشها قوات العدو وعملاؤه في المناطق التي تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي».

ولم يكشف المصدر الأمني عن اسماء اعضاء هذه الشبكة.

السلطة القضائية اللبنانية تبدأ الإثنين المقبل التحقيق «في تجاوزات» ارتكبها وزراء سابقون

بيروت: يوسف دياب

بدأ المحامي العام التمييزي في لبنان القاضي امين بونصار درس بعض النقاط الواردة في تقرير ديوان المحاسبة المتعلق باموال الصندوق المستقل للبلديات، والتي ستكون محور التحقيقات المزمع مباشرتها الاثنين المقبل مع اشخاص معنيين بهذا التقرير.

ويحمل التقرير، الذي احاله مجلس الوزراء الى النيابة العامة التمييزية قبل اسبوعين الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري والوزراء السابقين فؤاد السنيورة، باسم السبع، وشاغوب دمرجيان المسؤولية «لصرفهم اموال البلديات في غير وجهتها القانونية».

واكد القاضي بو نصار ان التحقيقات التي سيجريها «ستكون مقرونة بسرية تامة حرصا على سلامة التحقيق» معتبراً «ان المرجع المخول الحديث عن هذا الملف هو النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم دون سواه».

من جهة اخرى، استجوب قاضي التحقيق في بيروت عصام ابو علوان المدير العام لشركة «سارماولم» الانكليزية وسام شكور الحاج، في حضور وكيله المحامي قادي روحانا صقر، بجرم القدح والذم المقام ضده من رئيس مجلس ادارة استثمار مرفأ بيروت السابق مهيب عيتاني، من خلال ما نسب اليه من سرقة معدات الشركة في المرفأ، ولم يحدد القاضي ابو علوان جلسة جديدة.

يذكر ان شركة «سارماولم» كانت مكلفة بموجب عقد تنظيف احواض مرفأ بيروت من حطام البواخر التي غرقت فيها اثناء الحرب وبقية الانقاض.

وفي قضية ثالثة، استمع امس النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين الى افادة مفوض المراقبة في شركة تلفزيون لبنان فاروق حسن عضاضة، بشان الإخبار المتعلق بهدر 60 مليار ليرة في التلفزيون.

وعلم ان عضاضة، الذي يعمل في «شركة اسامة طبارة وشركاه» المفوضة بالمراقبة، تعهد بتقديم مستندات وتقارير تتعلق بطريقة صرف هذا المبلغ، بعدما اكد انه صرف في شكل قانوني. اذ ان 18 مليار ليرة استخدمت لشراء اسهم للشركة و42 ملياراً موجودة فيها مستندات وتقارير تثبت وجهة صرفها، وسيحضر عضاضة مجددا الخميس المقبل مع مستنداته. ولم يتسلم القاضي تقي الدين التقارير التي جلبها من وزارة الاعلام.

قوة إسرائيلية دخلت أرنون مساء وغارة جوية على موقع لـ«حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط» والوكالات:

افادت مصادر امنية لبنانية ان وحدة تابعة للجيش الاسرائيلي دخلت مساء امس بالتوقيت المحلي قرية ارنون الواقعة على تخوم القطاع الاوسط للمنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وذكرت المصادر نفسها ان الوحدة الاسرائيلية تضم دبابتين وعربتين مدرعتين وسيارة جيب. وتحدثت معلومات غير مؤكدة عن ادخال الاسرائيليين ايضا جرافات الى القرية التي يطل عليها موقع اسرائيلي في قلعة الشقيف. يذكر ان آلاف الطلاب اللبنانيين اقتحموا ارنون في 26 فبراير (شباط) الماضي ونزعوا الاسلاك الشائكة التي وضعها الاسرائيليون حولها منذ عام 1985 لضمها الى الشريط الحدودي المحتل. وفي القدس المحتلة اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نبأ دخول القوات الاسرائيلية الى قرية ارنون.

من جهة اخرى، ذكرت الشرطة اللبنانية في مدينة صيدا ان طائرات اسرائيلية قصفت مساء موقعا مفترضا لـ«حزب الله» في المنطقة الجنوبية من دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الارواح.

واوضحت الشرطة ان الطائرات الاسرائيلية اطلقت اربعة صواريخ جو - ارض في السابعة و15 دقيقة مساء بالتوقيت المحلي على مشارف قرية زبقين الواقعة على حدود القطاع الغربي للمنطقة المحتلة من جنوب لبنان.

وشنت الغارة عقب هجومين تبناهما «حزب الله»، استهدف احدهما موقعا اسرائيليا في طيرحرفا والثاني موقعا لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل في حريون. وافيد ان عشر قذائف سقطت في محيط موقعين في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة من دون الابلاغ عن سقوط ضحايا.

القضاء اللبناني يدعي على رئيس بلدية و21 شخصاً بتهمة تشكيل شبكة «دولية» لسرقة السيارات وبيعها

مطاردة أفراد من العصابة حتى جسر المدفون شمال شرق بيروت تمت بتنسيق سوري - لبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار على «عصابة لسرقة السيارات من الخارج وادخالها الى لبنان عن طريق تزوير مستنداتها الرسمية والخاصة وتزوير جوازات سفر وتاشيرات دخول، وتزوير اقامات في دولة الامارات العربية المتحدة من اجل تيسير نشاطاتها واستعمال المزور، وتصريف عدد من هذه السيارات داخل لبنان وشحن القسم الاخر الى الخارج، وتحديداً الى اليابان وبيعها هناك».

وكان خمسة سوريين قد قتلوا وجرح خمسة آخرون من افراد عصابة لسرقة السيارات في اشتباك مع الجيش اللبناني وقع فجر اول من امس عند حاجز جسر المدفون على الطريق الساحلية بين طرابلس وبيروت، فيما جرح جنديان لبنانيان وقتل سائق صهريج كان يمر في المكان مصادفة هو نعمة الله اسطفان،

والقتلى السوريون هم: طلال انيس الورعة، ابراهيم محمد الاسد، محمد سامي حسن، احمد محمد وسوفه رجا ابراهيم احمد. اما الجرحى السوريون فهم: جودت علي فاضل، راشد علي فاضل، هشام علي ابراهيم، معروف حسان كردي، ابراهيم سليم ناصيف.

وقد عثر في حوزة هؤلاء القتلى والجرحى على هوية لشخص سوري يدعى اسعد محمود علي، وهوية اخرى لشخص لبناني يدعى عبد الناصر مصطفى الصمد الذي تبين ان سيارته وهي من نوع «مرسيدس» قد سرقت منذ فترة وتمت مصادرة 12 رشاشا و3 مسدسات و20 قنبلة يدوية.

اما العسكريان اللبنانيان اللذان جرحا خلال الاشتباك فهما الرقيبان اولان راتب خضر ومحمود ضاهر.

واشارت معلومات امنية الى «ان ملاحقة العصابة والتصدي لها تما بتنسيق تام وكامل بين القوى الامنية اللبنانية والقوات السورية، وان مطاردة العصابة بدات من منطقة وادي خالد في شمال لبنان».

وتتألف الشبكة المدعى عليها من 22 شخصاً هم: باتريك سعيد عواد (30 سنة لبناني) جورج نجيب سمعان (37 سنة لبناني) نبيل الياس طنوس (35 سنة لبناني) هاروتيون هاكوب فيرتويان (50 سنة لبناني) الياس روفايل (36 سنة لبناني - رقيب في الجمارك) حسام قاسم كركوز (26 سنة مساعد في الجمارك) (موقوفون) جبران صليبي (58 سنة مراقب في الجمارك) ترك بسند اقامة.

اما المدعى عليهم الفارون فهم: سليمان فارس سمعان (52 سنة لبناني وهو رئيس العصابة)، محمد جبار ديني (عراقي)، نجيب عيسى عبد الله (لبناني)، فؤاد رشيد الفريس (لبناني)، ايلي اميل لطيف (لبناني)، نجاح فارس سمعان (لبناني)، سمير جوزف ابو خليل (لبناني)، رعد حنبجي ومبد (عراقي) كاظم رحيم جبير (عراقي) اندريانو فريدي (ايطالي)، انطونيو فرانكو (ايطالي)، ديمتريوس كريبسيس (يوناني) ماكيس (يوناني) مجهول باقي الهوية، جورج انطوبوس (يوناني) جسوني انجلو بولوس (يوناني) وكل من يظهره التحقيق.

وفي التفاصيل إن العصابة يترأسها سليمان سمعان وهو رئيس بلدية ابلح (في البقاع) وكان يدير افراد الشبكة في لبنان والخارج. وكانت السيارات المسروقة ترسل اليه ويتصرف بها. فيقوم البعض بسرقة السيارات من دول اوروبية ومن ثم يتم شحنها إلى لبنان بأوراق مزورة حيث تصل الى مرفأ بيروت. وقسم منها كان يدخل الى سورية بطريق الشرانزيت ومن ثم ينقل الى لبنان، وبعد اكتشاف الشبكة وتعميم المعلومات على الانتربول جرى ضبط بعض السيارات المهربة في ايطاليا داخل حاويات مخصصة لنقل المفروشات.

المر: الانتخابات البلدية المؤجلة والملغاة ستجري في 20 يونيو

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والبلديات اللبناني ميشال المر ان الانتخابات البلدية في البلديات المؤجلة او الملغاة ستجرى في موعدها المحدد في 20 يونيو (حزيران) المقبل وان كل الاستعدادات لهذه العملية باتت جاهزة، لافتاً الى انه سيوجه الدعوة الى إجرائها قبل منتصف ايار المقبل.

واكد المر امام 48 نائباً زاروه امس في مقر الوزارة في إطار اللقاء المفتوح معهم ان مشروع اللامركزية الإدارية بات جاهزا وسيحيله في غضون اسبوع الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، متوقعاً أن ينجز ويحال الى مجلس النواب في غضون ثلاثة اسابيع.

وعن قانون الانتخابات الجديد كرر المر التاكيد ان لا صلة بين مشروع اللامركزية الادارية وقانون الدوائر الانتخابية.

ورداً على اسئلة بعض النواب قال المر: «الحكومة لم تكون بعد اي تصور بشان هذا القانون. وانها تنتظر سلسلة المشاريع والافكار التي ستتقدم بها احزاب وهيئات وشخصيات قبل 30 ابريل (نيسان) الجاري لتبدأ بعدها اللجنة الوزارية المختصة مشاوراتها مع الكتل النيابية والهيئات النقابية والحزبية والدينية والتي سيبنى في ضوء نتائجها التصور النهائي لهذا المشروع».

المحامون الفلسطينيون يضربون احتجاجا على تردي القضاء في الضفة وغزة

غزة - أ.ف.ب: اعلن نقيب المحامين الفلسطينيين عبد الرحمن ابو النصر ان المحامين الفلسطينيين علقوا امس اعمالهم امام كل المحاكم الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجا على تردي وضع القضاء.

وقال ابو النصر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «المحامين الفلسطينيين بدأوا منذ صباح اليوم (امس) تعليق العمل ولمدة يوم واحد امام كافة المحاكم والدوائر الرسمية في كافة الاراضي الفلسطينية». واضاف ان «هذا التحرك بشكل صرخة ومناشدة لتصحيح الاوضاع القانونية المتردية في فلسطين من كل النواحي، والجهاز القضائي يكاد ان ينهار».

واوضح ابو النصر ان «احد اسباب التعليق ايضا يرتبط بالنقص الحاد في عدد القضاة والكادر الاداري في المحاكم الفلسطينية وايضا العدد الكبير من القضايا المطروحة على القضاة يضاف اليها عدم تنفيذ احكام المحاكم بعد صدورها».

واعتبر ان تحرك المحامين هو بمثابة «صرخة ومناشدة لكل المختصين من اجل انقاذ الجهاز القضائي، اذ ان انهياره سيقوض اركان الدولة ومكوناتها». واشار الى «شغور منصبي النائب العام وقاضي القضاة منذ فترة طويلة ولاسباب غير مفهومة». وانتقد في الوقت نفسه «محاكمات امن الدولة السريعة والتي لا يوجد مبرر اصلا لوجودها».

وافاد ابو النصر ان «النقابة تشعر بمزيد من القلق والاستنكار لمحاولة البعض التقليل من شان المحامين والتدخل في اعمالهم ومحاولة فرض الوصاية عليهم، وهي امور تتعارض مع مبدأ استقلال مهنة المحاماة ومنح الضمانات اللازمة لقيام المحامين بواجبهم المقدس للدفاع عن حقوق موكليهم». ويشار الى ان عدد المحامين الفلسطينيين العاملين امام المحاكم يصل الى الف محام، في حين يعاني عدد مماثل من البطالة.

The Daily Telegraph

Refugees tell of bombing horror



أين الدول الإسلامية من كوسوفو؟

خلال عمليات قصف يوغوسلافيا من قبل قوات حلف «الناتو» وعمليات التطهير العرقي التي تمارس ضد مسلمي كوسوفو، وفق وتائر تتصاعد باستمرار، كان المسلمون الذين اصيبوا بالحزن العميق في جميع انحاء العالم، يطرحون على انفسهم عددا من الاسئلة: لماذا يصمت قادة الدول الاسلامية؟ ماذا بامكان الدول الاسلامية والغربية ان تفعل لوضع حد للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش؟

مرة اخرى يشعر المسلمون ان قادة البلدان التي تقطنها اغلبية مسلمة اخفقوا في مواجهتهم للتحديات الخارجية.

واذا لم يصب احد بالدهشة عندما سمع ان الرئيس العراقي صدام حسين اعلن تاييده لميلوشيفيتش، فماذا عن زعماء الدول الاسلامية الاخرى؟ ماذا عن ايران وباكستان؟ لماذا يعتصم هذان البلدان بالصمت ازاء المأساة التي تجري وقائعها امام ابصارنا؟

الاردن وحده، من بين الدول العربية كلها، ادان يوغوسلافيا. ويثمن للملك عبد الله انه استدعى القائم باعمال المملكة في بلغراد.

وفي الضفة الغربية خرج الفلسطينيون في مظاهرات حاشدة يعلنون دعمهم وتاييدهم لشعب كوسوفو غير ان ياسر عرفات، رئيسهم الخارج عن الايقاع العام، كان انذاك منهمكا في زيارة سيئة التوقيت الى موسكو ظهير ميلوشيفيتش القوي.

واما كمال خرازي وزير خارجية ايران فقد استنكر غياب الشرعية عن عمليات القصف الجوي قبل ان ينتقد التطهير العرقي نفسه.

ورد الفعل الخافت هذا هو النموذج الذي اتسم به سلوك الحكومات الاسلامية عموما. وبالمقابل فان صحف المنطقة زاخرة بتغطيات واسعة للأزمة. كما ان قناة الجزيرة القطرية التي تعتبر الابرز في العالم العربي تقدم بدورها تغطيات شاملة تنافس بها محطة «سي ان ان» الاميركية.

وتدور في تلك البلدان مناقشات حادة يسهم فيها المثقفون والصحافيون حول ماذا يتعين ان يكون عليه رد الفعل العربي الاسلامي على عمليات الابادة في كوسوفو والعمليات العسكرية الغربية. وقد حاجج البعض بقوله ان المسلمين او العرب يجب في ضوء الظروف السائدة، الا يمنحوا تاييدهم للضربات الجوية التي يشنها حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة، ذلك ان هذه القوى نفسها هي التي تبنت خلال العقود الماضية نهجا اتسم بقدر عظيم من الازدواجية المرائية والظالمة في ما يتعلق بالشرق الاوسط.

انهم يتساءلون: لماذا ينبغي قصف بلغراد وبغداد عقابا لهما على انتهاكاتهما بينما يسمح لاسرائيل بممارسة ضرب اخر من التطهير العرقي الذي يتجلى في المصادرة اليومية للاراضي الفلسطينية واقامة المنشآت الاسرائيلية غير المشروعة في الضفة الغربية والقدس وغزة، فضلا عن الاحتلال العسكري لجنوب لبنان؟

ومن سخريات القدر ان هذا الموقف هو نفسه الذي يقفه اريل شارون، وزير خارجية اسرائيل المتشدد ولكن لاسباب مختلفة الى حد كبير. فقد نقلت جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية اليومية عن شارون، مهندس المحاولات الاخيرة الرامية الى مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية وخلق «حقائق ثابتة على الارض» تتجلى في بناء المستوطنات الاسرائيلية، قوله: «اذا ايدت اسرائيل الاجراءات التي تتخذ الان في كوسوفو فانها تخاطر عندئذ بان تكون الضحية المرة القادمة. تصوروا ما سيحدث لو ان عرب الجليل قرروا المطالبة بالحكم الذاتي لمنطقتهم والانضمام الى السلطة الوطنية الفلسطينية».

وهناك اخرون في المنطقة يحاججون بقولهم انه على الرغم من فقدان الغرب للمصداقية في ما يتعلق بتعامله مع الدول الاسلامية، فان طبيعة الخطر الماحق الذي يتهدد البان كوسوفو في وجودهم نفسه يحتم على المسلمين ان يدعموا العمل العسكري ضد القوات الصربية. وقد كتب «المفكر الاسلامي المعتدل فهمي هويدي، وهو احد ابرز الداعين الى تبني هذا الموقف، يقول: «علينا ان نختار بين التضحية بالشرعية الدولية وبين التضحية بمئات الاف المسلمين الكوسوفيين.. وانني لاقولها دون تردد.. دعونا لا نضحي بالآلاف من البشر».

وانا شخصيا، مثلي في ذلك مثل الكثيرين من المسلمين الاميركيين أشاطره هذا الراي. فعلى الرغم من ان سياسات الولايات المتحدة تجاه العالم الاسلامي خاطئة وتتسم بفقدان العدالة في كثير من الاحيان، فاننا - مع ذلك - نؤيد العمل العسكري ضد سياسة التطهير العرقي التي تنتهجها صربيا.

وباختصار، ينبغي ان تعمد الدول الاسلامية الى سحب سفرائها من بلغراد وطرد سفراء يوغوسلافيا من عواصمها. كما ان على هذه الدول، وعلى الغرب ايضا، الاعتراف بحق الكوسوفيين في تقرير المصير وتمكينهم من الدفاع عن انفسهم عن طريق تزويدهم بالسلاح والتدريب العسكري.

وفضلا عن ذلك ينبغي على الدول الاسلامية ان تبادر الى ارسال المساعدات الانسانية والطبية للتخفيف من معاناة اللاجئين الكوسوفيين. وفي الوقت الذي يمكن فيه التفكير في نقل بعض النازحين الى اماكن لجوء مؤقتة وعلى اساس الاختيار الحر، وذلك بهدف التخفيف من الاعباء الملقاة على كل من البانيا ومقدونيا، فان من الضروري اعادة هؤلاء الى كوسوفو باسرع وقت ممكن.

والمقترحات التي ترددت اخيرا ومفادها ان اعادة توطين البان كوسوفو تمثل الحل الاقل كلفة من الناحية المادية، ليست مقترحات عديمة الجدوى فحسب وانما تتجاهل ايضا الحقوق الاساسية المتعلقة بتقرير المصير لهؤلاء السكان في وطنهم الأم. ومثل هذه المحاولات المتعلقة باعادة التوطين ستكون في صالح ميلوشيفيتش وسياسة التطهير العرقي التي ينتهجها.

واخيرا، فان المسلمين الاميركيين يدعمون بلا حدود قيام حملة عالمية تستهدف محاسبة ميلوشيفيتش والضالعين معه بمن فيهم اركان المتهم بارتكاب جرائم حرب في البوسنة، واعتبارهم مسؤولين عن اعمال الابادة الجماعية.

ولا يمكننا الا بالاقتصاص لضحايا الابادة في كوسوفو ان نحول دون نصر الطغاة في المستقبل ودون تنفيذ سياسات مشابهة.

رياض عبد الكريم*

«يو اس ايه توداي» (اميركا)

* رياض عبد الكريم طبيب من اناهيم بولاية كاليفورنيا وهو مدير الابحاث في المجلس الاسلامي لجنوب كاليفورنيا (مؤسسة اسلامية اميركية تضم رجال اعمال واكاديميين).

نحن القصابين الألمان نعترض على تسميتها مجزرة

die tageszeitung

عزيزنا المستهلك، زبوننا العزيز:

بصفتي المتحدث الرسمي باسم اتحاد القصابين الالمان اود التعبير عن احتجاجي الشديد ضد الصورة التي يعكسها السياسيون وتصورها الأجهزة الاعلامية اليوم عن قطاع عملنا. اذ لاحظنا، بكل اسف، ان صحيفة «بيلد» لقبت الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بالـ«الجزار المجنون»، وهو خطأ قاتل يوحي بوجود شيء ما مشترك بين مهنة الجزار والجنون. ويسعدني التاكيد باسم زملائي على ان الجنون لم يتسرب إلا الى حفنة صغيرة من الجزارين وبشكل تطلب اخضاعهم الى العلاج.

وساورنا قلق عميق حينما وصف وزير الخارجية يوشكا فيشر الاوضاع في كوسوفو بـ«المجزرة» لانه لوث سمعة مجازرنا حينما شبه ما يحدث هناك بالظروف المتحضرة والصحية المتقدمة السائدة في مجازرنا. وبوسعنا، نحن القصابين الالمان، من تعلم الكثير من دروس ماضينا القاتمة، ان نؤكد ان الذبح يجري في مجازرنا بكل نزاهة وعدالة.

نحن نعتقد ان «سجق الكبد هو سجق الحياة». وهذا ما نستطيع تاكيده للمستهلكين بجودة البضاعة الالمانية. واود لهذا السبب التشديد بشكل حاسم على ان الجزارين الالمان يؤيدون تدخل الجيش الالماني في كوسوفو تاييداً كاملاً ويعلنون عن استعدادهم للمشاركة بجميع الاساليب والادوات الممكنة. سنتمسك منذ اليوم بشعارنا العتيد «اللحم الطازج من الولايات الالمانية». ولن نسمح «بتشريد» النقانق وانواع اللحوم الاخرى الى الجحيم بالشاشليك!

وكي يشعر ابناؤنا في «حظائرهم» العسكرية بان الجزارين يقفون معهم على طول الخط فقد ادخلنا منصة جديدة للذبح تحمل اسم وزير الدفاع الالماني شاربينغ. وهكذا نوفر لكل جندي الماني على الجبهة ثقة كبيرة بالحرب نابعة من لحمه ودمه. فالكفاءات الغربية تتفوق في زمن «المذابح» التقنية المتقدمة وفق شعار: النقانق هنا لا تاتي من المصنع وانما يصنعها الأسطى بيديه.

ميشال فايجيل
رئيس اتحاد القصابين الالمان

«تاجيستسايتونج» (ألمانيا)

تركيا تقترع.. والعسكر يتربص

باقون في مواقعهم لا يتزحزحون عنها قيد شعرة

The Economist

عندما يتوجه 38 مليون تركي الى صناديق الاقتراع في 18 من الشهر الجاري، ستكون اعين الجنرالات مفتوحة على الساحة السياسية اكثر من أي وقت مضى.

فبعد أن خطط الجنرالات لاطاحة الحكومة التي كان الإسلاميون يشغلون موقع القيادة فيها عام 1997، ثم اعقبو التخطيط والتنفيذ بفرض الحظر على نشاطات حزب «الرفاه»، سرعان ما صوبوا اعينهم على «الفضيلة».. الحزب الإسلامي الجديد الذي حل محل «الرفاه».

وقد تراءى لبعض المراقبين ان الجنرال حسين كفريك اوغلو، قائد الأركان التركي الجديد الذي شغل هذا المنصب في اغسطس (آب) الماضي، سيكون اقل شراسة من الجنرالات الذين سبقوه في تعامله مع الإسلاميين.

لكن يبدو انهم اخطأوا التقدير. فالجنرال، او قل «الباشا الدبلوماسي»، كما يطلقون عليه بسبب قدرته على خداع الآخرين والإيحاء بأن اخلاقه مفعمة باللطف والدماثة، اشد قسوة من الجنرالات الذين ورثهم بكثير.

هذه الصورة اصبحت اشد بروزا الشهر الماضي عندما حنث نجم الدين اربكان رئيس الوزراء الإسلامي المخلوع (والممنوع الآن من ممارسة السياسة)، حزب الفضيلة على دعم محاولة قامت بها مجموعة من اعضاء مجلس النواب غير الاسلاميين والذين ساءهم ان اسماءهم شطبت من قوائم الترشيح التي تقدمت بها الاحزاب التي ينتمون اليها، لارجاء موعد الانتخابات.

وبالمقابل اراد حزب «الفضيلة» الحصول على مساعدتهم في حذف المواد المدرجة في الدستور والتي استخدمت من اجل التنكيل بالسياسيين الإسلاميين.

عندها خرج الجنرال اوغلو عن صمته المعتاد لكي يعلن ان هذه الخطوة «تشكل تهديدا للجمهورية العلمانية التي اقامها كمال اتاتورك قبل 75 سنة». وانهار العصيان البرلماني على الفور.

ولم تمض أيام حتى طالب المدعي العام الرئيسي في انقرة بمنع حزب «الفضيلة» من ممارسة نشاطاته ايضا. وعلى الرغم من أن هذا الحظر لم يتحقق، فان شبحه ما زال ماثلا حتى الآن.

والعادة ان من شأن هذا الضرب من التدخل التسبب في قدر عظيم من الجلبة والضوضاء في الأنظمة الديمقراطية. اما في تركيا فان القوات المسلحة ما زالت، حسب استطلاعات الرأي العام، تشكل المؤسسة الأكثر شعبية في البلاد.

وفضلا عن ذلك فان الجيش التركي يعتمد اعتمادا كليا على نظام الخدمة الإلزامية. ولا يمكن لأي تركي يحترم نفسه ان يعتبر انه رجل بحق ما لم يكمل خدمته العسكرية.

ولهذا فان الجنرالات الأتراك ينظرون الى انفسهم باعتبار انهم خبراء في معرفة ما يريده الشعب اكثر مما يفعل السياسيون، هذا على الرغم من أن الساسة ينتخبون عادة في عمليات اقتراع مباشر بينما العسكريون لا ينتخبون.

واعتمادا على هذه المحاججة بالذات قام العسكر بالاستيلاء على السلطة ثلاث مرات بين عام 1961 وعام 1980، وذلك قبل اعادتها مجددا الى السياسيين الذين جرى تاديبهم.

وصحيح ان هؤلاء الحراس هم اشد حذقا ومكرا الآن، الا انهم فضلا عن ذلك، باقون في مواقعهم لا يتزحزحون عنها قيد شعرة.

مجلة «ايكونوميست» (بريطانيا)

كاريكاتير «ميرور» البريطانية تناول شائعة اعتزام المغني مايكل جاكسون شراء نادي مانشستر يونايتد الانجليزي بعد اخفاق محاولة امبراطور الاعلام روبرت ميردوخ في ذلك

MAN. UTD BOARDROOM

WILL JACKO BUY MAN UNITED?

"YOUR DISGUISE AND DANCE ROUTINE FOOLED NO ONE ... AND YOU STILL CAN'T BUY THE CLUB, MR MURDOCH!"

The Mirror

تنكرك (في هيئة مايكل جاكسون) ورقصتك لم يخدعا أحدا.. وما زال شراؤك النادي بعيدا عن منالك يا مستر ميردوخ.

سمعت نبأ موتي من الاذاعة

THE INDEPENDENT

«سمعت نبأ موتي من الاذاعة وانا مختف لمدة خمسة ايام في «بدروم» (طابق تحت الارض) في بريشتينا. ولم استطع ابلاغ اي شخص ان الامر غير حقيقي... لا زوجتي او ابنائي او ابوي.. كنت قلقا للغاية بشأن مشاعرهم»... هكذا تحدث باتون حاجيو مسؤول التحرير في صحيفة «كوها ديتوري» الالبانية الذي يعتبر احد اشهر الصحافيين الالبان في كوسوفو واكثرهم احتراما في لندن.

وكانت صحيفة «اندبندانت» (البريطانية) قد قالت في رثائها حاجيو انه «مثقف وذكي ومتفتح». وقد اتصل به كل صحافي اجنبي ودبلوماسي زار بريشتينا لأنه كان واحدا من اكثر الصحافيين اطلاعا وتحليلا لشؤون الاقليم المأسوية».

وتردد ان مسؤول التحرير اختطف وقتل بعد حضور جنازة بلجرام كيلمندي (المحامي المتخصص في قضايا حقوق الانسان) الذي قتل هو وولداه. ولكن ها هو في فندق ما في لندن، بعد ايام من هروبه من وطنه المحطم. وتمكن حاجيو من التسلل من بريشتينا بعدما فر من فرق الموت الصربية، الاسبوع قبل الماضي واختفى لمدة اربعة ايام في الجبال بالقرب من مقدونيا.

ويقول حاجيو: «حلقت ذقني، وكان ذلك كل ما بوسعي للتخفي. الا ان الناس كانو يقولون: أنت باتون انت باتون، وحاولت انكار الامر. الا ان الوضع كان يزداد خطورة. واتصلت باشخاص اعرفهم وتمكنوا من نقلي لمقدونيا».

وتجدر الاشارة الى ان حاجيو واربعة من زملائه وصلوا الى لندن ضيوفا على وزارة الخارجية البريطانية. ويقول حاجيو انه يريد العودة لكوسوفو والعمل مرة اخرى في اسرع وقت ممكن. ويضيف: «ربما لن نستطيع نشر الجريدة يوميا، ولكن هناك حاجة ملحة لذلك».

وقد صحبت حاجيو الى لندن جيراكينا توهينا (23 عاما) التي كانت تكتب رسائل بريد اليكترونية من العاصمة الكوسوفية بريشتينا كانت تنشر يوميا في «اندبندانت» بلا توقيع لحمايتها. وقالت انها قدمت تقريرا لـ«راديو اوروبا الحرة» في اول ايام القصف، وبعد ذلك اضطررت للاختفاء... «فالجميع يعرفون اسمي، وكان علي الانتقال لمكان جديد كل يوم. وحاولت البقاء في بريشتينا لاطول وقت ممكن من اجل الاستمرار في كتابة التقارير. كانت مخاطرة كبيرة، ولكن لم يكن لدي وقت للتفكير في ذلك».

وذكرت انها شعرت بسعادة كبيرة عندما علمت ان تقاريرها كانت تنشر في «اندبندانت». وقالت: «كنت ضمن آخر الذين تركوا المدينة. وقد اصبحت بريشتينا شبه خالية الآن. كان يقطنها 300 الف نسمة قبل القصف وسادهش اذا كان فيها اكثر من 300 نسمة الآن. فقد دمر نصف المدينة بفضل مدافع الصرب».

ولا تدري توهينا مصير والديها. وتقول: «كان ابي قاضيا في المحكمة العليا وامي موظفة كبيرة في حكومة كوسوفو قبل ان يطرد الالبان من جميع الوظائف الحكومية».

«اندبندانت» (بريطانيا)

عبقرية ديوك إيلينجتون

TIME

يحتفل عشاق موسيقى الجاز العام الحالي بالذكرى المئوية لميلاد ديوك ايلنجتون قائد الاوركسترا، والملحن عازف البيانو والمرتجل والعبقري. ولد ديوك ايلينجتون في 29 ابريل (نيسان) 1899 في واشنطن. وتجري احتفالات مئويته بالعديد من الاشكال والطرق من اصدار مجموعات كاملة لتسجيلاته من بينها المجموعة التي اصدرتها شركة «RCA فيكتور» المكونة من 24 قرصا مدمجا بعنوان «اصدار مئوية ديوك ايلينجتون». ومن بين احتفالات الذكرى المئوية ايضا اكثر من 400 حدث في مركز لينكولن في نيويورك.

قبل 30 عاما قدم الروائي رالف اليسون في مقالة بعنوان «تقديرا لديوك ايلينجتون في ذكرى عيد ميلاده» بعض الاسئلة: كم من الاجيال الاميركية من البيض والسود تقربوا لفتاة احلامهم وحضروا احتفالات تخرجهم من المدرسة الثانوية والكليات على انغام ديوك ايلينجتون؟ وكم من آلاف الشباب حدد لهم ماذا يعني ان تكون شابا ومليئا بالحيوية واميركيا؟ واليوم ومع عودة الاهتمام بموسيقى الفرق الكبيرة وموسيقى الارتجال، التي اصبحت تستخدم حتى في اعلانات محلات جاب وبيرجر كينج، يهمنا معرفة كم من ميراث ديوك الموسيقي مستمرة حتى الان؟

كان ايلينجتون يعرف كيف يصوغ لحنا لا يمكن نسيانه. غير انه كان مصمما على القيام بما هو اكثر من كتابة موسيقى جميلة. كان يسعى لألحان طويلة ومعقدة تستكشف نظريات اجتماعية وروحية. وتكاد الجمل الموسيقية في بعض اعماله تتحول لكلمات مثل موسيقى WORK SONG في اصدار مئوية ديوك ايلينجتون. وهذا العمل الذي يستغرق 4 دقائق هو مقتطفات من اعماله «الاسود» و«البني» و«البيج» وهو عمل من ثلاث ساعات يستكشف تاريخ السود في اميركا. وذكر ايلينجتون ذات مرة: «هدفنا كفرقة للموسيقى الراقصة ليس مجرد عزف موسيقى الجاز وإنما التعبير عن الامزجة والنشاطات المتنوعة».

والوريث الحقيقي لموسيقى ديوك هو بعض فرق الجاز مثل «مارساليس» و«هاري كونيك» اللذين يحبان الارتجال وتقاليد موسيقى الجاز. ومارساليس، لحن اعمالا، مثل ديوك، ذات طبيعة ثقافية.

كتب الناقد والروائي البرت موي ذات مرة ان موسيقى ايلينجتون «كتبت لهدف تعبيري هو ان تصبح عنصرا لايتجزأ ولا يمكن الاستغناء عنه لحاجات الامة الاساسية». والحق ان موسيقى ديوك خرجت مرتبطة بالحياة اليومية بحيث يصبح من الصعب ارتباطها بالتاريخ والذكريات المئوية. واشتهر ديوك بكتابة الحان تناسب الإمكانيات والمواهب الخاصة لعازفين محددين من فرقته، ونجح في ربط اصواتهم بصوته.

الاهتمام الجديد بالموسيقى الارتجالية قد يتجدد ويختفي، وربما بدأ في الانكماش بالفعل. الا ان الموسيقيين سيستمرون في العثور على نواتهم في اعمال ايلينجتون.

مجلة «تايم» (اميركا)

تصامات

نبأ وفاة نستقبله بسرور

نستقبل بسرور بالغ نبأ وفاة «ضريبة القيمة المضافة» الشهر الحالي. وللتذكير فإن هذه الضريبة طلعت علينا بفضل مانويل اسكويڤيل وصندوق النقد الدولي في الأول من ابريل (نيسان) 1996.

وزعم الاثنان وقتها انها المنقذ الأوحد للاقتصاد البيليزي. وهي ضريبة لنا شرف القول اننا كنا أول من اعترض عليها. وكان سبب اعتراضنا هو انها «غير امينة» على حد قول الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وبينما كان اسكويڤيل وبطانته يتغنيان بمجدها، راح البيليزيون من مستهلكين ورجال اعمال يعانون بشدة من ارتفاع الأسعار يوماً بعد آخر مما زادنا جميعاً فقراً على فقر. وكان السبب المباشر الذي لا يمكن نكرانه في ذلك هو ان الضريبة كانت مرتفعة بشكل جنوني.

ومع ذلك فلن ننسى ان نتقدم لحكومة رئيس الوزراء موسى بالتهنئة لأنها وجدت في نفسها الشجاعة الكافية لأن تلغيها وان نمد لسان الشماتة لمعسكر اسكويڤيل الذي لم يجد كلمة واحدة للدفاع عنها امام البرلمان.

«بيليز نيوز» (بيليز)

لماذا يعشن فترات أطول؟

كشفت دراسة جديدة ان النساء اللاتي يعانين من ضيق شرايين القلب يعمرن ضعف الفترة التي يعيشها رجال يعانون من المشكلة نفسها.

وقالت الدراسة ان السبب في ذلك على الأرجح يتعلق بالفوارق البيولوجية بين الجنسين. وضربت مثلاً بأن عضلات قلب المرأة تقاوم بشكل افضل امراضاً تتعلق بمتاعب القلب مثل ضغط الدم المرتفع.

وبذلك تختلف الدراسة مع تفسيرات اخرى عزت السبب الى اختلاف العلاج الذي تتلقاه المرأة عن ذلك الذي يتلقاه الرجل. ويذكر ان ضيق الشرايين من الامراض التي تسجل صعوداً ملحوظاً في البلاد (نيجيريا). وتتوقع مصادر طبية بأن يواصل هذا الأمر صعوداً الى الضعف وربما الضعفين خلال الأعوام العشرة المقبلة. ويذكر ان الدراسة الاخيرة ارتكزت على حالات 331 من المرضى الرجال و99 من النساء ونسبة البقاء على قيد الحياة.

«جارديان» (نيجيريا)

حذاء... وعلاقة غير لائقة

أثارت قضية احذية الممثلة مارلا ميلز الغربية شيئا من القهقهة في المحكمة العليا بمانهاتن (نيويورك) امس.

وورد في حيثيات محاكمة المتهم تشاك جونز، مسؤول الدعاية السابق لدى الممثلة، زوجة الملياردير دونالد ترمب السابقة، انه كان يسرق احذيتها من شقتها.

ويواجه جونز (55 عاما) عقوبة بالسجن تصل الى أربعة أعوام في حال ادانته.

أما مصدر القهقهة فهو ان المتهم اعترف بانه وقع في غرام أحذية الممثلة وان الأمر وصل به الى حد «اقامة علاقة جنسية غير لائقة مع الاحذية التي تخص قدمين عظيمتين».

لكن جونز سارع الى القول ان عددا كبيرا من 70 زوجا من الاحذية وجدت في شقته أتت به الممثلة نفسها بغرض توريطه وما زالت المحاكمة مستمرة.

«ايڤننج ستاندارد» (بريطانيا)

13 عاما في الحبس الانفرادي

رفضت محكمة اساهيكاوا الجزئية طلب نزيل في سجن المحافظة تعويضه مبلغ 5 ملايين ين بسبب وضعه في الحبس الانفرادي لاكثر من 13 عاماً. وأعلن قاضي المحكمة ان القرار الذي اتخذته سلطات السجن في حق يويشي ايزوي (55 عاماً) «كان ضرورياً ومعقولاً لحفظ النظام».

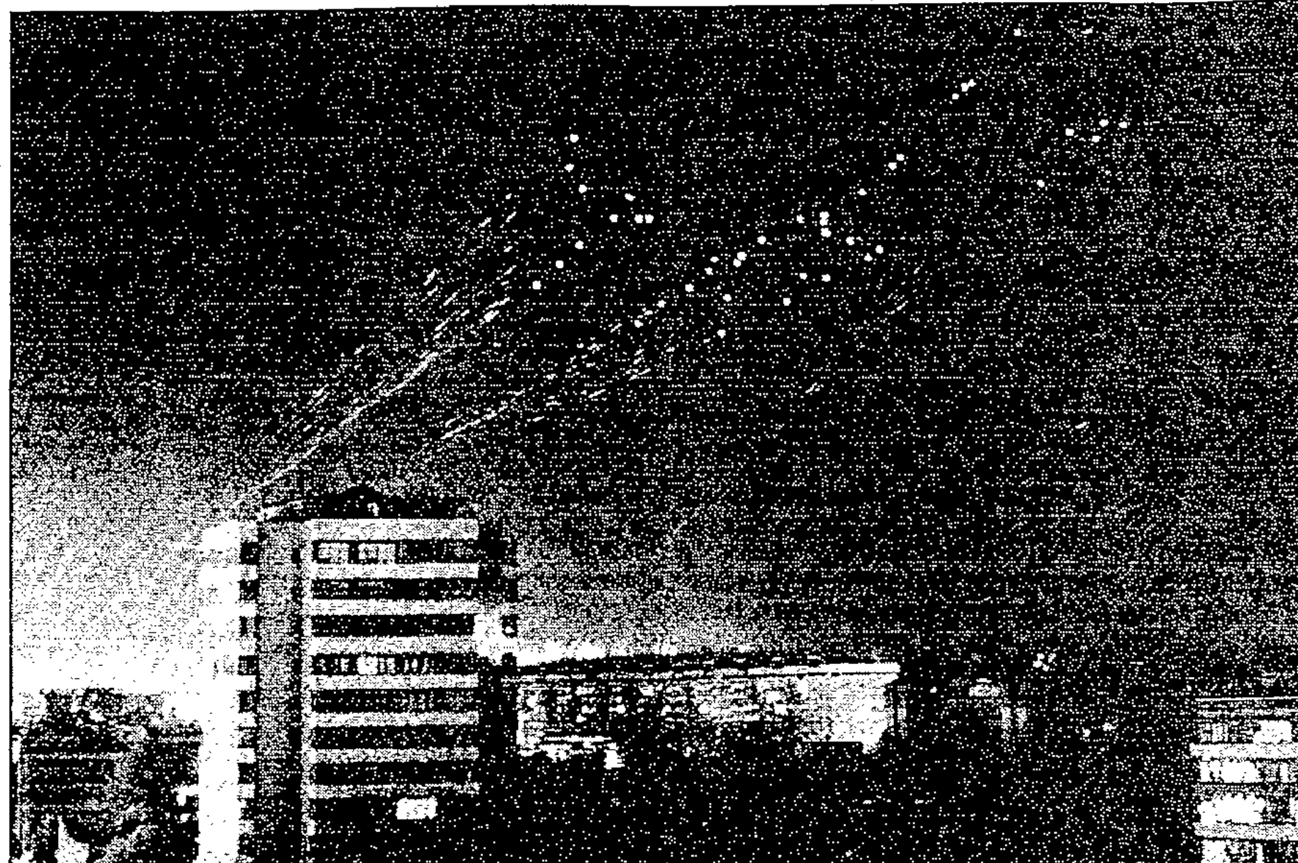
وكان ضباط السجن قد ذكروا امام القاضي ان ايزوي محرض السجناء علنا على تدمير السجن، وبالتالي لم يكن ثمة مناص من حبسه متفرداً كل تلك الفترة».

وكان ايزوي قد تلقى عام 1980 حكماً بالسجن المؤبد لقتله ضابط شرطة في طوكيو عام 1979، وأرسل الى سجن اساهيكاوا.

وبسبب اسلوبه الشرس وتحريضه بقية النزلاء على العصيان، وضعته سلطات السجن منفرداً في زنزانة صغيرة لـ13 عاماً انتهت في اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

واستند ايزوي في طلبه التعويض الى ان قانون السجون يحظر العقاب القاسي والعقاب غير الانساني والعبودية او ان يحرم السجين من كرامته الانسانية.

«اساهي شيمبون» (اليابان)



رشقات من رصاص المضادات الأرضية تضيء سماء العاصمة اليوغوسلافية بلغراد التي شهدت مزيدا من الغارات الجوية الاطلسية عليها (رويترز)



الصبية الالبانية صابرينتا (10 اعوام) تحمل امس شقيقتها الرضيعة نوراج وبدت عليهما أثار الجراح بعد نجاتهما من حادث قصف الناتو بالخطأ لقافلة لاجئين في كوسوفو. وقد قتلت والدة صابرينتا ونوراج في الحادث (رويترز)

الناتو يعترف بقصف طائراته للاجئين الكوسوفيين خطأ

مخاوف في الجبل الأسود من انقلاب صربي وتشيرنوميردين يوافق على المبادرة الألمانية



بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

عكفت قيادات وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) امس على درس الصور وأشرطة الفيديو التي التقطتها طائرات حلف شمال الاطلسي (الناتو) للمنطقة التي وقع فيها الهجوم على قافلة من اللاجئين الالبان المسلمين في كوسوفو اول من امس. واكد الجنرال تشارلز وولد المسؤول في رئاسة هيئة اركان القوات المسلحة الاميركية انه كانت هناك طائرات اميركية وطائرات تابعة لحلف الناتو تعمل في المنطقة التي وقع فيها الهجوم على النازحين العزل على طريق رئيسي في جنوب غرب كوسوفو. وقال: «ان التفاصيل غير واضحة بعد.. فهناك بعض الطيارين الاميركيين وطيارون من جنسيات اخرى». واضاف: «انا متأكد ان طائرات الناتو كانت تعمل في اجواء المنطقة وألقت قنابل ونخيرة». لكنه اشار الى ان الاهداف العسكرية الصربية في المنطقة كانت قريبة من مناطق مدنية «ومن ثم حرصت هذه القوات على الا تستخدم القنابل التي تطلق من مسافات بعيدة».

ونقلت وزارة الدفاع الاميركية عن حلف شمال الاطلسي ان القوات الصربية هاجمت اللاجئين انتقاما على ما يبدو من مهاجمة الحلف قافلة عسكرية يوغوسلافية. وكان الناطق باسم الوزارة قد نقل في وقت سابق عن لاجئين وصلوا الى الحدود الالبانية تأكيدهم ان طائرات صربية هاجمتهم اول من امس.

واوضح الناطق كينيث بيكون ان الهجوم وقع في الساعة 12 ظهرا بتوقيت جرينتش في وقت غادر فيه 600 لاجئ من النساء والاطفال منطقة بريزرن، وكانوا في طريقهم الى مدينة كوكيس الالبانية الحدودية. وقال: «ان طائرات يوغوسلافية هاجمتهم قبل ساعتين من وصولهم الى الحدود».

لكن الناطق باسم حلف شمال الاطلسي خايمي شي اوضح امس انه لا يستبعد «امكان ان تكون قد وقعت اضرار جانبية اثر هجوم لطائرات الحلف على اليات عسكرية».

واضاف ان «الطيارين قالوا لنا بوضوح انهم هاجموا فقط آليات عسكرية، لكن لا نعرف في الوقت الحاضر اذا وقعت بعض الخسائر المدنية المحتملة، لكننا نواصل تحقيقنا». وافاد: «انا لا اقول ان الحلف الاطلسي قتل اللاجئين، بل ليس بمقدورنا في الوقت الحاضر استبعاد فكرة ان تكون وقعت بعض الاضرار الجانبية ومنذ البداية لم نقل ابدا انه لن تقع ضحايا مدنية». واضاف: «لم يشهد تاريخ البشرية نزاعا من دون حوادث. فعندما يرسل طيارون في مهمات من هذا النوع ثمة خطر دائم لوقوع اضرار جانبية كهذه. ونأسف طبعا لكل مساس بالمدنيين».

وكانت السلطات اليوغوسلافية قد اكدت ان 75 شخصا على الاقل قتلوا وجرح 25 اخرون في ضربات للناتو اصابت قافلتين من اللاجئين اول من امس في غرب كوسوفو.

من جهته قال رودولف شاربينج وزير الدفاع الالماني ان «مدافع الصرب وليس طائرات حلف شمال الاطلسي هي التي أصابت قافلة اللاجئين من البان كوسوفو». واضاف: «يشير كل شيء الى ان المدفعية الصربية فتحت نيرانها على اللاجئين،ثم طرحوا الامر على انه خطأ من حلف شمال الاطلسي»، مشيرا الى أنه استند الى معلومات تلقاها من مقر الحلف في بروكسل.

وكان الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش قد اصدر بيانا اتهم فيه طائرات «الناتو» بقتل 75 البانيا وجرح آخرين. وقال: «لا يمكن لقيادة الناتو ان تتهرب من هذه الجريمة الشنعاء بحجة الخطأ، لان القصف جرى على 4 مراحل عندما بدات قافلة اللاجئين في العودة الى قراها بعد نداء بلغراد للعودة، بعد تلقيها وعدا بتامين سلامتهم».

وكان شهود عيان قد ذكروا ان المدفعية الصربية قصفت القافلة عندما كانت في طريقها الى ضواحي مدينة بريزرن التي يحاصرها «جيش تحرير كوسوفو» بعد ان احرز فيها انتصارات عدة خلال الايام القليلة الماضية، واجبر القوات الصربية على الانسحاب من القرى المحيطة بها.

وقال مواطن الباني ان مصور التلفزيون الصربي اجبره، مع مسلحين، على الشهادة امام الكاميرا ان طائرات «الناتو» هي التي قصفت القافلة، في حين ان من بقوا على قيد الحياة بعد المذبحة اكدوا ان قذيفة مدفعية جاءت من اتجاه الهضاب المحيطة بالمنطقة انفجرت في القافلة.

من جهة اخرى اشارت مصادر صربية امس الى ان حلف شمال الاطلسي كثف عمليات القصف ضد صربيا موجها ضرباته الليلية الى اهداف جديدة لا سيما في بلغراد وبريشتينا. وقالت اذاعة «استديو ب» الخاصة ان ثكنة للجيش اليوغوسلافي في احدى ضواحي بلغراد أصيبت بالقصف ما ادى الى جرح عدد من الاشخاص، بينما تعرض الحي الذي تقع فيه الثكنة لاضرار مادية وانقطع عنه التيار الكهربائي.

وفي بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو قال شهود عيان ان تسعة انفجارات، بينها ثلاثة قوية جدا، سمعت فجر امس في الضاحية الجنوبية للمدينة. وقبل الانفجارات سجل تحليق لطائرات الناتو. وافادت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية ان جسرا يربط بين نيش (جنوب بلغراد) اصيب في قصف الليلة قبل الماضية والذي تسبب ايضا بجرح ثلاثة اشخاص. ودمر جسر آخر على مسافة 100 كيلومتر تقريبا الى الجنوب من بلغراد، كما اصيبت محطتا ارسال للتلفزيون الصربي في الجنوب والجنوب الغربي مما اعاق البث في هذه المناطق.

واستهدف قصف الحلف مرتين مدينة كراغوييفاتش جنوب بلغراد التي اصيب وسطها بقذائف اسفرت عن اشعال حريق قرب مسرح.

وفي بون اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الالمانية امس ان «الناتو» خسر طائرة استطلاع المانية ثالثة من دون طيار منذ بداية الاسبوع الحالي في العمليات العسكرية ضد يوغوسلافيا.

وفي غضون ذلك اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان اولى طائرات الهليكوبتر الاميركية المضادة للدبابات من طراز «اباتشي اي.اتش ـ 64» غادرت قاعدتها في المانيا متوجهة الى البانيا. واضافت انه سيتم نشر 24 طائرة «اباتشي» ومروحيات اخرى في اطار عملية «الناتو» ضد القوات الصربية.

وعلى الصعيد السياسي، قالت مصادر روسية ان فيكتور تشيرنوميردين الممثل الخاص للرئيس الروسي في يوغوسلافيا يؤيد الخطة التي اقترحتها المانيا للسلام في كوسوفو.

واضافت انه اعتبر ان «اقتراح المانيا وقف كل العمليات العسكرية مدة 24 ساعة والسعي في الوقت ذاته الى ايجاد نقاط اتفاق مهم للغاية ويستحق ان يدرس».

على صعيد آخر حذر وزير داخلية جمهورية الجبل الاسود فوكازين ماراس من خطر نشوب «حرب اهلية وسفك دماء» في البلاد اذا استخدم الجيش اليوغوسلافي في محاولة لقلب الحكم. واضاف: «هناك افراد ومجموعات جاهزة انطلاقا من مواقعها في الحكم (الفيديرالي اليوغوسلافي) لاستخدام الجيش بهدف الاستيلاء على الحكم في الجبل الاسود»، واكد ماراس ان وزارته مستعدة لمواجهة كل من يتحرك ضد النظام الدستوري في بلاده».

ويحاول الجيش اليوغوسلافي فرض سلطته في الجمهورية اليوغوسلافية على حساب الرئيس الاصلاحي ميلو ديوكانوفيتش المعارض بقوة للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لانه يرفض التورط في الحرب ضد حلف الاطلسي.

خطة السلام الألمانية

تنص خطة السلام الالمانية على اجراءات لوقف العمليات العسكرية ضد يوغوسلافيا لكن «ناتو» اكد انه ماض قدما في قصفه الجوي.

النقاط الرئيسية في الخطة

- تتوقف الغارات الجوية الأطلسية فور اكمال سحب القوات الصربية
- يعلق «ناتو» غاراته الجوية لمدة 24 ساعة اذا باشر الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش سحب جنوده من كوسوفو.
- تتحرك قوة مسلحة تابعة للأمم المتحدة الى كوسوفو. ويوضع الاقليم تحت اشراف الامم المتحدة الى حين التوصل الى تسوية سلمية.
- يسمح للاجئين المهجرين بالعودة

يوغوسلافيا
0 30
كم
القوات الصربية
الجبل الأسود
كوسوفو
لاجئون
قوة حفظ سلام دولية
لاجئون
لاجئون
ألبانيا
مقدونيا

كي ار تي: «الشرق الاوسط»

يوغوسلافيا حصان طروادة الذي يمتطيه تشيرنوميردين في صراع السلطة بين يلتسين وبريماكوف

موسكو: سامي عماره

تحليل سياسي

لم يكد الرئيس بوريس يلتسين يشعر بتحسن حالته الصحية حتى راح يمارس لعبته المفضلة التي طالما أجادها على مدى سنوات حكمه تأكيدا من جانبه لعشقه اللامحدود للسلطة واصراره على الاستفراد بصناعة القرار. من هذا المنظور ينبغي تناول قراره الأخير حول اعادة فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الاسبق الى صدارة الحياة السياسية من خلال قرار «غريب»، حول تعيينه «ممثلا شخصيا له» في المباحثات الرامية الى تسوية الأزمة في يوغوسلافيا. ويبدو هذا القرار اعلانا غير مباشر عن «عدم قدرة» رئيس الحكومة يفجيني بريماكوف الذي سبق وزار بلغراد وبون في مهمة وساطة بهذا الشأن، وكذلك وزير خارجيته ايجور ايفانوف الذي عاد لتوه من اوسلو بعد مباحثات مضنية مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت، على الاضطلاع بمهامهما المباشرة. ولعل من الغريب ان يستهل تشيرنوميردين نشاطه في «منصبه» الجديد بلقاء مع جيمس فولفنسون رئيس البنك الدولي لبحث المسائل المتعلقة بتقديم القروض والاستثمارات لروسيا، حسبما قال فالنتين سيرجيف احد مستشاري تشيرنوميردين. وقد جاءت كل هذه التطورات مواكبة للشائعات التي تمزق سماء العاصمة موسكو حول احتمالات رحيل بريماكوف، وفي اعقاب سلسلة من التصريحات «غير المؤيدة» من جانب يلتسين في حق رئيس الحكومة. وكان يلتسين قد أعرب خلال لقائه مع عدد من حكام المقاطعات والأقاليم الروسية عن عدم ارتياحه لتعثر السياسات الاقتصادية الحالية وان قال ان «بريماكوف مطلوب في هذه المرحلة» لكنه سرعان ما اضاف: «اما عن المستقبل.. فلنر!» وسارع بريماكوف ليرد عليه في خطاب تلفزيوني يوم السبت الماضي بتساؤله حول معنى هذه التصريحات ومحاولات تحديد مدة زمنية لبقاء الحكومة؟! وقد يكون بريماكوف على حق حين يعلن امتعاضه تجاه مثل هذه التحولات «المزاجية»، و«امتنع» امس ولأول مرة منذ اندلاع الازمة في البلقان عن عقد اللقاء اليومي مع وزيري الخارجية والدفاع ورؤساء اجهزة المخابرات الخارجية والعسكرية. وكانت هذه اللقاءات تجرى بالتنسيق مع الرئيس يلتسين شخصيا والمدعو بحكم موقعه كقائد أعلى للقوات المسلحة وصاحب القرار الأول بشان السياسات الخارجية الى تحديد اولويات الدولة واتجاهاتها. ولا يعتقد ان بريماكوف اوصى يلتسين بالادلاء بتصريحات «نارية» على غرار ما قاله سواء ابان الأزمة العراقية او بالأمس القريب حول احتمالات نشوب حرب عالمية، وتوجيه الصواريخ الاستراتيجية النووية الى عدد من بلدان الناتو المشاركة في الحرب ضد يوغوسلافيا. كما لا توجد دلائل على ان بريماكوف كان وراء تغيير يلتسين لرؤيته تجاه احتمالات الاتحاد بين يوغوسلافيا مع الاتحاد القائم بين روسيا وبيلاروس اذ بدا شديد الحماس للاستجابة لطلب سلوبودان ميلوشيفيتش بهذا الشأن بعد اقل من 24 ساعة من تصريحاته التي قال فيها بعدم واقعية هذا الاتحاد لاعتبارات سياسية وقانونية على حد تعبيره! ولعله يبدو غريبا في هذا الصدد سباق التصريحات من جانب ممثلي ديوان الكرملين حول أهمية «المنصب» الجديد لتشيرنوميردين وعلو قدره رغم انه سبق وتولاه آخرون مثلما كان فيكتور بوسوفاليوك مبعوثا شخصيا للرئيس يلتسين في الشرق الأوسط من موقعه كنائب لوزير الخارجية ولم يقل أحد آنذاك مثلما يقولونه اليوم في حق تشيرنوميردين!

غير ان كل ذلك يتوارى وراء المؤشرات التي تقول بأن عودة تشيرنوميردين تأتي في سياق الصراع حول السلطة شأن عودة يوري لوچكوف عمدة موسكو الى معية الرئيس ليبارك خطوات وجهود لوچكوف. وفي محاولة لعدم عبور ذات النهر مرتين يلجأ الرئيس يلتسين الى جمع الأضداد سعيا وراء شحذ الجهود وتضافر القوى من اجل مواجهة مجلس الدوما الذي يتمسك بمطلب بحث اجراءات عزله من منصبه، وحكومة بريماكوف التي تتمتع بتأييد المجلس، ولتحقيق هذا الهدف يتناسى الرئيس يلتسين ما قاله في حق كل من تشيرنوميردين ولوچكوف، وايضا ذلك المديح والثناء في حق بريماكوف معلنا «مصالح اللحظة» ان جاز هذا القول.

وفي اطار هذه «المصالح»، تقول بعض المصادر ان «البيت الابيض» الح الى الكرملين بضرورة البحث عن وسطاء جدد بعيدا عن رئيس الحكومة الذي استدار بطائرته وكان قريبا من واشنطن ليعود الى موسكو احتجاجا على قرار الناتو بشأن يوغوسلافيا، وعن وزير الخارجية الذي طالما حرص على عقد أولى مؤتمراته الصحافية في معية العسكريين الذين لم يتورعوا عن التهديد باستخدام السلاح النووي!

اذا صحت هذه المعلومات ـ وهي اقرب الى الصحيحة ـ فاننا نكون امام واقع جديد يقول بثقل وزن الدوائر الغربية لدى اتخاذ القرارات المصيرية في الدولة الروسية مما يعيد الى الاذهان كثيرا من مشاهد الماضي المرير ابان سنوات الولاية الدبلوماسية للسيد «دا» او السيد «نعم» اللقب الذي طالما تمتع به اندريه كوزيريف وزير الخارجية الأسبق جراء موافقاته اللامشروطة على كل ما كان الغرب يطرحه على موسكو. ونكون ايضا امام مقدمات تدخل غربي لاعادة ترتيب البيت الروسي استعدادا للانتخابات البرلمانية المقبلة في نهاية هذا العام. ومن هذا المنظور تحديدا ينبغي تناول النشاط المكثف الذي يستهدف كسر حدة محاولات التصدي للجريمة والفساد في الشق الأعلى للسلطة والغاء قرار اعتقال يوري بيرزوفسكي الملياردير اليهودي المتهم باستغلال النفوذ وارتكاب العديد من المخالفات المالية... وايضا الزيارة التي قام بها تشيرنوميردين في نهاية مارس (آذار) الماضي للكرملين ولقائه مع الرئيس، ولمزيد من الدقة ننقل ما قالته «كوميرسانت ديلي» ـ غير الشيوعية ـ بهذا الصدد حيث اشارت الى ان موعد هذه الزيارة جاء مواكبا لانتهاء الفترة المقررة لاحتفاظ رئيس الحكومة الأسبق بكل مخصصاته المالية والمعنوية بما يعني ان ما قاله حول استعداده للقيام بأية مهمة يوكلها اليه الكرملين كان محاولة للاحتفاظ بكل هذه المخصصات بعيدا عن احتمالات «الملاحقة» وهو ما قد يبدو في سياق الخط الجديد للكرملين.

التكاليف اليومية للحملة الجوية على يوغوسلافيا تقدر بـ 100 مليون دولار

واشنطن: اليزابيث بيكر *

مع تصاعد الحملة الجوية على يوغوسلافيا قدر خبراء تكاليف الحملة بالنسبة لادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بأكثر من 4 مليارات دولار. وقد قدمت ادارة كلينتون بالفعل طلبا عاجلا للكونجرس بهذا المبلغ الاضافي لدعم الحملة العسكرية.

وأبلغ مسؤولو الادارة الاميركية زعماء الكونجرس ان التكاليف اليومية لخوض الحملة الجوية في يوغوسلافيا تتراوح بين 70 و100 مليون دولار، حسب ما ذكره زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ ترينت لوت.

كذلك فان وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين يعتزم ان يطلب من الرئيس كلينتون استدعاء الآلاف من ضباط الاحتياط في القوات الجوية والجيش (القوات البرية) لقيادة وخدمة نحو 300 طائرة حربية اضافية طلبها الناتو هذا الاسبوع، والقيام بواجبات أخرى في العملية العسكرية الجارية.

وذكر مسؤولون من الادارة الاميركية خلال جلسات مغلقة مع اعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب ان وزارة الدفاع (البنتاجون) قد تحتاج الى ما لا يقل عن 3 مليارات دولار للحملة الجوية وحدها، ونحو 500 مليون دولار أخرى لعمليات اغاثة اللاجئين، وذلك خلال ما تبقى من السنة المالية الجارية التي تنتهي يوم الثلاثين من سبتمبر (ايلول) المقبل، حسب قول عدد من كبار المسؤولين ممن حضروا هذه الجلسات.

لكن المتحدث باسم البنتاجون، كينيث بيكون، قال ان الطلبات الطارئة قد تصل الى 4 مليارات دولار لحظة اكتمال تقديم الطلب رسميا خلال هذا الاسبوع، وذلك بمعزل عن تكاليف اعمال الاغاثة. واضاف «ان التقديرات المالية ما تزال في مراحل التخطيط الأولي».

وقال البنتاجون ايضا ان هناك حاجة الى استدعاء اخصائيين من احتياطي الجيش (القوات البرية) للخدمة في مقدونيا والبانيا، وبخاصة في وحدات ادارة الشؤون المدنية.

وتتعرض القوات المسلحة منذ بدء الحملة الى ضغوط متنامية. واضطرت مثلا الى تعليق الدوريات الجوية في الاجواء العراقية بسبب ارسال المقاتلات للمشاركة في حملة يوغوسلافيا. اما حاملة الطائرات الاميركية الوحيدة في المياه الآسيوية فقد توجهت الى الخليج من اجل الحلول محل الحاملة تيودور روزفلت التي توجهت الى المتوسط قريبا من مسرح العمليات اليوغوسلافية.

ويتوقع لهذه الطلبات الحربية ان تزيد من حجم الأرصدة المطلوبة من الكونجرس لتمويل الحرب.

ورغم ان الارقام الحالية لا تزيد عن محض تقديرات أولية، فإن العديد من المسؤولين في ادارة كلينتون ابلغوا الكونجرس أن كلفة عمليات اغاثة اللاجئين ستتراوح بين 515 ـ 560 مليون دولار، وان مكتب اللاجئين في الخارجية الاميركية سيتقاسم التكاليف مع البنتاجون.

وفي ضوء ضخامة التكاليف والضغط على وحدات النقل الجوي، أخذ بعض زعماء الكونجرس يتساءل ان كانت المؤسسة العسكرية الاميركية تبقى محتفظة بالقدرة على خوض حربين في آن واحد، استنادا للسياسة الدفاعية المقرة.

واكد زعماء الكونجرس انهم يرغبون في المصادقة على قائمة تمويل الطوارئ الاضافية، لكنهم يريدون ايضا ان يدرسوا امكانات البحث عن مجالات انفاق محلية أخرى لخفضها بقدر مماثل، حتى يتحقق شيء من التوازن.

*ـ خدمة «نيويورك تايمز»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

موجز

روسيا ترصد غواصة نووية أجنبية قرب سواحلها

● افاد طيران البحرية الروسية انه رصد امس غواصة نووية اجنبية، يرجح انها اميركية، على مسافة 100 كيلومتر من سواحل روسيا المطلة على المحيط الهادئ. واوضح الناطق باسم اسطول المحيط الهادئ الكابتن ايجور ديجالو انه تم الكشف عن وجود السفينة الاجنبية جنوب شرق بيتروبافلوفسك ـ كامتشاتسكي عبر الرصد السمعي المائي. وذكر ان وجود سفن اجنبية في هذه المنطقة يعود على الارجح لاقتراب موعد المناورات الروسية الواسعة النطاق المقررة في 20 الشهر الجاري.

الأمم المتحدة توزع حبوب «اليوم التالي» على اللاجئات الكوسوفيات

● قالت الامم المتحدة ان حبوب «اليوم التالي» التي تحول دون حصول الحمل بعد وقوع الاتصال الجنسي، توزع في مخيمات اللاجئين في البانيا على اللاجئات الالبانيات من كوسوفو اللواتي تعرضن للاغتصاب. وقالت الناطقة باسم صندوق الامم المتحدة للسكان كوري شاناهان ان «هذه المساعدة الطبية توزع في المراكز التي تتطلب حاجات عاجلة». وشددت شاناهان على ان هذه الحبوب ليست حبوب اجهاض بل حبوب تحول دون حصول الحمل ويجب ان تؤخذ في مهلة اقصاها 72 ساعة بعد الاتصال الجنسي. واوضحت ان «الحبوب المعروفة باسم حبوب اليوم التالي تحول دون بدء الحمل». وستوزع هذه المساعدات الصحية في مخيمات اللاجئين بواسطة وزارة الصحة الالبانية

ووكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وتتضمن هذه المساعدات فضلا عن هذه الحبوب، لوازم اساسية لعمليات التوليد فضلا عن وسائل منع الحمل وواقيات. وفي الوقت الذي تتكاثر فيه معلومات عن قيام القوات الصربية بعمليات اغتصاب، قالت الناطقة «انها لا تملك معلومات مباشرة» في هذا الخصوص.

البنتاجون: ليس لدينا سوى 100 صاروخ كروزر

● قال مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) ان مخزون اميركا من صواريخ كروز قد استنزف ولم يبق سوى اقل من 100 صاروخ. كما طلب البنتاجون امدادات اضافية من وقود الطائرات وغير ذلك من منتجات البترول لاجل القوات في اوروبا، نظرا لأن الحرب الجوية الحالية استنفدت التجهيزات الموجودة من الوقود.

واذ تنتقل الحرب الجوية الى مرحلة جديدة وصفها الرئيس بيل كلينتون بانها «اكثر شدة وكثافة من الاطوار الأولى» فان ذلك يعني، حسب قول البنتاجون، استمرار الحملة على مدار الساعة، بزيادة الغارات الجوية، ومشاركة المزيد من الطائرات. وقال المتحدث باسم البنتاجون كينيث بيكون ان القائد العام للناتو ويزلي كلارك «يريد زيادة كثافة الغارات في ساعات الليل والنهار ـ اي توسيع نطاق الغارات لتشمل نطاقا اكبر من الأهداف» وابتغاء توسيع نطاق الحملة والافادة من الاضرار التي تعرضت لها القوات الصربية حتى الآن. فان الجنرال كلارك طلب 382 طائرة اضافية مزيدا بذلك اعباء القوات المسلحة وبخاصة في مجال طائرات التزويد بالوقود، التي زاد الطلب عليها بزيادة نطاق الحملة الجوية.

ضجة الناصرة... بعد اللاذقية

فؤاد مطر

كان لافتا للانتباه انه في الوقت الذي كانت السجالات دائرة في اسرائيل بين الخصمين التقليديين (تكتل ليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وحزب العمل برئاسة ايهود باراك) اللذين يبذلان جهوداً شاقة للفوز في الانتخابات التي ستجري يوم 17 مايو/ ايار المقبل... كان لافتاً للانتباه ما نقلته وكالات الانباء من مدينة الناصرة عن ضجة اسلامية ـ مسيحية فيها لا تخرج في اطارها العام عن «ضجة اللاذقية» التي اوجز الشاعر العربي طبيعتها ببيتين من الشعر: في اللاذقية ضجة... الخ. ورافقت ضجة الناصرة اشتباكات وجرحى بين مسلمين يريدون بناء مسجد مجاور لكنيسة البشارة بينما يريد رئيس البلدية رامز جرايسه تخصيص قطعة الارض البالغة مساحتها 1860 متراً مربعاً لتكون ساحة وموقفاً لسيارات الحجاج (باركنغ) في اطار التحضيرات لاحتفالات نهاية الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح.

وأما مسيحيو الناصرة فلهم وجهة نظر أخرى مفادها ان الموقع الذي يريد المسلمون بناء المسجد فيه قريب جداً من الكنيسة وأن ذلك ليس مناسباً من وجهة نظرهم لأن الخرائط التي اطلعوا اليها تظهر المسجد اكثر ارتفاعاً من كنيسة البشارة.

وإذا كانت طبيعة ملكية الارض تجيز ترجيح بناء مسجد عليها على اساس ان قطعة الارض تلك وقف اسلامي ولدائرة الاوقاف ان تختار ما هو مناسب للبناء مسجداً أو مدرسة أو مستوصفاً، فإن منطق الأمور يجيز ترجيح فكرة إرجاء بناء المسجد إلى ما بعد احتفالات نهاية الالفية الثانية. أما لماذا الارجاء فمن اجل قطع الطريق على مواجهة تستفيد منها اسرائيل التي تحتل الارض موضوع الخلاف وتحتل مدينة الناصرة وتحتل فلسطين بالكامل.ولكن الاحتقانات الناشئة اصلاً في نفوس ابناء الشعب الواحد مسيحيين ومسلمين من جراء الاحتلال هي التي تجعل الاستجابة سريعة لأي سوء فهم. وهكذا نلاحظ ان عدم ابداء المرونة يتسبب في نشوء حساسيات بينية وهذه بدورها تجعل سوء الفهم يصبح نوعاً من الاصرار على عدم التفهم. وبالتدرج ينحسر التخاطب الودي ويحل محله اسلوب التعامل بالأيدي أو بقنابل المولوتوف. وبعدما يكون صيت ابناء فلسطين ذاع في مجال مقاومة جنود الاحتلال بالحجارة، إذا بصيتهم المشرف ذاك يتوارى امام الصيت المستجد وهو تقاذف ابناء الشعب الواحد بالحجارة والزجاجات الحارقة وتبادل الشتائم في الشوارع عبر مكبرات الصوت واستنفار الشبان المسيحيين لحماية الكنائس من شبان مسلمين غاضبين. وماذا تريد اسرائيل اكثر من تعميم هذا الانطباع على دول العالم وخلاصته ان جنودها يحمون المسلمين والمسيحيين في الناصرة من بعضهم البعض وأن كنيسة البشارة مقفلة امام زوارها؟ وماذا يريد اليهود المستوطنون اكثر من هذه الاجواء لكي يستقروا آمنين؟

ومع ان المواجهات ذات الطابع الطائفي أمر مألوف ولا يقتصر على شعب دون آخر، إلا أن أي مواجهة طائفية بين فلسطينيين مسلمين وفلسطينيين مسيحيين تبدو مستغربة كل الاستغراب، إذ كيف تحدث مثل هذه المواجهة بينما الجانبان يرزحان تحت الاحتلال، فضلاً عن ان تاريخ النضال الفلسطيني يؤكد ان المشاعر الطائفية لا تشكل عنصر إقلاق في فلسطين.

وعلى سبيل المثال لا الحصر إن بعض قادة هذا النضال امثال الدكتور جورج حبش امكنهم استقطاب عناصر فلسطينية مسلمة ومن دون ان يستوقف هذا الفلسطيني المسلم او ذاك ان قائده هو المسيحي جورج حبش.

والى المسألة النضالية هنالك اواصر الزواج حيث ان مئات الفلسطينيين المسلمين اخوالهم من المسيحيين. ثم عزز الرئيس ياسر عرفات الظاهرة عندما بات اخوال ابنته الوحيدة زهوة من زوجته سهى من الطائفة المسيحية.

ولعله من المحزن ان نرى الرئيس عرفات وزوجته داخل الكنيسة ويرى العالم زوجته سهى وقد وضعت على راسها النقاب خلال مناسبة قداس رأس السنة، وفي الوقت نفسه نلاحظ مظاهر توتر بين مسيحيين ومسلمين في الناصرة.

وثمة محاولات فتنة حاولت اطراف معادية للتعايش الاسلامي ـ المسيحي في مصر اشعالها وبالذات في قرى في الصعيد، لكن التفاف رجال الدين المسلمين والمسيحيين على هذه المحاولات ومؤازرة القيادة السياسية لهذا الالتفاف جعلا الفتنة لا تنتشر وبات مألوفاً انه في كل مرة تحدث محاولة لإشعال الفتنة يكون رجال الدين من الطائفتين جاهزين وكأنما هم رجال اطفاء.

وهذا الاسلوب في المعالجة هو الذي جعل المواجهات الطائفية في مصر لا تصل الى ما وصلت اليه المواجهات في ايرلندا ولن تصل لا قدر الله إلى ما وصلت اليه في لبنان، إنما شرط أن يبذل رجال الدين المسلمون والمسيحيون الفلسطينيون الجهد الذي بذله شيوخ الازهر والبابا شنوده بطريرك اقباط مصر الذي كان جهده متميزاً من خلال تركيزه على جعل المسألة الوطنية باهمية المسألة المذهبية، أي أن الوطن يبقى أهم من الطائفة، إذ ماذا في استطاعة الطائفة أن تفعل اذا اندثر الوطن.

يبقى أن افتعال الفتنة في الناصرة كان محاولة شريرة من فعل الصهيونية لأنها وحدها المستفيدة من توتر العلاقة بين المسلمين والمسيحيين. وإذا كانت قادرة على اذكاء نار الفتنة في دول لا تحتلها على نحو ما حدث في لبنان، حيث كان دورها في هذا بالغ السوء، فكيف الحال اذا كان افتعال الفتنة لا يتطلب منها سوى عملية اشعال بسيطة وهي تلك التي تمثلت بالتدخل في امور تخص الاوقاف ووضعها عقارات عائدة للاوقاف تحت ادارتها على نحو ما حدث للعقار موضوع الازمة بين مسلمي الناصرة ومسيحييها. ومن المؤكد انها بعدما اطمأنت إلى ان النار باتت تحت الرماد راحت تغذي وعلى طريقتها ومن دون أن تكون منظورة في المشهد السيئ، هذه المشاعر الطائفية.

ومن الطبيعي ان تهدأ نفوس المسلمين والمسيحيين في لحظة الشعور بان الوطن هو الأهم وفي هذه المرحلة بالذات، وأنه من أجل ذلك فلا يجب ان يتقدم اي سوء فهم أو عدم رغبة في التفهم على المسألة الوطنية. لكن ذلك لا يعني ان اسرائيل لن تواصل محاولاتها لإشعال البيت الفلسطيني ناراً قبل الانتخابات وبعدها، وبالذات عندما ستتحول قضية الدولة الفلسطينية الى ازمة وبصرف النظر عما سينشأ عن هذه القضية من عواقب.

ولماذا لا تواصل اشعال البيت الفلسطيني ناراً ما دام الحطب فلسطينياً وما دامت لا تخسر شيئاً على نحو ما تخسر في جنوب لبنان.

كذلك، لماذا لا تواصل اشعال البيت الفلسطيني ناراً لحرمان العالم المسيحي وشعب فلسطين بمسلميه ومسيحييه من إحياء مناسبة ذكرى بدء الالفية الثالثة لابن فلسطين عيسى بن مريم عليه السلام وسط اجواء من الفرح والطمأنينة والتعايش المثالي... وهي مناسبة تستحق أن يتحلى ابناء مدينة الناصرة بالحكمة وسعة الصدر لكي لا يصبحوا اضحوكة في نظر العالمين. ولا ريب في انهم سيفعلون ذلك وسيكون العالم ـ عدا الاسرائيليين ـ لهم شاكراً.

عودة الروح للعلاقات الإسرائيلية الروسية

هناك فوائد عديدة بين روسيا وإسرائيل من تنشيط الغرام السياسي بينهما



عبد الجبار عدوان

يبدو ان اسرائيل لا تريد وضع كل بيضها في السلة الاميركية، اذ يظهر الان بوضوح، وبفضل قضية كوسوفو، ان اسرائيل تحسن علاقاتها مع روسيا وتجند قدراتها في الولايات المتحدة في صالح المطالب الاقتصادية الروسية. المعادلة الصعبة امام السياسة الاسرائيلية هي عدم اغضاب واشنطن من جهة، وتغيير الموقف الروسي من الجانب العربي الى تفهم ودعم الجانب الاسرائيلي. وضمن هذا السياق يمكننا فهم تأجيل الرئيس الأسد زيارته الى موسكو، والحديث الاسرائيلي بلسانين في قضية كوسوفو.

لقد استقبل رئيس الوزراء الروسي بريماكوف شارون بشكل استثنائي في زيارته الثالثة الى موسكو في اقل من شهر، وتناقشا لاول مرة في قضية بيع السلاح الروسي الى سورية، وهي القضية المفترض انها روسية داخلية لا تناقش مع احد.

ولم تكن واشنطن ذاتها قد طرحت على موسكو قضية تسليح سورية. كان الاهتمام الاميركي، بدفع اسرائيلي، حتى الان يدور حول بيع روسيا لصواريخ وتقنيات نووية الى ايران التي تواجه حظرا اميركيا... فما الذي دفع موسكو لهذا الانفتاح على اسرائيل؟ وما هي فوائد ومخاطر اسرائيل من هذا التوجه وصداه على علاقاتها مع الغرب؟ وهل نصدق التسريبات الاسرائيلية بأن موسكو تتوسط بين اسرائيل وسورية، ام ان ذلك التسريب هدفه كسب بعض الاصوات المعتدلة في الانتخابات الاسرائيلية؟ قد يكون في الغاء زيارة الرئيس السوري الى موسكو اجابة على هذا التساؤل الاخير.

لنبدأ من كوسوفو حيث اعترض وزير الخارجية الاسرائيلي شارون منذ البداية على القصف الجوي من حلف ناتو للصرب، وقارن بين صربيا واسرائيل، والالبان وعرب الجليل متسائلا: هل اذا طالب عرب الجليل بالحكم الذاتي في اسرائيل ورفضنا ذلك سيأتي حلف ناتو ويقصفنا؟ ينم ذلك عن الوساوس التي تخترق ذهن شارون ونتنياهو من التغير التدريجي للموقف الغربي تجاه اسرائيل وفي صالح قضية حق تقرير المصير للفلسطينيين. لم يترك شارون الامر عند تلك المقارنة، بل اعترض على سياسة الناتو قائلا انها ستؤدي الى اقامة البانيا الكبرى في اوروبا والتي ستصدر الارهاب الاسلامي لكل القارة مما اغضب وزيرة الخارجية الاميركية.

الخارجية الروسية ارسلت برقية الى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي تعرب فيها عن امتنان روسيا لموقف شارون المعلن من الولايات المتحدة، وتقرر ان يزور وزير خارجية روسيا تل ابيب الاسبوع القادم. نتنياهو لم يشجب موقف شارون، ولكنه لم يؤيد قصف ناتو للصرب، وقال ان قصد شارون هو الاشارة للمخاطر على المدى البعيد من احتمالات اقامة البانيا اسلامية كبرى في وسط اوروبا (البانيا والبوسنة وكوسوفو). توزيع الادوار وصل للسفير الاسرائيلي في واشنطن الذي اعلن ان بلاده تقف بحزم الى جانب الولايات المتحدة في قضية كوسوفو.

من اجل دعم موقف السفير ونصف موقف نتنياهو وبدون اغضاب روسيا، نشطت اسرائيل في حملة جمع تبرعات للاجئين الالبان وارسلت بعثة طبية لمساعدتهم، ولكن الموقف السياسي الخارجي ما زال يمثله موقف شارون طبعا في دعم الصرب وروسيا وضد القصف حتى لا توجد سابقة دولية يعاد فيها اللاجئون الى ديارهم، او تفرض عبرها الادارة والحكم الذاتي لاي منطقة... وهذه هي طبعا عناوين القضية الفلسطينية والحل السلمي الذي ترفض اسرائيل تطبيقه. في هذا الاطار يقال ايضا ان الموقف الروسي الى جانب الصرب يراد منه منع وجود سابقة بتدخل ناتو من اجل فرض حكم ذاتي كون موسكو تتخوف من حركات انفصالية في دول الفيديرالية الروسية مستقبلا ولا تريد نجاح ناتو في مهمته الحالية.

يرى المحلل الاسرائيلي شمعون شيفر ان «شارون اطر معسكر اليهود الشرقيين للتصويت مع نتنياهو في انتخابات 1996، وهو ما حسم الامر انذاك. سيحاول شارون الان فعل كل شيء لابقاء نتنياهو في سدة الحكم وهذه المرة بدعم اليهود الروس». قد يكون هذا احد العوامل المؤقتة للتوجه الاسرائيلي مع موسكو، اذا افترضنا ان لموسكو تأثيرا على يهودها في اسرائيل... لكن الامر اعمق من ذلك.

ينسب الى شارون في الصحافة الاسرائيلية قوله: اذا عادت روسيا للشرق الاوسط فالافضل ان تعود وهي الى جانب اسرائيل وليس كعدو لها كما كانت في السابق. على كل الاحوال لقد فشلت الولايات المتحدة تماما في الحد من النشاط الروسي تجاه ايران. على اسرائيل التوقف عن تصدرها ضد روسيا، وبدل ذلك عليها اغراء موسكو بعدة اساليب.

بإمكاننا ان نعرض على روسيا صفقات ضخمة عديدة في حقول مختلفة، منها المجال الأمني ـ بامكاننا مساعدتهم في بحوث الفضاء واطلاق الاقمار الاصطناعية، ويمكننا ايضا شراء الشركات الروسية التي تستثمر في ايران.

«تأييد شارون للصرب في قضية كوسوفو وزيارته ثلاث مرات في شهر واحد الى موسكو لا يهدفان فقط لكسب اصوات اليهود الروس في الانتخابات الاسرائيلية»

هناك في اسرائيل طبعا من يعارضون توجه شارون، فوزير الحرب، ارينز، لا يعتقد ان روسيا ستعود بتأثير للشرق الاوسط، ويتخوف من تأثر علاقات اسرائيل مع واشنطن سلبيا من سياسة شارون. ونسبت الصحف الاسرائيلية الى الموساد اعتراضه على توجه شارون كون روسيا تستغل الموقف الاسرائيلي في اتصالاتها مع واشنطن قائلة للاميركيين ان اسرائيل تخلت عن معارضتها للموقف الروسي، كما تهدد روسيا ـ حسب الموساد ـ بان عدم حصولها على القروض سيدفعها الى فتح الابواب امام تصدير الاسلحة الى ايران والعراق... أي ان الموساد تعتقد باستغلال روسيا للموقف الاسرائيلي الجديد.

يرى البعض ان شارون وعد الروس بالتأثير على الكونجرس الاميركي لمساعدتهم، واقناع البنك الدولي بمد موسكو بالقروض.

لكن نتنياهو ينفي ذلك ويؤكد انه اخبر الروس ان عليهم خفض مساعدتهم لايران في الشهور الستة القادمة وبعدها سيطلب من الكونجرس والادارة الاميركية مساعدة روسيا... اي ازالة الفيتو الاسرائيلي في واشنطن عن دعم روسيا.

عموما يمكن تلمس هدف اسرائيل القريب بكسب نتنياهو لاصوات اليهود الروس لحسم المعركة الانتخابية يوم السابع عشر من الشهر القادم، واهداف استراتيجية متوسطة وبعيدة المدى من تقربها الى موسكو، مثل ابعادها عن الدعم التلقائي للعرب، وطبعا الحد من تسليح روسيا لسورية، وحصار الجهود الايرانية في صناعة الصواريخ.

العلاقات الروسية العربية الاقتصادية اهمها مشتريات الاسلحة، علما بان الزبون الاول هو سورية، كون العراق مقيدا بقرارات الامم المتحدة، كما ان ليبيا عانت من حصار ثماني سنوات منعها من شراء اسلحة. كل الدول العربية المسلحة شرقيا ذات قدرات دفع ضعيفة اذا ما قورنت بكميات المنح والقروض التي تطمع روسيا في تحصيلها عبر استرضاء اسرائيل. تستطيع موسكو ان تقنع نفسها بأن تسليح العرب ليس قضية مبدئية كون العرب ارتضوا الحل السلمي، وكون اسرائيل تؤكد موافقتها على المفاوضات ولو نظريا، بل تطلب وساطة روسيا للسلام مع سورية. كما ان اسرائيل لن تطالب بوقف بيع الاسلحة الروسية للعرب، ولكن الحد من التقنية المتقدمة، والإطلاع على خواص اي اسلحة جديدة مباعة للعرب وكمياتها.

هناك اذا فوائد بين روسيا واسرائيل من تنشيط الغرام بينهما... وهذا الغرام ليس الاول طبعا اذا تذكرنا قصة الاعتراف الروسي بإسرائيل، ثم فتح ابواب الهجرة في عدة حقب. لكن الا تخشى اسرائيل اغضاب الغرب عبر هذه السياسة؟

يمكن افتراض ان الغرب غاضب سلفا من اسرائيل وان الاخيرة متشككة في نواياه. العلاقة بين اسرائيل والادارات الاميركية في تطور سلبي منذ اتفاقيات كمب ديفيد، ولكن اسرائيل تسير امورها عبر الهيمنة على الكونجرس والاعلام وستجد الوسائل للاحتفاظ بهذا التأثير... او هكذا تتأمل.

العلاقات الاسرائيلية الاوروبية في تأزم متصاعد منذ اتفاقيات اوسلو حتى الان ووصلت الى مرحلة الضغط الاقتصادي، وتأكيد اوروبي ان القدس بشقيها مدينة دولية حسب قرارات الامم المتحدة، وأن للفلسطينيين حق تقرير المصير وصولا للدولة. وتعامل اوروبا اسرائيل حسب معاملة الاخيرة للفلسطينيين. ذلك لا يعني ان اسرائيل فقدت الامل في تعديل المواقف الغربية لكنها حتما لا ترى خسارة في تنشيط علاقاتها مع روسيا للضغط على الغرب وعلى العرب ولضمان شر روسيا لو تحولت مجددا الى سياسة التكتلات والتناطح بين الشرق والغرب، وهو ما توحي به قضية كوسوفو.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com
إلى الشرق الأوسط

نطمح إلى أغان بعيدة عن الإثارة والسياسة

● من محمود علام الطاهر ـ السعودية:

فرق كبير بين الغناء الذي يُسمع في شارع أبو نواس ببغداد او كباريهات شارع الهرم بالقاهرة وبين الغناء الذي تسمعه الأسرة ـ بمن فيها من اطفال ـ عبر شاشة التلفزيون.

وفرق اكبر بين كلمات الأغنيات التي يمكن ان تقال في حفل زواج او (سهرة خاصة) وبين كلمات الأغنيات التي يسمعها ويشاهدها الملايين عبر القنوات الفضائية على امتداد الدنيا كلها.

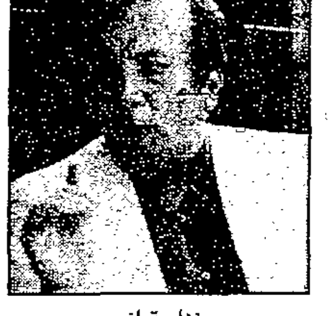
على مدى عقود اعتاد المصريون على السهر والاحتفال بعيد الربيع (شم النسيم) وسماع أغان عن الربيع والأزهار وتفتح القلوب والأمل في الحياة بعبارات لا تخدش الحياء ولا تحمّر وجوه العذارى ولا تحرك الغرائز، واعتادت الأسر على السهر امام الراديو او التلفزيون او في الحفلات العامة للاحتفال بهذه المناسبة التي اصبحت جزءاً من تراث مصر دون اي بعد طائفي يمكن ان يثير اية حساسية من اي نوع، والمصريون هم اول من يفهمون ذلك بعد ان استقر في وجدانهم الانساني المجرد.

هذه المعاني اهدرها ـ او لم يستوعبها ـ المطرب كاظم الساهر الذي شارك في الحفل الذي بثته القناة الفضائية المصرية بمناسبة شم النسيم يوم الأحد (ليلة الاثنين) 11 ابريل (نيسان) الجاري، فقد تضمنت الاغاني التي قدمها الكثير من الكلمات والعبارات الايحائية ـ وحتى المباشرة والصريحة ـ مما اشتهر به شعر نزار قباني، ولست بحاجة الى ذكر نماذج من تلك العبارات.. فمن لا يعرف شعر نزار عن المراة والحب؟

من المؤكد ان كثيرين غيري اضطروا ـ مثلما فعلت انا ـ لاغلاق التلفزيون وحرمان الأسرة من سهرة كان يفترض ان تكون ربيعية (نقية) بعيدة عن الاثارة الكامنة في الأشعار النزارية الغنائية.

ومثلما لكل مقام مقال فان (لكل لقاء غناء)، إلا ان كاظم الساهر (بنكاء) راح يلطمنا ويهاجمنا ويتهمنا بموت الضمير ازاء ما اعتبره هو سكوتنا عما يجري في العراق من مآس، فقد غنى أغنية او اثنتين حول هذا المعنى وكأننا في حفل خطابي او امسية شعرية عن اوجاع العراق.

ان من حق كاظم الساهر ان يتغنى بوطنه وان يثير قضاياه من خلال الغناء.. هذا واجب الفنان ورسالة الفن، لكن ليس من حقه ان يتهمنا جميعاً بموت الضمير ويحملنا مأساة وطنه فنحن لم نصنع تلك المأساة، بل اننا نشاطره حزنه ونتألم مثله لما حدث وما يحدث في العراق.


نزار قباني

هناك شعب مسلم يقتل ويشرد قبل غارات الناتو وبعدها

● من خالد منيع العتيبي ـ جدة:

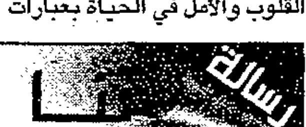
اود التعليق على مقالة الكاتب اياد أبو شقرا المنشورة في صحيفة «الشرق الأوسط» يوم السبت 10 ذي الحجة 1419 حول الاحداث الجارية في يوغوسلافيا تحت عنوان «لست محامي الشيطان... ولكن..».

لو سلمنا بصحة قراءة الكاتب «الرصينة» للأحداث والاسباب تدخل حلف الأطلسي فان بعض الاسئلة بقيت بدون اجابة. أليست اميركا (والحلف الأطلسي) هي الاقوى عسكريا واقتصاديا وهي المسيطرة على العالم الى حد كبير، على اي حال؟.. هل تحتاج أميركا وحلف الناتو الى كل هذه المغامرة للسيطرة على العالم وتثبيت الاقدام في اوروبا الشرقية؟.. هل، حقا، يرغب الغربيون (اميركا والحلف) في الضغط على روسيا بهذا الشكل؟ ولماذا؟! لنفرض ان الجواب كان بنعم على جميع التساؤلات اعلاه، ونسأل سؤالا اخيرا: هل نحن مكلفون بحماية روسيا وصربيا من مخططات التفتيت الغربية؟

القضية ببساطة، يا استاذ إياد: انه يوجد شعب مسلم مضطهد هو البان كوسوفو، يقتل ويشرد قبل الغارات الأطلسية وبعدها، ويوجد شعب آخر هو الصرب يقوم بالمطاردة والذبح والتشريد، وليس المطلوب منا التعمق في اسباب تدخل حلف الأطلسي بهذا الشكل ولا حماية الاتحاد اليوغوسلافي من التفكك وروسيا من الانهيار ولا المرافعة عن الشرعية الدولية والقانون الدولي، بل المطلوب هو مساندة إخوة لنا ننبههم الوحيد هو وجودهم في الأرض التي وجدوا عليها.

ان الحياد في هذه القضية في غيرمحله، فمسلمو اقليم كوسوفو رضوا باقل مما كانوا عليه اثناء الحكم الشيوعي وانقسموا على انفسهم ارضاء لميلوشيفيتش ولم يوقع معهم الصرب اي اتفاق يحمي ابسط حقوقهم الانسانية. وكم كان محزنا حقا ان اقرأ في خاتمة المقال ما شعرت معه ان الكاتب يحمل البان كوسوفو مسؤولية ما يحدث لهم.

لقد اثلجت صدورنا ضربات حلف «الناتو» لقوات الجيش والشرطة الصربية، كما اثلجت صدورنا من قبل الضربات الأميركية التي اجبرت صدام حسين على الخروج من الكويت، ولقد سئمنا من تباري الكتاب العرب في لوم الضحية دائما والبحث عن مؤامرات قد لا توجد الا في رؤوسهم.



أرقام وحروف

شكلان من الأرقام يستخدمان في العالم اليوم، الأرقام الغبارية او ما يسمى في البلدان الغربية بالأرقام العربية Arabic Numerals وهي مستخدمة في السواد الأعظم من بلدان المعمورة ومنها بلدان المغرب العربي، ثم الأرقام الهندية المستخدمة في بلدان المشرق العربي. ولسنا هنا بصدد التسميات او بارتباطها العاطفي بل بصدد الناحية العملية التي يقول المنطق بضرورة استخدام وتعميم استخدام الأرقام الغبارية في كل البلدان العربية. وقد فعلت حسناً جريدة «الشرق الأوسط» باستخدام واعتماد الارقام الغبارية في مطبوعاتها لأنها بذلك اختصرت مسافة زمنية عظيمة، ولها نظرة عملية في هذا المضمار، كالكثير من المطبوعات العربية الاخرى. ففي العالم اليوم نجد الأرقام الغبارية في داخل البيت وفي المكتب وفي كل مكان؛ فهي بين ظهرانينا في الهاتف والتلفزيون والفيديو والكاميرا والغسالة والسيارة والطائرة والمصعد وفي كل ما نستعمله في حياتنا اليومية. ولست أدري كم من الوقت سيمضي حتى تزول هذه الازدواجية في استخدام الأرقام، حيث نعلّم اولادنا في المدارس شكلاً منها، ويجدون شكلاً آخر في كل ما يدور حولهم.

أقول حسناً فعلت «الشرق الأوسط» باعتمادها شكل الأرقام الغبارية، ولكن من ناحية اخرى اجدها قد جانبها الصواب باعتمادها ثلاثة حروف مبتكرة اضيفت الى طاقم الحروف العربية المستخدمة في المواد المكتوبة، وهي ڤ پ چ. فمعروف عن الكتابة العربية انها تعاني من كثرة عدد حروفها وكثرة اشكالها، وتعاني بدرجة اكبر من كثرة التنقيط فيها، ناهيك من كثرة اشكال الهمزة وفق موقعها من الكلمة واعرابها.

كان قد دار نقاش قصير مع زميل لي قال خلاله ان هذا الموضوع محسوم في الجريدة، وهو تطوير في اللغة. ومن رأيي ان هناك فرقا بين التطوير والتطويل الذي لا لزوم له. أيجب ان نقول «كومپيوتر» ولدينا كلمة حاسب او حاسوب مثلاً؟ إن تطوير اللغة ينبع منها ولا يأتي من خارجها، وهذا موضوع بالغ العمق وأهل الاختصاص ادرى به. ألا يوجد من يطور حرف الهمزة ويجعلنا قادرين على كتابته بشكلين او ثلاثة بدلاً من سبعة اشكال مثلاً؟

محمد أحمد الأغا

الحقيقة ضاعت بين النظام السوداني ومعارضته

● من خالد سليمان ـ الولايات المتحدة:

تعقيبا على ما كتب في جريدة «الشرق الأوسط» حول النظام في السودان والمعارضة، اذ يبدو انه ليس هنالك ما يدعو للتفاؤل بحدوث اي انفراج لأزمة الحكم في السودان فكلا الفريقين يعيش قمة نرجسيته، ويتنفس تناقضاته، ويبحث عن ذاته المفقودة، واعني بالفريقين نظام الحكم في الخرطوم وتجمع المعارضة... ففي الأسبوع الأخير امتلأت الصحف السودانية بما فيها الصحف التي تتحدث لغة النظام، بالتصريحات التي يلغي أولها ثانيها ولا علاقة لثالثها برابعها ولا يدري الناس ايها أجدر بالتصديق وأدنى للحقيقة.. ففي الوقت الذي يعرب فيه نائب رئيس الجمهورية عن أمله في وفاق وطني وأن آلية لهذا الوفاق تكونت برئاسته يأتي غيره ليسميها (لجنة) تصغيراً.. اما آخر التصريحات فهو ينسف ويسفه الفكرة من اصلها ومبتدئها.. وآخر التصريحات في خصوص هذه الآلية كان ما ذهب اليه رئيس الجمهورية (عمر البشير) من أن الأمر لا يعدو كونه اهتماماً لا معنى له بمن وصفهم سيادته (بجناح بعوضة) او اقل.

بالأمس اختلف الناس بما فيهم أهل النظام حول معنى (التوالي السياسي) وها هم اليوم يتساءلون مع غيرهم لا عن معنى آلية الوفاق فقط، لكن عن هل هنالك نية لهذا الوفاق أصلاً؟

وتتوالى التناقضات، الشيء ونقيضه.. دعوة للممارسة الديمقراطية وتكوين الأحزاب وقبل ان يعرف الناس ما هي برامج احزاب كحزب الله، ومن هو «جسايين»، تلي تلك دعوة لانتخابات مستعجلة تمنح الحزب الحاكم انفراداً اصلاً كان يحوزه... دعوة لإحلال السلام في جنوب البلاد ولو كان الثمن هو الانفصال يلي ذلك مباشرة استنفار طلائع المجاهدين ودعوة كتائب النصر للجهاد المقدس... مطلقاً، هنالك حلقة مفقودة في تصريحات أهل النظام وإلى أن يتم البحث عنها لا يملك المواطن السوداني غير الأسف ثم الحسرة والألم لهذه الملهاة التي يحياها قسراً.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

http://www.asharqalawsat.com editorial@asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيترول ، الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة ، مطابع الاهرام ، بيروت ، المطابع التعاونية الصحافية ، فرانكفورت هاريت انترناشيونال ، نيويورك ، لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



دعوة إلى التهدئة... أولا

اعلان المرشحين الستة للانتخابات الرئاسية في الجزائر(مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي وعبدالله جاب الله ومقداد سيفي ويوسف الخطيب وممثل عن حسين أيت احمد) انسحابهم من المعركة الانتخابية، وسط دعوات مناصريهم الى مقاطعة التصويت، قد يحول هذه المناسبة الدستورية من حل متوقع للمشكلة الجزائرية الى ازمة جديدة تضاف الى المشكلة الاساس.

قد يكون قرار الانسحاب من المعركة الانتخابية « سياسيا » كما قال رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات وقد «يشكل تمردا على الدستور والقانون » كما اعلنت بعض التنظيمات والفعاليات السياسية الجزائرية، وقد يكون من شأنه « تشويه صورة الدولة»... الا ان الانتخابات الرئاسية تبقى محطة دستورية اساسية في مسيرة تطبيع الوضع السياسي في الجزائر بدءا باستفتاء رأي الاكثرية الصامتة في قيادة البلاد وتوجهها بالتالي.

الا انه في بلد لم يهنأ بالسلم الداخلي منذ سبع سنوات تقريبا، يبدو التخوف مبرراً من ان تفتح خطوة الانسحاب شبه الجماعي من الانتخابات الرئاسية الباب ولسعا امام المزيد من العنف، خصوصا ان عملية الانسحاب رافقها تراشق بالاتهامات يوحي برفض بعض المرشحين القبول بالآخرين، حتى في سياق التنافس المشروع على سدة الرئاسة الاولى.

من هذا المنظور تأخذ اهميتها العملية ملاحظة عبد العزيز بوتفليقة ـ الذي بات المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية ـ بانه لن يتسلم مهام الرئاسة الا في حال «حصول مشاركة واضحة وكثيفة للشعب الجزائري» في التصويت، وتأكيده بانه لن يتولى مهام الدولة العليا «الا في اطار مشاركة واضحة وكثيفة من الشعب الجزائري »، والا اذا شعر بانه حصل على «غالبية حقيقية وصريحة من الشعب الجزائري».

وتأكيد بوتفليقة امس، عبر الاذاعة الجزائرية، انه يريد من الشعب ان يعبر عن رأيه بـ«غالبية كبيرة» والا « ساعود الى منزلي»، كما قال، لا يعيد العملية الانتخابية الى اطارها الدستوري فحسب، بل يظهر تمسكه بمبدأ المشاركة الشعبية في اختيار القيادة الجزائرية، من جهة، ومبدأ الالتزام بالتفويض الشعبي الاوسع لهذه القيادة، من جهة اخرى.

في هذا السياق قد تكون ملاحظة بوتفليقة المبادرة المطلوبة لدعوة جميع الفرقاء السياسيين في الجزائر الى تقديم مصلحة البلاد القومية على اي مصلحة سياسية او حزبية ضيقة انطلاقا من موقف واضح في تأكيده بان اي تفويض شعبي لا يعبر عن راي «غالبية كبيرة» يظل تفويضا غير مستوف لشروطه الدستورية. واذا جاز الاستطراد في مغزى المنطق السياسي الواقعي للمرشح الوحيد للرئاسة الجزائرية يصبح اعتبار التزامه بقرار «الغالبية الكبيرة» للناخبين الجزائريين دعوة الى التهدئة اولا والى تبريد الاجواء المتوترة... بانتظار معرفة كلمة «غالبية» الجزائريين في اختيار قيادتهم في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ البلاد.

«الشرق الأوسط»

بنازير ونواز

مثلما ان باكستان لا تستطيع ان تشعر بالاستقرار من دون استمرار المنافسة بينها وبين الهند، وبالذات في مجال السباق النووي، كذلك لا تستطيع فئة السياسيين فيها الشعور بالانتعاش من دون ان يطيح كل واحد منهم غريمه. فقد صدر حكم جديد، في عهد رئيس الوزراء نواز شريف، ضد منافسته السياسية بنازير بوتو يقضي بسجنها وزوجها آصف زارداري خمس سنوات وتغريمهما مبلغاً من المال (8,5 مليون دولار) بتهمة الفساد واستغلال السلطة، لكن ابرز وأخطر ما في هذا الحكم، ان المحكمة جردت بنازير بوتو من حقها في ممارسة العمل السياسي. وهذا الحكم هو الأول من سلسلة محاكمات بدأت ضد بوتو مع بداية حكومة نواز شريف، وتدور كلها على ان بوتو وزوجها كسبا مئات الملايين من الدولارات في صفقات وعمولات ورشاوى خلال فترتي حكمها.

وكأن حكومة شريف كانت تنتظر تعليق الحكم على باب المحكمة، إذ ما ان صدر حتى اعلنت الحكومة ان الحكم واضح وانه سيلقى القبض عليها بمجرد عودتها الى باكستان. لكن، بوتو ـ وهل هناك أسرع منها في التحدي ـ ردت بأنها لم تفاجأ بالحكم وانها تتوقع اعتقالها بعد اسبوع، موعد عودتها.

محكمة لاهور قالت ان المدعي العام اثبت قضيته ضد بوتو وزوجها اللذين كسبا عمولات من شركات اجنبية مقابل حصول تلك الشركات على مشاريع حكومية. وقال المدعي ان الاموال هذه وضعت في مصارف اجنبية في الخارج وبالذات في سويسرا وأن بنازير اشترت في لندن عقداً ماسياً ثمنه 92 الف جنيه استرليني. وكعادتها أصرت بوتو على براءتها وعلى حقها في الاستئناف في محكمة باكستان العليا، وهي منذ البداية تؤكد ان التقارير السويسرية مزورة وانها بريئة من كل اتهام بالفساد. وكانت المحكمة قد اصدرت حكمها بعد ان درست وثائق قالت ان قاضي تحقيق سويسرياً قدمها مشيراً الى اكتشافه ما يؤكد ان عائلة بوتو تملك حسابات سرية بخلتها اموال غير شرعية.

كان واضحاً فرح ونشوة المسؤولين الباكستانيين بالحكم الذي كانوا ينتظرونه او بالأحرى «يتوقعونه» منذ عدة اشهر، وابرز ما تمسكوا به. ان محكمة لاهور أعلنت ان بنازير بوتو لا يمكنها بعد اليوم ممارسة أي عمل سياسي، لكن، اذا غابت بنازير عن ساحة باكستان السياسية، فأي طعم يبقى لحكم نواز شريف وعلى أي «علاقة» سيعلق اسباب استمرار الوضع الاقتصادي السيئ في باكستان؟ ثم ان هناك اصابع بدأت تشير اليه والى «شفافيته» المالية. ولا يبدو ان تلك الشفافية شفافة وناصعة.

لقد اصبح الفساد في باكستان جزءاً تقليدياً من مؤسسات الدولة، وكل سياسي يأتي على حصان محاربة ذلك الفساد، فاذا بالتيار يجرفه فيجمح الحصان. ولو لم تكن بنازير بوتو الخصم السياسي اللدود لنواز شريف، لأمكن تصديق حملته ضدها باسم الفساد، لكن هذه التهمة الصحيحة ربما، لن تنهي الصراعات السياسية الدموية في باكستان. لقد اصبح الفساد ضرورياً لباكستان، مثل الهند، فتلك البلاد في حاجة دائمة الى اعداء داخليين وخارجيين.

هدى الحسيني

النقد والتصحيح في العالم العربي

احمد عباس صالح

من اهم انجازات كارل بوبر في نظرية المعرفة اكتشافه ان المعرفة البشرية لا يمكن ان تكون مطلقة، ولكنها ليست نسبية ايضا بالمعنى الجناري، وأن القانون العلمي يصبح علميا لقابليته للخطأ، اما المطلقات فلا تكون علما لانها غير قابلة للخطأ او النقد. وبهذا فسر الاكتشافات العلمية المتتالية التي جاءت ونسخت النظريات العلمية السابقة مثل نسبية اينشتاين التي نسخت فيزياء نيوتن. وينطبق هذا على كل معرفة حتى في مجال الانسانيات. ولذلك اعتبر النقد مسألة جوهرية في تطور الحضارة الغربية لانه المعيار الصحيح للمعارف القائمة. بالطبع لم يتجه بوبر الى القول بنسبية الحقيقة العلمية وبالتالي يشكك في كل معرفة انما قال بامكان الوصول الى الحقيقة بنظم البحث المعرفية العصرية، ولكن حتى هذه الحقيقة التي يمكن التوصل اليها، لا بد من ان تكون هي ذاتها موضوعا مستمرا للمعالجة والتصحيح والا خرجت عن نطاق الحقيقة العلمية.

وتحتل نظرية بوبر في المعرفة مكانة محترمة حتى الآن في مجال العلم والفلسفة، وبتطبيقها على العالم الاوربي نجد بالفعل ان النقد والتصحيح ظاهرة اساسية ايجابية في هذا الاجتماع البشري، وعلى الرغم من السلبيات الكثيرة هنا او هناك سواء في المقولات او الارث الثقافي الا ان النقد حين يتبينها ويراجعها لا تستعصي على التصحيح حتى لو كانت المقولة متفقة مع صالح طبقة او سلطة ما. وبصرف النظر عن موضوعية هذا الرأي ـ وهو موضوعي بالتأكيد ـ فان فكرة قابلية كل معرفة للمراجعة واحتمالات الخطأ تفتح الطريق امام التفكير الحر والتسامح والاجتراء العلمي والفضول الخلاق. كما انها تجعل الابتكار ساحة واسعة تتعدد فيها الاجتهادات. وفي المجتمع البريطاني على سبيل المثال تظهر افكار عديدة مخالفة للتيار العام ولكن احدا لا يقمعها حتى تموت الفكرة لفسادها او تنفتح عن رؤى جديدة صحيحة. وما زال في الثقافة الاوربية ميراث ثقيل منذ ايام الحملات الصليبية ضد العالم الشرقي العربي والاسلامي، وقد كان اللورد اللينبي وهو عسكري بريطاني استعماري ضيق الافق يعتقد ـ انه ما زال يحارب وهو في بداية القرن العشرين المعارك الصليبية ضد صلاح الدين، وكانت تصريحاته امام مقبرة البطل الاسلامي مثار استهزاء، ولعله قد اثار المصريين في بورسعيد اذ جعلهم يعدون دمية على شاكلته ثم يحرقونها كل عام. ومن المنهل الثقافي الخاطئ تحدث بالامس في مجلس العموم البريطاني النائب المحافظ والوزير السابق آلان كلارك منتقدا حملة الناتو على السفاح ميلوسوفيتش مشيرا الى ان الصرب شعب مسيحي ـ مثلنا ـ ولم يجرحوا او يصيبوا احدا من ابنائنا.

هذه مقولات من الممكن ان تقال ـ على الرغم من خطئها الواضح ـ ولعلها تحتاج لتصحيحها الى زمن اكثر تقدما من زماننا. على انه الى جانب مثل هذه الآراء الخاطئة والمؤسسة على ارث ثقافي بالغ القدم، توجد الافكار العصرية التي هذبتها المعارف العلمية الحديثة والتي من حسن الحظ هي التي تقود السياسة البريطانية الآن في ما يختص باحقاق حق الالبان المسلمين الذين يهجرون من بيوتهم ويقتل شبابهم وتغتصب نساؤهم.

لا شك ان المنظار الصحيح الى احداث كوسوفو لا ينبغي ان يأتي من الانحياز الى الدين او العرق، بل الى الواقع الانساني العام، وهو الموقف الذي تستمد منه حملة الناتو كل شرعيتها. وهو شيء لا توافق عليه العقليات المحافظة التقليدية بسهولة وما قاله آلان كلارك في العلن يحس به كثيرون من ورثة تلك الثقافة الخاطئة في اكثر من بلد اوربي ولكنهم لا يصرحون به.

على ان القول بفكرة خاطئة في المجتمع المفتوح لا يخرج عن انه مجرد رأي من الآراء قد يكون مخطئا او مصيبا، ولكن ان يتحول الرأي الخطأ الى فعل فها هنا الخطر الذي ينبغي ان يواجهه المجتمع، مثل ما حدث في الكويت هذا الاسبوع عندما اقتحم عدة اشخاص حرم الجامعة ودخلوا مكتب احد الاساتذة واغلقوا بابه واوسعوه ضربا لانه خطب خطبة او اذاع رأيا لم يتقبلوه، وخالف رأيهم في العقيدة الدينية كما يتصورونها، مع ان هذا الاستاذ احد المتخصصين في الشريعة. واستند هؤلاء الاشخاص الى نظرية الحسبة المعروفة في الاسلام، ولعلهم استندوا الى الحديث الشريف «من رأى منكم منكرا» معتقدين ان واجبهم باعتبارهم مسلمين صالحين ان يقوموا ما يعتقدون انه خطأ باليد لأن هذا هو موقف الاقوياء في الاسلام، اما اللسان او القلب فهو للضعفاء. ومثل هذا التأويل لم يعرفه التاريخ الاسلامي اذ كان التأويل الصحيح هو ان المحتسب ينبغي ان يكون مفوضا من السلطة وأن تتوافر فيه شروط معينة، وان يكون من ورائه من يحاسبه، وهو الأمر الذي سارت عليه المجتمعات الاسلامية في اغلب تاريخها. ومن نظام الحسبة تولدت انظمة حديثة منها نظام الادعاء العام المعروف الآن وسلطات الضبطية القضائية ثم المحاكمة القضائية ودرجاتها المختلفة التي تضمن فيها حقوق المحاكمين والعدالة.

ولكن هذا العبث القائم الآن يؤدي الى جرائم الارهاب التي نراها في اكثر من بلد عربي ثم الى الافتئات على حقوق المسلمين وتعريضهم للاتهام والتكفير كلما عن لمتعصب او حاقد ان يؤذي الشخص الذي يبغضه، بحيث يصبح امن الناس وسلامتهم حقا مباحا لكل عابث او جاهل متعصب. وقد حدث شيء من هذا في مصر واستهجنه الناس جميعا، ولم يتحدث احد عن اهمية التأويل الصحيح للنص الشرعي، والذي هو حق راسخ لفقهاء المسلمين في جميع العهود. على ان السلطات في مصر قد تداركت الوضع وغيرت نصا كان يجعل مفهوم الحسبة مطاطا بغير حدود ويتسع لتدخل اي شخص تخطر على باله فكرة انه مكلف من الله تعالى لتقويم حياة الناس.

وقد اذهلني منذ فترة ان قرأت ان كتاب «النبي» لجبران خليل جبران قد صودر في الجامعة الامريكية في القاهرة، وكنا ونحن صغار في الاربعينات نقرأه ونقرأ كتابات جبران الاخرى ولا نجد فيها شيئا يهز العقيدة الاسلامية او يثير الشكوك. وهذا الكتاب قد اعجب به ثروت عكاشة الذي كان وزيرا للثقافة في مصر فترجمه من الانجليزية الى العربية، وجعل الصفحة العربية في مقابل الصفحة الانجليزية في ترجمة بالغة الجمال.

ومن حسن الحظ اني علمت ان الكتاب لم يصادر من اي جهة رسمية مفوضة في مراجعة الكتب، واغلب الظن ان بعض موظفي الجمارك من امثال الشباب الذي اقتحم غرفة الاستاذ الكويتي واوسعوه ضربا، رأوا فيه خروجا عما يعتقدون انه الدين فاعطوا لانفسهم حق مصادرة الشحنة التي تحتوي على الكتاب.

ان هذه الثقافة المغلوطة والتي يشيعها بين البسطاء من الناس رجال متعصبون هم انفسهم ضيقو الافق مثلهم مثل لورد اللينبي او غيره من الذين تلبستهم اوهام عن الدين والتراث او اي فكرة اخرى دون ان يتفحصوها جيدا، وربما دون ان يكونوا قادرين على الفحص والفهم الصحيح. هذه الثقافة في حاجة عاجلة الى مراجعة علمية عصرية. فالغريب ان العالم العربي غارق حتى الآن في الكثير من الجدل والعداوات الفكرية او العقائدية، بينما العالم يسير بمعدلات سريعة ونحن الى الآن لم نحدد المسار الصحيح الذي ينبغي ان نتخذه، وما زلنا معتقدين اننا وحدنا نملك الحقيقة المطلقة التي لا تقبل اي مناقشة. وفي الوقت الذي يسود فيه المنهج العلمي في البحث كل المجتمعات المتقدمة ما زلنا نتجاهل كل الانجازات العلمية ومعطياتها، ونختنق بين ايدي الانغلاق وقصر النظر والجهل الكامل ونتهم كل محاولة للفهم بان وراءها شيطانا مريدا.

تأجيل الدولة الفلسطينية أفضل من إعلانها

كريم بقرادوني

يتهيأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لارجاء اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار المقبل، بناء على نصيحتي الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين. لكن هذا الارجاء لا يحظى لتاريخه بتغطية قانونية دولية تسمح بتحديد موعد جديد لاعلان هذه الدولة.

وكان الرئيس الاميركي وعد ياسر عرفات في آذار الماضي بانه سوف يسعى لدى بنيامين نتنياهو لتمديد مفاعيل اتفاقية اوسلو، بحيث يصبح التاريخ الذي سوف تمدد اليه هذه الاتفاقات بمثابة تاريخ جديد لاعلان الدولة الفلسطينية. غير اننا لم نلحظ اي مسعى في هذا الاتجاه، ويبدو ان الادارة الاميركية تعطي كامل اهتمامها لأزمة البلقان وموضوع كوسوفو وقد تناست مسألة الدولة الفلسطينية، الى حد جعل هذه المسألة تحتل مرتبة متأخرة قياسا الى ما يجري على صعيد يوغوسلافيا او على صعيد العراق.

من جهتها تنشط الديبلوماسية الروسية لتوليد اتفاقات تسمح بتجاوز مرحلة الاعلان عن ارجاء الدولة الفلسطينية «من دون الم»، وتعطي دفعة قوية للعملية السلمية في المنطقة، من دون تقديم اي بديل للرئيس الفلسطيني مقابل الارجاء.

وفي موازاة موقفي الولايات المتحدة وروسيا، فان الاتحاد الاوروبي المشغول جدا بازمة البلقان، لا يسعه هو الآخر الا الاعراب عن تمنياته للسلطة الفلسطينية بارجاء اعلان الدولة الفلسطينية.

وهذا يعني انه لم يتوافر اي غطاء دولي لاعلان الدولة الفلسطينية، ولا اي ضمانة لتحديد موعد جديد لاعلان هذه الدولة، بالاضافة الى ان الحوار مقطوع بين ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو منذ تعليق اتفاقات واي ريفر، وما انفك رئيس الوزراء الاسرائيلي عن توجيه التهديدات بضم الضفة الغربية الى دولة اسرائيل اذا ما استمر الرئيس الفلسطيني في مشروعه لاعلان الدولة الفلسطينية.

◆◆◆

في هذه المناخات المستجدة، لا نرى بدا من ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية. فقد كانت هذه الخطوة متعثرة ما قبل اتفاقات واي ريفر، وقد زادتها الحكومة الاسرائيلية تعثرا بعد تعليقها تنفيذ الاتفاقات واعلانها عن اجراء انتخابات عامة في اسرائيل في السابع عشر من ايار.

كما نقول بصراحة جارحة ومؤلمة انه لم يعد امام الرئيس الفلسطيني من مفر الا ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية. ونرى خطورة في ارجاء الاعلان اقل من خطورة الاعلان.

ان قرار ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية يأتي وكأنه استجابة لرغبة دولية، وسيحظى بالتأكيد بترحيب دولي. ولا اعتقد ان هذا القرار يترك انعكاسات سلبية على سلطة ياسر عرفات ولا على الوضع الداخلي الفلسطيني. وقد دلت الاحصاءات الاخيرة ان الرئيس الفلسطيني ما يزال يتصدر قائمة الشخصيات التي يثق بها الشعب الفلسطيني وأن اداء السلطة الفلسطينية ما يزال يحظى بتأييد واسع على الرغم من تدني الثقة بالنظام القضائي الفلسطيني. وهذا امر يضر بسمعة الحكم الفلسطيني، ولا يجوز السكوت عليه.

ومن منظور القانون الدولي، نرى ان قرار الارجاء يبقى قرارا داخليا ولن تترتب عليه اية التزامات دولية او عربية، كما لن يترتب عليه اية ردود فعل سلبية من جانب اسرائيل،

ولا من جانب التيارات الاسرائيلية المختلفة.

قد يعتبر بنيامين نتنياهو ان ارجاء الدولة الفلسطينية مكسب سياسي له ونتيجة مباشرة لتهديده ووعيده، مما يساعده على توظيف هذا المكسب لكسب اصوات الناخبين الاسرائيليين. لكن حزب العمل او تيار الوسط يقللان من اهمية هذا المكسب بالنسبة لبنيامين نتنياهو، على اساس ان قرار الارجاء انما جاء نتيجة مباشرة للجهود والمساعي التي بذلتها احزاب المعارضة وادت الى عدم تمكين بنيامين نتنياهو من استغلال موضوع الدولة الفلسطينية للفوز بالانتخابات.

لكل هذه الاسباب، لا نجد اية خطورة في ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية، لكن الخطورة تكمن بالتأكيد في اعلانها. فلو اتخذ الرئيس عرفات في الرابع من ايار قراره باعلان الدولة الفلسطينية، فإن هذا القرار سوف يظهر وكأنه التفاف على الارادة الدولية، ولو ان بعض الاطراف الدولية كروسيا ودول الاتحاد الاوروبي تتبنى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة على ارضه.

واذا عنينا بـ «الارادة الدولية» تحديدا الولايات المتحدة، فإن قرار السير قدما في اعلان الدولة الفلسطينية سوف يلقى امتعاضا اميركيا مماثلا لما لقيه بنيامين نتنياهو حين اعلن عن تعليق تنفيذ اتفاق واي ريفر، علما بان ما هو مسموح لاسرائيل ليس مسموحا للحكم الذاتي الفلسطيني. فاذا خسر بنيامين نتنياهو بعض الشيء باعلانه وقف تنفذ اتفاق واي ريفر فإن ياسر عرفات سيخسر الكثير اذا اعلن عن اقامة الدولة الفلسطينية.

اضف الى ذلك ان قرار اعلان الدولة الفلسطينية سوف يرتب التزامات دولية وعربية، ولا يمكن التكهن بما سوف تكون عليه ردة الفعل الاوروبية والروسية او ما سوف تكون عليه ردة الفعل العربية، وتحديدا المملكة الاردنية الهاشمية، لا سيما في ما يتعلق بمشروع الدولة الكونفدرالية بين فلسطين والاردن.

كما ان قرار اعلان الدولة الفلسطينية سوف يرتب ردود فعل سلبية من جانب اسرائيل بمختلف تياراتها، وقد تنفذ الحكومة الاسرائيلية تهديداتها وتحتل الضفة الغربية، وقد لا يقوى حزب العمل ولا تيار الوسط على منعها من ذلك، لا بل قد تجد قيادات حزب العمل وتيار الوسط نفسها مضطرة الى توجيه اللوم لياسر عرفات بدلا من لوم بنيامين نتنياهو، وهذا لن يساعد هذا الاخير على الفوز بالانتخابات دونما اي عناء فحسب، بل وعلى نسف اتفاقات اوسلو ودفع العملية السلمية في المنطقة خمسة اعوام الى الوراء.

لذا نعتقد ان قرار ارجاء الاعلان عن الدولة الفلسطينية يبقى افضل للسلطة الفلسطينية والفلسطينيين من اتخاذ القرار باعلانها في الرابع من ايار المقبل، لا سيما وان الانتخابات الاسرائيلية المتوقعة بعد اسبوعين من هذا التاريخ قد تطيح بنيامين نتنياهو وتأتي برئيس وزراء جديد على رأس الحكومة الاسرائيلية.

واذا حدث وفاز مرشح حزب العمل ايهود باراك بهذا المنصب، فإنه قد يكون ممكنا جدا عندها تمديد العمل باتفاقات اوسلو وتسوية الفراغ القانوني الدولي لاعلان الدولة الفلسطينية. ولن يشكل الاسبوعان الفاصلان بين ارجاء اعلان الدولة وبين تحديد موعد جديد لهذا الاعلان مشكلة قانونية ولا سياسية.

ومن صبر خمسين عاما لشهادة الدولة الفلسطينية قادر ان يصبر عاما او اكثر.

النقد لروسيا والذهب للدول الفقيرة

يبدو ان التطورات على صعيد عمليات حلف الناتو العسكرية ضد يوغوسلافيا أملت التعجيل بفتح صنبور النقد ليعود تدفق الدولارات على الاقتصاد الروسي المنهار من البنك الدولي، الذي يعاني هو الآخر من نقص في الموارد المتاحة له لتمويل نشاطاته.. ولأن الموقف الروسي من عمليات الناتو يعتمد بدرجة أساسية على مدى استعداد دول الحلف لتلبية متطلبات معالجة الوضع الصحي لاقتصاد الدولة العظمى السابقة، فان التعجيل بالاعلان عن تجديد الموارد المتاحة للاقتصاد الروسي، لم يكن لينتظر قرار الدول السبع العظمى في شأن بيع ما قيمته بليون دولار من الذهب لتعزيز وضع البنك التمويلي لعمليات الانعاش الاقتصادي، واعادة الهيكلة التي يمليها على المستفيدين.

ولأن الحال الصحية تجاوزت مرافق الانتاج، وشملت أركان الدولة بما في ذلك رئيس الوزراء بريماكوف الذي ألغى اجتماعاً مع رئيس البنك الدولي لأسباب صحية، فان دول الحلف اضطرت ايضاً لتجاوز خلافاتها مع الدولة المريضة، وقررت البدء في تنفيذ برنامج المعونات الاقتصادية لروسيا، حتى قبل الانتهاء من مفاوضات تسعير المواد الغذائية التي ستتبرع بها دول الغرب. وينتظر ان يبدأ شحن المعونات الأميركية الأسبوع الحالي، هذا في الوقت الذي وصلت فيه أولى شحنات المعونة الأوروبية قبل يومين..

وفي انتظار ان يظهر أثر القروض السخية، والمعونات الوفيرة على الرأي السياسي في روسيا، بدأ البنك الترويج لخطوته القادمة الرامية الى كسب اصوات فقراء العالم الآخرين، إذ أعلن نيته التقدم بمشروع لقمة الدول الصناعية السبع العظمى لبيع حصة من الذهب لتمويل تسديد ديون بعض الدول الفقيرة.

ولأن الذخيرة العسكرية لم تحقق اهدافها بعد، فان الذخيرة الاقتصادية من النقد، والغذاء لروسيا، والذهب للدول الفقيرة ضرورية لتمويل الأمد الذي تستهدفه العمليات العسكرية لحلف الناتو، التي لا يبدو انها ستتوقف حيث بدأت في يوغوسلافيا، وانما هي أسست المشروع السياسي الحقيقي لـ«الناتو» في الألفية الثالثة المقبلة. حيث ستكون روسيا قد انتقلت الى الدار الآخرة، وفقراء العالم فُقدوا في الألفية الثانية، ولاجئو كوسوفو سكنوا فوارغ القذائف الطائشة، والمجد بقي لمن يملك القوة على الامساك بناصيته.

محمد العوام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

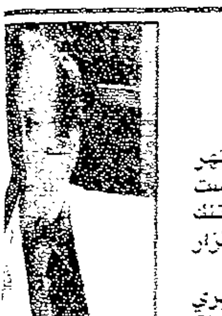
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
مدراء التحرير
نديم نحلي ـ اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com



ما زالت حرب الأطلسي ضد يوغوسلافيا مستمرة واهدافها تتغير يوماً بعد يوم. وكي لا ننسى لماذا بدأت الغارات، نقول انها بدأت لاجبار الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش على التوقيع على اتفاق رامبوييه الذي يمنح البان كوسوفو حكما ذاتيا لمدة ثلاث سنوات، والغارات مستمرة حتى اليوم، لان العالم صار يريد اعادة اللاجئين، الذين كانوا يعتقدون قبل ثلاثة اسابيع انهم على وشك استعادة الحكم الذاتي، الى بلادهم، لكنه غير مستعد ان يقاتل بقوات برية لاعادتهم. ويصر الجنرال الاميركي ويسلي كلارك قائد الحلف الاطلسي على المزيد من الطائرات العسكرية لمواصلة الغارات الجوية، متجاهلا انه كلما طالب بالمزيد من الطائرات العسكرية كشف ان اكبر تحالف عسكري في العالم، عجز عن تقدير قوة خصمه، رغم ان الناطق باسم الاطلسي جايمي شاي يكرر منذ بدء العمليات تدمير خمسين بالمائة من القوة العسكرية ليوغوسلافيا، ومع هذا التحفظ المكشوف، بدأت دول صغرى كثيرة في العالم تراقب كيف ان قوة الاطلسي العسكرية وبعد مرور خمسين عاما على انشاء الحلف، تجمعت ضد دولة بلقانية واحدة، وصارت الدول الصغرى تتندر بأن المسؤولين في الاطلسي لا استراتيجية لديهم وانهم بدل ان يحصروا الهدف، حصرهم الهدف.

ومع اصوات مطلعة تقول، ان الاطلسي هُزم، قرر ضباطه تغيير نوعية الاهداف فصبوا غضبهم على الجسور ومستودعات الوقود والمصانع، معتبرين ان لها استعمالا مزدوجا، لكن هذا دفعنا الى الفهم بان الاطلسي يرغب في ضرب البنية التحتية اليوغوسلافية علّ ميلوسيفيتش يستسلم، فيتم عندئذ املاء شروط الاطلسي عليه.

لكن المشكلة انه لم يستسلم وان غارات الاطلسي، لكثرة الاهداف، ضيعت الهدف الحقيقي فقصفت قافلة للاجئين الهاربين من جحيم الصرب ليسقط منها سبعون قتيلا بسبب خطأ طياري الاطلسي.

ومع تردد الدول الاطلسية في ارسال قوات برية لانقاذ ما تبقى من كوسوفو، انطلقت اصوات نواب في البرلمان البريطاني تطالب بتسليح جيش تحرير كوسوفو على ان يكون هو القوات البرية التي عليها مقاتلة الصرب ومرافقة عودة اللاجئين، لكن هدف هذا الجيش يختلف عن هدف الاطلسي، فهو يطالب باستقلال كوسوفو والاطلسي يرغب في ابقائها جزءا من صربيا.

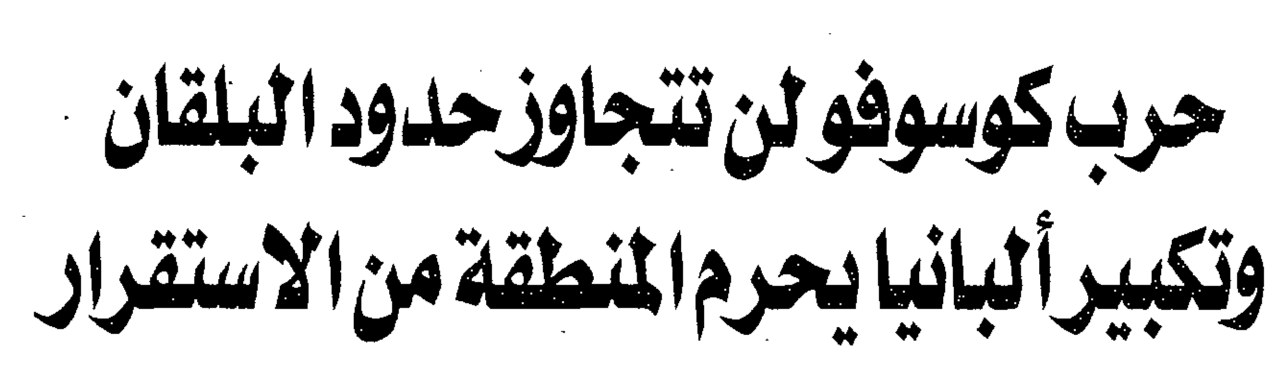
ومع المساعدة الاميركية لنقل الاميركيين من اصل الباني الى البانيا للانضمام الى جيش تحرير كوسوفو، تخوف البعض من ان تسليح هذا الجيش وادخاله الى كوسوفو التي ما زالت جزءا من صربيا، يمكن ان تعتبرهما روسيا خرقا للحصار الدولي المفروض على يوغوسلافيا فتقدم هي ايضا على خرق الحصار وتمد الصرب بالاسلحة.

حوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع مع السياسي الايطالي سيرجيو رومانو، الذي كان سفيرا لايطاليا في الاتحاد السوفياتي والخبير في منطقة البلقان ذات القابلية التاريخية للانفجار. يقول رومانو، ان العملية الاطلسية فشلت وان هم الاطلسي الاول اصبح ان يحقق انتصارا قبل موعد القمة الاطلسية التي ستعقد في الثالث والعشرين من هذا الشهر في واشنطن لمناسبة مرور الخمسين عاما على انشاء الحلف. واوضح ان الاطلسي لا يملك استراتيجية جوية وسياسية ولهذا تتغير اهداف الحرب يوما بعد يوم. ويكشف رومانو ان الاميركيين وبعض الاوروبيين قرروا ان يتحول الاطلسي من تحالف الى منظمة للامن الجماعي تتحرك عندما تشعر ان هناك خطرا يهدد سلام واستقرار اوروبا، ويقول ان الروس يرفضون هذه المنظمة الجديدة التي يقودها اعداؤهم السابقون. واشار رومانو الى وجود فكرة قيد الدرس لمواجهة هذه المنظمة، وهي عبارة عن مثلث يجمع روسيا والصين والهند، لكنه قال، ان الوحدة السياسية والعسكرية الاوروبية يمكن ان تنسف تلك المنظمة ايضا، لانها ستجبر اي رئيس اميركي على اعادة النظر في الدور الاميركي في اوروبا.

من ناحية ثانية استبعد سيرجيو رومانو ان تتسع ساحة الحرب الى ابعد من حدود البلقان، مؤكدا اننا لن نصل الى حرب عالمية ثالثة بسبب وعي الاطراف لخطر الاسلحة النووية الموجودة، وقال: ان وجود اللاجئين في البانيا سيوفر لها المال الكثير وسيعاد بناؤها على طريقة افضل، واستبعد عودة كل اللاجئين الى بيوتهم كما يتمنى الجميع. وهنا نص الحوار:



الحلف الأطلسي يفتقر إلى استراتيجية جوية لإنهاء الحرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)



حرب كوسوفو لن تتجاوز حدود البلقان وتكبير ألبانيا يحرم المنطقة من الاستقرار

السياسي الإيطالي سيرجيو رومانو يضع مستقبل الحلف الأطلسي على المحك

حوار: هدى الحسيني

● تجرى اجتماعات متعددة بين المسؤولين الاوروبيين والاميركيين في اوروبا، لكن حتى الآن لم يضع مسؤولو الاطلسي العسكريون موعدا محددا لانهاء الغارات الجوية على يوغوسلافيا فالى متى سوف تستمر حسب اعتقادك؟

- لم يحددوا الوقت، لان عمليات الاطلسي حسب الخطط التي وُضعت لها، فشلت ولم تؤد الى النتائج المرجوة. ويبدو واضحا بالنسبة الي، ان الاطلسي شعر في البداية ان العملية ستجري تقريبا كما وقعت في البوسنة عام 1995، بمعنى ان الغارات الجوية ساهمت في الاتيان بالصرب الى طاولة المفاوضات، الاطلسي تأمل ان يتكرر الشيء نفسه، لكن هذا لم يحصل لان هناك اختلافا مهما بين الوضع عام 1995 والوضع اليوم. ففي العام 1995 كان هناك هجوم تقوم به القوات البرية الكرواتية، الآن لا وجود لقوات برية (معادية للصرب) على الارض، وبالطبع فشلت الغارات الجوية، وبعد فشلها، ولان البعض اعتبر ان الاطلسي شارك في تسريع عملية التطهير العرقي في كوسوفو، شعر هذا بضرورة تغيير استراتيجيته، ونحن حاليا، بعد مرور ثلاثة اسابيع، نخوض حربا من نوع آخر، ولا يبدو ان للحرب الجديدة اهدافا سياسية وعسكرية واضحة ومحددة. باختصار الاطلسي يرغب في ان ينتصر، هذا واضح، لكن ماذا يريد ان يحقق؟ هذا غير واضح. ويهيأ الي ان هدف تحقيق الانتصار يحتل الاولوية ويتفوق على اي هدف آخر.

● لكن هذا يعني ايضا، ان كوسوفو بالنسبة الى الصرب تختلف بمعناها عن البوسنة، بمعنى انهم يعتبرون كوسوفو جزءا لا يتجزأ من صربيا؟

- طبعا هناك اختلاف. ففي البوسنة كان الصرب عنصرا اساسيا فيها، وكانوا يعرفون ذلك ولم يدعوا ان البوسنة كلها من حقهم، فخرجوا من اتفاقية دايتون ببعض النتائج، باعتراف بنوع من الكيان الصربي في البوسنة.

اما كوسوفو فانها مسالة مختلفة تماما ومعقدة بسبب الارتباطات الثقافية والروحية والتاريخية، لكن التوازن فيها اختل في السنوات العشر الاخيرة بين الصرب والالبان، حيث مال لمصلحة الالبان تسعة مقابل واحد، لكن الصرب شعروا باستمرار بانها جزء من الامة الصربية.

● وهل هم على حق في هذا الشعور؟

- تعرفين، عندما تطرح مسالة لها علاقة بالهوية العرقية يكون من الصعب اصدار الحكم بطريقة منطقية. فهل اليهود كانوا على حق عندما شعروا بان القدس هي مهد تاريخهم الروحي وبالتالي يجب ان تكون عاصمتهم الابدية؟ وهل كان الايطاليون على حق عام 1870 عندما شعروا انه من دون روما، التي كانت مدينة البابوية لقرون، فان امتهم لا تكتمل، هناك معتقدات لها تأثير قوي على نفسيات الناس.

● لكنك، كيف تقرأ، اذا كان الاطلسي يريد ان يحقق انتصارا، ما قاله الجنرال ويسلي كلارك يوم امس الاول، انه عندما بدأت الغارات اعتقد ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش سيدرك جدية اصرار الاطلسي، لكنه لم يدرك ذلك وتحداهم.

كيف يمكننا ان نثق بالجنرال كلارك وبتوقعاته؟

- ما استطيع ان اقوله ان الاطلسي لا يملك استراتيجية جوية وسياسية. ونعرف ذلك من طريقة تعاملهم مع ميلوسيفيتش، ففي اليوم الاول قالوا انه المحاور السياسي، وفي اليوم التالي قالوا: انه مجرم سياسي. وبعض الاحيان يقولون الشيئين في عبارة واحدة. واذا راجعت المقال الذي كتبه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير لمجلة النيوزويك، ستجدين انه يشير الى ان كل هؤلاء المسؤولين يجب ان يمثلوا امام المحكمة بعد انتهاء الازمة. لقد تعامل الاطلسي مع ميلوسيفيتش بازدواجية متواصلة، مرة هو محاور ومرة هو مجرم، ويبدو لي ان الاطلسي لم يقرر بعد ماذا يريد، لو كان هناك قرار واضح لتغيرت طريقة قيادة الحرب او ادائها، فاذا اعتبر ميلوسيفيتش بانه محاور سياسي فهذا يعني ان الهدف هو سياسي واذا كان الهدف سياسيا، فعند تحقيقه تقريبا، لانه يبقى هناك دائما هامش للتفاوض، يجب ان يتوقف القتال. لكن، اذا اعتبر مجرم حرب، فعندها تصبح الحرب من دون شروط حربا حتى النهاية، حتى تدمير النظام والاطاحة بميلوسيفيتش، لانه شيطان. مثلا الاطلسي لم يقل لنا حتى الآن، كيف ينظر الى ميلوسيفيتش او الدور المنتظر منه، ويهيأ الي، ان الاطلسي تتملكه فكرة ان يحقق انتصارا، لكن يجب ان نعرف ان الانتصار، اذا تحقق لن يكون شاملا، بسبب موعد انعقاد قمة الاطلسي لبلوغه الخمسين وذلك في واشنطن في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من هذا الشهر، وهذا تاريخ مزعج، لانه يشوه شكل الازمة فاقتراب ذلك الموعد يجعل من الصعب على الاميركيين بالذات وعلى بقية اعضاء الاطلسي ان يجتمعوا وقد فشلوا في حل مشكلة كوسوفو. انه امر مزعج، لانه اذا توجه القادة الى واشنطن بعد ان فشلوا في كوسوفو، فان الاستراتيجية الاميركية لاعادة تفسير مهمة الاطلسي الجديدة، تفشل.

وأذا ذهبوا الى واشنطن وقد تخلوا عن بعض الاهداف التي طرحوها في البداية، يكونون ايضا قد فشلوا. ما حدث في العراق في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي كان مختلفا، صحيح ان الاميركيين لم يحققوا ما رغبوا فيه، لكنهم لم يكونوا ملزمين بوقت ومناسبة حساسة، ثم انهم لم يكونوا قد حددوا اهدافا معينة، كانت الاهداف عامة، منها تقليص آفاق صدام حسين العسكرية ومنعه من فعل هذا او ذاك، ولم يكن محرجا لهم الادعاء بانهم حققوا ما ابتغوه، فهم، عندما اكتشفوا انهم لا يمكنهم الوصول الى ابعد، انهوا العمليات وقالوا ان المهمة انتهت. وهذا لم يكن حقيقيا، انما نجحوا ربما في اعطاء صورة توحي بان العملية حققت اهدافها. ما يجري في الاطلسي مختلف تماما، فهناك موعد الاحتفال بمرور خمسين عاما على الاطلسي، وهذا يشوه كل شيء.

● لكن استراتيجية الاطلسي تتغير يوما بعد يوم، فالعمليات الجوية بدأت على اساس اجبار ميلوسيفيتش التوقيع على رامبوييه واعطاء البان كوسوفو حكما ذاتيا مدته ثلاث سنوات، لكن بعد التطهير العرقي، صارت الغارات لاجباره على اعادة اللاجئين. فتحول الاطلسي الى ما يشبه الاضحوكة عند البعض؟

- لن اقول هذه الصفقة، انها قاسية، بل اقول، ان الحرب تتغير مع الايام.

● لكنك تتحدث عن الاطلسي اقوى قوة عسكرية في العالم؟

- لكنها قوة عسكرية عظمى تقصف فقط من الجو، لا تنسى ان الامر كان سيختلف لو ارسل الاطلسي قوات برية، لكانت الحرب تقليدية حقيقية. لكن هذه قوة عظمى، تملك امكانيات عسكرية ضخمة، لكنها قررت استعمال الغارات الجوية. على كل، الحرب تتغير كل يوم، رامبوييه انتهى.

وتحليلي انه انتهى لانه وضع على افتراض ان الاوضاع في كوسوفو ستبقى كما كانت عليه عندما نوقشت خطة رامبوييه. وما يبدو اننا نسيناه ان جغرافية الحرب في كوسوفو، غيرت كل شيء. لا نعرف كيف. لان احدا لم يوفر لنا خريطة المنطقة التي توضح كافة المناطق في كوسوفو ومن يشغلها حاليا. وما هي المناطق التي فرغت من سكانها وتلك المسكونة. الصحف لم توفر لنا اي معلومات. لكن نعرف ان جغرافية الحرب غيرت الوضع بالكامل، ونعرف ان اعدادا ضخمة من الناس غادرت. البعض يقول ان العدد يبلغ المليون نسمة والبعض الآخر يقول مئات الآلاف. السؤال هو: هل سيعودون؟ نجيب: نعم، يجب ان يعودوا. لكن، اذا نظرنا الى الوراء وما جرى في البلقان خلال السنوات الست الماضية نجد ان عددا كبيرا من المهجرين لم يعد الى مناطقه. من هنا، ورغم حصول تغيير في كوسوفو، الا ان الاميركيين يقولون ان التغيير لن يستمر ويجب ان نعيد الوضع الى ما كان عليه قبل العمليات. لكنني اعتقد، ان التغيير، سيبقى حتى درجة معينة.

● وهل تعتقد ان الاوضاع ستبقى كما هي، خارج كوسوفو، بعد الحرب. لانه في كل مرة يقع صراع في البلقان، تتغير جغرافية المنطقة تقريبا؟

- عندما وقعت ازمة البوسنة عام 1995، لم تتغير شكل اوروبا العام، بل تركت تاثيرا على الاوضاع المحلية في البلقان، وليس على المسرح الاوروبي ككل. الوضع الآن مختلف فهو سيؤثر على اوروبا، لان هناك الكثير من القضايا المعرضة للخطر اكثر من كوسوفو. فهناك دور الاطلسي. لقد قرر الاميركيون وبعض الاوروبيين والاطلسي ككل، ان يصبح شيئا يختلف عما كان عليه في زمن الحرب الباردة، ليس تحالفا انما منظمة للامن الجماعي، على ان تتحرك هذه المنظمة ليس عندما تتعرض للخطر بشكل مباشر بل عندما تشعر ان هناك خطرا يهدد سلام واستقرار القارة الاوروبية. هذا جيد ولا خطأ فيه، باستثناء ان منظمة الامن الجماعي قائمة على اسس الحلف الاطلسي القديم. العضوية نفسها، الترتيب نفسه والاميركيون في القيادة، بمعنى ان الذين انتصروا في الحرب الباردة عينوا انفسهم كضامنين للامن الجماعي للقارة الاوروبية. هذه ظاهرة ملفتة، بغض النظر ان احببناها او رفضناها، وظهر ان الروس لم يرتاحوا اليها، لا بل يكرهونها، واذا وضعنا انفسنا للحظات مكانهم، نفهم لماذا يكرهون هذه المنظمة الجديدة. يكرهونها، لانهم يشعرون ان هذا النوع من التغيير لا يجب ان ينفذه اعداؤهم السابقون، واذا كان لا بد من دور لاعدائهم السابقين، فيجب ان يكون عبر منظمة، الروس هم ايضا اعضاء فيها، وبالطبع هم يريدون ان تضمن الامم المتحدة الامن الجماعي لأوروبا. لماذا؟ لان لروسيا في الامم المتحدة وضع القوة العظمى ولها حق النقض في مجلس الامن وبالتالي تملك ضمانات بأن الامور لن تجري ضد مصالح روسيا. لكن، الروس رأوا ان الامم المتحدة لا تتولى القيادة في مثل هذه الامور، فاخذ الاطلسي مكانها، فجن جنونهم. لذلك، المعرض للمساءلة في قضية كوسوفو هو مستقبل الاطلسي. هل سيكون ما يريد ان يكونه؟ وهل تقبل روسيا تقليص دورها ووضعها؟ او سترفض ذلك؟ بكلمة اخرى، تحول اتجاه الحرب جذريا عما كان عليه في اليوم الاول. ففي اليوم الاول كان مصير كوسوفو على المحك، الآن، هناك قضايا اخرى كثيرة، لانه يمكنني اضافة، ان الهوية السياسية للاتحاد الاوروبي على المحك ايضا. فهل سيرتبط الاتحاد الاوروبي عسكريا وبشكل دائم بالولايات المتحدة؟ او انه سيختار هويته الخاصة ووضعه المميز؟

● ماذا تعتقد؟

- من جديد، هذا يتوقف على نتائج الحرب. فاذا انتصر الاطلسي واثبت انه منظمة كفء وناجحة واجبرت الروس على قبول هذا الانتصار غصبا عنهم، عندها ستنتصر الفكرة الاميركية المتعلقة بما يجب ان يكون عليه الاطلسي، وبالتالي، سيبقى الاوروبيون داخل اطار هذه المنظمة ولن يتشجعوا لمتابعة سياستهم وتحقيق هويتهم العسكرية والسياسية الخاصة بهم. لكن، اذا فشل الاطلسي فان المجال مفتوح لكل الافكار.

● لكن، بغض النظر ان انتصر الاطلسي او هُزم، فان البعض يشعر بقلق من ان تُقدم روسيا والصين والهند على اتباع سياسة الاطلسي اليوم ضد بعض المناطق او الدول على اساس انها تهدد مصالح امنهم القومي؟

- كان هناك كلام عن مثلث يجمع روسيا، الصين والهند عندما زار رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الهند، كان الموضوع على جدول المباحثات، لكن لم تتخذ اجراءات لمتابعة ذلك الهدف السياسي في الوقت الحالي، الامر مطروح، لكن لم يُتابع، لان الدول الثلاث هذه، تحتاج بكل تاكيد الى شركاء. على كل، ما زالت روسيا ملتزمة بسياسة الاصلاح السياسي والاقتصادي، اقل مما كان عليه الامر قبل سنة، لكن ما زال هذا هدف المؤسسة الروسية الحاكمة. انا لا افكر بالشيوعيين في الدوما، بل برئيس الوزراء بريماكوف. واذا اردنا تحديث روسيا، لا يمكن لهذا ان يتم في فترة توتر مع الغرب، لان هذا سيجعل من الصعب تحديثها، خصوصا ان الغرب يمكن ان يوفر المال والخبرة والتكنولوجيا والاطار المفروض. لهذا، في الوقت الحاضر، ان فكرة اقامة منظمة ثلاثية من روسيا، الهند والصين موجودة وعلى جدول اعمال المستقبل، لكنها لا تتحرك او تتقدم بسرعة.

● خلال اتصالاتي مع بعض المصادر الروسية اشاروا الى امكانية سقوط الشراكة الاميركية ـ الروسية، ضحية لحرب الاطلسي على يوغوسلافيا. ماذا تقول؟

- الامور لا تحدث بشكل حاسم، اما ابيض او اسود. يمكننا ان نتوقع التوصل الى تسوية، فاذا وُجد حل لمشكلة كوسوفو عندها يمكن ارسال قوات تضم قوات روسية، وهذا ما ناقشه امس وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ووزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت، صحيح انهما لم يتفقا حول الفكرة، لكنهما تحدثا عنها ومن المتوقع ان يبحثاها مرة ثانية. لذلك، لنتخيل انه تم التوصل الى اتفاق حول هذه القوات، وان مجموعة من الاصلاحيين سيطرت في روسيا، وهي تدرك ان روسية في حاجة الى قروض صندوق النقد الدولي لاصلاح الاوضاع. من هنا اقول ان الامور لن تكون اما سوداء او بيضاء، وقد تتعرض الشراكة الاميركية ـ الروسية لبعض الضرر، لكنها لن تسقط ضحية هذه الحرب وتنتهي، رغم ان الضرر الذي اصابها لن تمكن معالجته بسهولة.

● قبل ان تصل الى مسألة القوات الدولية، اريد ان اسألك عما يقوله بعض المراقبين السياسيين وهو ان الولايات المتحدة عبر هذه الحرب، تريد ان تفرض تفوقها على اوروبا وان تعزل روسيا. فهل تتفق مع هذا الطرح؟

- من جديد، لا يمكن الحسم بهذه الطريقة، لان الاميركيين يدركون جيدا انه لا يمكنهم منع الاوروبيين من ان يتمتعوا بوحدتهم وما يتشعب عنها: اليورو، السوق الموحدة، الحدود الموحدة، العملة الموحدة الخ.. وتعرف ان بعض المسؤولين الاميركيين غير مرتاح لتطور الوحدة الاوروبية، لكن، يعرف المجتمع السياسي الاميركي انه لا يمكنه معارضة تطور الوحدة الاوروبية. وتختلف القصة اذا ما وصل الامر الى الوحدة السياسية والعسكرية الاوروبية. لان هذه الوحدة، تعني انه آجلا ام عاجلا، ستصبح لأوروبا سياستها الخاصة بها، وهذه ستجبر اي رئيس اميركي ان يعيد تعريف الوجود الاميركي في اوروبا، لان الكونغرس عندئذ سيقول، اذا كان الاوروبيون اختاروا ان يمارسوا سياستهم الخاصة دفاعية او اقتصادية، فلماذا على الولايات المتحدة ان تنفق الاموال هناك ولماذا عليها ان تكون موجودة في اوروبا. هذا نوع من النقاش الاميركي الذي نسمعه بين وقت وآخر داخل المؤسسة السياسية الاميركية.

الادارة الاميركية ترغب في الاستمرار بممارسة دورها القيادي في العالم، والاطلسي وسيلة مهمة لتثبيت قياداتها على العالم، اضافة الى ان الاطلسي منظمة مثالية لانها تضم اعضاء اوروبيين انما ضمن هيكلية تحسم القيادة للاميركيين، ولا تسمح للاوروبيين بالخروج لتشكيل وحدتهم السياسية والعسكرية، لانه اذا ما شاؤوا ذلك فان واشنطن ستقول لهم: لماذا تريدون تشكيل منظمة نسخة طبق الاصل عن الاطلسي. وهكذا، فان الاطلسي اساسي للدور الاميركي الذي يريد الاميركيون لعبه بالطريقة التي يرغبونها. لان لكل دولة فكرة واضحة عن المهمة التي تريد تحقيقها او عن دورها في العالم.

● لقد عرض الامين العام للامم المتحدة كوفي انان التوجه والتحدث مباشرة مع ميلوسيفيتش، مضيفا انه وجد رسالة اليه تضم خطة من خمسة بنود منها: قوات دولية لا تضم قوات من دول الحلف الاطلسي. هل تعتقد ان هذه الخطة يمكن ان تنجح؟

- ملاحظته عن القوات الدولية التي ستكون في كوسوفو، واضحة المعاني. لكن النقاط الخمس لم تتضمن رفضا واضحا للوجود الاطلسي، بحيث يمكننا تصور كل انواع الحل. وهذه في الحقيقة، النقطة، التي تعطي اقتراحات انان نوعية مختلفة عن اقتراحات الاطلسي. واعتقد انها مهمة، لانه بالاعلان عن خطته واستعداده للذهاب، استعاد كوفي انان بعض دوره وبعض استقلاليته، انما متاخرا جدا. وكي يقوم بهذه المهمة، عليه ان يكون حذرا، لان امناء عامين آخرين غيره، كان يمكن ان يتخذوا موقفا اقوى. لقد كان انان حذرا، التزم السكوت والهدوء فترة، ثم عاد وبرز باقتراحات شبيهة باقتراحات الاطلسي، انما مع بعض التعديلات. على كل، هذا تطور مهم لانه يعني توفر عدة وسطاء واننا خرجنا من مرحلة الاسود او الابيض الى المرحلة الرمادية، واصبح هناك وسطاء يمكن ان يؤثروا ليس فقط على الصرب بل ايضا على بعض اعضاء الاطلسي الذين لا يشعرون براحة لاستمرار العمليات العسكرية. ولا يمكنني ان اتوقع اكثر من هذا، لانني لا اعرف كيف ستجري الامور.

● وهل يمكن ايجاد حل سياسي الآن؟

- من الصعب القول، لاننا امام مفترق، وهناك ستة او سبعة اتجاهات علينا ان نتابعها عن كثب. عندنا مشكلة القوة العسكرية التي ستتدخل في كوسوفو بعد ايجاد الحل السياسي، وهذا كان موضوع المحادثات بين ايفانوف واولبرايت. ثم عندنا الحل السياسي الذي يجب ايجاده، وهذا، حسب اعتقادي، يعتمد على ما يجري على الارض الآن، لكنه يعتمد ايضا على الفترة الزمنية التي ستستمر خلالها الغارات الجوية، واستمرارية الغارات تعتمد على مرونة الصرب، وكذلك على مدى تقبل الرأي العام في دول الحلف الاطلسي مواصلة قصف يوغوسلافيا، ثم علينا ان نلتفت الى امر آخر وهو: هل ستتسع مساحة الحرب؟

● هذا ما اردت ان اسألك عنه؟

- هذا ممكن، لا اقول انه امر لا يمكن تجنبه، لكن يمكن حدوثه. لان نزوح اللاجئين الى مقدونيا ومونتي نيغرو وبالذات البانيا، سيؤدي الى تشكيل نوع جديد من جيش تحرير البانيا في البانيا.

هناك عوامل كثيرة متوفرة لاتساع رقعة الحرب. اذا حصل هذا واذا شملت الحرب في مرحلة ما، البانيا مثلا، اشدد على كلمة اذا، عندها لا تعود مسألة ارسال قوات اطلسية برية الى كوسوفو مهمة، وذلك لوجود قوات اطلسية في البانيا.

● لقد وجدت حلاً لمشكلة القوات البرية، لكن، ماذا سيحدث اذا اتسعت رقعة الحرب؟

- يمكنني ان اجد حلا لمعادلة من مجهولين، لكن، معادلة مع الكثير من النقاط المجهولة لا يمكنني حلها.

● اين سيصبح الاستقرار في المستقبل اذا ما حلت البانيا الكبرى محل صربيا الكبرى؟

- اذا ما صارت هناك البانيا الكبرى، عندها وبكل تاكيد. سندخل مرحلة من عدم الاستقرار الخطير. لان البانيا الكبرى ستؤدي الى اعادة رسم الخريطة السياسية للبلقان. قد تنقسم مقدونيا او تختفي عن الوجود، فسيكون هناك تأثير في مونتي نيغرو، وربما لان الصرب، بعد ان يفقدوا كوسوفو، يرغبون في اعادة احتواء جمهورية الصرب في البوسنة (سربسكا)، فان هذا يعني تفكيك خريطة البوسنة، واذا نشأت البانيا الكبرى، ربما يشعر اليونانيون ان الوقت حان ليعيدوا بحث حدودهم مع البانيا، وقد ندخل في مرحلة ما يسمى سياسة الخيال العلمي!

● سياسة الخيال العلمي او الحرب العالمية الثالثة؟

- كلا. لن نصل الى حرب عالمية، فهناك وعي بالخطر المحدق ولا احد، على الاقل في الوقت الحاضر، يريد الوصول الى تلك المرحلة. فهناك اسلحة نووية وكل طرف يعرف ابعاد اخطار الصراع مع وجود اسلحة نووية والكل يتجنب الوصول الى تلك المرحلة.

● لكن، ماذا اذا بدأ التصدع بين دول الحلف الاطلسي؟

- هناك خلافات من دون شك، لكن الملفت، ان عددا من الحكومات اليسارية ظلت متحالفة مع الاطلسي. وهذا سببه انه ضمن احزاب اليسار (بلير، شرودر، جوسبان وداليما) توجد فكرة في هذه الفترة بالذات، وهي تفضيل التوجه في العلاقات الدولية، الى تبني سياسة «التدخل الانساني»، بمعنى ان هناك جرائم يجب معاقبة مرتكبيها، لهذا، وحتى الآن، تشعر الحكومات اليسارية بالارتياح مع سياسة الاطلسي. بلير يعبر عن راحته، شرودر (المانيا) وجوسبان (فرنسا) ليسا غير مرتاحين، داليما (ايطاليا) اقل راحة من الآخرين، لكنه يدبر حاله.

● نلاحظ ان الغارات الجوية الاطلسية قصفت وتقصف الجسور فوق نهر الدانوب، وهذا ادى الى عرقلة التجارة في اوروبا (الشرقية بالذات)، الا يأخذ العسكريون هذا الامر بعين الاعتبار؟

- يجب ان يفعلوا. لكن منطق الحرب يقول، انه لا بد من تدهور يحصل اثناء الحرب، وكما قلت لك في البداية، ان عمليات الاطلسي لم تحقق الاهداف التي رغبت في تحقيقها، وهكذا فانهم يضيفون اهدافا اخرى كل يوم.

● يطالب الصرب اليوم باحالة قادة الاطلسي الذين تسببوا بقتل مدنيين الى المحاكمة ويقولون انهم يرفضون ان تتكرر تجربة مدينة درسدن الالمانية؟

- استطيع ان اتفهم طروحات الصرب، ولهذا يجب ان يكون الانسان حذرا جدا عندما يقيم او يقدر البيانات التي تقولها الدول اثناء خوضها الحروب، ولهذا اذا ذهبت الى بروكسل (مقر قيادة الاطلسي) يجب ان تستمعي الى ما يقوله الناطق هناك «مع رشة ملح»، وعندما تستمعين الى ما يقوله الصرب، يجب اضافة «رشة ملح» ايضا.

● في النهاية هل انت متفائل؟

- كلا، الامور تزداد تعقيدا. مازلت أمل بالوصول الى حل، لا اقول ان امكانية ايجاد حل غير متوفرة، لكن يجب ان اقول انني لست متفائلا.

● اذا كنت كذلك، فالى اين نحن متجهون؟

- لو كنت اعرف، لكنت اكثر تفاؤلا، فعندما نعرف وجهتنا نهيئ انفسنا لذلك.

● لكن، انه لامر خطير اذا كنا لا نعرف من يدير العالم؟

- لكنني لا اعتقد ان الحرب ستتجاوز حدود البلقان، هذا شعوري القوي، قد تتسع الحرب ضمن البلقان انما ليس ابعد من ذلك.

● ويدفع اللاجئون الثمن؟

- اللاجئون تلاحقهم الماساة لكن يجب ان لا ننسى، ولا اريد ان ابدو متهكما، ان وجود اللاجئين في البانيا سيجلب الكثير من الاموال الى البانيا.

لا اريد ان اقول ان هذا حدث جيدا، لانه حتى بعد هزة ارضية تبدأ اعمال اعادة البناء وتنهمر المساعدات المالية، وعندما يعاد البناء فانه يتم بطريقة افضل بكثير، ولهذا، وبسبب اللاجئين ستتدفق اموال كثيرة على البانيا، واذا كان الاشراف جيدا فلربما بعد عشر سنوات قد نقول كلنا انظروا، ان القصة بدأت مع مجيء اللاجئين.

● لقد قال احد المحللين، انه يجب علينا ان نذهب الى شواطئ البانيا لنرى كيف تصل قوات الاطلسي اثناء النهار، وكيف ان المهربين واللاجئين يغادرون اثناء الليل؟

- هناك شيء من الحقيقة في هذا. لان مجيء اللاجئين الى البانيا ثم المال، والمساعدات والمعونات سيجدها المهربون والعصابات والمتاجرون بأرواح الناس، فرصة لاستغلالها، لهذا المطلوب من المنظمات الدولية ان تضاعف مراقبتها.

فشلت خطط الأطلسي في تحقيق اهدافها ● حاليا لا يملك قادة الأطلسي استراتيجية جوية وسياسية واضحة ● الرغبة الآن هي في تحقيق انتصار غير شامل بسبب قرب انعقاد القمة الأطلسية ● رامبوييه انتهى لأن جغرافية الحرب في كوسوفو غيرت كل شيء ● المطروح الآن ابعد من كوسوفو: دور الأطلسي ومستقبله ● الروس يصرون على دور الأمم المتحدة لأن لروسيا وضع القوة العظمى ولها حق النقض ● جرى حديث عن مثلث يجمع روسيا والصين والهند لموازنة الحلف الاطلسي





الشرق الأوسط
ملحق عن القنوات الفضائية والمسرح والسينما والإعلام
تي في
tv@asharqalawsat.com

فنون: صراع المراكز بين وسوف وراغب علامة
سينما: أفلام ناعمة في لندن
برامج: كيف تتخلص من زوجتك

مدير تلفزيون المستقبل: 22 في المائة فقط مما يبث في محطتنا غير مقبول داخل المجتمع السعودي

بيروت: عبد الرحمن المطوع

أكد نديم ملا مدير عام تلفزيون المستقبل اللبناني أن الميزانية التشغيلية لمؤسسته تعتبر الأقل من مثيلاتها في كافة التلفزيونات العربية، واستشهد بأن أقرب منافس تقليدي لمحطته تلفزيون إل بي سي تبلغ ميزانيته 34 مليون دولار فيما تقل ميزانية تلفزيون المستقبل عن هذا الرقم بنسبة 50 في المائة. وقال ملا لـ«الشرق الأوسط» أن تلفزيونات الكويت ودبي وإم بي سي تتراوح ميزانياتها التشغيلية بين 50 إلى 100 مليون دولار، ويراعى في الترشيد الذي تتبعه إدارة تلفزيون المستقبل عدم المساس بالمستوى العام للإنتاج أو المظهر الذي تعود عليه المشاهد العربي، رغم أن الصعوبة أننا ندير ثلاث محطات في وقت واحد، هي: المحطة اللبنانية، الفضائية العربية، وقناة المغتربين التي تبث في أوروبا والولايات المتحدة بالاتفاق مع شركات الكيبل التلفزيوني هناك.

وعن دخول تلفزيون المستقبل في الكيبل السعودي، أوضح ملا: إننا التلفزيون اللبناني الوحيد الذي سمح له بأن يدخل ضمن القنوات التي تبث من خلال الكيبل، إذ وجدت الجهات المسؤولة عن ذلك أن 22 في المائة فقط مما يبث في محطتنا غير مقبول داخل المجتمع السعودي، فيما بلغت بعض المحطات الأخرى 60 في المائة. ولذا فمن المتوقع أن تكون القناة التي نبثها في الولايات المتحدة وأوروبا ضمن الكيبل السعودي.

وعن الحجم الإعلاني الذي تتلاقاه قناة المستقبل الفضائية قال ملا «نحن نعتمد بشكل كبير على المعلن السعودي في المقام الأول والذي يدر نحو 85 في المائة من الإعلانات للمحطة، على الرغم من أن المحطة لديها مشاهدون كثر في كافة الأقطار العربية إلا أن السعودية وحتى إشعار آخر أهم سوق بالنسبة لتلفزيون المستقبل، وعلى هذا الأساس فيتم بث البرامج بالتوقيت السعودي.

المذيع السعودي سلامة الزيد يتعرض «للتحقيق»

جدة: عبد الله مخارش

شكلت لجنة للتحقيق في قضية المذيع السعودي سلامة الزيد بعد نشر تصريح الاسبوع الماضي نشر في ملحق (تي في) يتعلق بوقف عرض حلقات برنامجه «كشف حساب»، واجتمعت اللجنة في بداية الاسبوع الجاري مع الزيد. وكان الزيد قد أبدى استغرابه من إيقاف عرض برنامجه «كشف حساب» في التلفزيون السعودي رغم بث اربع حلقات فقط من البرنامج، مما سبب تهجمه «المثير» على القناة الأولى. وقال الزيد لـ«الشرق الاوسط» انه شرح للجنة حقيقة الموقف وسبب استيائه.

عزيز شهال مقدم برنامج «استوديو 5» يقاضي صحيفة مغربية

الرباط: لطيفة العروسني

ما زالت قضية المذيع المغربي عزيز شهال ومقاضاته لصحيفة «ماروك ايبدو» الاسبوعية تخلف ردود فعل متباينة في الاوساط الاعلامية المغربية بعد الحكم الذي اصدرته اخيرا المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء والقاضي بتغريم الصحيفة مبلغ 660 الف درهم حوالي 66 الف دولار كتعويض للمذيع عزيز شهال، مع الحبس ثلاثة اشهر موقوفة التنفيذ، لكل من مدير الصحيفة محمد السلهامي، والصحافي امل سامي كاتب المقال الذي نشر قبل اكثر من سنة والذي اعتبر شهال مقدم برنامج المسابقات «استوديو 5» على القناة الاولى ما ورد فيه قذفا في حقه ومسا بكرامته.

عزيز شهال اكد لـ«الشرق الأوسط» ان «ماروك ايبدو» شرعت في نشر سلسلة من المقالات تنتقد برنامجه وتسيء اليه بصفة شخصية، تصفية لحسابات خاصة، بعدما رفض مشاركة احد الفنانين المبتدئين وهو من اقرباء رئيس تحرير الصحيفة بمهرجان السعيدية الذي كان شهال يقوم بتقديم فقراته. واضاف ان كاتب المقال استعمل عبارات مشينة تجاوزت القذف والشتم وانه سيستأنف الحكم مطالبا بمبلغ مليون و800 الف درهم حوالي (180 الف دولار)، تعويضا للخسائر التي تكبدتها شركته المنتجة للبرنامج الذي يعتمد بشكل اساسي على رعاية شركات تجارية. ومن جهته قال محمد السلهامي مدير الصحيفة ان اصدار حكم بالسجن على صحافي يعتبر امرا متجاوزا واعتداء كبيرا على حرية التعبير في المغرب، لذلك سيتم الطعن في هذا الحكم، وأكد لـ«الشرق الأوسط» عدم وجود أي «سوء نية» او تصفية حسابات خاصة، كما ادعى عزيز شهال، الذي يتعرض للانتقاد كأي شخصية عامة، وان الصحيفة تتمتع بمصداقية كبيرة ونفوذ قوي لكن هذا لا يعني انها فوق القانون.

الصحافي امل سامي كاتب المقال الذي فجر هذه القضية، صرح ان المقال كتب بطريقة ساخرة وبلغة فرنسية غير اكاديمية، وترجمة المقال الى العربية تحتمل معاني مختلفة، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان رأيه في البرنامج لم يتغير فهو «برنامج فاشل وتافه»، واذا كان شهال يطلب بتعويض للضرر الذي لحق بشركته التي خسرت مداخيل الإعلانات بسبب المقال كما يدعي، فإن 27 مليون مغربي، يضيف سامي، يتضررون من برنامجه.

كاظم الساهر: الشائعات أبكت أمي يومين كاملين وأقول لمن يطلقونها حرام عليكم

قال إن البعض طلب منه عدم ذكر اسم بلاده في الحفلات لكنه رفض

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصر المطرب العراقي كاظم الساهر على أن يبدأ حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن علاقته بالفنان محمد عبده وقال: «أنا على علاقة وطيدة بالفنان محمد عبده، ونحن صديقان حميمان، ولا يمكن أن أقول بحقه غير ما احس به حقيقة من حب ومودة، خصوصا أن محمد عبده صاحب تاريخ فني عريق وأصيل، وأعلن وأؤكد دائما انني أحترم محمد عبده وفنه وتاريخه».

«الشرق الأوسط» التقت النجم العراقي في أحد فنادق القاهرة بعد صدور أحدث ألبوماته الغنائية «حبيبتي والمطر» وأدارت معه حديثا طويلا عن مشواره الفني خاصة وقد حقق في السنوات الأخيرة انتشارا واسعا ومكانا متميزا على ساحة الطرب العربي، وكانت نقطة الانطلاق في الحوار مع كاظم هي البومه «حبيبتي والمطر» وموقع الشاعر العربي الكبير نزار قباني شاعر كاظم المفضل من الألبوم الجديد.

يقول كاظم الساهر لـ«الشرق الأوسط»:

- الألبوم يضم عشر قصائد منها خمس للشاعر الراحل نزار قباني أبرزها تحمل عنوان «تحديات»، وتقول في بعض مقاطعها: أتحدى كل من عاشرتهم من مجانين وأطفال ومفقودين في بحر حنيني أن يحبوكي بأسلوبي وطيشي وجنوني.. اتحداك أنا أن تجدي وطنا مثل فمي وسريرا دافئا مثل عيوني.

والقصيدة الثانية عنوانها «حبيبتي والمطر» والثالثة عنوانها «هرة» والرابعة بعنوان «يوميات عاشق» ويقول احد مقاطعها: «ممنوعة أنت من الدخول ياحبيبتي علي.. ممنوعة أن تجلسي او تهمسي او تتركي يديك في يدي»، والقصيدة الخامسة بعنوان «قولي احبك» ويقول احد مقاطعها: «لكي تزيد وسامتي قولي أحبك.. فبغير حبك لا أكون جميلا.. قولي احبك كي تصير أصابعي ذهبا وتصبح جبهتي قنديلا».

● تعتمد في معظم البوماتك على قصائد الشاعر نزار قباني؟

- يا أخي أنا أحسد نفسي على اني عندي القدرة أن أرتقي الى نصوص الاستاذ نزار الله يرحمه.

● وماذا عن القصائد الأخرى؟

- هناك خمس قصائد أخرى إحداها للشاعر الدكتور مانع سعيد العتيبة بعنوان «لماذا أسلم للبحر امري» وقصيدة للشاعر طاهر سلمان من جنوب العراق بعنوان «لست فاتنتي» وقصيدة للشاعر كريم العراقي بعنوان «هي» وقصيدة للشاعر طلال الرشيد بعنوان «مشتاق» والقصيدة العاشرة للشاعرة السعودية غيوض وعنوانها «للغياب عذر» وكلها

● ما هي القضايا التي تحملها الكلمات التي اخترتها؟

- هي قضايا انسانية تتناول الحب بجهات مختلفة وقضايا انسانية نحتاج لها أيضا، وأيضا فيه مشاكسات ومشاغبة، فيها طرح جريء ومباشرة وفيها أيضا قوة العاشق.

● لماذا لم يضم الألبوم قصيدة من كلماتك كما سبق وأعلنت؟

- كنت أنوي ذلك ولكن قلت أعطي مجالا للآخرين وأنا غير مستعجل طالما انني اجد كلمات اجمل من كلماتي وحتى أتفرغ للموسيقى، أما كلماتي فاتركها للمستقبل اذا احتجتها.

● متى تزيد حالات القلق لديك؟

- أنا دائما في قلق ويزداد عندما يقترب موعد نزول البوماتي الاسواق، وأنا الآن - أثناء تسجيلك الحديث - داخلي أسئلة كثيرة: هل هذا الألبوم سيعجب الجمهور، وهل سيحقق النجاح الذي أرغبه، انا هذه الأيام في حالة هروب دائم حتى ألمس رد فعل الجمهور ومساحة النجاح التي يحققها الألبوم.

● بعيدا عن القلق والخوف، هل تعتقد ان الأغنية قد تسهم في تشكيل الذوق العام؟

- كثيرا جدا، وللأسف هناك مفردات سيئة ليس فقط في الأغاني وانما في الأفلام العالمية أيضا التي اشاهدها سيئة جدا، وهناك اغان فيها «رخص» وإساءة للذوق العام، وأنا في يوم وجدت ابني يحفظ اغنية من هذا النوع وسألته من أين جاء بها قال سمعتها في التلفزيون وقلت له ان هذه أغنية سيئة.

● ما الأشياء التي تسعدك؟

- أكثر شيء يسعدني عندما أجد جملة لحنية جديدة، ساعتها ارقص.

● يؤخذ عليك أن أغانيك بها صراحة وحب صريح؟

- مضبوط فيه كلمات الناس تقول عنها لماذا كاظم يغنيها وأنا اقول نحن في الحقيقة في حاجة لها وحبيباتنا في حاجة لهذه الكلمات.

● هل تعتقد اننا لا بد أن نكون صرحاء في الحب؟

- جدا.

● ما مهمة المطرب في أي مكان؟

- هناك كثير من الفنانين اصبحوا رمزا لبلادهم وقدموا خدمات كثيرة لشعبهم.

● وأنت أيضا؟

- أنا جئت في زمن كان اسم العراق لم يكن يذكر حتى في الصحافة وكان يطلب مني - لم يحدد من كان يطلب - عدم ذكر اسم بلدي في الحفلات ولكن كنت أقول لهم لا، لا بد أن اذكر اسم بلدي وأطفال العراق يعني أحسست انه يمكن ان اقدم شيئا بسيطا لبلدي وهذا يدخل السعادة لقلبي وأحس بفخر مع نفسي.

● هل تتعمد ان تكون غالبية جمهورك من الجنسين؟

- أنا دائما أتناول مواضيع العاشقين والعاشقات ولهذا تجدهم دائما حولي، الاطفال والكبار والشباب.

● في مرة تعد الأولى شاركت في حفل افتتاح فيلم «الواد محروس بتاع الوزير» للفنان عادل امام لماذا؟

- أنا احترم الاستاذ عادل امام وكفاحه وانه كيف يحافظ على المكانة التي أخذها وهو صاحب تاريخ فني كبير وخلال مشواره الطويل أسعد الملايين وأنا من عشاق فن عادل امام.

● هل صحيح ان السينما هي التي تحفظ التراث الغنائي؟

- لا.

● ولهذا لم تذهب للسينما؟

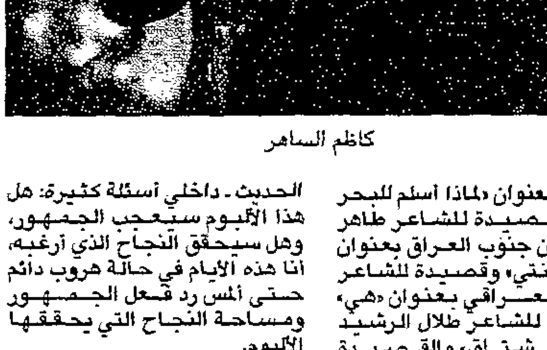
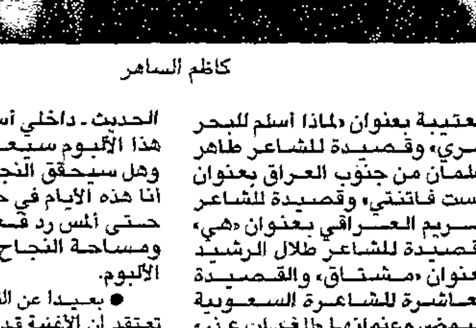
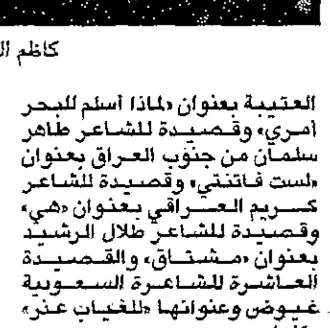
- السينما تساهم بشكل كبير في حفظ التراث الغنائي ولكن لو الفنان اهتم بعمله بشكل صحيح بمعنى ان يعمل أرشيفا ويصور اغنياته بشكل جميل فاعتقد أن هذا ايضا يحفظ التراث الغنائي.

● ماذا عن الشائعات في حياتك؟

- أكرهها - قالها بألم - وآخر مرة اطلقت عليّ شائعة كانت حكاية مرضي وهذا جعل أمي عندما كانت تعالج في القاهرة تبكي من عمان الى بغداد لمدة يومين كاملين وعندما اتصلت بي هاتفيا لتطمئن عليّ سألتني عن المرض قلت لها انت كنت موجودة وشفتي صحتي وأنا والحمد لله بخير، وأقول لمن يطلقون الشائعات حرام عليكم.

● هل تخاف المنافسة؟

- اذا لم توجد منافسة يحدث برود، وأنا احترم خطواتي جدا، وأؤكد ان الانسان الموجود داخلي يحتضن كل أعمالي.

كاظم الساهر

كلمات «تحمرّ وجوه العذارى» بين نزار الساهر وكاظم قباني

شاهد عيان

● تلقيت رسالة غاضبة جدا موجهة للفنان كاظم الساهر من رب اسرة اضطر - كما يقول - لان يغلق جهاز تلفزيونه ولا يشاهد حفلة «شم النسيم»، ننشرها عملا بمبدأ حرية النشر في صفحة البريد.

وتعليقا على هذه الرسالة لي بعض التحفظات على كاتبها المواطن المصري «محمود علام الطاهر» تتلخص في انني لا اشاركه الرأي في موضوع الغناء السياسي.

في نفس الوقت وفي هذا العدد ننشر لقاء مع الفنان كاظم الساهر تحدث فيه باسهاب وفرح عن البومه الجديد «حبيبتي والمطر» وعلاقته بالراحل نزار قباني والذي اصبح على ما اعتقد الوريث الشرعي لكل ما تركه الشاعر نزار وخطته يده، مع ايماني الكامل بأن كاظم نجح نجاحا باهرا في تقديم اغنية عربية يحفظها العشاق من الماء الى الماء عن ظهر قلب، واستطاع من خلال هذا الرصيد ان يقلب الطاولة في وجوه بعض المتطفلين على الفن وزمرة «الانابيب الغنائية» الذين توالدوا في زمن الغفلة والاستنساخ. يقول في اللقاء «احسد نفسي على القدرة في ان ارتقي الى نصوص الاستاذ نزار» وباجابة دبلوماسية اضاف ان البومه الجديد «يعالج قضايا انسانية تتناول الحب بجهات مختلفة ومشاكسات ومشاغبات، وفيها الطرح الجريء والمباشر وفيها ايضا قوة العاشق».

هنا مربط الفرس اذاً! لانه في نفس اللقاء يرى ان الاغنية تشكل الذوق العام وانه للاسف - كما يقول - هناك مفردات سيئة ليس في الاغاني فقط وانما ايضا في الافلام وهناك - يضيف ايضا - اغان فيها «رخص» واساءة للذوق العام.

واحب ان اؤكد ان ثقافته تمنعه من التعاطي مع الكلمات الرخيصة.

لكن من حقنا ان نتساءل كما تساءل «محمود علام الطاهر» والعديد من الاسر المحافظة عن كلمات اغانيه «الصريحة بالحب الصريح» في البوماته النزارية.

هو يقول انه بحاجة الى ذلك «وحبيباتنا في حاجة لهذه الكلمات» ولكن لماذا التعميم وانت تطل يا كاظم على الناس من التلفزيون لا من كتاب؟

اعترف ان لكل فنان طريقته في اختيار كلماته واحساسه بها، والحب شيء رائع وعظيم ولكن هناك تحفظات على طريقة تناولها ومن ثم تصويرها، فليست كل الاسر في داخل البيوت تحتاج الى هذه «الصراحة» وهي تسهر مع «تلفزيونها» غير المشفر وتسمع كما يقول المواطن «علام» عبارات «تخدش الحياء» وتحمر وجوه العذارى.

من حق الراحل نزار ان يقول في كتبه ما يشاء ويرغب، والناس مشارب لها الحق في شرائها او حرقها.

ولكن ان يدخلها كاظم ويتحدى حبيبته التي «عاشرت» المجانين والاطفال والمفقودين «ان تجدي وطنا مثل فمي وسريرا دافئا مثل عيوني» كما تقول اغنية «التحديات» الى البيوت الآمنة، فهذا مبالغ فيه.

ولا نبالغ اذا قلنا ان عصر نزار لم ينته بموته وان تاريخه سيمتد ما دام «الوريث» الساهر يقوم بدوره في كسر الابواب المغلقة و«دغدغة» الاحاسيس والدخول الى «مخادع» النساء والبيوت التي رفضت في يوم من الايام ان تستقبل كتب نزار والصبايا اللواتي كنّ يخبئن اشعاره في ضفائرهن وتحت وسادات العشاق والمنكوبين بداء الحب.

لا نريد ان نبالغ ونقول للمواطن علام «لك الله يا علام الطاهر» فعصر الرقابة الاسرية والذاتية اصبح مقلقا ويكفيك هم اعلانات «الصداقة الدولية» التي اصبحت تجتاح التلفزيونات واصبح الحب الممنوع يدخل الى غرف الصغار من «تلفزيونك» وانت تشاهد معهم «بوجي وطمطم».

الكتب النزارية التي كانت تحرق على قارعة الطرق خوفا من الفتنة والضلال بما تحمله من اساءات وايحاءات تحول بعضها الى اغان تتردد الآن صباح مساء وبدون اي حياء.

لك الله يا علام الطاهر وانت تنظر الى تلفزيونك العزيز بحرقة وتتحسر على حفلة «شم النسيم» التي فاتتك والسبب كما تقول في رسالتك الغاضبة الكلمات التي «تخدش الحياء» وتحمر وجوه العذارى» لك الله يا علام الطاهر.

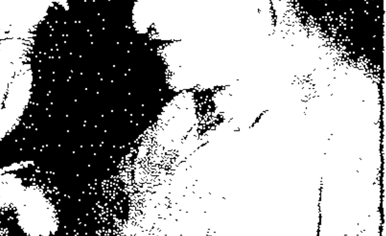
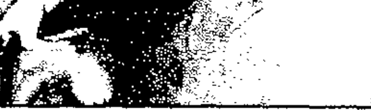
عبد الله القبيع



نسرين نصر ملكة جمال لبنان 97 تملك كلباً جميلاً مشهوراً بعينيه ذاتي اللونين وهي تحبه وتبالغ في الاعتناء به وترافقها في نزهاتها




انطوانيت عقيقي مع كلبها «بالو»


وسيم طباره مع ببغائه




ايلي ايوب وكلبه «كيلو»

حيوانات الفنانين مدللة أكثر من الإنسان... في لبنان!

قرد و13 قطة و5 كلاب في منزل فنانة ونوال الزغبي لا تحب الحيوانات مطلقا وعاصي الحلاني يعشق ميما

بيروت: منال جوهر ونسرين العوطة

«تستعمر» 18 قطة الحديقة المحيطة بمنزل الفنان سامي خياط احد مؤسسي مسرح القوالين او الشانسونييه في لبنان. هذا بالإضافة الى قط فارسي من نوع انغورا يتربع مكرماً في منزله في بلدة «بيت مري». ومن المتوقع أن يزيد العدد الى 70 خلال يومين لأن هناك 14 قطة مناهبة لوضع مواليدها الجدد.

هذا الأمر ليس بغريب على سامي المعروف بحبه الكبير للحيوانات وترأسه لجمعية الرفق بالحيوان في لبنان. ويرى سامي أن تربية الحيوانات عملية مسلية ومفيدة في نفس الوقت لأنها تعرّف الانسان وخاصة الأطفال على عالم الحيوانات وتعلمهم الاهتمام بها وتنمي عندهم حساً بالمسؤولية. ولا تكلف «مستعمرة» القطط سامي اية مبالغ اضافية او تتسبب له بأعباء مالية فهو يطعمها من «بواقي» البيت.

وسامي ليس الفنان الوحيد الذي يهوى الحيوانات ويربيها في بيته، حيث يشاركه في هذه الهواية عدد كبير من الفنانين. فابراهيم مرعشلي الفنان المسرحي الكثير بكنار جميل أحضره لأنه كما يقول «من مستلزمات الشرفة» ولكي يستمتع بزقزقته الجميلة المنتظمة الايقاعات والتي تشبه نشاز الموسيقى الحديثة التي تغزو الأسواق حالياً. وهو يمضي الكثير من وقته في الاهتمام به وتأمين طعامه وشرابه فيشرف على شراء الحبوب الخاصة به وتزيين قفصه بالخضروات كطبق مساعد لتزويده بالفيتامينات اللازمة. ويؤكد أن وجود الكنار في البيت يشعر الانسان بانسانيته وحاجته للرعاية وهو يهتم به أملاً في ان تهتم الدولة بفنانيها.

فيما يعتبر غسان رحباني رئيس فريق الـ"Cats 4" او القطط الاربع أن الحيوانات مهمة جداً وأحياناً يجدها «أهم من الانسان» بسبب الحاجة المتبادلة بينها وبينه فهي تحتاج الى الانسان ليعتني بها وهو يحتاجها لتشعره بالراحة النفسية. وهو يخصص لقطتيه هتّر وسمسكية 100دولار شهريا لشراء مستلزماتهما الخاصة، بالاضافة الى مصاريف الطبيب البيطري الذي قلّت زيارتهما له منذ عامهما الرابع.

ويبلغ عمر هتّر وسمسكية 8 سنوات قضياها في منزل غسان لذلك يرفضان الخروج منه ويصابان بحالة اضطراب شديد اذا حدث وأصر على اصطحابهما معه خارج المنزل.

وضربت شانتال قيصر المغنية في فريق الـ"Cats 4" الرقم القياسي في تربية اعداد كبيرة ومتنوعة من الحيوانات حيث اقتنت قرداً و13 قطة و5 كلاب اضطرت الى توزيعها على الأصدقاء عندما انتقلت من منزلها الجبلي.

وتكتفي حالياً بتربية قط من أصل روسي اسمه «فودكا» وسنجاب صغير اسمه «ايكو». ويعتبر فودكا البالغ من العمر سنة وتصف السمة فرداً من أفراد عائلة شانتال، توضع لائحة مستلزماته ضمن لائحة طلبات المنزل الأساسية. وهو لا يأكل سوى اللحوم المعلبة وأحياناً السمك شرط أن يكون بلا حسك. بالاضافة الى انه يحتاج الى مشط حديدي خاص لتسريح شعره الطويل وشامبو وبودرة خاصة للمحافظة على نظافته. أما «ايكو» فلا يتطلب سوى طعامه الخاص المؤلف من المكسرات كالفستق واللوز والبزر المخلوطة مع فيتامينات خاصة من محل يعنى بالحيوانات في جونيه، وقليل من الماء والخضار.

أما «ماكس» الكلب الخاص لبيار شماسيان مؤسس مسرح الساعة العاشرة فله أغراضه الخاصة و100غرام من اللحمة المقطعة. وما يميزه عن غيره من حيوانات الفنانين هو زيارته لمصفف شعر خاص بالكلاب مرة كل 3 أشهر لقص شعره وتقليم أظافره!

ويخلص فارس الغناء عاصي الحلاني للخيول التي يعشقها كثيراً وخصص لها مزرعة في قريته «الحلانية» في البقاع. وقد أطلق على حصانه الخاص اسم «يا ميما» تيمناً بأغنيته المشهورة. ورغم انه عين موظفين للسهر على راحة الخيول وتأمين العلف لها الا انه يفضل الاهتمام بها شخصياً لتوثيق أواصر المحبة بينه وبينها.

وتصف ملكة جمال العارضات للعام 95 زويا همقر بيتها بالمزرعة لأنه يحوي 3 كلاب وببغاوين وما يزيد عن 100 دجاجة. وقد خصصت عائلتها لهذه الحيوانات موظفاً خاصاً يسهر على رعايتها لتخفيف العبء عنها. وتحب زويا اصطحاب أحد الكلاب وهو من نوع «البينكوا» معها الى أي مكان تذهب اليه بسبب طبعه الهادئ وجو المرح الذي يضفيه أينما وجد.

وقد أحضرت نيكول سابا احدى حسناوات الـCats 4 كلبها «الكانيش» من مصر وتهتم بطعامه فهو يأكل جميع انواع الطعام والحلويات لكنها لا تكثر له من الحلويات كي لا يضعف نظره.

ومنذ 4 سنوات وكلبها يرافقها في نزهاتها داخل سيارتها مستمتعاً بتطاير شعره في الهواء الطلق. ورغم أنها من أفراد الـCats 4، فإنها تكره القطط التي تخاف منها وتبتعد عن طريقها.

ومن شدة تعلق المونولوجيست ايلي ايوب بكلبه «كيلو» فقد ألف له أغنية خاصة به وهو يصطحبه في نزهاته ولا يقدر على فراقه خاصة بعدما أصر «كيلو» على العودة اليه والصعود 12 طابقاً رغم أن ايلي أعطاه لجيرانه الذين يبعد منزلهم 2 كلم عن شقته حين غير مكان سكنه.

ومع أن «بالو» تسبب بتكسير الكثير من أثاث منزل الممثلة انطوانيت عقيقي، إلا أنها متعلقة جداً بهذا الكلب ولا تستطيع الاستغناء عنه. وقد أمنت له بيتاً للكلاب تتوفر فيه الشروط الصحية، وتعطيه طعاماً مغذياً كاللحم والأرز مع الانتباه الى كمية الملح والبهار. ولا ننسى الملكة الكبيرة من الحيوانات المختلفة التي يحتفظ الممثل المسرحي وسيم طبارة بها في حديقة منزله. ويشتهر وسيم في الوسط الفني بحبه الكبير للحيوانات فإذا حدث وسئل أحدهم عمن يمتلك حيواناً يجيبون كلهم بلهجة «وسيم». أما الفنانة نوال الزغبي فلا تفكر بتربية أي نوع من الحيوانات لأنها لا تحبها أبداً. ويحرص جميع الفنانين الذين يملكون حيوانات على اصطحابهم الى الطبيب البيطري في زيارات دورية لأخذ اللقاح اللازم والاطمئنان على صحتهم الغالية.

اليهود المغاربة في 50 صورة

معرض إلياس حروس عن يهود الأطلس والصحراء

الرباط: عمر عبد السلام

عكست 50 صورة فوتوغرافية في معرض الياس حروس (80 عاما) بقاعة متحف الأوداية بالرباط، حياة اليهود المغاربة الذين عاشوا كفلاحين وحرفيين في جبال وصحارى وريف المغرب بالبستهم التقليدية. وسجل حروس منذ الأربعينات ملامح وقسمات وتفاصيل الحياة اليومية لطوائف اليهود المغربية التي تجاوزت المائتي طائفة.

وكشف المعرض صورا عن أصل اليهود المغاربة الذين حلوا بالمغرب منذ أزيد من 2500 سنة خلت وكانوا يعيشون في وسط الأمازيغيين، ذلك الأصل الذي ظل محاطا بكثير من الغموض وحيكت حوله الاساطير شانه شان الامازيغيين انفسهم بصفتهم أول السكان الذين استقروا بشمال افريقيا. وتقدم مجموعة الياس صورا حية عن هذه الساكنة اليهودية القديمة المتنوعة، في مناطق تسود فيها الامازيغية وسيلة للتخاطب، وذلك سنوات قليلة قبل انطلاقها في هجرتها المكثفة خارج المغرب اثناء الخمسينات وعند مطلع الستينات من هذا القرن. وعن هذه الهجرة قال محمد الاشعري، وزير الثقافة المغربي في حفل افتتاح المعرض: «ان هذه الصور التي التقطها الياس حروس تجعلنا لا ننسى ان المغرب ارضا وثقافة، قد تعرضنا من خلال اقتلاع يهوده من أرضه، لبتر احد المكونات الطبيعية لتعدده الحضاري، وقد اضطر هؤلاء يوما ما الى الإقامة في مشروع وطن صنعته أحلام ايديولوجيا لا ينتمون اليها ولا يعرفونها، وتعرضوا لأقصى أنواع الاقتلاع وهو قطع الأوصال الثقافية والتيه وراء اوهام جديدة». الياس حروس، اليهودي المغربي، الذي ولد في مدينة بني ملال (عند قدم الاطلس المتوسط) كان يلتقط صورا ابرزت وجود علامات مميزة تخص اليهود المغاربة دون غيرهم، مرورا باللون الخاص بالزي الخارجي، وبغطاء الرأس المتميز الذي يتخذه الرجال والنساء. ويقول عن معرضه انه «يفتح نافذة على عالم اصبح لا يعيش الا في ذاكرة من بقي حيا من بعض السكان الامازيغيين. وايضا في ذاكرة جيرانهم القدامى من اليهود الذين رحلوا وباتوا يكونون اليوم مجموعة جديدة من يهود الشتات المتحدرين من الوسط الامازيغي».

وتجدر الإشارة ان سارة لافين، الباحثة الاميركية في الادب المقارن، التي حضرت افتتاح المعرض تقوم حاليا من خلال صور الياس حروس باعداد بحث عن حياة يهود الصحراء وجبال الاطلس المغربية.



فتاة يهودية من جنوب المغرب بكامل زينتها



نساء يهوديات في منطقة افران يغزلن الصوف (تصوير: مصطفى حبيس)

الألماني شول يكسر الاحتكار البريطاني

احتكرت إنجلترا لقرون فن «الكاونترتينور» لكنها تواجه الآن منافسة ألمانية قوية

فنون

لندن: فوزي كريم

الحنجرة البشرية اداة موسيقية لا حدود لغناها، في الطبقات الصوتية وفي نسيج الطبقة الواحدة. واخضاعها للاختبار والتجريب والدرجة والتمرين ضرورة لا غنى عنها. والفنان الذي يقبل على الموسيقى الكلاسيكية بحنجرته قد لا يقع على طبقته الصوتية الملائمة وعلى نسيجها وانتسابها الا بعد سنوات. فهذه الحنجرة قد تنتسب لطبقة بعينها من الطبقات (للرجل او الانثى)، او لمرحلة من المراحل التاريخية (موسيقى مبكرة، باروك، كلاسيكية، رومانتيكية، حديثة)، او لنسيج محدد داخل الطبقة الواحدة (غنائي، بطولي، متلالىء، معتم...). او قد تكون الحنجرة، بفعل عامل خارجي، قد انتسبت الى طبقة صوتية نادرة بالقياس للسياق الطبيعي، كطبقة (الكاونترتينور) الحديثة، وريثة (الكاستراتو) التي كانت ذات سيادة في القرن السابع عشر وحتى الثامن عشر. منذ مرحلة مبكرة (القرن السادس عشر)، وبفعل حاجة الكنيسة للاصوات الغنائية البشرية، حاولت استبعاد العنصر النسائي. الامر الذي استدعى تعويضا حققته في عمليات اخصاء الاولاد قبل مرحلة البلوغ من اجل المحافظة على اصواتهم ذات الطبقة المرتفعة. ان هذا النمو غير الطبيعي للصوت الرجولي حقق طبقة غاية في الخصوصية والغنى الجمالي، فهي ليست انثوية تماما فقيها غلاظة الذكورة، ولكنها ترتفع عن طبقة (التينور) الرجولي الصداح باكثر من درجة.

هذه الطبقة أصبحت ذات سيادة ترافقت مع مع سيادة فن الاوبرا في القرن السابع عشر والثامن عشر واشتهر فيها مغنون كبار مثل «فارينيللي» (1705 ـ 1782) الذي عالجت حياته السينما اخيرا في فيلم شهير. ولكن هذه الطبقة.ومغنيها انحسرت مع يقظة الروح الرومنطيقية ولم تستعد انفاسها الا في النصف الثاني من هذا القرن العشرين. وفي انكلترا بالذات، ولكن بحلة اخرى على قدر عال من الشبه. والفضل يعود في هذه العودة الى احياء موسيقى المرحلة المبكرة والشغف بها في السوق الموسيقية ومحافلها، لأن هذه الطبقة مرتبطة بتلك المرحلة، ومغنيها مرتبط بالحان وضعها «مونتيفيردي» و«فيفالدي» و«بورسيل»، و«باخ» و«هاندل».

على ان موسيقيين محدثين وجدوا ثروة في هذه الطبقة الصوتية فوضعوا لها اعمالا اثيرة يقف على رأسهم البريطاني «بنجامين بريتن»، خاصة في اوبراه «حلم ليلة صيف».

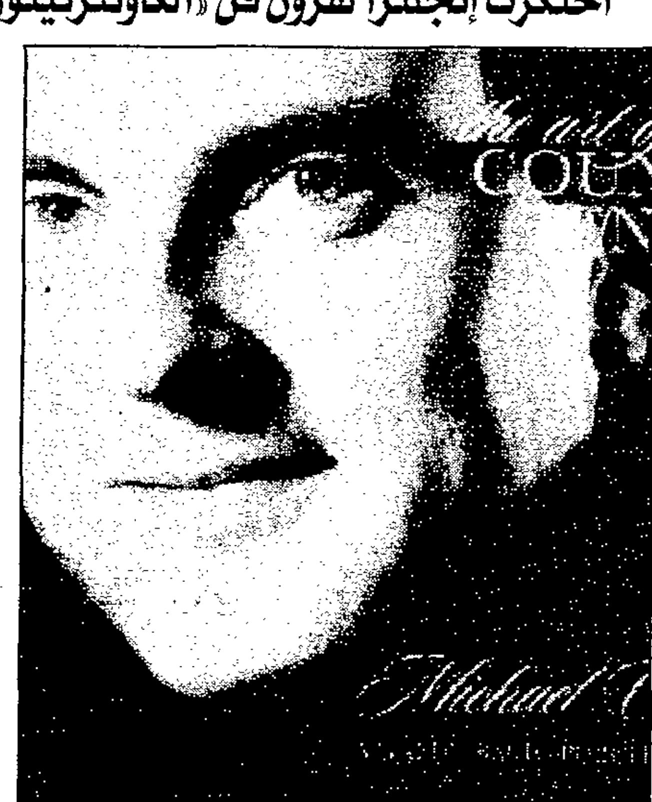
رائد هذه الطبقة في انكلترا كان «الفريد ديلر». ثم اتسعت الرقعة لمواهب عديدة بعد الستينات، لعل اشهر واتضج هذه المواهب هو «مايكل تشانس» Michel Chance، الذي اخرجت له دار (D G) الالمانية اخيرا مختارات من ادائه الغنائي ومساهماته في اسطوانتي (CD). قدم فيها خمس اغنيات من «هاندل» وتسع اغنيات من «باخ» وثلاثا من «بورسيل»، ثم انصرف الى ثلاثة اعمال كاملة ورائعة لـ «فيفالدي». معظم الاغنيات او «الآريات» السابقة منتجة من حقل فن «الاوراتوريو» وهو قريب من فن «الاوبرا» الا ان لـ «تشانس» مساهمات في ادوار اوبرالية لـ «هاندل» بصورة خاصة. وهاندل، اوبراليا، سيد هذه المرحلة الباروكية دون منازع.

حتى فترة متأخرة ظلت انكلترا محتكرة لفن «الكاونترتينور». ففي اوروبا لم يظهر اسم متميز. الا ان المانيا التي اخرجت «كاولسكي» والذي ظل حبيس المانيا الشرقية. بقيت صامتة حتى نطقت في السنوات الاخيرة عبر حنجرة شاب اقبل على هذا الفن فجاة هو «اندرياس شول» Andreas Scholl. شول من مواليد (1967). نشا داخل عائلة موسيقية وكان مشاركا في انشاد الكورس، حتى انه ظهر في احدى مشاهد فيلم اسمه «الوردة» الذي قام بدور البطولة فيه «شون كونري». ظهر صبيا ينشد مع البطل احدى الترنيمات الغريغورية متميزا بحول حاد بين عينيه «لا يخطئه المشاهد» كما يقول في حوار له. ولقد اجرى عملية لاصلاح الحول وهو اليوم من اشهر نجوم الموسيقى الكلاسيكية على قصر مرحلة تطوره.

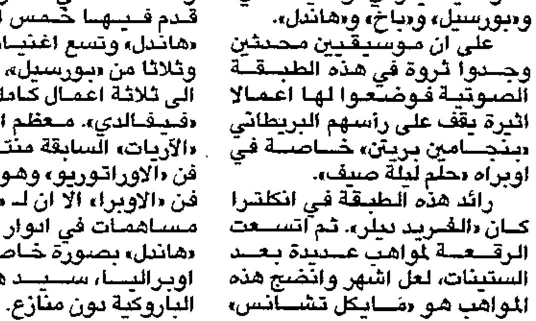
صوته ظل يحتفظ بمسحة كنائسية متسامية، تتوهج داخله ثقة روحية عميقة. ولذلك كان شديد الملاءمة لموسيقى «باخ» حين اسهم في عدد من اعماله. خاصة «القداس الشهير»، و«الام ماثيو» وبعض الكانتاتات.

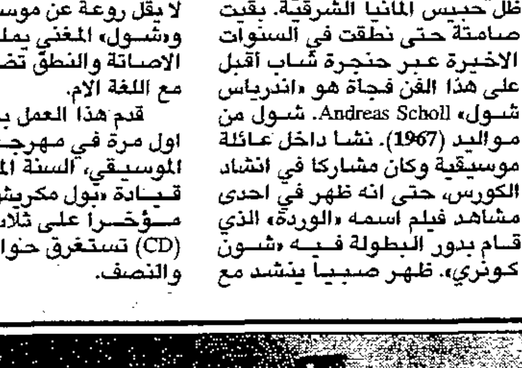
لـ «هاندل» قدم «مسايا» الشهير، ومؤخرا اصدرت له دار «ARCHIV» الالمانية مساهمته البطولية لعمل «هاندل» حول حياة وعدالة «سليمان» الحكيم المعروفة. عمل «هاندل» من فن «الاوراتوريو» في ثلاثة فصول وضعه في مرحلة كانت انكلترا فيها قد استراحت من مرحلة حرب واضطرابات. ولذلك تبدو مسحة لسلام والدعوة للعدالة والاستقرار فيه مقصودة. فالفصل الثاني الذي يعرض لعدالة سليمان في الحكم حول انتساب طفل لأمين احداهما زائفة واحد من روائع «هاندل»، وكذلك حضور «حاكمة شيبا»، وعواطف الحب في الفصل الاول مع الزوجة الوفية. وكان «اندرياس شول» على امتداد موسيقى هاندل سائغا عذبا مسترخيا لا توتر فيه ولا حصر. ان نص العمل الشعري لا يقل روعة عن موسيقى «هاندل». و«شول» المغني يملك قدرات في الاصاتة والنطق تضاهي تعامله مع اللغة الام.

قدم هذا العمل ببطولة «شول» اول مرة في مهرجان «البرومز» الموسيقي، السنة الماضية، تحت قيادة «بول مكريش»، ثم سجل مؤخرا على ثلاث اسطوانات (CD) تستغرق حوالي الساعتين والنصف.

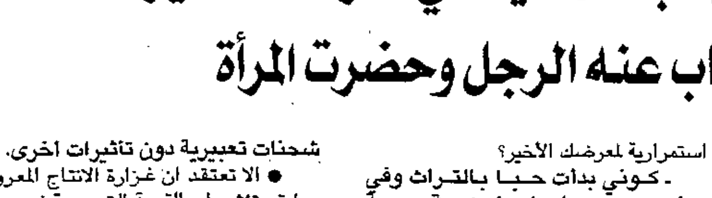


مايكل تشانس





اندرياس شول



الرجل الوحيد في عالم النساء

النحات أكتم عبد الحميد في معرضه الأخير الذي غاب عنه الرجل وحضرت المرأة

عمان: «الشرق الأوسط»

يعتبر اكتم عبد الحميد نفسه تلميذا للحضارة السورية القديمة التي غاص في مفرداتها وبحث في مكونات النحت السوري القديم وعمل باجتهاد نحو خطوة تطويرية ذات قيمة جمالية وباسلوب يميزه. يقول بعد معرضه الأخير في صالة «السد» بدمشق:

ـ أنا من بيئة ريفية وهذا ساعدني على ان اتعرف على المواد الخام من خشب وطين وخزف وحجر. وانا أنتمي الى حضارة فينيقية عريقة وهذا ما دفعني في صغري الى ان أبحث عن بعض اللقى الأثرية الصغيرة في بعض التلال المحيطة وكنت أجد قطعا من الفخار المكسور فأقوم بلصقها حتى تعطيني شكلا جماليا معينا.

● نرى انك تعتمد على مجموعة مفردات بالاضافة الى المرأة كالطائر والمزمار والبوق القديمة؟

ـ أنا انسان مرتبط بالاسطورة لذلك تجد ان العمل عندي يبدو ملحميا ولا يقتصر على عنصر واحد، وهذه العناصر التي تحدثت عنها من طائر وبوق وبيوت قديمة ما هي الا دلالات حياتية فالعمل عندي يتبع دورة الحياة الكاملة سياسية وروحية واقتصادية.

وانا اشعر اني اضيف الى عملي قيما جمالية بالاضافة الى الدلالات المرتبطة بالحضارة القديمة التي انبتتنا.

● نلاحظ في معرضك الحالي استمرارية لمعرضك الأخير؟

ـ كوني بدأت حبا بالتراث وفي عملي حريص على ايجاد هوية سورية في النحت التشكيلي المعاصر فإني اعتقد اني ساصل الى قيم جمالية جديدة مع عدم حرصي على ان اقدم تسجيليا ونسخا لما هو تراثي.

لذلك فإنك ترى في عملي الروحية ذاتها، الا ان هناك تطورا على السطوح من حيث قوة الاختزال وانا اعتقد ان الخشب اقرب الى الانسان من اية مادة اخرى لأن جنوع الأشجار تنبت في التراب والتراب جزء من التكوين العضوي للانسان.

● من خلال رحلة البحث التي تحدثت عنها هل نستطيع ان نستنتج انك توصلت الى صيغة تكوينية معينة خاصة بالجسد البشري؟

ـ أنا لا اقف امام قانون جمالي معين. فانا اقوم بعمل ما اراه ضرورة تشكيلية تخدم العمل من خلال استطالة اماكن او اضعاف اماكن اخرى او قطع اجزاء على حساب اجزاء اخرى فانا ابحث عن الكل من خلال الجزء لخدمة جمالية هذا الكل اخيرا.

● الملاحظ ايضا ان الرجل غائب كليا عن اعمالك؟

ـ أنا أعتبر نفسي الرجل الوحيد في عالم هذه المرأة الموجودة في خيالي واذا لم اتبنى هذه الفكرة فانا رجل فاشل، ومن هذه المقولة اعتبر نفسي سيدا نسائيا، فانا استطيع ان انتقل بحرية من خلال هذا الجسد وابحر فيه واحمله شحنات تعبيرية دون تاثيرات اخرى.

● الا تعتقد ان غزارة الانتاج المعروف بها قد تؤثر على القيمة التعبيرية في بعض الأعمال؟

ـ المعروف ان هناك تواصلا وبحثا دائما وعدم انقطاع واكبر عقوبة نفسية او جسدية بالنسبة لي هو الانقطاع عن العمل النحتي المتنفس الوحيد الذي أراه لأعبر عن رايي وعن موقفي تجاه الحياة من خلال الفن.

● قمت بنحت الاعمال الكبيرة التي شكلت الخلفية للمسرحية الاحتفالية «الصوت» هل يمكن ان تحدثنا عن تجربتك التشكيلية في مجال المسرح؟

ـ فن النحت هو الفن الشامل بل والأكمل لذا اسميه سيد الفنون لأنه يحمل جميع أنواع الفنون.

لقد سأل احدهم «بوذا» ان يعلمه النحت فأجابه «بوذا» اذهب وتعلم الرسم والرقص والموسيقى والفلسفة ثم تعال لاعلمك النحت فالنحت يجمع كل هذه المضامين للفنون الأخرى. والمسرح جزء من هذه الفنون، المسرح يحتاج الى حركة وكتلة وضوء والنحت يحمل هذه الصفات.

والمعروف اني تعاونت مع الاستاذ مروان رحباني في تنفيذ خمسة اعمال نحتية ضخمة، وهذه هي المرة الأولى في سوريا مسرحيا يقام مثل هذا العمل حيث قدمت ونفذت عدة حضارات سورية وعربية قديمة وصل ارتفاع كل عمل الى اربعة امتار ونصف المتر وخمسة امتار.





تمثال امرأة «من المعرض»

إعلام

دعوة لبيع الصحف القومية المصرية

أكاديميون إعلاميون ناقشوا خصخصة الإعلام المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أوصت ندوة اكاديمية بجامعة القاهرة بضرورة خصخصة الاعلام المصري وطرح الصحف القومية الخاسرة للبيع واعداد تشريع يحدد ضوابط الخصخصة في مجال الاعلام. ودعت الندوة التي نظمتها كلية الاعلام بجامعة القاهرة الى ضرورة تشكيل مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري على غرار مجلس ادارة هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» بحيث لا يدار بسلطة الدولة أو السلطة التنفيذية. واكدت الندوات التي شارك فيها خبراء اعلام وصحافيون واساتذة جامعيون ضرورة وضع تشريعات وضوابط قانونية محددة لدى خصخصة وسائل الاعلام تضمن الحفاظ على القيم والعادات والهوية العربية وعدم سيطرة رأس المال الاجنبي على اجهزة الاعلام العربية.

وحظيت تجربة اطلاق قنوات فضائية ومحطات اذاعية خاصة في دول الخليج باشادة الخبراء المشاركين في الندوة الذين اكدوا على ضرورة فتح الباب امام مزيد من الحرية الاعلامية وتهيئة الرأي العام العربي نحو خصخصة وسائل الاعلام والتي بدأت بوادرها في الحدوث.

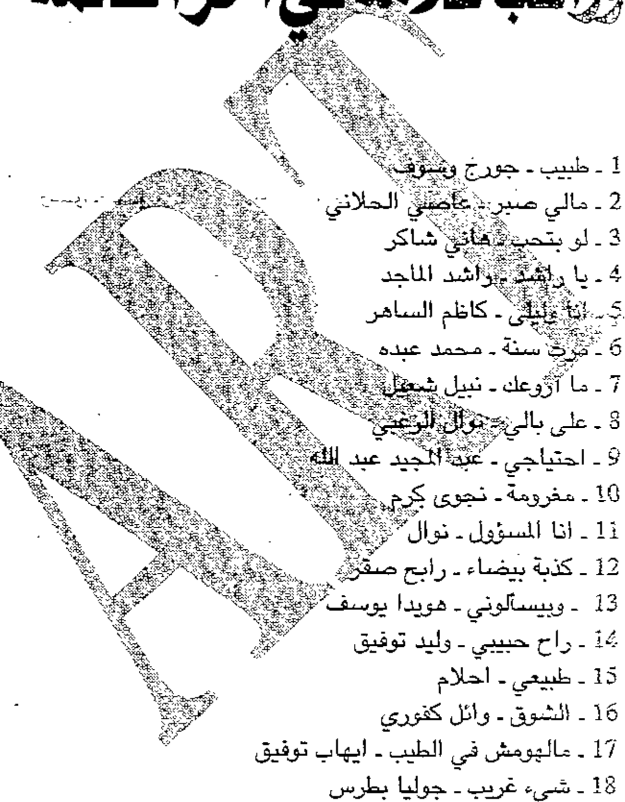
وقال الاعلامي عماد الدين اديب ان الصحافة المرئية استطاعت تحقيق انطلاقات واسعة مقارنة بالصحافة المطبوعة نتيجة لاتاحة قدر كبير من الحرية امامها خاصة في الاعلام الخاص، واشار الى ان الصحيفة المطبوعة يمكن ان تتعرض للاغلاق أو المنع أو المصادرة بعكس الصحافة المرئية خاصة البرامج التي تذاع على الهواء. وطالب الدكتور اشرف صالح استاذ الصحافة بجامعة القاهرة بضرورة رفع السيطرة الحكومية عن الصحف القومية، وطرحها للخصخصة امام المواطنين والشركات والبنوك والدولة نفسها تفاديا للخسائر التي تعاني منها هذه المؤسسات، والتي ادت الى هجرة الصحافيين من مؤسساتهم للعمل بدول الخليج، وعدم تناسب اجور المحررين والعاملين بهذه الصحف مع ايرادات المؤسسات القومية. ومن جانبه قال الدكتور محمود علم الدين الاستاذ بكلية الاعلام بجامعة القاهرة، ان خصخصة وسائل الاعلام المصرية قادمة لا محالة، كما ان ظهور فضائيات عربية خاصة حرك الاعلام المصري الى تطوير برامجه التي اختلفت عن فترة الثمانينات.

وتناولت المذيعة المعروفة الدكتورة هالة سرحان تجربتها في العمل التلفزيوني بالقطاع الخاص. ووصفته بأنه نقلة للعاملين به من قالب معين بالاعلام الحكومي الى شكل مختلف في الاعلام الخاص الذي يعطي مساحة اكبر للحرية وهو امر محدود للغاية في الاعلام الحكومي وقالت ان عملها في التلفزيون الخاص لا يزال تجربة ثرية للغاية، وانها تعلم ان هناك رقابة ذاتية يجب ان تتوفر للعاملين في الحقل الاعلامي.



في قناة الموسيقى

جورج وسوف الأول وراغب علامة في آخر القائمة



1 ـ طبيب ـ جورج وسوف
2 ـ مالي صبر ـ عاصي الحلاني
3 ـ لو بتحب ـ هاني شاكر
4 ـ يا راشد ـ راشد الماجد
5 ـ انا وليلى ـ كاظم الساهر
6 ـ مرت سنة ـ محمد عبده
7 ـ ما أروعك ـ نبيل شعيل
8 ـ على بالي ـ نوال الزغبي
9 ـ احتياجي ـ عبد المجيد عبد الله
10 ـ مغرومة ـ نجوى كرم
11 ـ انا المسؤول ـ نوال
12 ـ كذبة بيضاء ـ رابح صقر
13 ـ وبيسألوني ـ هويدا يوسف
14 ـ راح حبيبي ـ وليد توفيق
15 ـ طبيعي ـ احلام
16 ـ الشوق ـ وائل كفوري
17 ـ مالهومش في الطيب ـ ايهاب توفيق
18 ـ شيء غريب ـ جوليا بطرس
19 ـ عودوني ـ عمرو دياب
20 ـ حبيبي يا ناسي ـ راغب علامة



هاني شاكر

1 ـ الحلم الجميل	هاني شاكر
2 ـ طبيب جراح	جورج وسوف
3 ـ علمتني	عبد المجيد عبد الله
4 ـ مرت سنة	محمد عبده
5 ـ ودعتها	عبد الكريم عبد القادر
6 ـ إمشي ورا كذبهم	ديانا حداد
7 ـ تضحك الدنيا	راشد الماجد
8 ـ ما أروعك	نبيل شعيل
9 ـ ماهو بكيفك	راغب علامة
10 ـ أنا أحبك	رابح صقر

سينما ناعمة وشفافة تجمع بين العقل والروح

حضور كثيف لكندا واستراليا في المهرجان الحادي والعشرين لسينما المرأة في لندن

لندن: سميرة التميمي

في لندن، انهى مهرجان سينما المرأة العالمي، دورته الحادية والعشرين، وقدم على مدى سبعة أيام (هي فترة انعقاده)، سبعة عشر فيلما روائيا ووثيقة سينمائية، أنجزتها المرأة في بقاع مختلفة من العالم، كطريقة وأداة فاعلة لايصال صوتها بوضوح، وتقديم نفسها للآخرين.

هذه التظاهرة السينمائية العالمية، كانت قد بدأت قبل عشرين عاما، شهدت خلالها المرأة قفزات واسعة في أدوارها وأوضاعها العامة، وفي الطريقة التي تعلن بها عن نفسها ويبدو هذا واضحا في سينما المرأة، المكتشفة، الذكية، والحساسة، والاليفة.

لكن، هل ثمة سينما امرأة؟ وسينما رجل؟ وهل يمكن ان نؤنث الفن السينمائي ونشير الى امرأة بعينها، تملك نظرة فاحصة وثاقبة، ورؤية سينمائية، وقدرة على اعتقال اللحظات، وتحويلها الى شريط سينمائي يحمل سمة الانثى؟ والأنثى فقط؟

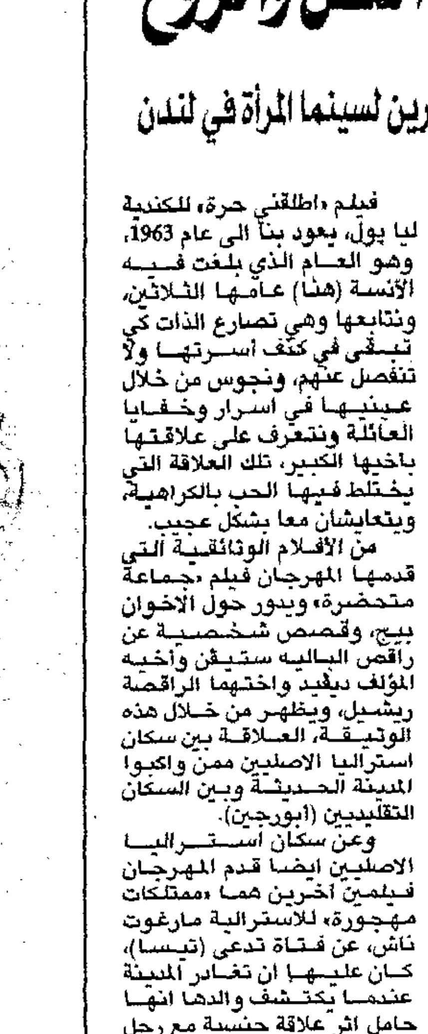
سبعة عشر فيلما ووثيقة سينمائية، شاركت في هذا المهرجان، وتميزت بالحضور الكثيف للسينما الاسترالية والكندية، او سينما العالم الجديد كما أطلق عليها المهرجان، يقابلها الغياب الكامل لسينما المرأة في اسيا وافريقيا وهي احوج ربما اكثر من الأخريات الى لفت الانتباه الى قضاياها التي يختلط فيها الهم الشخصي بالهم الوطني والسياسي. وعموما فان ما يميز هذه الافلام، الانتباه الذكي الى ما هو يومي وعادي ومألوف، بعيدا عن التراجيديا والاثارة، ثم هذه النظرة الباحثة عن الاصالة وعن كل ما هو حميمي وموح بالالفة والدفء، والى ما هو شخصي جدا وانثوي جدا، وايضا جوهري واساسي ونابع من العقل والروح.

أفلام الافتتاح ثلاثة هي «الطريق الى نيل» للمخرجة الاسترالية سو بروكس، وهو قصة بسيطة عن مدينة صغيرة تشهد حادث سقوط سيارة تقل أربع نسوة اعضاء في فريق البولينغ المحلي، ويبدأ اللغط والاقاويل والاشاعات. فيلم مرح ومفعم بالحيوية وفيه كثير من المواربة والترميز. ثم تلاه في نفس الليلة فيلم «اسمع غناء حورية البحر» للمخرجة الكندية باتريشا روزيما، وهو حكاية لطيفة وناعمة عن سكرتيرة غريبة الاطوار وكثيرة النزوات، تتسلم وظيفتها الجديدة، ويكون عليها ان تتآلف مع عالم المكر والمراوغة والنفاق. واخر فيلم في ليلة الافتتاح كان «الفريسة» للبلجيكية ماريون هانسيل، الذي يأخذنا الى ضواحي مدينة ساحلية في جنوب افريقيا، لنتابع جريمة قتل، ينقلنا بعدها القاتل الى مكان قاحل وقاس وجاف لا وجود فيه للقيم، ولا مكان للرقة والطراوة والحب، حيث الناس لا يعرفون ماذا يريدون والى أين يتجهون!

اليوم الثاني شهد عرض فيلم «لو تتكلم الجدران» للبريطانية دانييلا زانزوتو ويتناول نفس الحكاية: معسكرات اعتقال اليهود وطريق الموت في مدن فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية، والوثائق التي تشير الى الشد والتوتر الاجتماعي في ذلك الزمان.



شعار المهرجان



فيلم «اطلقني حرة» للكندية ليا بول، يعود بنا الى عام 1963، وهو العام الذي بلغت فيه الآنسة (هنا) عامها الثلاثين، ونتابعها وهي تصارع الذات كي تبقى في كنف اسرتها ولا تنفصل عنهم، ونجوس من خلال عينيها في اسرار وخفايا العائلة ونتعرف على علاقتها باخيها الكبير، تلك العلاقة التي يختلط فيها الحب بالكراهية، ويتعايشان معا بشكل عجيب.

من الأفلام الوثائقية التي قدمها المهرجان فيلم «جماعة متحضرة» ويدور حول الاخوان بيج، وقصص شخصية عن راقص الباليه ستيفن وأخيه المؤلف ديفيد واختهما الراقصة ريشيل، ويظهر من خلال هذه الوثيقة، العلاقة بين سكان استراليا الاصليين ممن واكبوا المدينة الحديثة وبين السكان التقليديين (ابورجين).

وعن سكان استراليا الاصليين ايضا قدم المهرجان فيلمين آخرين هما «ممتلكات مهجورة» للاسترالية مارغوت ناش، عن فتاة تدعى (تيسا)، كان عليها ان تغادر المدينة عندما يكتشف والدها انها حامل اثر علاقة جنسية مع رجل من سكان استراليا الاصليين (أبورجين)، لكنها تعود الى بيت العائلة بعد سماعها نبأ وفاة والدتها، لتلتقي مرة أخرى بأبيها المتقلب المزاج والسريع الغضب. دراما مجازية وتهكمية ساخرة تتعرض الى مشاكل الهوية التي يواجهها السكان الاصليون.

«بقائي ابورجينال» هو شريط للمخرجة الاسترالية ايسي كوفي، التي تلقي الضوء على القيم الايجابية والاخلاق الرفيعة لهؤلاء السكان، وتأتي أهمية الفيلم من كون المخرجة واحدة من هؤلاء الناس، ثم تعود ايسي للتطرق الى التأثيرات السلبية للمستعمرين الاوروبيين وتاريخهم في القتل والذبح ومحاولة الغاء الآخرين. وتعرج الى الوقت الحاضر والى اغراق هؤلاء السكان اصحاب الحق بالأرض، بمشاكل الكحول والمخدرات والبطالة وارغامهم على التعلم في مدارس تستمد مناهجها من قيم ومفاهيم البيض، حيث لا يبقى الا القليل القليل من ثقافة الأسلاف الغنية والايجابية والخاصة.

الفيلم الاميركي «ولنت متوهجة»، للمخرجة ليزلي بورين، يأخذ مسارا سياسيا واضحا ويتناول العلاقة بين المرأة والتنظيمات اليسارية ويحاول الدفاع عن النظم السياسية التقدمية، راصدا لنساء من مختلف الاصول والاعراق يعملن معا جنبا الى جنب بروح رفاقية حميمة.

فيلم «أمي» للاسترالية نادية تاز يلاحق آمي وانفعالاتها الانسانية بعد موت والدتها، وفقدانها القدرة على الحديث والتواصل مع الآخرين، ويحاول كثيرون مساعدتها، لكن جارها الموسيقي روبرت ينجح أخيرا في اخراجها من الصمت والعزلة.

اما الفيلم الروسي الوحيد المشارك في المهرجان فهو «عيد ميلاد سعيد» للمخرجة لاريسا ساديلوفا وفيه تتجول الكاميرا في مستشفى للتوليد، وتختار خمس نساء انجبن في المستشفى، وتتوقف عند (ليودا) التي فقدت عقلها بموت طفلها، لكنها لا تجد مكانا يؤويها في مستشفى الأمراض العقلية المكتظ انه صوت مهذب وناعم يناقش المشاكل الاجتماعية في روسيا برقة وحذق ومكر وبأسلوب ظريف.



من فيلم «أمي» للمخرجة الاسترالية نادية تاز



«استوديو الممثل» العراقي يقدم تشيخوف في لندن

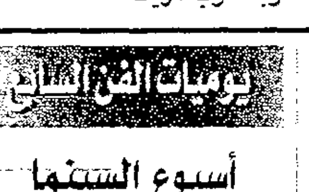
لندن: الشرق الأوسط

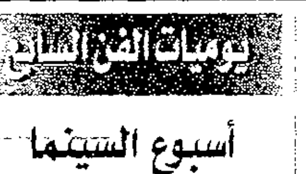
قدم «استوديو الممثل» في لندن عمله المسرحي الجديد على خشبة مسرح «رودولف شتاينر» القريب من حدائق ريجنت في وسط لندن. وعمله المسرحي الجديد بعنوان «مسرح.. حلم» المأخوذ عن قصة للكاتب المسرحي البارز انطوان تشيخوف «كلخاس» التي قام بترجمتها جبرا ابراهيم جبرا.

وشاركت في تقديم هذا العمل ثلاث ممثلات من اعضاء فرقة استوديو الممثل الذي تشكل في لندن منذ سبعة اعوام وهن هند الرماح وفاتن العمري وروناك شوقي التي تقوم بالاخراج ايضا. وكانت الممثلات الثلاث قد ظهرن مع زملاء وزميلات لهن في اعمال مسرحية سابقة قدمها استوديو الممثل، من بينها جلجامش، وبيت النار (بيت برناردا البا)، و«سقوط أنانا» «والموت والعذراء» وغيرها.

وتقول مخرجة العمل روناك شوقي في شرحها لاختيار هذا العمل، انه يعود الى الرغبة «في التعايش مع شخصيات تشبهنا في المصير والمعاناة والملامح». وتضيف ان هذا العمل الذي عرض ايام الثامن والتاسع والعاشر من هذا الشهر «يطرح تساؤلات كبيرة وشخوصا كثيرة، ويطرح هموما انسانية لا يمكن السكوت عنها».

روناك شوقي وهند الرماح وفاتن العمري في مشهد من المسرحية





أسبوع السينما الإيرانية في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «نافذة على السينما الايرانية»، تنظم الجامعة الوطنية للاندية السينمائية بالمغرب ونادي الرائد بالرباط للثقافة والسينما، اسبوعا خاصا بالسينما الايرانية من 13 الى 19 ابريل (نيسان) بقاعة الفن السابع بالرباط تعرض خلاله ثمانية افلام لمخرجين ايرانيين هي: شريط «الخمار الازرق» لراخشان بني اعتماد، شريط «اين منزل صديقي»، وشريط «وتستمر الحياة» لعباس كيارو ستامي وشريط «باشو» لبهرام بيزاي وشريط «نارو ناي» لسعيد ابراهيم يفار وشريط «الجرة» وشريط «زينات» لابراهيم فروزاش.

انتيجونا تجدد شبابها

المسرح البريطاني لا يشبع من اعادة عروض المسرح الاغريقي، فما من فصل إلا وفيه اكثر من مسرحية ليوربيدس واسخيلوس وسوفوكليس، واريستوفان، وآخر ما استجد على هذا الصعيد العرض الافتتاحي لمسرحية انتيجونا لسوفوكليس على خشبة مسرح ايتسيترا اللندني الاسبوع الماضي.

وانتيجونا من العروض الدائمة الحضور، والتي تقدمها معظم مسارح العالم الى جانب اخواتها في الثلاثية الذائعة الصيت التي تبدأ باوديب الملك، واوديب في كولون، وهي بالمناسبة البلدة التي ولد فيها سوفوكليس قرب اثينا، ثم تأتي اليكترا التي صارت رمزا مكروها عند معظم رائدات الحركة النسائية الغربية التي أرادت ان تمنع الانثى من حب الذكر حتى حين يكون والدا حنونا كأوديب المنكوب.

وعقدة اوديب المعروفة عند اصحاب الارائك النفسية ولدت في المسرح الاغريقي قبل ان يطورها فرويد في علم النفس، ويتهم بها كل رجل في الدنيا، ففرويد يعتقد ان الذكر لا يكتمل نفسيا ان لم يقتل الأب، والسبب غيرته منه ومنافسته له على حضن الأم الحنون الذي يريده كل منهما له وحده.

واوديب عند سوفوكليس هو الطفل الذي ألقته أمه في العراء كي لا يجلب اللعنة على المدينة لأنه كما قال العرافون سيقتل أباه ويتزوج امه، وفي سياق المسرحية المستندة الى اصول اسطورية اغريقية يقوم احد الرعاة بانقاذ الطفل، ويعيش عند ملك آخر، ثم يعود شابا الى مدينته الأصلية، فيقتل أباه على الطريق دون معرفة به، ويدخل المدينة بعد ان يحل اللغز ويصبح حاكما فيتزوج من امه الحقيقية، وينجب منها قبل ان تبدأ العقدة بالتكشف عن الجرم المهول الذي ارتكبه.

ويذكر الذين شاهدوا تلك الثلاثية المكتوبة قبل الفين واربعمائة عام (القرن الرابع قبل الميلاد) ان اوديب يفقأ عينيه بيديه انتقاما من نفسه على ذلك الفعل الشنيع الذي لم يكن له يد فيه لكن اقداره ساقته اليه، ثم يخرج من المدينة تقوده ابنته التي حولها فرويد هي الأخرى الى عقدة تصيب جميع النساء ايضا، فكل فتاة عنده لا بد ان تحب الأب اكثر من الأم كما فعلت ابنة اوديب التي لم تتوقف لتحضر مراسم دفن امها التي كان يجب ان تكون جدتها أنما سارعت لتكون مع الأب لتساعده في محنة ظلامه وعماه، فاوديب المنكوب لم يجد من يساعده في مأساته العميقة غير ابنته.

ومسرحية انتيجونا التي تحتفل بها لندن هذه الأيام بشكل يليق بتأثير كاتبها الكبير على المسرح العالمي تدور مثل معظم مسرحيات سوفوكليس عن العذاب الانساني الداخلي، وعن صراع الفرد مع سلطات أقوى منه تكون احيانا قدرية وأحيانا بشرية، وصراع انتيجونا ابنة اوديب الأساسي هو مع خالها ووالد حبيبها كريون الذي اختارته المدينة (ثيبس) حاكما بعد لعنة ابيها فالحاكم الجائر يرفض ان يسمح لانتيجونا بدفن اخيها بولينيسيس، ويصدر أمرا يحذر فيه من عقوبات شديدة سيتم اتخاذها بحق كل من يخالف الأوامر، ويواري الجثة التراب.

وأمام صراع انتيجونا مع واجبات الاخوة وضرورات اطاعة الحاكم المستبد الذي يهين الانسانية بمنع دفن جثة انسان، تقرر الأخت في ذروة الصراع الدرامي ان تتحدى الحاكم وان تستجيب لصوتها الداخلي والاخوي، فتقوم بدفن الجثة لتأتيها العقوبة الفورية من القدر وليس من الحاكم، فيموت حبيبها هايمن ابن كريون، ويكون موته مناسبة لادخال الشفقة الى قلب الأب الذي يدخل هو الآخر في حيرته الخاصة، ويتوه في معرفة القرار الصحيح الذي يجب اتخاذه، ولا يعرف هل ينحاز لصوت العفو الرخيم الحنون او لصوت الانتقام الدموي والمدوي.

وسوفوكليس لمن لم يتابع حياته وانجازاته الفنية هو واسطة العقد بين اسخيلوس ويوربيدس، فقد هزم ذلك المسرحي الكبير اسخيلوس في مسابقة الدراما حين كان شابا في الثامنة والعشرين، وكان اسخيلوس شيخا ناضجا، ثم دارت الدنيا دورتها وجاء يوربيدس ليهزم سوفوكليس في تلك المسابقة التي كانت تقيمها اثينا كل عام للمبرزين من ابنائها في الآداب والفنون.

وسوفوكليس (496 ـ 406 قبل الميلاد) ابن تاجر سلاح، وهو المسرحي الوحيد في تاريخ اثينا الذي احتل منصبا عسكريا، فكان أحد الجنرالات العشرة الذين يديرون شؤون البلاد في سلمها وحربها، ويجدون الوقت رغم كثرة حروب تلك الزمان لكتابة الدراما واخراجها للجمهور الاثيني الذي عاش اول تجربة ديمقراطية في العالم ولكنها كانت تجربة ناقصة بسبب وجود طبقتي الأسياد والعبيد.

وكان سوفوكليس في ذروة السيادة السياسية والأدبية، فقائمة اصدقائه تضم القائد والمصلح الكبير بركليس، وعلى صعيد الثقافة وغير صلاته المعروفة بكتاب الدراما كان هذا الكاتب المميز صديقا للمؤرخ هيرودوت ولكبار مثقفي عصره. أما تأثيره على الدراما، فكان اكبر من تأثير زميليه ومنافسيه اسخيلوس ويوربيدس، فهو الذي ادخل الممثل الثالث وزاد عدد الكورس من 12 الى 15، واسس لفن الديكور المسرحي الملون باشراك الرسامين في تلوين خلفيات العروض وتخلى عن الحبكة الثلاثية التي كانت سائدة في الدراما الاغريقية عند اسلافه.

وانتيجونا ليست افضل ما كتب سوفوكليس لكن مخرجي الموجة الجديدة الذين يريدون التركيز على المشاعر الانسانية والصراع الداخلي يحبونها اكثر من غيرها من اعمال ذلك المسرحي الكبير الذي اعتبره ارسطو استاذا لا يشق له غبار، وهو بالفعل كذلك، والدليل قدرة مسرحياته على التجدد والتحرر من ربقة المكان وسطوة الزمان.

د. ريموت بن كنترول

حركات مسرحية تلقائية في المساحات الفارغة

تقديم قصة يوسف إدريس «بيت من لحم» مسرحيا على خشبة زينب خاتون في القاهرة

القاهرة: نهاد ابراهيم

«بيت من لحم» هي اولى قصص يوسف ادريس القصيرة في مجموعته التي تحمل نفس الأسم، وقد اعدتها لمسرح الشباب رشا خيري واخرجها عاصم نجاتي، وعندما نقول مسرح الشباب فهذا يعني امرين، اولهما لقاء مواهب جديدة في كل العناصر المسرحية والمدعمة بالخبرة احيانا ولا بد من منحهم الثقة ليبدعوا ويكتسبوا الخبرة من خلال القناة الشرعية لمسرح الدولة لأن تجديد الوجوه والفكر هو دستور الحياة الابدي. ثانيا، ان مسرح الشباب يعاني من مشكلة غريبة وهي عدم وجود قاعة مسرح مخصصة له وبالتالي يضطر المخرج للبحث عن مسرح يتناسب مع طبيعة عرضه وعليه انتظار دوره طبقا لبرنامج المكان المختار، وربما كان ذلك احد الاسباب في اختيار عاصم نجاتي بيت زينب خاتون الاثري ليقدم عليه عرضه المسرحي وكان اختياره موفقا الى حد كبير كما سنرى.

ويحكم بساطة البناء الدرامي في النص الأصلي فقد فتح العرض الباب للمتلقي ليقتحم لحظات حرجة للغاية من حياة اسرة صغيرة بعد ان سقطت بيننا وبينهم جدران البيت الوهمية لنتلمس مناطق الوعي واللاوعي لدى الابطال حتى ما لا يعرفه هم عن انفسهم

فحلقة الشخصيات الدرامية تتكون من ام شابة (منال زكي) على قدر من الجمال غارقة في الفقر المدقع والحزن الشديد بسبب انشغالها الدائم بالقوت اليومي ووفاة زوجها وشعورها بالوحدة الانثوية المدمرة والتي انتقلت عدواها لبناتها الثلاث ويعشن جميعا حياة باردة صامتة صمت الحجر يتقلبن على جمرات الصراع ضد ظلم المجتمع الطبقي حيث ينتمين الى الفئة المهمشة المحرومة من كل شيء والصراع ضد المصادرة على الحق الادنى للانسان ان يحلم، وهو ما يتجسد في صورة الأم المشروخة بعنف من داخلها وفي الخلافات المستمرة بين الشقيقات والصراع لاتفه الأسباب والدوران في دوامة من رمال الركود المتحركة. وانطلاقا من حق الانسان في التعلق بالحياة خاصة اذا كان على شفا الخط الاخير لليأس اتفقن جميعا على انتهاز بقايا فرصتهن الاخيرة والتمعن والتهن بالزواج من شيخ مقرئ ضرير (رشدي الشامي) الذي يجيد الضحك والغناء لأنه في النهاية خير من العدم وقد اهدى الشيخ الأم خاتما رخيصا للزواج، وعند الخاتم نتوقف حيث اتفق الاعداد مع احداث قصة يوسف ادريس في اللعب بدلالة الخاتم جيدا واصبح الرمز المجسد لانفجار الصراع وتصدع النفوس على كل المستويات وكشف صراحة عن ادق مناطق الخصوصية لدى كل شخصية انثوية، حيث استغلت الفتيات انطفاء البصر لدى الشيخ وتبادلن اقامة العلاقة مع الرجل محل الأم دون صوت كي لا يكشف الزوج عن شخصيتهن مما ولد الحتمية الدرامية لانفجار الأم ليس فقط في بناتها ولكن لطلبهن العلني للخاتم بالتبادل دون خجل وبمنتهى القوة كحق مكتسب.

لغة السواد

فنحن نتعامل اذن مع مجموعة ثرية اجتماعيا وسيكولوجيا من النماذج الانسانية يثورون بطريقتهم ضد انفسهم ويتحدون سلطة القهر والتهميش الأصم في حد ذاتها ليتمتعن بلحظة ولو زائفة من خلال لحظة انتصار وانهيار في نفس الوقت. أما الدلالات المسرحية من حولنا فقد تناسبت بايجابية مع لغة السواد المسيطرة على العرض وذلك من خلال ملابس (شاهستة صقال) واضاءة (عاصم البدوي) والتعبير الحركي لـ(اشرف فؤاد) وموسيقى (هشام طه) واشعار (مصطفى سليم) الذين عمقوا بدرجة ما الصراعات الملتهبة القابعة في اللاشعور وتتبعوها حتى تقافزت الى منطقة الوعي حتى تكاملت كل عناصر العرض بلغة دالة واحدة متعادلة متصلة تتصل بعضها بعضا وتختلف حسب ابداع كل في مجاله.

وكانت لهذه العناصر الفضل بقيادة المخرج في سيطرة جو نفسي عام بسيط على انحاء العرض ولكننا سنتوقف عند العلاقة الجدلية الابداعية التي اقامها المخرج مع البناء المعماري التاريخي لبيت زينب خاتون ذي الطابقين من ناحية ومع ديكور (هشام جمعة) من ناحية أخرى.

فبحكم موقع بيت زينب خاتون في منطقة شعبية وتصميمه الرائع والوان جدرانه الحزينة وساحة بهوه المترامية وغموضه المحيط وصلاحيته ايضا للاستخدام كمنزل للحياة المعاصرة التي تتناسب مع المستوى الاجتماعي المطروح، سنجد ان المخرج قد رسخ العرض على ارض الواقعية التي تخصنا جميعا من منطلق القضية الانسانية العامة المثارة مع عدم التنازل عن حالة الخصوصية التي تمس هذه الاسرة وما تمثله من شريحة وشخصيات درامية مقدمة، ومع عدم التخلي عن تخطي كل شخصية سجن النمط لتنطلق في عالم الرمز الرحب.

وفي نسق شبكة المفردات الدالة انتظمت كل الادوات العادية المستخدمة في أي بيت منزوية هنا وهناك مع الاعتماد على فراش ديناميكي متحرك سمح للشخصيات بالتحرك بتلقائية في المساحات الفارغة وتحولت ارضية البيت الى خشبة مسرح كما حررت سهولة حركة الفراش الاحساس بالانتقال بين اللقطات المتداخلة تلو الاخرى دون الحاجة للاظلام التام واصبح الفراش مثل الكاس يدور على الجميع. ولتكثيف الاحساس بالواقع القريب والحميمية جلس المتفرجون في شبه حلقة حول مساحة التمثيل على شكل مربع ينقصه ضلع فتداخلوا وتفاعلوا مع الحدث والحالة المطروحة وكأنهم اعضاء البيت الكبير.

كما استغل المخرج الطابق الثاني العالي من المنزل في حالات التلصص والمونولوج الداخلي والتمهيد لحدث تخطط له الشخصية لتهوي من القاع الى اسفل القاع، وبالتالي تحولت عناصر السينوغرافيا من داخل بيت زينب خاتون وتحولنا نحن انفسنا الى دلالة ليست فقط عميقة ولكنها دلالة فاعلة كاحدى الشخصيات الحية التي تلعب دورا رئيسيا في العرض، وذلك يرجع الى الاعداد الجيد الذي ربما لم يضف رؤية جديدة ولكنه لم يخرج عن الاطار الدرامي الذي وضعه يوسف ادريس مع التركيز على تحويل الوصف السردي والمونولوجات الى جمل حوارية في سياق ديالوج من خلال مفردات لغوية معتادة لتتماشى مع التحول من الوسيط القصصي المكتوب الى الوسيط المسرحي المرئي مع عدم الالتزام التام بتفصيلات القصة حيث وصف ادريس الفتيات بالقبيحات ولكن البطلات امامنا كن على قدر كبير من الجاذبية والجمال وربما فضل المخرج الكشف عن اقنعة القبح الحقيقية النفسية في الشخصيات سواء كانت مدانة أم لا.

وقد احسن المخرج اختيار الابطال الذين كونوا فريقا جماعيا اعطى الاحساس الحقيقي بالاسرة دون تزايد او افتعال مع تخلي البطلات عن التجميل بما يحقق التماهي مع ادوارهن، كما نجح المخرج في السيطرة على نبض العرض حيث جعل اطاره الزمني قصيرا لا يتعدى الساعة بينما تحكم جيدا في الايقاع الداخلي بتحييد الزمان لأننا في الحقيقة لا يهمنا معرفة اليوم والتاريخ حيث اننا امام لحظة ظاهرها فاتر ولكنها في الواقع لحظة طويلة موجعة الدوي تجعلنا نتساءل: اي من الشخصيات الذي فقد بصره وبصيرته؟ هل هم أم نحن أم المجتمع أم القدر أم أنه كما قال ادريس ليس على الاعمى حرج؟



مشهد من المسرحية

زمن العجايب في Orbit ومغامرات سميرة توفيق في باريس وكيف تتخلص من زوجتك على ART



راديو وتلفزيون العرب

الافلام

01.15 بيت الله الحرام
03.00 كيف تتخلص من زوجتك
05.00 بدوية في باريس
07.00 دمي ودموعي
09.00 حكم الزمان
10.30 ريا وسكينة
12.30 مهرجان
13.00 وا اسلاماه
16.00 مذيعات
16.30 ازاي انساك
18.00 كلاكيت
21.00 الجراج
23.00 الدموع

المنوعات

11.00 سهرة اهل الدار من بيروت
14.00 نادي المشتركين
16.00 احتفالية ART
16.30 بصراحة
18.30 كلام الزين
19.00 فتح عين غمض عين
21.00 مسرحية عربية
23.30 منبر الشباب - اعادة
01.00 العلم والايمان
02.00 مسلسل ديني تاريخي
03.00 موسوعة السنة النبوية
03.30 الموسوعة الصحية
04.00 عرض البرامج

أوربت الأولى

03.55 زمن العجائب (فاتن حمامة - زوزو نبيل - محسن سرحان) درامي
06.15 طاقية الاخفاء (تحية كاريوكا - محمد الكحلاوي - بشارة واكيم) كوميدي
08.15 استقالة جابر (سمير غانم - سعاد نصر) كوميدي
10.00 عايدة (ام كلثوم - ابراهيم حمودة) غنائي - درامي
11.45 اللص (فاروق الفيشاوي - نجلاء فتحي - وحيد سيف) اجتماعي - حركة
13.40 اماني تحت قوس قزح (ريا مي بنبلي - احمد الزين) سياسي - درامي
15.40 الليلة الموعودة (فريد شوقي - نعيمة مختار - احمد زكي - تيسير فهمي) اجتماعي - كوميدي
18.00 خدعتني امراة (حسين فهمي - عفاف شعبي) اجتماعي - درامي
19.40 برامج
20.15 اللعب مع الاشرار (محمود حميدة - صابرين - شحات مبروك) حركة
22.10 نافذة على السينما العربية: (اخراج الناصر خمير) خيالي
00.00 اللص (فاروق الفيشاوي - نجلاء فتحي - وحيد سيف) اجتماعي - حركة
02.00 اماني تحت قوس قزح (ريا مي بنبلي - احمد الزين) سياسي - درامي

أوربت الثانية

12.30 اغاني
13.00 برنامج موضة - اناقة
13.30 برنامج تاريخي (جديد)
14.30 اغاني
15.00 برنامج وداعا للطواجن
15.30 برنامج بيانو بيانو
16.30 برنامج ابعاد
17.30 مسلسل عربي (عرض اول)
18.30 برنامج مقابلة شخصية
20.00 مسرحية عربية
23.00 مسلسل عربي (قديم متميز)
00.00 مختارات من مهرجان اوربت للأغنية العربية
03.00 مسلسل عربي (عرض اول - اعادة)
04.00 برنامج موضة - اناقة (اعادة)

قناة المستقبل

09.30 ختام عالم الصباح
10.00 موجز الاخبار
10.15 اعادة لحلقة وجهة نظر
12.00 نشرة اخبار الثالثة
12.30 مسلسل عربي: الحب الكبير
17.00 على مدار الساعة - برنامج اجتماعي يستضيف في كل حلقة ضيف يحاوره حول موضوع اجتماعي معين مستمر على تلفزيون المستقبل، من انتاج المستقبل وتقديم زاهرة حرب
18.00 التاسعة (نشرة الاخبار)
18.30 انت الحكم
19.30 شو شو
21.30 فيلم عربي: البنات والصيف - دراما اجتماعية من بطولة: مريم فخر الدين، كمال الشناوي وصفية ثروت
23.30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

ال بي سي

12.15 الماسة الزرقاء (Cartoon)
12.45 كيف وليش
13.45 فيلم مصري «السجينة 67»
16.00 شو بدك؟ مباشرة
17.00 آخر صرعة - برنامج يتضمن اشهر عروض الازياء لأهم المصممين العالميين بالاضافة الى آخر اخبار الموضة
18.45 كاس النجوم - برنامج منوعات من نوع جديد، يستضيف في كل حلقة ستة مغنيين هواة، يؤدي كل منهم اغنية لفنان مشهور يكون ضيف الحلقة والفائز يحصل على تذكرتين كجائزة تقدير، الاولى من الضيف والثانية من الجمهور
22.00 مسلسل مدبلج جديد
00.30 نهاركم سعيد

ام بي سي

11.00 تمثيلية تلفزيونية - عقوق الوالدين
12.00 عناوين الاخبار
12.05 تكملة التمثيلية
13.00 عناوين الاخبار
13.05 برنامج السهرة المفتوحة - إعادة
14.00 عناوين الاخبار
14.05 ملفات وقضايا - اعادة
14.30 برنامج عن كرة القدم
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 الفيلم الاجنبي
17.00 اجندة
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.30 استراحة الجمعة
20.00 مسلسل اجنبي
21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
21.30 الفيلم العربي «موعد مع الذئاب» هيام - يوسف شعبان

بارامونت SHOWTIME

16.30 سابرينا
17.00 ايفري بودي لوفز رايموند
17.30 منوعات الاسبوع
18.30 ساينفيلد
19.00 سهرة متتية مع جاي لينو
20.00 استعراض لاري ساندرز
20.30 ماديسون
21.00 ميستر بين
21.30 ايفري بودي لوفز رايموند
22.00 منوعات الاسبوع
22.30 ساينفيلد
23.30 استعراض لاري ساندرز

ذي موفي تشنل SHOWTIME

0.30 دي ان اي
2.30 التنين الاخضر
4.30 حركات بريئة
6.30 عودة النينجا الثلاثة
8.00 ماتيلدا
10.00 السيدة براون
12.00 اي ثيو ليف
14.00 انسايد هوليوود
14.30 ماي فيري بست فريند
16.00 ميلك موني
18.00 غود ويل هانتينغ
20.30 بعد عشرة اعوام
22.30 ذي كروسنيغ غارد

الساعة: 20.15 Orbit

اللعب مع الأشرار (مصر 1993)

يعثر لص السيارات فرفور على حقيبة بها هيروين داخل إحدى السيارات. يتجه إلى عنوان صاحب السيارة كروان ليساومه على إعادة الهيروين مقابل مبلغ من المال ولكنه يختلف معه ومع افراد عصابته. تقوم العصابة بخطف خطيبته شوشو ليجبروه على إعادة الهيروين ولكنه ينقذها بالتعاون مع صديقه قنديل. يضع فرفور الحقيبة في سيارة كروان ويبلغ رجال الشرطة فيقبضون عليه متلبس مع عصابته. أيضاً يتم القبض على فرفور وصديقه بتهمة السرقة.

إخراج: طارق النهري. تمثيل: محمود حميدة - صابرين - الشحات مبروك - وحيد سيف.

الساعة: 05.00

«بدوية في باريس» (لبنان 1964)

تسافر بدوية كفتاة عصرية الى باريس بصحبة مدير العلاقات البسيط حتى تعرف نفسها برجل الاعمال الذي احبته حين راته لاول مرة مع ابيها، وفي باريس تكتشف انها تتمتع بموهبة فنية باهرة، وتحقق شهرة كبيرة كمطربة وتتزوج من حبيبها الذي تعامل معها كفتاة سانجة في البداية.

اخراج: محمد سليمان - تمثيل: رشدي اباظة - سميرة توفيق - عبد السلام النابلسي - جاكلين.

الساعة: 03.00

«كيف تتخلص من زوجتك» (مصر 1969)

مجدي ممثل مشهور معروف بعلاقاته النسائية المتكررة، يلتقي بسامية ويتزوجها عندما يفشل في الايقاع بها، تشترط ان تكون العصمة في يدها، يلجأ لصديقه المؤلف السينمائي ليهديه على خطة حتى تجعلها تطلقه بعد ان يضيق بقيود الزواج ولكنه يفشل، تلبي سامية مطالبه رغم حبها له. الا انه بمرور الايام يشعر بحبه لها فيوهمها صديقه بأنه في حالة سيئة نتيجة محاولته الانتحار فتعود اليه.

اخراج: عبد المنعم شكري - تمثيل: زبيدة ثروت - حسن يوسف - ميمي جمال - حسن مصطفى.

الساعة: 06.15 Orbit

«طاقية الإخفاء» (مصر 1944)

المعلم عباس سمكري يظن أن المال هو سر سعادة الإنسان، فيعثر على طاقية الإخفاء وينال المعلم كل ما يتمنى بواسطتها.

يعرف الخيانة والغدر فيمن يحيطون به عندما يغتني، ولم يجد من يعطف عليه بعد الطاقية وكانوا كثيرين قبلها، فيمزق الطاقية ويعود لمنزله وهو يحمد الله على سلامته.

سيناريو واخراج: نيازي مصطفى - تمثيل: محمد الكحلاوي - بشارة واكيم - فردوس محمد.

الساعة: 10.30

«ريا وسكينة» (مصر 1977)

يهتم البوليس بظاهرة اختفاء متكرر للنساء بالاسكندرية، يتولى الضابط احمد التحقيق ويتنكر باسم دحروج ويتردد على خمارة لكي يصل لسر العصابة، يلتقي امين بالغازية ويستدرجها مع اثنتين من النسوة هما ريا وسكينة، يكتشف احمد ان الصائغ عويضة هو المسؤول عن تصريف الذهب الذي يستولى عليه ثم يلقى مصرعه، امين يستدرج الفتاة دلال لبيت ريا وسكينة ثم يحضر لهما سعاد وشقيقها، يرى الضابط ان الموقف يتأزم، شقيق سعاد يهرب ويبلغ الضابط ويرشده عن المكان، تحاصر الشرطة المكان، يلقى امين مصرعه، واخيرا يتمكن البوليس من القبض عليهم.

اخراج: صلاح ابو سيف - حوار: السيد بدير - قصة: نجيب محفوظ عن تحقيق صحافي: لطفي عثمان - تمثيل: انور وجدي - فريد شوقي - نجمة ابراهيم - زوزو حمدي الحكيم - سميرة احمد.

الساعة: 07.00

«دمي.. ودموعي.. وابتسامتي» (مصر 1973)



تضطر ناهد، نظرا لظروف والدها المالية، ان تتزوج من الثري الذي يعيش في سورية رغم حبها لعصام. تتعرف هناك على ممدوح، يطمع فيها سليم عم زوجها الذي يوافق طالما انه يكسب من ورائه، تلجأ لممدوح فيعقد مع سعيد صفقة يكون شرطها ان يمنح ناهد الطلاق، يتزوجان وتكتشف ناهد انه وصولي ويجبرها على الاستسلام لمديره عباس مقابل ان يتولى ادارة مكتب الشركة بالمغرب، تفاجأ بعصام وهو في طريقه لفرنسا لنيل الدكتوراه، يطلب منها الزواج بعد طلاقها، ولكنها تطلب منه الابتعاد عنها لتعيش ذكرى حبها النقي.

اخراج: حسين كمال - تمثيل: نجلاء فتحي - نور الشريف - حسين فهمي - كمال الشناوي - صلاح نظمي.

الساعة: 01.15

«بيت الله الحرام» (مصر 1957)

قصة اقدام ابرهة على هدم الكعبة في عام الفيل، وهو العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابرهة يتقدم نحو الكعبة يقتل النساء والاطفال ويتصدى عبد المطلب لابرهة يساعده رجال قريش لمنعه من هدم الكعبة كما تساعد اهل مكة ابنة ابرهة سرا فقد احبت احد فتيان مكة ويرفض الفيل الذي اقتيد لهدم الكعبة تنفيذ ذلك، بل يسجد امام الكعبة.

قصة وسيناريو واخراج: احمد الطوخي - تمثيل: برلنتي عبد الحميد - عباس فارس - حسين رياض - عمر الحريري.

الساعة: 13.00

«وا إسلاماه» (مصر 1961)

قتل بلتاي الامير الحاكم مما جعل مستشاره سلامة يهرب ومعه اولاده الصغار، الامير محمود والاميرة جهاد. بلتاي يصل اليه ويعذبه ليعرف مكانهما حتى يفقده بصره، تمر الايام ويصبح محمود فارسا في حرس الامير عز الدين ايبك. اما جهاد فبيعت في سوق الجواري والحقت بقصر شجرة الدر، وهي امراة قوية تحيط نفسها بالقادة، اختارت ايبك زوجا لها، وعندما تعلم زوجته تقوم بقتلها، وبدأت حركة التآمر على العرش فقتل ايبك وهذا ادى الى الانقسام في الحكم وهذه فرصة اتيحت لجيش التتار ان يغزو البلاد، وقاد محمود وبيبرس وجهاد ومجموعة من العبيد المتحاربين الجيوش لمقاومة التتار، يلتقي سلامة ببلتاي الذي ينتقم منه ويفقده بصره، يعتلي عرش البلاد الامير محمود ويجواره الامير جهاد.

اخراج: اندرو مارتون - سيناريو: روبرت اندروز - حوار: يوسف السباعي - قصة: علي احمد باكثير - تمثيل: لبنى عبد العزيز - احمد مظهر - عماد حمدي - تحية كاريوكا - حسين رياض.

الساعة: 09.00

«حكم الزمان» (مصر 1953)

يعود المهندس عادل من اوروبا ليبحث عن حبيبته وداد التي خطبها من السيدة الثرية نعمات، يعلم ان وداد ليست ابنتها وانما سعاد هي ابنتها الحقيقية، وقد تركتها وداد لتعمل مغنية بالاذاعة، وعندما يجدها يعلن خطبته عليها، هذه الخطبة لم ترض الغانية التي شعرت انه سيفلت بثروته من شباكها، تتفق مع انيس الذي كان يطمع في وداد ان يوهمها ان الغانية امها، المهندس عادل وصديقه منير يعرفان حقيقة الموقف ويسرعان لانقاذ وداد التي تخطفها الغانية وانيس، ويتزوج عادل وداد، ومنير يتزوج سعاد.

اخراج: بركات - قصة وحوار: يوسف عيسى - تمثيل: نور الهدى - عماد حمدي - ماجدة - محمد البكار.

الساعة: 08.15 Orbit

«استقالة جابر» (مصر 1992)

يستقيل الشاب الريفي جابر من وظيفته ويسافر إلى القاهرة للاشتراك في مسابقة للقصة، يتعرف على عبد الحميد مدير شركة استيراد يتخذها ستاراً للتجارة في الهيروين، يطلب من الموظفة إيمان تمثيل دور المحبة على جابر واستدراجه للعمل في الشركة لاستغلاله في نقل الهيروين دون أن يعلم، يكتشف جابر حقيقتهم ويقعون في قبضة البوليس، يفوز جابر في المسابقة القصصية، إلا أنه يفاجأ بأن قصته نسبت إلى شخص آخر.

إخراج: أحمد صقر - تمثيل: سمير غانم - عايدة رياض - دينا - عماد محرم.

الساعة: 03.55 Orbit

زمن العجايب (مصر 1952)

امرأة تتطلع للثراء فتستسلم لثري كهل يتزوجها.. للزوجة ابنة من رجل آخر تنكر بنوتها وللكهل أيضاً ابن وابنة من زوجة سابقة.

ينغمس الكهل في لعب القمار ويترك الحبل لزوجته على الغارب. تتعرف بشاب يطمع في ثروة زوجها فيبتزه... يخطط للتخلص من الزوج لترثه زوجته. ولتنفيذ هذه الخطة عليها أن تتظاهر بحب ابن الكهل حتى يصاب الأب بصدمة يموت بسببها.

يعتدي ابن الزوج على ابنة الزوجة التي تحمل منه لتضع طفلاً وتودعه الملجأ. بالصدفة تتبناه ابنة الكهل. تقتل السيدة زوجها ويتنكر لها عشيقها ويحاول اتهامها بإحراز مخدرات ليتخلص منها. تدور بينهما معركة.. تقتله وتتهم ابنتها ويترافع عنها ابن الكهل تعترف الأم بالحقيقة فيقبض عليها ويحكم ببراءة الابنة.

فاتن حمامة

إخراج: حسن الإمام - سيناريو وحوار السيد بدير تمثيل: فاتن حمامة - محسن سرحان - محمود المليجي - سميحة توفيق.

الساعة: 11.00

عقوق الوالدين

في الحادية عشرة صباحا بتوقيت جرينيتش تشاهدون السهرة التلفزيونية «عقوق الوالدين».

السهرة من تأليف مهدي يوسف واخراج محمد الشال، ويقوم بادوار البطولة محمود الجندي وعبد الغني ناصر وفؤاد بخش وحنان شوقي.

وتدور احداث السهرة حول الابن العاق صلاح (محمود الجندي) الابن الاكبر لعائلة فقيرة يعيلها مرتب تقاعد بسيط للوالد (عبد الغني ناصر).

وحين يحصل صلاح على وظيفة ومرتب يدير ظهره للعائلة ويتنكر لمعاناتها ويهرب من الواجب بدافع طموحاته الانانية.

الساعة: 02.00 Orbit

«أماني تحت قوس قزح» (لبنان - 1985)

اطفال لبنانيون يتامى تشردوا بسبب الحرب اللبنانية البشعة والتي لم يفلت احد من شرها. تعكس الحدوتة مجموعة من نماذج الاطفال الغارقين في الاحزان والدم والاجرام والخارجة من دوي القصف العشوائي الأعمى تنذر الموت والتشرد.

إخراج: سمير خوري. تمثيل: ري مي بندلي - أحمد الزين - فيليب حبور - سهير صالحاني.



الساعة: 00.00 Orbit

اللص (مصر - 1990)

يتعرف عمر بسرسق وهو لص يسرق محتويات السيارات ويوافق على مشاركته. تتعلق عزيزة زوجة سرسق بعمر فهي تعاني من معاملة زوجها القاسية ويبادلها عمر مشاعرها. يعثر عمر على مليون جنيه في حقيبة يسرقها من سيارة احد المسؤولين، يمنح منه مبلغاً لسرسق، ويعرض عمر عليه مبلغاً مقابل ان يطلق عزيزة ويتنازل عن الأولاد. يوافق ولكنهما يختلفان على المبلغ ويتعاركان. يحاول الجار المسن تهدئة الموقف ولكن سرسق يقتله دون قصد، يندم عمر ويسلم نفسه ويسلمهم باقي النقود ويرشدهم عن مكان سرسق.

قصة وسيناريو وإخراج: سعيد عرفة. تمثيل: نجلاء فتحي - فاروق الفيشاوي - وحيد سيف - أمينة رزق - محمد توفيق.

أمينة رزق

الرياضة في الفضائيات

راديو وتلفزيون العرب - الرياضة

03.30 تمارين رياضية
04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وأنت»
04.30 كرة قدم من انجلترا
06.30 بطولة فيفا للشباب
07.30 مباشر: كأس آسيا لكأس الفائزين - الاتحاد × الطلبة
09.30 كرة قدم - أضواء على الدوري الايطالي
10.00 مباشر: كأس آسيا لكأس الفائزين - كاشيما × شومان
12.00 مباشر: كأس العرب السوبر - وداد × الشباب
14.00 مباشر: كأس العرب السوبر - الجيش × وهران
16.00 بطولة العالم لسباق الدراجات النارية 250 سي. سي من اليونان
16.30 مباشر: كرة قدم - نهائيات كأس ولي العهد - الشباب × الهلال
20.30 مباشر: أخبار رياضية من ART
21.30 استعراض الكرة الانجليزية
22.00 المصارعة
00.00 اخبار رياضية من ART
01.00 الملاكمة

أوربت - الرياضة

00.00 دوري القدم الأميركي: دالاس بوم × ميامي فيوشن - مباشر
02.00 كرة قدم هولندية: كأس أمستل المباراة شبه النهائية 2
04.00 تنس: بطولة اليابان المفتوحة للرجال عام 1999 - النهائي
06.00 المركز الرياضي - مباشر
07.00 كرة القدم الأوروبية في أسبوع
08.00 مصارعة حرة
09.30 زوارق شراعية
10.00 برنامج جيليت الرياضي
10.30 دوري كرة القدم الأميركي: دالاس بوم × ميامي فيوشن
12.03 كأس النخبة العربية: وداد تلمسان × الشباب السعودي/ الجيش السوري × مولدية وهران - مباشر
17.00 المركز الرياضي
18.00 كرة قدم دولية
18.30 أحداث دوري السلة الأميركي
19.00 ملاكمة
21.00 بطولة هوكي الشاطئ
22.00 سباق سيارات من آسيا
22.30 المركز الرياضي - مباشر
23.30 عالم السيارات

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الاعمال | مصارف واستثمار

نسيم يشيد «إمبراطورية البرنس» ويتجه للاستثمارات المالية

بطل العالم في الملاكمة أعاد النظر في العقود الخاصة باحتكار النقل التلفزيوني لمبارياته

لندن ـ حاتم عويضة

واجه بطل العالم للملاكمة في وزن الريشة البريطاني من أصول يمنية نسيم حميد والملقب بـ«البرنس» (ثروته تساوي حوالي 40 مليون دولار)، العديد من المشاكل والمواجهات التي تجري هذه المرة خارج حلبة الملاكمة، وتأخذ هذه المشاكل طابعا اقتصاديا إذ تتعلق بإدارة «البرنس» لأعماله.

فقد اقدم نسيم وبعد المواجهة التي خاضها في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي في اتلانتيك سيتي ضد وين مكالاك على طرد بريندين إينغل الذي عمل كمدرب لنسيم طيلة 17 عاما كما رفض تجديد عقد فرانك وارين الذي كان يتولى جانب الترويج والتسويق لمباريات وانشطة «البرنس».

وقد برز الخلاف بين نسيم وإدارة أعماله بعد أن قام إينغل بنشر كتاب «الايرلندي والبرنس» والذي تعرض فيه لجوانب خاصة من حياة نسيم ومسيرته في الملاكمة، وبعد أن استشرى طمع وارين الذي بدأ يطالب بحوالي 30 في المائة من مداخيل مباريات نسيم والتي سجلت ارقاما بحدود 5 ملايين دولار للمباراة الواحدة.

ولم يتأخر نسيم المحاط بالقطط السمان والعيون الحاسدة في إصلاح أوضاعه الادارية اذ عهد لأخويه نبيل ورياض بالمهمة وتولى الاول إدارة حملات الترويج في حين تولى رياض مهمات المدير العام للمؤسسة العائلية.

ويقول نبيل الاخ الاكبر لحميد ان الكثيرين من العاملين في رياضة الملاكمة يسخرون مما يجري ومن اعتمادنا على ذواتنا ولكن المؤكد أن شماتة البعض لن تدوم وسنرى من يضحك في الآخر لاننا مصممون على بناء «امبراطورية البرنس».

ويقوم رياض ونبيل باعادة ترتيب الامور المالية والادارية للبرنس و يقول رياض: اننا قمنا بتوظيف مدرب اميركي واعتمدنا سياسة تعيين وكيل أعمال لكل مباراة دون اسناد مهمة الترويج وتسويق المباريات لشخص واحد ولفترات طويلة.

وعن الاداء الجديد لمؤسسة البرنس يقول رياض «لقد اعدنا النظر في العقود الخاصة باحتكار النقل التلفزيوني لمباريات حميد وبذلك تفاوضنا من جديد مع شركة (إتش.بي.او) الامريكية للتلفزيون عبر الكابيل كما اجرينا اتصالات وعقود مع 82 محطة تلفزيون وطنية للتمتع بحق النقل المباشر لمباريات نسيم. ويضيف رياض أن تفاهما جديدا قد تم وضعه كذلك مع شركة «اديداس» وشركة «سوني بليبه» لألعاب الكومبيوتر.

وكشف نبيل أن أعمال مؤسسة «البرنس» العائلية امتدت الى قطاعات اخرى غير الملاكمة التي لن تدوم طويلا (العمر الافتراضي للملاكم 10 ـ 15 سنة) بحيث يقوم الاخوة الآن ببناء عقارات في مدينة لندن وفي مدن اخرى من الشرق الاوسط وابرموا تعاقدات مع شركات لصناعة السيارات في اليابان، كما قاموا بتاسيس شركتين واحدة للانتاج التلفزيوني والأخرى لإنتاج الالبان.

ويقول رياض: ان اعمالنا هي ردنا على التحدي الذي واجهنا به خصوم البرنس ليس على الحلبة ولكن في الخفاء ومن خلال التآمر لإعاقة استمرار النجاحات التي يحققها وسنواصل السير في دنيا المال والاستثمار لان المشروع العائلي هو الكفيل الوحيد لضمان مستقبل العائلة.

وبانتظار مباراة نسيم القادمة والاولى في ظل الادارة العائلية تبقى كل الاحتمالات مفتوحة أمام امبراطورية «البرنس» المالية.



نسيم من حلبة الملاكمة الى دنيا الاعمال يتوسط اخويه رياض (يمين) ونبيل (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الاقتصاد الفلسطيني سيبقى رهين الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل

محافظ هيئة النقد الفلسطيني يدعو في حديث لـ «الشرق الأوسط» لتغيير البروتوكولات الاقتصادية

لندن: نواف التميمي

أعلنت السلطة الفلسطينية أمس الاول للمرة الاولى بيانات الحسابات القومية (ميزان المدفوعات) واظهرت البيانات ان العجز التجاري لعام 1997 بلغ 1,8 مليار دولار وهو ما يمثل 1,9 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وتعليقا على ذلك، قال الدكتور فؤاد بسيسو رئيس هيئة النقد الفلسطيني أن العجز في ميزان المدفوعات الفلسطيني سيستمر الى أن يتعدل هيكل النشاط الاقتصادي والمالي الذي قيدته البرتوكولات الاقتصادية التي جاءت ضمن الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي.

واضاف بسيسو في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس أن هذه الاتفاقيات تقيد قدرة الاقتصاد الفلسطيني على الحركة لان اسرائيل التي تسيطر على المعابر والموانئ تتحكم بالصادرات وتضع العقبات امام الواردات، فاذا ارادت السلطة الفلسطينية استيراد أي سلعة من غير الاسواق الاسرائيلية، فانها تواجه بجدران من المعيقات الادارية والفنية او الامنية التي تدفع في نهاية المطاف الى اتجاه المستورد الى المصدر الاسرائيلي ونجد الامر ذاته عندما يتعلق الامر بتصدير المنتوجات الفلسطينية الى الاسواق الخارجية، مما يضطرنا للخضوع الى شروط المستورد الاسرائيلي.

وطالب بسيسو بتغيير البروتوكولات الاقتصادية الموقعة مع اسرائيل لانها لم تعد صالحة وفيها اجحاف لا يمكن معه تحقيق اي توازن في العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل ويحول الابقاء عليها دون أحداث اي تنمية اقتصادية فلسطينية بل وانها في صيغتها الحالية تقيد الاقتصاد الفلسطيني بشروط ومتغيرات اقتصاد خارجي هو الاقتصاد الاسرائيلي.

وحول المجهودات التي تبذلها السلطة الفلسطينية في سبيل تنظيم وتاسيس قاعدة اقتصادية وطنية، قال بسيسو أن الادارة المالية تتحمل الآن مسؤولية وضع الاساس لقاعدة اقتصادية تصديرية وبناء اجهزة تشجع المستثمرين المحليين والعرب والاجانب وتقدم لهم كل التسهيلات وطالب بسيسو بضرورة رفع اداء الآلية الفلسطينية التي تتعامل مع المستثمرين وتحريرها من الروتين الاداري والتعقيدات الشكلية.

وفي نفس السياق، دعا رئيس هيئة النقد الفلسطيني الى تعزيز دور الجهاز المصرفي في التنمية لخلق المناخ المناسب الذي يشجع البنوك على لعب دور أكثر فعالية في التنمية الشاملة.

وقال بسيسو ان استثمارات القطاع الخاص الاجنبي عام 1997 بلغت 109,7 مليون دولار في حين ان حجم المساعدات التي تلقتها السلطة الفلسطينية من الدول المانحة عقب توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 بلغ 1,129 مليون دولار، وهو ما لا يتجاوز 30 في المائة من الالتزامات التي تعهدت هذه الدول بدفعها للمساعدة في تاهيل الاقتصاد الفلسطيني واعادة بناء مرافق البنية التحتية التي تهدمت بفعل الاحتلال الاسرائيلي و التي هي أساس لأي تخطيط ونهضة اقتصادية.

وحول الجدل المتعلق باعلان الدولة في الرابع من مايو (ايار) القادم والابعاد الاقتصادية لهذه الخطوة قال بسيسو أن الارتباط وثيق جدا بين اي بعد سياسي واي بعد اقتصادي تنطوي عليه هذه الخطوة لأن الفعل السياسي يجد بلا شك صداه في المجال الاقتصادي، فقيام الدولة الفلسطينية وتفهم العالم لها يعني قيام اقتصاد وطني مقبول عالميا يهدف الى استغلال الموارد الوطنية وتوفير فرص العمالة والقضاء على البطالة وبالتالي تحسين المعيشة للمواطن الفلسطيني.

وتشير الاحصائيات الاولية التي اعلن عنها تقرير سلطة النقد الفلسطينية الى أن معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بلغ حوالي 2 في المائة في العام 97 وبلغ معدل البطالة حوالي 20.5 في المائة ومعدل التضخم حوالي 7,6 في المائة لنفس العام.

وكانت سلطة النقد الفلسطينية قد اعلنت في مطلع هذا العام أن الناتج المحلي الفلسطيني تطور من 3575 مليون دولار في العام 95 الى 4030 مليون دولار في العام الماضي، وحقق الناتج المحلي نموا خلال عام 98 بلغت نسبته 13 في المائة قياسا بالعام 95.

ما الناتج القومي الاجمالي فقد تطور من 4235 مليون دولار في العام 95 الى 4760 مليون دولار خلال العام الماضي.

وتراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي من 1430 دولارا في العام 97 الى 1380 دولارا عام 98 والسبب في ذلك ان الزيادة في عدد السكان كانت اكبر من الزيادة في الناتج المحلي.

شركات فرنسية تبحث إبرام عقود تجارية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبحث شركات فرنسية من مدينة مرسيليا الاسبوع المقبل ابرام صفقات وعقود تجارية مع رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين. ويصل مساء غد (السبت) الى جدة وفد تجاري من مرسيليا يضم سبعة شركات تعمل في مجالات العطور ومواد التجميل، والديكور والمفروشات، والقطع النقدية القديمة، ومواد الأسطح العازلة، والدهانات ومجال التدريب السياحي الفندقي. وسيرأس الوفد سيريل كاستيلو، مستشار تطوير العلاقات الدولية بالغرفة التجارية الصناعية لمدينة مرسيليا والذي سيتولى عملية التنسيق بين رجال الاعمال السعوديين والوفد اثناء فترة الزيارة التي ستستمر خمسة ايام بين مدينتي جدة والرياض.

مشروعات تجارية بين مصر وروسيا

القاهرة: عبد الوهاب الديب

اتمت اللجنة المصرية الروسية المشتركة أعمالها في القاهرة بالاتفاق على عدة مشروعات في مجالات تسويق الحاصلات الزراعية واستخراج المعادن كما تم وضع مسودة اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي بين البلدين.

وكانت اللجنة قد بحثت في اجتماعاتها اسباب تدني عمليات التبادل التجاري بين مصر وروسيا خلال السنوات الخمس الأخيرة التي لم تتجاوز 310 ملايين دولار منها 20 مليون دولار صادرات مصرية لروسيا مقابل 290 مليون دولار صادرات روسية لمصر.

450 شركة تعرض منتجاتها في معرض المأكولات والفنادق الدولي بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينطلق في الرياض بعد غد المعرض الدولي العاشر للماكولات والصناعات الغذائية للشرق الاوسط بمشاركة 450 شركة محلية وعربية ودولية تنتمي الى 70 دولة حول العالم.

وذكرت شركة معارض الرياض، وهي الجهة المنظمة، أن المعرض سيستمر لمدة خمسة ايام، وسيشمل الى جانبه معرضين رديفين يختص الأول بتجهيزات الفنادق والمطاعم، فيما يتعلق الآخر بالنظافة والصيانة، ويقامان للمرة الثانية على التوالي.

ويراهن العارضون على قطاع الفنادق والسياحة السعودية لتحقيق صفقات مجدية خلال هذا المعرض، إذ يعمل في البلاد حاليا اكثر من 300 فندق من الفئة الممتازة، والفي منشأة اخرى من فنادق الدرجتين الثانية والثالثة، والموتيلات، والشقق المفروشة، الى جانب عدد غير محدود من الفنادق الصغيرة، والشاليهات، والمتنزهات.

وتتصدر اليونان جملة الدول بعدد شركاتها المشاركة في هذا المعرض، والذي يصل الى نحو 15 شركة، تليها دول مثل ماليزيا التي تشارك منها 10 شركات، وإيطاليا التي تقدم ثماني شركات، والإمارات العربية المتحدة بست شركات، إضافة الى دول أخرى مثل قبرص، وإسبانيا، والهند، والاكوادور، والاردن، وإيران، وكندا، وهولندا، ومصر، وألمانيا، وهنغاريا، وبولندا، ولبنان، والكويت، وغيرها.

ويرى عاملون في قطاعي الماكولات والفنادق السعودية أن فرص العارضين تبدو كبيرة لإبرام العقود، وخاصة في المرحلة الحالية التي تشهد اهتماما بارزا بتنمية السياحة الداخلية، وتعزيز امكانياتها وبنيتها الأساسية، وهو توجه يحتاج الى متابعة مستمرة لخدمات الصيانة والفندقة.

وتشير مصادر الشركة المنظمة الى أن الهدف من هذا المعرض هو جمع أشهر الشركات العالمية المتخصصة في صناعة وتجارة الماكولات، وتجهيزات الفنادق، ومعدات النظافة لمقابلة نظرائهم من أهل الاختصاص في السعودية، مثل مديري مصانع المواد الغذائية، وشركات بيع معدات تحضير الأطعمة، وتجار الجملة والمستوردين، ومسؤولي شركات خدمات التموين الغذائي، والفنادق والمطاعم، ورؤساء الطهاة، وغيرهم.

وأظهرت إحدى الدراسات الحديثة أن القطاع الفندقي في السعودية يشهد توسعا رأسيا وأفقيا في الفنادق ذات الخمسة وأربعة نجوم، إذ يتوقع أن تتم إضافة 12 فندقا سعوديا خلال السنوات القليلة المقبلة.

اجتماع للاتحاد العربي للمعارض في أبوظبي غدا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد الاتحاد العربي للمعارض والمؤتمرات الدولية اجتماعه العام الثالث في مدينة ابوظبي وذلك يوم غد السبت. وتولي المؤسسة العامة للمعارض الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام اهتماماً كبيراً لان الاتحاد العربي للمعارض والمؤتمرات الدولية هو المرجعية العليا لصناعة المعارض في الوطن العربي. وقد كان اول اهداف المؤسسة العامة للمعارض في ابوظبي أن تستضيف الدولة هذا الحدث الهام لتؤكد على المركز الاستراتيجي الذي تتبوأه ابوظبي ودولة الامارات على صعيد تنظيم المعارض الدولية لا سيما سلسلة معارض ايدكس التي اثبتت مكانتها العالمية بين المعارض الدفاعية العالمية. وقال سعيد بن جبر السويدي نائب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للمعارض ونائب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي، «ان من اهم اهدافنا هو الارتقاء بصناعة المعارض في الدولة والعالم العربي الى مستوى المنافسة العالمية، والتنسيق والتعاون بين الدول الاعضاء في الاتحاد للتقدم بصناعة المعارض بما يعود بالفائدة الكبيرة على الجميع»، تجدر الاشارة الى ان الاتحاد العربي للمعارض والمؤتمرات الدولية هو احد الاتحادات العربية النوعية المتخصصة العاملة في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ويشارك في الاجتماعات والمؤتمرات التي تعقد في نطاق جامعة الدول العربية والمنظمات والاتحادات العربية والدولية.

احتياطي أميركا الاستراتيجي من النفط 600 مليون برميل استخدم مرة واحدة في الطوارئ عشية «عاصفة الصحراء»

تحقيق إخباري

لندن: موسى مهدي

اصبح الاحتياطي الاستراتيجي الاميركي الذي يقدر بقرابة 600 مليون برميل من النفط

احد العوامل الرئيسية التي تمنع حدوث صعود كبير في اسعار النفط كما انه بات صمام الامان الرئيسي ضد حدوث اضطرابات في امداد الطاقة العالمي. وقد استخدم الاحتياطي لحالة طوارئ لاول مرة في يناير (كانون الاول) من العام 1991 عشية انطلاق حملة عاصفة الصحراء بواسطة الرئيس بوش، وهي المرة الاولى والاخيرة ولكنه استخدم عدة مرات للاغراض تجارية.

وتنظر واشنطن الى الاحتياطي الاستراتيجي الاميركي على انه خط الدفاع الاول ضد اي اضطراب في امداد الطاقة العالمي. والاحتياطي هذا، عبارة عن مخزونات نفطية من الخامات المتنوعة رصدت للطوارئ ووضعت في خزانات تحت الارض على امتداد الساحل الاميركي مع خليج المكسيكو وفي ولاية لويزيانا. ويملك الرئيس الأميركي وحده حق اتخاذ قرار السحب من هذا الاحتياطي النفطي في اوقات الازمات. حيث يعطي الاوامر لوزارة الطاقة ببيع جزء منه للشركات عبر العطاءات التنافسية المفتوحة. ووفقا لمعلومات وزارة الطاقة الاميركية، استخدم هذا الاحتياطي للاغراض الطارئة مرة واحدة منذ العام 1975 الذي اتخذ فيه قرار الخزن الاستراتيجي، الا انه استخدم عدة مرات لأغراض خاصة بآليات السوق وتحقيق ارباح في فترات ارتفاع اسعار النفط. وكانت اول وآخر مرة استخدم فيها هذا الاحتياطي الاستراتيجي لاغراض طارئة في العام 1991، خلال حرب تحرير الكويت. ويتراوح هذا الاحتياطي بين 560 و600 مليون برميل من النفط، اي انه يكفي الاستخدام العالمي لمدة تصل الى 8 ايام، اذا توقف انتاج النفط تماما. ولكن يجب ان لا تؤخذ هذه الحسابات مأخذ الجد من الناحية العملية، حيث هنالك مسائل لوجستية، تخص الترحيل والعطاءات والمسائل التقنية الاخرى، تعوق وصول هذا النفط الى كل الاسواق في اللحظات الطارئة.

وحتى العام الماضي يقدر حجم هذا الاحتياطي بحوالي 590 مليون برميل من الخامات المختلفة التي تتراوح بين الثقيل الخاص بالصناعة والوقود الى الخفيف الحلو الخاص بوقود الطائرات والسيارات.

وكانت الولايات المتحدة قد اجلت اتخاذ قرار الاحتياطي الاستراتيجي لعقود قبل ان تجيزه على عهد الرئيس الاميركي جيرالد فورد في العام 1975، حيث تم اقتراحه اول مرة في العام 1944 من وزير الداخلية وقتها هارولد ايكس، ضمن خطة الرئيس ايزنهاور لتامين استهلاك الطاقة في حالات الطوارئ. وتفاعل موضوع الاحتياطي الاستراتيجي في اعقاب حرب السويس التي هددت انسياب الطاقة من منطقة الخليج الى اميركا وحلفائها في اوروبا.

وفي العام 1970 اقترحت لجنة المهام السريعة الخاصة بواردات الطاقة اجراء مماثلا لتامين امداد طوارئ من النفط وتصاعدت هذه الدعوات في اعقاب الحظر النفطي في العام 1973 والذي انتهى عمليا الى وقف صادرات النفط من عدد من الدول العربية الى اميركا. وفي اعقاب هذا الحظر النفطي الذي انتهى عمليا في العام 1974 قررت الولايات المتحدة الاحتفاظ بمخزون استراتيجي من النفط وكانت الادارة الاميركية تطمح الى تخزين مليار برميل من النفط.

ووجدت الادارة الاميركية منطقة خليج المكسيك المنطقة المناسبة لانها تحتوي على عدد من الخزانات، كما أن المنطقة تستضيف عددا من المصافي ونقاط التوزيع على ناقلات النفط وفي العام 1977 منحت الادارة الاميركية اشارة الضوء بانشاء اول خزانات للنفط في اميركا.

وفي 21 يونيو (تموز) من العام 1977 خزنت اول شحنة من الاحتياطي في مخزن ويست هاكبري في منطقة بحيرة تشارلز على ساحل المكسيك.

وطبقا لتقارير اميركية فان مستودعات التخزين وكميات النفط المخزنة فيها تمثل استثمارات اميركية تقدر بحوالي 20 مليار دولار. ومستودعات التخزين المستخدمة حتى الان لتخزين الاحتياطي هي: مستودع برايان ماوند في ولاية تكساس الذي تبلغ سعة تخزينه 226 مليون برميل ويشتمل حاليا على كميات تقدر بحوالي 217 مليون برميل، ومستودع «بيغ هيل» في تكساس الواقع بالقرب من منطقة ويني وتبلغ سعة تخزينه 160 مليون برميل وتصل الكمية المخزنة فيه حوالي 80 مليون برميل، ومستودع ويست هكبري في منطقة كاميرون باريش في ولاية لويزيانا الذي تبلغ سعته 75 مليون برميل ويخزن فيه حوالي 66 مليون برميل، ومستودع بيكس ايلاند في ولاية لويزيانا الذي تبلغ سعته 72 مليون برميل. وقد حولت وزارة الطاقة الاميركية اخيرا جميع مخزوناتها من هذه المنطقة لاسباب جيولوجية. ومستودع سانت جيمس الواقع ايضا في لويزيانا وتبلغ طاقته التخزينية 45 مليون برميل وهو بالقرب من نهر المسيسيبي.

وطبقا لمعلومات وزارة الطاقة الاميركية فان الاحتياطي يستخدم لتامين الولايات المتحدة ضد مخاطر العقوبات وردود الفعل التي قد يترتب عليها قطع لامداداتها النفطية.

وقد اثبت هذا الاحتياطي جدواه في 16 يناير (كانون الاول) عندما اصدر الرئيس جورج بوش اوامره ببدء الحرب ضد القوات العراقية في الكويت. وكانت الاسواق تتوقع ارتفاع اسعار النفط الى مستويات تفوق 40 دولارا للبرميل بسبب المخاوف من عرقلة خطوط الملاحة في المنطقة وربما وقف تصدير النفط من منطقة الخليج التي تحولت وقتها الى بحيرة حرب شاملة. الا ان قرار الرئيس بوش بسحب 33,75 مليون برميل من الاحتياطي ووضعها في الاسواق الاميركية انهى حالة القلق الذي ساد تجار النفط وادى تلقائيا الى استقرار النفط الى حين ثبت عمليا ان قوات الحلفاء تسيطر تماما على الحرب، وبالتالي تأكدت اوساط الطاقة ان احتمال حدوث اضطرابات كبرى في امدادات النفط باتت معدومة.

وتشير مصادر وزارة الطاقة الاميركية الى ان الادارة الاميركية تضع هذا الاحتياطي على رأس اهتماماتها وتنوي الاحتفاظ به حتى العام 2025 على الاقل. وتستخدم وزارة الطاقة الاميركية هذا الاحتياطي في اوقات السلم وانعدام المهددات التي تفرض حالة طوارئ لاغراض تجارية وتحقيق ارباح على استثماراتها فيه البالغ 20 مليار دولار. وعادة ما تدخل وزارة الطاقة الاميركية الاسواق كبائع للنفط في اوقات ارتفاع الاسعار وتعود لملء خزاناتها مرة اخرى حينما تنخفض الاسعار.

وينظر محللون الى الاحتياطي الاستراتيجي الاميركي على اساس انه اصبح في الاونة الاخيرة احد مهددات حدوث تحسن كبير في اسعار النفط ما لم يكن هذا التحسن متوافقا مع المصالح الاقتصادية الاميركية. وهنالك تنسيق دقيق بين وزارة الطاقة الاميركية ووكالة الطاقة الدولية في حساب معدلات الاستهلاك العالمي والعرض والطلب الذي يقاس على اساسه حجم الاحتياطي. وتستهلك اميركا يوميا حوالي 17,5 مليون برميل من النفط وتستورد اكثر من 8 ملايين برميل من النفط لتغطية الطلب المحلي على المشتقات البترولية. وتقدر وكالة الطاقة الدولية ان يرتفع مستقبلا استيراد اميركا للنفط من 50 في المائة من احتياجاتها حاليا الى قرابة 70 في المائة من الاحتياجات بحلول العام 2010. ومن هذا المنطلق يقول محللون ان حاجة اميركا لهذا الاحتياطي ستزداد تدريجيا مع نضوب آبارها وبالتالي انخفاض الانتاج.

مجموعة كبيرة من الضيوف يستمعون الى خطاب يلقيه جين سيبريل سبينيتا، رئيس شركة طيران «ايرفرانس» اثناء حفل تسليم الطائرة رقم 1000 في سلسلة طائرات ايرباص «أ 320» بمدينة هامبورغ أمس (رويترز)

إيرباص تسلم الطائرة رقم 1000 في سلسلة «أ 320»

لندن: «الشرق الأوسط»

قامت صناعات ايرباص أمس (الخميس) بتسليم طائرتين من عائلة «أ 320» تحملان الرقمين 1000 و1001، وذلك خلال حفلين اقيما في مدينتي هامبورغ (المانيا) وتولوز (فرنسا). والطائرة ذات الرقم التصنيعي التسلسلي 1000 هي من طراز «أ 319» الذي يصنع في مركز التجميع الخاص بشركة «ديملر كرايزلر ايروسبيس ايرباص» في هامبورغ. وقد تم تسليم الطائرة الجديدة الى المؤسسة الدولية لتمويل تاجير الطائرات «اي إل إف سي» لتستخدمها الناقلة الفرنسية «ابر فرانس». اما الطائرة ذات الرقم التسلسلي 1001، فهي من طراز «أ 320»، وقد تم تجميعها في مركز انتاج «أ 320» الخاص بشركة «ايروسبيسيال» والقريب من مقر صناعات ايرباص في تولوز، وسلمت امس الى شركة الطيران الاميركية «يونايتد ايرلاينز».

وقال الرئيس التنفيذي لصناعات ايرباص، نويل فورجار: «تسليم هاتين الطائرتين يعتبر محطة بارزة في مسيرة الاتحاد الاوروبي وعائلة «أ 320» التي تضم طائراته ذات الممر الواحد». واضاف «لقد اثبتت هذه العائلة منذ تسليم اول طائرة منها قبل 11 سنة انها تستحق لقب احدث عائلة من طائرات الممر الواحد في العالم واكثرها فعالية وربحية».

وقال فورجار: «طائرات العائلة «أ 320» هي الاسرع مبيعا في تاريخ هذه الصناعة وقد اسهمت الى حد بعيد في النجاحات التي حققتها صناعات ايرباص وشركات الطيران الـ 148 التي تقوم بتشغيلها حول العالم».

البنوك الأجنبية اكتتبت بـ 55% والعربية بـ 45% في مشاريع النفط والغاز العربية

مدير عام «ابيكورب» يرصد تمويلات القطاع النفطي خلال 4 سنوات

الكويت: فادية الزعبي

بلغت نسبة اكتتاب المؤسسات والبنوك العربية في مشاريع النفط والغاز المقامة بالوطن العربي على مدى السنوات الاربع الماضية 45 في المائة من اجمالي الاكتتاب، في حين بلغت نسبة اكتتاب البنوك الاجنبية في تلك المشاريع 55 في المائة. وقال مدير عام الشركة العربية للاستثمار البترولية (ابيكورب) الدكتور نور الدين فراج في ورقة قدمها امس في الدورة السادسة عشرة لاساسيات صناعة النفط والغاز التي تعقدها منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان نسبة مشاركة المؤسسات والبنوك العربية في تلك المشاريع لنفس الفترة قد بلغت 43,7 في المائة مقابل 56,3 في المائة مشاركة بنوك اجنبية. وقد بلغ عدد القروض المقدمة لتلك المشاريع 18 قرضا اجمالي مبالغها 12,682 مليار دولار. وقال الدكتور الفراج ان المؤسسات المالية الاقليمية قامت بدور ريادي، وخاصة في الاكتتاب، جنبا الى جنب مع كبرى البنوك العربية في كل دولة. وانه على الرغم من ان متوسط عدد المؤسسات والبنوك العربية اعلى من البنوك الاجنبية، الا ان الاخيرة كان حجم اكتتابها اكبر، حيث بلغت نسبة حجم اكتتابها الى الاجمالي حوالي 55 في المائة، وهذا يدل على القدرة الكبيرة للبنوك الاجنبية على الاكتتاب في مبالغ كبيرة نسبيا مقارنة بالمؤسسات والبنوك العربية. وذكر انه كلما زاد حجم التمويل تعاظم دور البنوك الاجنبية في ترتيبه والمشاركة فيه.

وتحدث الدكتور الفراج عن المصاعب والمعوقات التي تواجه المؤسسات المالية العربية، فقال ان الكثير من البنوك العربية اما متوسطة الحجم او صغيرة، ولذا فان قدرتها على الاكتتاب او المشاركة في تمويل مشروعات النفط والغاز الضخمة تعتبر محدودة نسبيا، ويحد النشاط التمويلي لهذه البنوك عدة عوامل منها تعديها للنسب المالية الاسترشادية التي تفرضها البنوك المركزية والسلطات المالية في كل دولة، مثل نسب كفاية رأس المال، ونسبة القروض الى الودائع، وحد الاقراض الاقصى للمقترض الواحد.

ورصد الدكتور الفراج اجمالي حقوق المساهمين في عشرة بنوك اجنبية عام 1997 مبينا انها بلغت 214,883 مليار دولار، وبلغ اجمالي اصولها 3819,831 مليار دولار، في حين بلغ اجمالي حقوق المساهمين في عشر بنوك عربية 13,558 مليار دولار في نفس العام، وبلغ اجمالي اصولها 133,415 مليار دولار، اما كبرى الشركات والمؤسسات الاستثمارية المالية العربية العشر التي ذكرها المحاضر فبلغ مجمل حقوق المساهمين لديها نحو 3,666 مليار دولار.

وقال ان السلطات النقدية في كثير من الدول العربية قد انتبهت الى ضعف قطاعها البنكي من حيث الحجم واتخذت بالفعل عدة تدابير.

وحول كيفية دعم دور المؤسسات المالية العربية في تمويل المشروعات خلال المرحلة المقبلة قال الدكتور الفراج ان الحجم الكبير للمؤسسة المالية يعزز من قدرتها على المنافسة، ويتيح لها القدرة على التمويل خارج حدود دولتها، ويسمح بزيادة حجم التمويل متوسط وطويل الاجل. وقال ان هناك ثلاثة محاور للعمل على زيادة حجم المؤسسات المالية العربية وهي كالتالي: المحور الاول: ينطبق على البنوك الصغيرة والمتوسطة، وهو ما بدات فيه بعض الدول العربية بالفعل من فرض حد ادنى لراسمال البنوك لحثها على الاندماج او زيادة رأس المال. والمحور الثاني: ينطبق على البنوك العربية المتوسطة والكبيرة الحجم، واندماج بعض هذه البنوك سيولد تكتلات مالية لها وزنها.

المحور الثالث: ينطبق على المؤسسات المالية والاقليمية وهي مملوكة لحكومات عدة دول عربية، ولزيادة حجم هذه المؤسسات يجب اما ان يتقرر رفع رأسمالها المدفوع، او ان يسمح لها بطرح اسهم في الاسواق المالية.

وحث المحاضر الحكومات العربية على ان تتحمس لاعطاء فرصة للمؤسسات العربية للقيام بمهام اساسية محدودة في تمويل المشروعات، قائلا ان وحدة الهدف لكل من المؤسسات المالية العربية والحكومات العربية هو تنمية اقتصاد الامة العربية، وتحقيق الاستغلال الامثل لمواردها. وان مساندة كل طرف للاخر ضروري للوصول لهذا الهدف. واشار الى انه في المرحلة الحالية ما زالت الحكومات العربية تسيطر على الصناعات النفطية واللاحقة، وما زالت تملك كبرى البنوك العربية والمؤسسات الاقليمية، ولذلك فان الحكومات في وضع يسمح لها بالتدخل في ترشيح المؤسسات المالية المدعوة لترتيب التمويل والعمل على ادراج المؤسسات العربية بينها. وفي حديثه عن اهمية التمويل بالنسبة للمشروعات قال الدكتور نور الدين الفراج ان الاعتماد على المؤسسات المالية بدأ يتزايد كمصدر للتمويل، فصارت القروض المقدمة من هذه المؤسسات تمثل 60 ـ 70 في المائة من التكلفة الاستثمارية للمشروعات. وفي نفس الوقت انحصرت مؤازرة الحكومات للمشروعات في تقديم الدعم غير المباشر ولهذا فان المؤسسات المالية مطالبة ماليا باكثر من ضعف ما تلتزم به الشركات في المشروع. واستعرض الدكتور الفراج مشروعي «رأس غاز» و«شيفرون السعودية للبتروكيماويات» من حيث هيكلهما التمويلي كما استعرض دور القطاع الخاص الوطني في المشروعات النفطية والغاز والبتروكيماويات. وتوقع ان تتزايد مشاركة هذا القطاع بسبب تشجيع الحكومات العربية، وتعديل قوانين الاستثمار، وتنشيط اسواق المال العربية.



«الشرق الاوسط»

رئيس البرلمان الصيني لي بنغ (يسار) اثناء الزيارة التي قام بها امس مع زوجته الى مصنع للحرف اليدوية في شنغهاي. ويقوم لي بهذه الزيارة تلبية لدعوة من البرلمان التايلاندي (ا.ف.ب)

رئيس جمعية الصناعيين ينتقد الحكومة اللبنانية بشدة

بيروت ـ ا.ف.ب: انتقد رئيس جمعية الصناعيين في لبنان جاك صراف بشدة الرسوم الجمركية الجديدة التي قررتها الحكومة في 1999 واتهمها بعدم الالتزام بتعهداتها حول دعم قطاعات الانتاج.

وقال صراف لوكالة فرانس برس في تصريحات نقلتها امس «كان الرسم على المواد الاولية للصناعة بين 5 و15 واصبح اليوم من ستة الى عشرين وحتى نسبة الستة في المائة التي قالوا انهم سيخفضونها الى اربعة في المائة لم يعمدوا الى تخفيضها».

وقال صراف ان جمعية الصناعيين ستنشر في وقت عاجل «مذكرة تفصيلية عن موقفها بعد استجماع المعطيات الضرورية من المجلس الاعلى للجمارك ومن الصناعيين».

وكانت الحكومة تبنت في 7 ابريل (نيسان) مشروع موازنة تقشف للعام 1999 ينص على رفع كبير للضرائب المباشرة وغير المباشرة بشكل كبير في محاولة لخفض العجز في الميزانية الى 40,2% بعدما كان 42% في 1998. وقال صراف «لا افهم ان تطرح عناوين كبيرة بدعم القطاعات الانتاجية بينما الحقيقة انه يجري معاقبة هذه القطاعات».

أداء صناديق الاستثمار في البنوك السعودية تأثر بالنفط وأحداث كوسوفو في الربع الأول

بنك الرياض طرح أول صندوق باليورو وتصفية 4 صناديق وطرح 6 جديدة وصناديق الأسهم اليابانية والآسيوية تخطت حاجز الخسارة

الرياض: خضر المرهون

حققت صناديق الاستثمار في البنوك السعودية ارتفاعا مهما في عوائدها بلغ 3,07% مع نهاية الربع الأول من عام 1999، وارجع السبب الى تاثرها المباشر بالأحداث الاقتصادية والسياسية المحلية والعالمية.

فقد حقق صندوق الاستثمار في الأسهم السعودية تحسنا كبيرا في عوائده وتحول من خسارة طيلة عام 98 الى ربح مع نهاية الربع الأول من العام الحالي بلغ 6,25%، فيما انعكست احداث كوسوفو والأوضاع الاقتصادية في اوروبا على صناديق الاستثمار في الأسهم الأوروبية حيث سجلت خسائر بلغت 2,93%، فيما جنت صناديق الاستثمار في الأسهم الاميركية من تخفيض الفائدة الأميركية وارتفاع ارباح شركات التكنولوجيا عوائد بلغت 9,65%، وكانت المفاجأة الاكبر في صناديق الأسهم اليابانية التي كسرت حاجز التذبذب والخسارة لتحقق ربحا بلغ 12,56% كافضل أداء بين صناديق الاستثمار في البنوك السعودية شاركتها في ذلك صناديق الأسهم في جنوب شرق آسيا التي حققت عوائد بلغت 6,93%.

وفي ما يلي أداء صناديق الاستثمار المفتوحة وفقا للنتائج الصادرة من البنوك السعودية:

صناديق الأسهم السعودية

لأول مرة منذ خمسة عشر شهرا تحقق صناديق الاستثمار في الأسهم السعودية ارباحا بلغت 6,25% بعد ان كانت خاسرة مع نهاية عام 98 بنسبة 27,8%، وعزي هذا التحسن الكبير في العائد الى تاثر سوق الأسهم المباشر بارتفاع سعر البترول الذي وصل الى 15 دولارا للبرميل الواحد بعد ان كان اقل من عشرة دولارات في عام 1998.

وأظهرت صناديق الاستثمار في الأسهم السعودية عوائد متفاوتة حيث حقق صندوق الأسهم السعودية في البنك الأهلي التجاري افضل عائد بنسبة 10,75% يليه العربي الوطني بنسبة 9,2% ثم بنك الرياض بنسبة 7,1%.

وبدأ التحسن التدريجي في صناديق الأسهم السعودية مع بداية العام الحالي عندما اتفقت الدول الرئيسية المصدرة للبترول بقيادة السعودية على تخفيض انتاجها لاتاحة الفرصة لاستهلاك فائض المخزون العالمي من السوق والبالغ 500 مليون برميل مما سيسمح لأسعار البترول بالانتعاش.

وقدر خبراء نفطيون ان يتم استهلاك هذه الكمية مع الربع الثالث من العام الحالي.

وقد تحسنت اسعار وحدات صناديق الاستثمار في الأسهم السعودية مباشرة بهذا الاتفاق لتبدأ مرحلة كسر الخسارة وتحقيق الربح ثم جني مزيد من الأرباح مع ارتفاع أداء سوق الأسهم السعودية متزامنا مع ارتفاع أسعار البترول في السوق العالمي.

وتوقع الخبراء ان يصل سعر البرميل الى حاجز 18 دولارا مع نهاية عام 1999 مما سيعزز اقتصاديات الدول المصدرة للنفط خاصة الدول الخليجية.

وقد انعكس تحسن الأداء السابق على صناديق المتاجرة في الأسهم المحلية والتي تعمل وفق الاحكام الشرعية ـ مستبعدة منها اسهم البنوك ـ لتتحول هي الأخرى من خسارة الى ربح حيث حققت عائدا بلغ 5,75% مع نهاية الربع الأول من العام الحالي، ويعتبر الأعلى خلال الاثني عشر شهرا الأخيرة الذي تحققه صناديق المتاجرة في الأسهم السعودية.

ومن المتوقع ان يستمر تحسن أداء صناديق الاستثمار في الأسهم المحلية خلال الفترة المتبقية من العام الحالي شريطة ان يستمر تحسن اسعار البترول او تبقى على الاقل عند مستوياتها الحالية، وسينعكس ذلك على زيادة ثقة المستثمرين المحليين الذين باتوا يتطلعوا لتحقيق مكاسب من استثماراتهم في الأسهم المحلية وتعويضهم عن الخسائر السابقة، ويبقى التفاؤل بتقيد الدول المصدرة للنفط بالاتفاق الأخير العامل الاكبر في استمرار تحقيق مزيد من العوائد على صناديق الاستثمار في الأسهم السعودية.

صناديق الأسهم الأوروبية

رغم تحقيق صناديق الاستثمار في الأسهم الأوروبية عوائد عالية في نهاية عام 98 بلغت 32% إلا انه ونتيجة للأحداث المؤسفة في كوسوفو والأوضاع الاقتصادية المتقلبة في اوروبا لم تستطع صناديق الأسهم الأوروبية الصمود وسجلت خسائر وصفت بالمؤقتة بلغت 2,93% مع نهاية الربع الأول من عام 1999.

وقد سجلت اغلب البنوك السعودية خسائر في صندوق الاستثمار في الأسهم الأوروبية بلغ أعلاها في صندوق البنك السعودي الهولندي حيث وصل الى 7,1% بينما نجا صندوق السعودي البريطاني من الخسارة محققا عائدا بلغ 1,36%.

وأثرت توقعات خفض اسعار الفائدة الأوروبية تاثيرا مباشرا على التحسن الوقتي للأسهم الأوروبية إلا ان الحرب اليوغوسلافية اثرت على أداء البورصات الأوروبية وبالتالي على صناديق الاستثمار في الأسهم الأوروبية لدى البنوك السعودية، وضعف اقتصاديات منطقة اليورو خاصة مع الضغوط التضخمية في القطاع الصناعي وفقدان السوق من يقودها يوحي بمزيد من خسائر اسواق الأسهم الأوروبية.

ورغم تلك الخسارة إلا ان هناك تفاؤلا بعودة الانتعاش السريع لأسواق المال الأوروبية نظرا لمحدودية استمرار الأحداث الحالية وتوقع انفراج قريب للأوضاع السياسية والاقتصادية، بالاضافة الى الثقة الكبيرة التي يوليها المستثمرون الدوليين للسوق الأوروبية.

ومن المتوقع ان يصل نمو الايرادات في اقتصاديات الدول الأوروبية الى 13% وزيادة الايرادات من اسواق اليورو الى 14% خلال العام الحالي بعد ان كانت 5% و11% على التوالي خلال عام 98.

وتبقى السوق الأوروبية الخيار المفضل للمستثمرين المحليين والعالميين خاصة مع ازدياد توقعات النمو في القارة الأوروبية بنسبة 2% خلال عام 1999 بالاضافة الى استمرار اعادة الهيكلة والاندماجات الكبيرة في القطاعات المصرفية والصناعية في كافة انحاء اوروبا.

صناديق الأسهم الأميركية

كما كان متوقعا فقد حققت صناديق الاستثمار في الأسهم الأميركية عائدا مرتفعا بلغ 9,65% مع نهاية الربع الأول، مبتعدة بذلك عن صناديق الأسهم الأوروبية بعد ان كانتا متلازمتين خلال عام 98، وكانت صناديق الأسهم الأميركية قد حققت عائدا في نهاية عام 98 بلغ 23,29%.

وحقق صندوق البنك السعودي البريطاني افضل أداء بين صناديق الأسهم في البنوك السعودية حيث بلغ 15% يليه صندوق بنك الرياض بنسبة 11,4% ثم السعودي الهولندي بنسبة 7,65%.

ويدير البنك السعودي الأميركي صندوق «اوف شور» في الأسهم الاميركية مسجلا في لوكسمبورج حقق عوائد عالية حسب تقرير ميكروبال.

ويتوقع المحللون ان يستمر ارتفاع أداء صناديق الأسهم الأميركية خلال العام الحالي لمستويات عالية نتيجة الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة التي بدأها مجلس الاحتياطي الفيدرالي بتخفيضه اسعار الفائدة الأميركية اكثر من مرة ووصول معدل النمو الى 4% وانخفاض معدل التضخم بسبب انخفاض اسعار البترول.

وقد انعكس ذلك على اسواق المال في نيويورك ليتخطى مؤشر «داو جونز» حاجز العشرة الآف نقطة لأول مرة في تاريخه، وأعيد الفضل في ذلك الى ارتفاع اسعار اسهم شركات التكنولوجيا وخاصة برامج الكومبيوتر التي عززت ثقة المستثمرين في هذا القطاع، ويتوقع ان يتاثر أداء الصناديق الاستثمارية في الأسهم الأميركية باعادة الهيكلة والدمج في كبريات الشركات الأميركية.

لأول مرة منذ ثلاث سنوات تتخطى صناديق الاستثمار في الأسهم اليابانية حاجز الخسارة لتحقق عائدا بلغ 12,56% مع نهاية الربع الأول من عام 1999، بينما لم تتجاوز حاجز 6,34% مع نهاية عام 98.

واستمرت اسهم جنوب شرق آسيا بالارتفاع البطيء لتصل الى 6,93% بعد ان كانت تعاني من خسائر منذ انهيار اقتصاديات دول النمور الآسيوية وتاثرها بالاضطرابات السياسية والاجتماعية في ماليزيا واندونيسيا وازدياد الأزمة المالية في كوريا الجنوبية.

وحققت صناديق الاستثمار في الأسهم اليابانية في البنوك السعودية عوائد عالية حيث بلغ افضلها صندوق البنك السعودي الفرنسي الذي وصل عائده الى 16,9% يليه صندوق بنك الرياض بنسبة 15,6% ثم البنك السعودي الهولندي بنسبة 15,1%.

وكان افضل عائد لصناديق الاستثمار في اسهم جنوب شرق آسيا لصندوق بنك الرياض الذي وصل الى 12,4% يليه صندوق البنك السعودي البريطاني بنسبة 6,1% ثم البنك السعودي الفرنسي بنسبة 2,5%.

وكان للتحسن الكبير في مناخ الأعمال خلال الربع الأول من العام الحالي في السوق الياباني نتيجة لارباح اسعار الصرف على الين، وتخفيض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة واوروبا الى جانب التحسن الكبير في عملات دول جنوب شرق آسيا بالاضافة الى اعادة البناء وتمويل الديون سببا في انتعاش هذه الأسواق.

وتبقى الاصلاحات واعادة رسملة القطاع المصرفي الياباني الاكثر تاثيرا على أداء صناديق الأسهم اليابانية، مع وجود مخاوف أن يبقى الطلب على الموارد الاستهلاكية ضعيفا جدا في جنوب آسيا واليابان بسبب عدم ثقة المستهلكين وازدياد نسبة البطالة.

كما تبقى قدرة الاقتصاد الياباني على العودة لمرحلة النمو بعد مرحلة الركود التي يعيشها وقدرته على تحفيز المستهلك الياباني للانفاق واستمرار اصلاح القطاع المالي واقناع البنوك اليابانية للاستثمار في دول آسيا هي التي ستحدد بشكل كبير مدى امكانية العودة لمرحلة النمو مرة اخرى.

ويبدو ان الاتجاه يسير ايجابا نحو نمو اسواق الأسهم اليابانية خلال عام 1999 مما سينعكس بشكل كبير على عوائد صناديق الاستثمار في الأسهم اليابانية والآسيوية في البنوك السعودية، وقد تصبح هذه الأسواق الخيار المفضل لأولئك المستثمرين الذين يرغبوا في تحقيق عوائد عالية في وقت قصير مع تحمل المخاطرة في حالة تراجع عمليات النمو الحالية.

صناديق الأسهم العالمية

حققت صناديق الأسهم العالمية المتوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية عائدا بلغ 6,43% مع نهاية الربع الأول من العام الحالي، وتزيد هذه النسبة عن العائد العام لصناديق الاستثمار الاجمالية في البنوك السعودية بالضعف بنسبة وقدرها 3,36% مما يعزز نجاح الاستثمار في الصناديق الاسلامية وتحقيقها عوائد افضل.

وحقق صندوق المتاجرة في الأسهم العالمية من البنك الأهلي التجاري افضل عائد حيث بلغ 6,86% يليه صندوق الراجحي للأسهم العالمية بنسبة 6%.

وتستثمر صناديق الاستثمار الاسلامية في اسواق الأسهم الدولية وفق معايير شرعية حيث يتم استبعاد الاستثمار في الشركات التي تتخذ من نشاطها الرئيسي القمار وانتاج او بيع المشروبات الكحولية او منتجات الخنزير وصنع الاسلحة والخدمات المالية، وكان افضل أداء للصناديق الاسلامية في عام 98 بلغ 39,26% لصندوق المتاجرة بالأسهم العالمية للبنك الأهلي التجاري الذي تزيد اصوله على 500 مليون دولار كاكبر صندوق استثمار اسلامي على المستوى العالمي.

عوائد الصناديق الاستثمارية في البنوك السعودية

الربع الاول 1999

الصناديق	العائد
اليابانية	12,56%
الأميركية	9,65%
الآسيوية	6,93%
العالمية	6,43%
السعودية	6,25%
الأوروبية	-2,93%

«الشرق الاوسط»

صناديق السندات والعملات

تعرضت معظم صناديق الاستثمار في السندات العالمية والعملات لانخفاض كبير في عوائدها نتيجة لارتفاع اسعار الفائدة، حيث لم تتجاوز نسبة 59,50% حتى نهاية الربع الأول من عام 99، مقارنة بـ6,8% مع نهاية عام 98.

وحقق صندوق السندات في البنك السعودي الاميركي عائدا بلغ 1,8% يليه صندوق البنك السعودي البريطاني بنسبة 1,5% ثم الهولندي بنسبة 1,2% بينما حققت صناديق العملات افضل عائد بنسبة 1,2% لصندوق البنك السعودي الهولندي.

ويبقى ارتفاع العائد على صناديق الاستثمار في السندات العالمية مرتبطا بتخفيض اسعار الفائدة الاميركية والاوروبية حيث ان معظم صناديق السندات في البنوك السعودية مركزة على السوقين المذكورين وخاصة الأميركي.

صناديق النقد قصيرة الأجل

طرا تحسن طفيف على صناديق النقد حيث بلغت عوائدها 1,4% مع نهاية الربع الأول من العام الحالي. وتستثمر الصناديق قصيرة الأجل في الشهادات المصرفية والأوراق المالية الحكومية والاصدارات البنكية عالية الجودة بالاضافة الى الديون الحكومية والتجارية عالية التصنيف.

وتتصف الصناديق القصيرة الأجل انها سهلة وقليلة المخاطر وموجهة للمستثمرين الراغبين في عدم المخاطرة باموالهم مقابل الحصول على عوائد قليلة، ويفضل الاستثمار فيها لفترات تتراوح من سنة الى ثلاث سنوات.

تصفيات

من جهة اخرى قامت عدة بنوك بتصفية بعض صناديقها الاستثمارية خلال الربع الأول من عام 1999 مرجعة السبب الى وجود صناديق مشابهة تديرها لصالح عملائها او الى وجود متغيرات اقتصادية.

وقام بنك الرياض بتصفية صندوق الأسهم الأميركية مع بداية العام الحالي واتخذ عدة خطوات احترازية قبل التصفية حيث اشعر المستثمرين باقدامه على تصفية الصندوق مقترحا عليهم التحول لصندوق محفظة الأسهم الأميركية التي حققت عائدا بلغ 28,5% مع نهاية عام 98، كما قام البنك بتصفية محفظة السندات الأوروبية ومحفظة السندات بالجنيه الاسترليني التي حققت عوائد مع نهاية عام 98 بلغت 8,6%.

واتجهت معظم البنوك لتصفية صناديق الاستثمار في سلة العملات مقترحة على عملائها التحويل الى صناديق ذات عائد افضل واستقرار اكثر، وعزت تلك البنوك اسباب التصفية الى ان صندوق سلة العملات يحتوي على عملات اوروبية متعددة مثل المارك الألماني والفرنك الفرنسي والفرنك السويسري وغيرها من عملات الاتحاد الأوروبي التي ستتوقف تدريجيا عن التداول بعد احلال اليورو مما يفقد هذه الصناديق ميزة الاستفادة من هامش فرق اسعار الصرف.

اندماجات

في المقابل توجهت بنوك سعودية الى دمج بعض صناديقها التي تتشابه في المميزات، فقد قام البنك الأهلي التجاري على دمج صندوق الأسهم الدولية في صندوق الأسهم العالمية مكونا محفظة استثمارية كبيرة في الأسواق الأوروبية والاميركية واليابانية وجنوب شرق آسيا.

كما قام بنك الرياض بانشاء اول صندوق استثماري بالعملة الأوروبية الموحدة «اليورو» حيث حول صندوق السندات بالايكو الى اليورو ليكون اول بنك سعودي يقدم صندوقا استثماريا باليورو.

صناديق جديدة

تميز الربع الأول من عام 1999 بنشاط البنوك في طرح صناديق استثمار جديدة مضمونة واخرى متوافقة مع الشريعة الاسلامية، وبلغ عدد الصناديق الجديدة سبعة صناديق لتضيف بعدا جديدا لنشاط البنوك السعودية التي تسعى الى فتح مجال للمستثمرين المحليين والمقيمين عبر تحقيق عوائد مجزية من خلال الاستثمار في صناديق الأسواق العالمية.

وتركزت الاستثمارات في الصناديق الاسلامية في الأسهم العالمية المتوافقة مع الاحكام الشرعية وخاصة الشركات التي تحقق عائداتها من عمليات المتاجرة والتصنيع وليس من الفوائد الربوية.

وقام البنك العربي الوطني بطرح صندوق الهلال للمستثمر العربي الذي يستثمر المبالغ الفائضة في عمليات مرابحة لحين اعادة استثمارها في الصندوق، وتوزعت استثمارات الصندوق في خمسة قطاعات سوقية وثلاث دول كحد ادنى لأغراض تنوع الاستثمارات.

كما قام البنك الأهلي التجاري بطرح صندوق الأهلي المضمون للأسهم الدولية وهو الصندوق السابع في سلسلة الصناديق المضمونة التي حققت عوائد مجزية للمستثمرين، وقد شجعت تلك العوائد البنك على الاستمرار في طرحها على فترات ربع سنوية وفي ادوات استثمارية متفرقة.

من جهته قام بنك الرياض بطرح صندوقين من سلسلة الصناديق الخضراء التي تتفق واحكام الشريعة الاسلامية وبدأ في تسويقيهما بين عملائه متوقعا للصندوق الأخضر المضمون ان يحقق عوائد تصل الى 15% كحد اقصى، ويقيم الصندوق بناء على خمسة مؤشرات عالمية هي «استاندرد ان بور» ونيكاي الياباني وداكس الألماني وفوتسي البريطاني وكاك الفرنسي، وتستثمر اموال الصندوق بطريقة بيع الخيار.

وقامت شركة الراجحي المصرفية بطرح صندوقين متفقين والأحكام الاسلامية.

ويبلغ عدد الصناديق الاستثمارية المفتوحة في البنوك السعودية 102 صندوق تقدمها تسعة بنوك من بين العشرة بنوك تجارية، ويستحوذ الأهلي التجاري على 60% من اصول هذه الصناديق فيما تتوزع النسبة المتبقية على البنوك الأخرى.

موجز

انخفاض متوسط عائد أذون الخزانة المصرية

القاهرة ـ رويترز: قال البنك المركزي المصري ان متوسط العائد على أذون الخزانة التي تصدر لمدة 91 يوما انخفض الى 8,840 في المائة في مزاد أمس الاول من 8,844 في المائة في الجلسة السابقة في 7 ابريل (نيسان) الحالي وتحل الاذون الجديدة التي تبلغ قيمتها 436,125 مليون جنيه محل أذون بقيمة 601,250 مليون جنيه استحقت أمس.

نمو أرباح بنك بيروت للربع الأول من العام 99

بيروت ـ رويترز: قال بنك بيروت الذي انضم مع بنك عبر الشرق العام الماضي أمس انه حقق في الربع الاول من عام 1999 دخلا صافيا قدره 7,702 مليار ليرة لبنانية (5,1 مليون دولار) وقال البنك انه في الربع الاول من عام 1998 وقبل الاندماج حقق ربحا صافيا بلغ 4,261 مليار ليرة، ولم يذكر احصائيات مقارنة. وكان اكبر مصدر للدخل عائد سندات الخزانة حيث بلغ 22,748 مليار ليرة مرتفعا من 10,026 مليار ليرة في الربع الاول من عام. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) انتقل بنك بيروت الى قائمة اكبر عشرة بنوك في لبنان بعد شراء بنك عبر الشرق المثقل بالديون مقابل 70 مليون دولار، ولم يصدق مصرف لبنان المركزي بعد عملية الاندماج.

مليارا دولار قيمة مشاريع خصصت في اليمن

صنعاء ـ ق.ن.ا: ذكر مصدر مسؤول في وزارة التخطيط والتنمية اليمنية ان اجمالي قيمة مشاريع الخصخصة في بلاده تصل الى اكثر من ملياري دولار، مشيرا الى انه تمت خصخصة بعض المشاريع فيما تعثر البعض الآخر نتيجة عدم الرغبة في تصفيتها. ومن جانب آخر ناقش مجلس النواب اليمني على مدى الايام الماضية مشروع قانون الخصخصة بعد ان قرر مجلس الوزراء اليمني استراتيجيات وطرق الخصخصة في عدد من القطاعات المهمة في اليمن كالنقل والمواصلات والقطاع الصناعي. وذكر ان عدد المؤسسات الصناعية التي ترغب الحكومة اليمنية خصخصتها 20 مؤسسة موزعة على عدد من القطاعات والمؤسسات مثل مؤسسة النقل البري ومؤسسة المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية.

120 مليون دولار صادرات المشروعات الصناعية بالمناطق الحرة في مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: ذكر الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ان صادرات المشروعات الصناعية بالمناطق الحرة للاسواق الخارجية بلغت اكثر من 120 مليون دولار خلال الربع الاول من عام 1999 مقابل 91 مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضي وبزيادة نسبتها 32 في المائة. واضاف ان صادرات المشروعات الصناعية بالمناطق الحرة للاسواق الخارجية خلال مارس (آذار) الماضي قد حققت زيادة ملحوظة حيث بلغت 48 مليونا و700 الف دولار وبزيادة نسبتها 34 في المائة عن مارس عام 1998.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

$ الدولار	0.9275	118.78	0.6196	-
£ الاسترليني	1.4959	191.73	-	1.6138
¥ الين	0.0078	-	0.0052	0.0084
€ اليورو	-	128.03	0.6679	1.0781

نيكاي 16727.08 ▼ 57.6

داو جونز 10471.88 ▼ 0.34

فوتسي 64.66.1 ▼ 27.5

داكس 5194.39 ▲ 7.63

خام برنت أمس: 15,15 السابق: 14,88 ▲ 0.27

أمس: 281,25 السابق: 283,40 ▼

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6.1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7503	6,0455	4,0466
ريال قطري	3,6405	5,8685	3,9281
ريال عماني	0,3850	0,6206	0,4154
درهم اماراتي	3,6730	5,9209	3,9632
دينار بحريني	0,3770	0,6077	0,4068
دينار كويتي	0,3028	0,4881	0,3267
دينار اردني	0,7130	1,1494	0,7693
جنيه مصري	3,3975	5,4768	3,6659

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3600
شلن نمساوي	12,7500
فرنك فرنسي	6,0800
جيلدر هولندي	2,0425
ليرة ايطالية	1794,50
مارك الماني	1,8130
دولار كندي	1,4960
بيزيتا اسبانية	154,15
فرنك سويسري	1,4855
دراخما يونانية	300,00
كرونة دنماركية	6,8875

حذر في بورصات أوروبا والأنظار على كوسوفو

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ساد التوتر تعاملات بورصات الاسهم الاوروبية امس حيث شعر المستثمرون بالتوتر بسبب تفاعلات النزاع العسكري في كوسوفو وتباين مؤشرات الاسهم في بورصة «وول ستريت» الاميركية.

وانتعشت بورصة فرانكفورت من الانخفاض المبكر الذي منيت به بسبب اعلان «دويتشه تليكوم» عن عزمها لاصدار عدد كبير من الاسهم وان ارباحها الصافية لم يطرأ عليها تغيير في الربع الاول. وبعد بداية متوترة انخفض على اثرها مؤشر الفايننشيال تايمز، عادت بورصة لندن الى الارتفاع بشكل طفيف خلال التعاملات المسائية. غير ان بورصة باريس انخفضت وسط عمليات جني ارباح للاستفادة من الارتفاعات السابقة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: أخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	155	156,5	154,75	155	104188	154,75	155	2500	5674
بنك الجزيرة	64	64,5	63,25	64,5	3035	63,5	64,5	1002	390
بنك الاستثمار	164,25	165	164	165	2342	164	165	700	495
البنك الهولندي	330	0	0	0	0	320,75	330	500	190
البنك الفرنسي	153	153	152	152	1040	152,5	155	500	300
البنك البريطاني	256	256	255,25	255,25	1478	255,25	261	372	1000
البنك العربي	155	150,25	150,25	150,25	250	150,25	154	250	1000
البنك الاميركي	327	329	325	327	20032	326	327	250	360
الراجحي	447	450	446	450	46178	448,75	450	379	199
البنك المتحد	103,5	103,75	103,25	103,75	7080	103,5	103,75	11291	1250
سابك	149,75	151	149,5	151	17324	150	150,5	31	300
الاسمدة	117	117,5	116	117	5449	117	118	250	1000
المصافي	134,5	0	0	0	0	135	141	500	332
الخزف	65	0	0	0	0	59	65	80	9920
[illegible]	192,75	193	190,5	191	4294	191,25	193	900	513
التصنيع	38,75	39	39	39	1000	39	39,25	300	415
[illegible]	73,5	73,5	72	73,25	14982	72,25	72,5	500	2
الغاز والتصنيع	62,5	62,5	62	62,25	4924	62	62,75	2029	500
[illegible]	189	0	0	0	0	0	189	0	113
الغذائية	53,75	56	53,5	56	1455	52,5	56	45	597
الكابلات	35,5	0	0	0	0	35	35,5	9903	4014
المتطورة	20	0	0	0	0	19,25	20,5	500	1000
[illegible]	30,5	31	30	30	5109	30	31	4940	1753
الاحساء للتنمية	42	0	0	0	0	41,25	42	2250	213
زجاج	150	0	0	0	0	0	150	0	1049
اميانتيت	96	0	0	0	0	96	97,25	41	250
اللجين	26,5	0	0	0	0	26,25	27,25	2000	500
فيبكو	80,25	80,25	80,25	80,25	405	80,25	87	726	195
[illegible]	30,75	0	0	0	0	0	31,75	0	85
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	39,5	0	0	0	0	0	0	0	0
الاسمنت العربية	73,5	72	71	72	7523	71,5	72	150	2260
اسمنت اليمامة	300	301,75	299	299	7374	299	300	954	1102
اسمنت السعودية	131,5	133	131	133	5067	131,5	133	2500	53
اسمنت القصيم	153	152	151	151	8000	151	154,75	1800	830
اسمنت الجنوبية	115,5	115,5	115	115	1100	111	115	100	930
اسمنت ينبع	74	75	73,75	75	5725	75	75,25	2505	3425
اسمنت الشرقية	260	262	262	262	24	262	263,5	16	520
اسمنت تبوك	44,75	46	44,25	46	25815	45,25	45,25	5000	5000
السعودية للفنادق	64	0	0	0	0	61,25	64,5	242	300
العقارية	108	0	0	0	0	110	118	300	200
النقل البحري	27,5	27,5	27,25	27,5	3000	27,25	27,5	900	7985
النقل الجماعي	46,75	0	0	0	0	46,5	46,75	6160	33
خدمات السيارات	13	13	13	13	3360	13	13,25	12764	2400
مواشي مكيرش	21	21	20,75	20,75	2100	20,5	21	26550	7960
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	46,25	52	2300	500
[illegible]	27,5	27,25	27,25	27,25	3000	27	28	6183	4200
طيبة للاستثمار	30,5	31	30,5	30,5	7850	30,5	30,75	13340	10000
مكة للانشاء	216	216	216	216	65	215,75	216	20	75
مبرد	32,5	32,25	32,25	32,25	3000	32,25	32,75	1200	406
الباحة	17,5	0	0	0	0	17,25	18	500	342
الصادرات	40	39,5	39.25	39,25	2500	39	40	250	858
التعمير	33	33	33	33	11367	32,75	33,25	5000	954
ثمار	35	32	32	32	200	32	32	200	200
كهرباء الوسطى	88,25	89,5	89,25	89,5	12000	88	89,5	1700	2367
كهرباء الغربية	89	0	0	0	0	87,25	89	1000	3111
كهرباء الشرقية	44,75	44,75	44,75	44,75	400	44,5	45	2000	158
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	16195
نادك	89	89	89	89	282	89	91	213	3048
القصيم الزراعية	11	11	10	10	10695	10,25	11	1615	3012
حائل الزراعية	33,5	33,5	3325	33 25	2487	33,25	33,75	1000	178
تبوك الزراعية	40	0	0	0	0	40	40,5	9491	769
الاسماك	37	0	0	0	0	53,5	65	50	900
الشرقية الزراعية	12,5	12,25	12,25	12,25	3623	12,25	12,5	706	2160
الجوف الزراعية	33,25	0	0	0	0	32,75	33,25	1200	200
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	27	0	480	0
جازان الزراعية	20	20,5	20	20,5	1600	20,5	21	300	2000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.

عمليات جني أرباح تخفض الأسهم السعودية والنشاط يعود إلى بورصة الكويت

الرياض - الكويت - لندن: «الشرق الأوسط»

تباين اداء اسواق الاسهم العربية خلال الاسبوع الماضي حين انخفضت اسعار الاسهم السعودية وسط عمليات جني ارباح استفادت من الصعود الكبير المحقق خلال الشهر الماضي، في حين عاد النشاط الى سوق الكويت بارتفاع جميع المؤشرات. وبينما واصلت اسهم بورصة مسقط الصعود بارتفاع بلغ 2 في المائة في مؤشرها، ساد الخمول تعاملات بورصة القاهرة في حين انخفض مؤشر البورصة المغربية في اخر يوم تداول بسبب انخفاض الاسهم المصرفية.

السوق السعودية

وطبقا لتقرير مركز بخيت للاستشارات المالية فقد تعرض سوق الاسهم السعودي لانخفاض متوقع خلال الاسبوع نتيجة لعمليات جني الارباح اعقبت الارتفاع الكبير والذي بلغ 17٪ خلال الشهر الماضي، وكانت عدة بنوك رئيسية قد اعلنت عن تحقيقها لأرباح مرتفعة خلال الربع الاول 1999 تراوحت ما بين 12 - 27٪ مقارنة بالربع الرابع من عام 1998. وقد اغلق مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية يوم امس (الخميس) مسجلا 1465.15 نقطة بانخفاض نسبته 3,2٪ عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون المؤشر قد ارتفع بنسبة 3,7٪ منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 1.2 مليار ريال (مقابل مليارى ريال للاسبوع الماضي). وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» لهذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 30٪، تلاها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 22٪ ثم اسهم «البنك السعودي الاميركي» بنسبة 16٪. وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 8 شركات، فيما تراجعت اسعار اسهم 48 شركة واستقرت اسعار اسهم شركتين ولم يتم تداول اسهم 15 شركة. اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد انخفضت اسعارها جميعا، وكان اعلى انخفاض لشركة الاسمدة العربية السعودية» و«البنك السعودي البريطاني» بنسبة 8٪ و7٪ على التوالي، فيما لم يتغير سعر سهم «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية».

اهم الاخبار لهذا الاسبوع اعلان عدد من الشركات المساهمة قوائمها المالية، والتي كانت نتائجها كالتالي:

البنك السعودي البريطاني: ارتفاع ارباح الربع الاول 1999 بنسبة 13٪ مقارنة بالربع الاول 1998، وقد لوحظ ارتفاع في ارباح الربع الاول 1999 مقارنة بارباح الربع الرابع 1998 بنسبة 12٪. البنك العربي الوطني: انخفاض ارباح الربع الاول 1999 بنسبة 39٪ مقارنة بالربع الاول 1998، وقد لوحظ ان ارباح الربع الاول 1999 بلغت 74 مليون ريال مقارنة بالخسائر التي تعرض لها البنك في الربع الرابع 1998 والتي بلغت 6 ملايين ريال. شركة الراجحي المصرفية للاستثمار: ارتفاع ارباح الربع الاول 1999 بنسبة 4٪ مقارنة بالربع الاول 1998، وقد لوحظ ارتفاع في ارباح الربع الاول 1999 مقارنة بارباح الربع الرابع 1998 بنسبة 17٪.

شركة الاسمنت السعودية: انخفاض ارباح الربع الاول لعام 1999 بنسبة 2٪ مقارنة بالربع الاول 1998، وقد لوحظ ارتفاع في ارباح الربع الاول 1999 مقارنة بارباح الربع الرابع 1998 بنسبة 8٪.

بورصة الكويت

وفي سوق الكويت للاوراق المالية تميز اداء الاسبوع الماضي بقدر اكبر من النشاط بالمقارنة مع الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 128,7 نقطة، بارتفاع بلغ 1,1 نقطة او ما يعادل 0,9٪ عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض بلغ 4,5 نقطة او ما يعادل 3,4٪ عن نهاية عام 1998. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 16 شركة في حين انخفضت قيمة 12 شركة ولم تتغير قيمة 15 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 22,93 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 4,59 مليون دينار كويتي وبارتفاع بنسبة 20,2٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 131,84 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 26,37 مليون سهم وبارتفاع بلغت نسبته 42,2٪ كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 3,611 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 722 صفقة وبارتفاع بلغ نسبته 58,3٪.

وجاءت في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة الصناعات الوطنية بنسبة 7,7٪ من القيمة 4٪ من الكمية، تلتها الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن بنسبة 6,2٪ من القيمة و7,1٪ من الكمية ثم شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 5,6٪ من القيمة و0,9٪ من الكمية. وكان نصيب قطاع الصناعة في المركز الاول اذ حقق نحو 24٪ من القيمة و21,8٪ من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الاستثمار بنحو 22,6٪ من القيمة و28,4 من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع البنوك بنسبة 16,9٪ من القيمة و10,9٪ من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

بورصة مسقط

وانهت الاسهم العمانية في سوق مسقط للاوراق المالية اسبوع التعامل امس الأول مرتفعة نحو اثنين في المائة في معاملات نشطة تركزت على اسهم البنوك وشركات الاستثمار.

وقال سماسرة ان الاسبوع بدأ التعاملات على ارتفاع بعد ان ارتفع المؤشر 5,98 في المائة في الاسبوع الماضي لكن الضغوط الناجمة عن عمليات بيع لجني ارباح اثرت على السوق في منتصف الاسبوع.

وزاد مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية عند الاغلاق امس الاول 4,3 نقطة أو 1,8 في المائة الى 337,55 نقطة عن اغلاق الاسبوع الماضي عند 233,25 نقطة.

وقال سماسرة ان السوق شهدت تحسنا في ثقة المستثمرين بفضل ارتفاع اسعار النفط والاهتمام الكبير بالشراء من جانب صناديق استثمار.

وجاء في تقرير لسوق مسقط انه تم تداول اكثر من 3,3 مليون سهم قيمتها نحو 5,5 مليون ريال (14,3 مليون دولار) بالمقارنة مع 3,21 مليون سهم قيمتها 4,3 مليون ريال في الاسبوع السابق.

وقال متعامل انه يتوقع مزيدا من الارتفاع للسوق اذ ان المستثمرين الذين كانوا لزموا جانب الترقب والحذر بعد سلسلة تراجعات في الاسعار منذ بداية العام اصبح الان لديهم ثقة في استمرار صعود السوق.

وكان سهم مسقط لخدمات التمويل في مقدمة الاسهم الصاعدة حيث ارتفع 300 بيسة الى 2,680 ريال. واغلق سهم الوطنية للمياه المعدنية مرتفعا 230 بيسة عند 2,810 ريال.

وزير الشؤون الإسلامية الباكستاني: ماضون في جعل الدستور مطابقا للقرآن والسنة

قال لـ «الشرق الأوسط» إن تعاونا مع السعودية قائم لإعطاء الرؤية حول تطبيق الشريعة

جدة: عبد المقصود ميرزا

قال راجه ظفر الحق وزير الشؤون الإسلامية الباكستاني، إن بلاده ماضية في جعل دستور البلاد مطابقاً لكتاب الله وسنة رسوله، واوضح ظفر الحق بان الدستور مر بعدة مراحل وسوف تعلن عنه الدولة في غضون الاشهر القادمة، مشيراً إلى أن هناك أحزاب سياسية تعارض بشدة تطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان.

وقال الوزير الباكستاني في حوار مع «الشرق الأوسط» إن لقاءه مع الدكتور عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودي كان ناجحاً حيث تم التنسيق مع نظيره السعودي حول التعاون في اعطاء الرؤية الواضحة لما هو قائم في السعودية من تطبيق كامل للشريعة الإسلامية. واوضح ان باكستان ستكون آخر دولة تقيم علاقات ثنائية مع إسرائيل، وان هذا الموضوع ليس محل نقاش سواء في مجلس الشيوخ او البرلمان الباكستاني.

وعن الوضع في افغانستان، اوضح ظفر الحق بالقول: يخطئ من يرى أن الافغان سيتفقون تحت الضغوط فمن واقع تجربتي معهم رأيت انهم لا يتراجعون عن قراراتهم بمثل هذه الطرق، وارى ان الحل الوحيد هو اقناعهم، وزيادة التبادل التجاري وابرام الاتفاقيات بين افغانستان والدول الاسلامية خاصة مصر واندونيسيا ودول الخليج. وقال الوزير الباكستاني ان الوضع في تحسن تدريجي واشير هنا الى ان السعودية وباكستان عملتا على اقناع الفصائل المتنازعة، وتكاملت جهود البلدان عندما اجتمع الفرقاء اخيرا في عشق اباد، وان الامل معقود في ان نرى افغانستان وقد عم فيها الخير والنماء.

وعن ماساة كوسوفو قال ظفر الحق ان العالم العربي والاسلامي تاخر كثيرا في ايجاد حل لمسلمي كوسوفو، حيث كان يجب عليه التحرك والعمل بشتى الطرق والاساليب لمنع التصرفات الوحشية والبربرية من قبل الصرب.. واما الآن فعلينا التصرف بحكمة واتخاذ القرارات السياسية الكفيلة بضمان حق هذا الشعب المسلم المضطهد.

واشاد وزير الشؤون الاسلامية الباكستاني في سياق حديثه بالخدمات التي قدمتها ولا تزال تقدمها الحكومة السعودية لحجاج بيت الله الحرام، معرباً في نفس الوقت عن اسفه لتصرفات بعض الحجاج اثناء ادائهم للفريضة، الذين يفتقدون للاحساس بالمعاني العظيمة والسامية للحج، مطالباً بخلق الاحساس القوي والمعاني السامية في النفوس، وقال ان بعض الحجاج عندما يقفون على صعيد عرفات لا يحسون بالمعاني السامية والبعد الروحي لهذه البقاع الطاهرة، حيث لا يكفي القول باللسان، ولكن ما وقر في القلب، لذا ارى ان المناهج التعليمية في البلدان الاسلامية لا تركز على مثل هذه الامور، ويجب على الجميع اضافة مثل هذه الشعائر وما فيها من عظات الى المناهج التعليمية في بلدانها.

علماء السعودية يسعون لاحتواء الخلافات بين شيخ الأزهر وجبهة العلماء

القاهرة: عبد الوهاب الديب

بدأت بوادر مصالحة بين د. محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ورموز جبهة علماء الازهر التي صدر قرار بتجميد نشاطها حديثا. ويسعى علماء من المملكة العربية السعودية وجامعة الازهر الى تنقية الاجواء بين العلماء وسحب القضايا المرفوعة من كل طرف ضد الآخر امام ساحات المحاكم خاصة بعد ثبوت تورط العناصر العلمانية في تاجيج نار الفتنة بين علماء الامة المشهود لهم بالتقوى والورع والعمل على نصرة الاسلام.

ويرجع الخلاف بين جبهة علماء الازهر ومشيخة الازهر الى أوائل عام 1998 عندما قابل د. سيد طنطاوي شيخ الازهر الحاخام اليهودي لاو بالقاهرة وهو ما اعتبره رموز جبهة علماء الازهر خروجا على قرارات مجمع البحوث الاسلامية الصادرة عام 1966 والتي تنص على عدم تنظيم اية لقاءات دينية او سياسية بين حاخامات اليهود وعلماء الازهر. وتدهور الامر بين العلماء الى حل مجلس ادارة جبهة علماء الازهر المعارضة التي كان يراسها وقتئذ د. محمد عبد المنعم البري المفكر الاسلامي المعروف، وكان يشغل منصب الامين العام للجبهة د. يحيى اسماعيل استاذ علم الحديث بجامعة الازهر، ثم تشكل مجلس ادارة جديدة بقيادة د. العجمي الدمنهوري الاستاذ بجامعة الازهر، لكن خصوم الاسلام من العلمانيين ساهموا في افتعال المعارك الوهمية بين علماء الازهر انت في النهاية الى تجميد نشاط الجبهة نهائيا ورفع كل طرف دعاوى قضائية على الطرف الآخر.

وفي مقابلة مع د. يحيى اسماعيل الامين السابق لجبهة علماء الازهر قال: ان العلمانيين وخصوم الاسلام حاولوا تفسير اختلافات الرؤى الفقهية بين علماء الازهر وشيوخه الكرام على انه «صراع دام» بغرض تفتيت وحدة علماء الامة والانتقاص من هيبة الازهر الشريف الذي يعد منارة للعالم لاكثر من الف عام. وقال انه يحمل كل تقدير للامام الاكبر شيخ الازهر د. سيد طنطاوي وانه عالم جليل مشهود له بالتقوى والورع والتفاني في خدمة الاسلام والمسلمين وان اعتراضه على مقابلة الحاخام اليهودي لاو يمثل رؤية فقهية مختلفة عن رؤية شيخ الازهر، مشيرا الى ان اختلاف الائمة رحمة وان خليفتي رسول الله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما اختلفا حول الموقف من اسرى غزوة بدر، فالاختلاف في الامور الاجتهادية امر يقره الاسلام ويعلي من شأنه.

واعلن د. اسماعيل عن استعداد الجبهة التنازل عن القضايا المرفوعة ضد مشيخة الازهر عندما تنجح جهود المصالحة، مكررا احترامه الشديد لكل علماء الازهر صغيرهم وكبيرهم.

لجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي تشجب أشكال الانتهاك لكرامة الإنسان وحريته في كوسوفو

جدة: خالد باقفيه

شجبت لجنة الاتصال الإسلامي ـ الكاثوليكي كل اشكال الانتهاك لكرامة الانسان وحريته في كوسوفو وناشدت جميع القوى في المجتمع الدولي بذل اقصى جهد لوضع نهاية للاعتداءات الصربية على شعب كوسوفو. وقال بيان صحافي مشترك تلقته رابطة العالم الاسلامي من اللجنة الاسلامية العالمية للحوار إنه نتيجة للتشاور حول الاوضاع المأساوية الجارية في كوسوفو، فإن لجنة الاتصال الاسلامي ـ الكاثوليكي تعبر عن المها الشديد حول الاوضاع الجارية في العالم حيثما يسود العنف والدمار والحروب وعلى الاخص ما هو جار من عنف كبير في كوسوفو ومنطقة البلقان. واكد البيان ان اللجنة تشجب بقوة الممارسات القاسية والمؤنية ضد المدنيين المسالمين وخاصة الاطفال والنساء والشيوخ، كما تشجب كل اشكال الانتهاك لكرامة الانسان وحقوقه في كوسوفو. من اجل ذلك فإن اللجنة لتناشد كل الجهات المعنية والمجتمع الدولي المسارعة لبذل اقصى ما يمكن من الجهد لوضع نهاية لهذه الاعتداءات، كما أن اللجنة لتقدر كل القيادات الدينية لاستخدام نفوذها للمساهمة في حل دائم وعادل للقضايا المشار اليها، ولتوفير المساعدات الإنسانية الملحة بما يمكن من إعادة الأمن والسلام للجميع في منطقة البلقان.

خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي يقرون قواعد لتحسين أحوال الأقليات المسلمة

جدة: «الشرق الأوسط»

اوصى فريق الخبراء الحكوميين بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي في ختام اجتماعهم الرابع الذي عقد بمقر الأمانة العامة للمنظمة بجدة والذي خصص لدراسة وضع الجماعات والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي بضرورة تضافر الجهود الاسلامية من أجل تمسك المجتمعات والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء بهويتها الدينية والثقافية والتاكيد مجددا على صون حقوق تلك المجتمعات والاقليات من قبل حكومات الدول التي تضمها وذلك على اساس الالتزام بمبادئ القانون الدولي واحترام السيادة الاقليمية.

ودعا الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في كلمته التي القاها نيابة عنه في بداية الاجتماع السفير ابراهيم بكر الامين العام المساعد للشؤون السياسية المجتمعين الى تفعيل القرارات التي توصلوا اليها خدمة للاقليات المسلمة.

التشجيع المستمر والمناخ الديني وراء الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن في السعودية

المشاركون والمشاركات في مسابقة جائزة الأمير سلمان يتحدثون عن آمالهم وطموحاتهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعرب المشاركون والمشاركات في المسابقة المحلية لجائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود لحفظ القرآن الكريم عن فخرهم واعتزازهم، بما يجدونه من عناية واهتمام من ولاة الامر في هذه البلاد الطيبة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بخدمة القرآن الكريم واهله، حيث يتم رصد الحوافز المالية الكبيرة التي تدعم جهود جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في تشجيع الأبناء والبنات على الاقبال على حلقات وفصول التحفيظ المنتشرة في شتى الانحاء بمناطق السعودية.

واكد 90 في المائة منهم انه لم يستغرب، او يفاجأ بتخصيص هذه الجائزة السخية، حيث ان تشجيع حفظة كتاب الله الكريم ليس بغريب على ابناء الملك عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، والنائب الثاني.

واظهرت الدراسة التحليلية لاستطلاعات آراء الطلاب والطالبات المشاركين في المسابقة المنعقدة في مدينة الرياض خلال الفترة من 6 ـ 13 مارس (اذار) الماضي وعددهم 83 مشاركا ومشاركة، والتي أجرتها نشرة «الاسلامية» التي تصدرها الادارة العامة للعلاقات العامة والاعلام بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد اظهرت انه بمجرد الاعلان عن تخصيص جائزة قدرها 1,5 مليون ريال لأوائل المشاركين من مناطق المملكة في المسابقة المحلية، غمرت الفرحة قلوب الحفظة جميعا، واقبلوا على اتقان حفظهم لكتاب الله وتجويده وتفسيره لنيل شرف الفوز بها، كما ان قيمة الجائزة السخية زادت من اشعال روح المنافسة الشريفة بينهم.

وكان من ابرز ما تميزت به دراسة هذا العام مشاركة البنات لأول مرة في تاريخ المسابقة المحلية التي عقدت على مدى عشرين عاما مضت، وقد اجمعت المشاركات البالغ عددهن 33 متسابقة من مناطق المملكة، على ان تخصيص جائزة من الامير سلمان لها نفس قيمة الجائزة المقررة للبنين، يعد تشريفا للفتاة المسلمة في مساواتها بالبنين في هذا المجال العظيم (حفظ كتاب الله الكريم)، كما ان ذلك يعد فتحا جديدا لاقبال البنات على حفظ القرآن وتعلمه. واكد المشاركون والمشاركات، ان معدلات زيادة الاقبال على حلقات وفصول تحفيظ القرآن الكريم في مناطق المملكة زادت بنسبة كبيرة منذ الاعلان عن هذه الجائزة.

كما اثنوا على دعم ولاة الأمر، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لكل ما من شانه رفعة شان هذا الدين الحنيف، والاهتمام بالقرآن الكريم واهله من ابناء الوطن، من خلال حرصهم الكبير على تشجيع المسابقات القرآنية على كافة المستويات، وانشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والدعم المتواصل للجمعيات الخيرية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في انحاء المناطق كافة.

ونوهوا في الاستبانات ـ التي قاموا بتحريرها ـ بحسن التنظيم والرعاية التي لمسوها من قبل المسؤولين عن تنظيم المسابقة طول فترة اقامتهم في مدينة الرياض، وخاصة مسؤولي وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية، وعلى راسهم الوزير الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الذي كان دائما في مقدمة القائمين على راحة المتسابقين والمرافقين لهم، من اجل العمل على توفير جميع الاحتياجات التي تمكنهم من اداء المسابقة والاختبارات في جو من الهدوء والطمانينة.

كما كشف الاستطلاع الذي اجرته الادارة بين 50 متسابقا من البنين، و33 متسابقة من البنات، ان 77 في المائة من المشاركين والمشاركات يحفظون القرآن كاملا، بينما يتراوح حفظ النسبة المتبقية (23 في المائة) ما بين خمسة اجزاء وعشرة اجزاء، وثبت كذلك ان التشجيع المستمر والمناخ القرآني الذي عاش فيه الحفظة والحافظات في المملكة كان من أهم الأسباب وراء تفوقهم وحفظهم لكتاب الله، وجاء اثر الوالدين في هذا التشجيع في المرتبة الأولى، ثم اثر الحلقات، فالمدرسة والصحبة الطيبة من القرناء الصالحين. كما اكدوا على اهمية اخلاص النية والعزم على المضي في الحفظ والصبر عليه مع دوام الانتظام في الحلقات، ومراجعة الحفظ في البيت، وكل ذلك كان له أكبر الأثر في الحفظ الصحيح والدقيق.

وبين الاستطلاع الذي اجرته «الاسلامية» ايضا، ان حفظ القرآن يعد من أهم وسائل التنشيط الذهني حيث ان ضبط متشابهات القرآن يولد حاسة التدقيق والضبط لدى الحفظة، مما يساعد في القدرة على استيعاب الدروس المنهجية الأخرى، بل وتحقيق التفوق على الاقران في المدرسة ممن لا يحفظون القرآن.

واوضح 70 في المائة من الحفظة ان انسب أوقات الحفظ هي اثناء وجودهم بعد صلاة العصر بحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وان انسب وقت للمراجعة هو بعد صلاة الفجر وحتى الشروق. أما الـ30 في المائة الباقون فيجدون ان الحفظ بعد صلاة الفجر هو الأفضل بينما يمكن تخصيص فترة ما بين صلاتي المغرب والعشاء، او بعد صلاة العشاء للمراجعة، وذلك وفقا للوقت المتيسر بعد استذكار المواد المدرسية الأخرى.

وابان الاستطلاع ان 65 في المائة من الطلاب المشاركين والمشاركات في المسابقة يرغبون في العمل الدعوي، وتبليغ رسالة الاسلام، وتحفيظ القرآن الكريم لابناء وبنات المسلمين بعد تخرجهم، بينما اعلن الـ35 في المائة الباقون عن رغبتهم في أن يصبحوا اطباء او مهندسين وغير ذلك من المهن الأخرى، الى جانب قيامهم بالدعوة تجاه ابناء الوطن والأمة الاسلامية ما مكنهم الله من ذلك. وطالب 85 في المائة من المشاركين في المسابقة بضرورة التركيز الاعلامي على هذه الجائزة، وخاصة ما يتعلق بنقل وقائع المسابقة اليومية وجلسات الاستماع في التلفزيون السعودي، وفي اوقات مناسبة، وكذلك نقل وقائع الحفل الختامي الذي يرعاه الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض، وتسليم الجوائز للفائزين في المسابقة عبر الأقمار الصناعية لابراز مدى اهتمام دولتنا المباركة بالقرآن الكريم واهله، وحتى يمكن للدول الاسلامية الأخرى ان تحذو حذو المملكة في تشجيع ابناء المسلمين على حفظ كتاب الله.

ورغب 35 في المائة منهم في ان يتضمن تنظيم المسابقة المحلية عقد لقاءات مع كبار العلماء والمشايخ، وخاصة اعضاء لجنة التحكيم، لنقل خبراتهم في مجال حفظ القرآن وتجويده وتفسيره للطلاب.

راجع دفتر مواعيدك من خلال الإنترنت

أسلوب جديد للتواصل ولتحديث المعلومات الإدارية والاجتماعية من خلال الشبكة العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت خدمة جديد على شبكة الانترنت بالانتشار بشكل واسع بين جمهور مستخدميه بشكل دفع شركات البرمجة الى المسارعة في دخول هذا المجال وسبق غيرها اليه، وتتلخص هذه الخدمة الجديدة في ان يشترك الشخص باحد المواقع، ويضع ضمن ما يخصص له من ميغابايتات فيه، كل مواعيده وما سيعمل في يومه او في اسبوعه او في الشهر او خلال العام باكمله، اي بمعنى آخر يدرج كل خصوصياته في موقع ما على الانترنت من سيقابل وفي اي ساعة في اي مكان بالتحديد؟ ورغم ان مثل هذه الخدمة ما تزال في مهدها، الا انها بدأت تشهد تسارعاً في تقديمها لمتصفحي الانترنت. فهنالك موقع جديد يضاف الى المواقع التي تقدم مثل هذه الخدمة كل اسبوعين تقريباً.

قد لا تبدو هذه الفكرة مقبولة للكثيرين بسبب الخصوصية التي تتميز بها حياة الافراد وتصرفاتهم. ورغم هذا فالكثير من متصفحي الانترنت يجد فيها ملاذا لانها توفر له فرصة مراجعة ما يجب ان يقوم به في اي وقت يشاء وأينما يكون دون ان يرجع الى كومبيوتره او الى مفكرته الخاصة التي غالباً ما تكون محدودة الذاكرة ومحدودة السرعة. لذا فوضع كافة التفاصيل على الانترنت سريع ذاكرة الكومبيوتر والمفكرة، ويمكن الاتصال بالانترنت في اي وقت ومن اي كومبيوتر سواء كنت في مكتبك تزاول عملك اليومي او كنت في احد مقاهي الانترنت التي تنتشر بسرعة في جميع الانحاء والبلدان او كنت تحمل كومبيوترك النقال.

ليس هذا فحسب، فالاحتفاظ بالمواعيد على الانترنت يتيح لاكثر من شخص الاتصال في نفس الوقت ومعرفة ما هو مدرج في المفكرة وهذا يفيد رجال الاعمال وسكرتيراتهم، فمثلاً تدرج السكرتيرة الموعد الجديد ويطلع عليه المدير وهو في سفره دون ان يضطر الى الرجوع الى مقره فيمكنه دائماً التوجه مباشرة من هونغ كونغ حيث يعقد صفقة تجارية ليطلع على منتج جديد في ديترويت في الولايات المتحدة الاميركية. قد يفيد ذلك ايضاً لمن يعمل ضمن مجموعة يمكن اطلاع كل منهم على آخر مستجدات العمل والمواعيد رغم ان كلاً منهم في مكان يختلف عن المكان الذي يوجد فيه الباقون وهكذا. وقد يستفيد منه ايضا افراد العائلة الواحدة التي ترغب في الابقاء على آخر ما يستجد من المواعيد العائلية.

من الممكن الاستفادة من هذه الخدمة بطرق اخرى كثيرة مثل الاشتراك في دار من دور العرض حيث يمكن ان يضع المسؤول عنه جدولاً باخر العروض واوقاتها بطريقة تتلاءم مع مواعيد المشترك مضافاً اليها خدمة اخرى وهي شراء التذاكر مباشرة لهذا العرض او ذاك. ورغم ما تقدمه المواقع الجديدة من خدمات جيدة في هذا المجال، الا ان التوافق بين البرمجيات التي تستخدم في الكومبيوترات الشخصية والنشر على الانترنت غير متكامل الجوانب، فعلى من يقوم بالاشراف على هذه المواقع تجهيز برمجيات تتيح لمن يستخدم المفكرات الالكترونية المتوفرة حالياً مثل «مايكروسوفت اتلووك» Microsoft Outlook او «مفكرة لوتس» Lotus Organiser او «سيمانتيكس ايه سي تي» Symantec's ACT وغيرها ان يحمل ما لديه الى الانترنت مباشرة.

وبعد ان اطلقت «ياهو» اول موقع من هذا النوع انتشر الخبر بسرعة بين الانترنتيين وبدأ توفير مثل هذه الخدمة يزداد بمعدل موقع او موقعين في الشهر الواحد. وبعضها يقدم هذه الخدمة مجاناً بغرض تقريب فكرتها للجمهور وتشجيعهم على اعتمادها. وفي ما يلي بعض من المواقع التي تعنى بتوفير مثل هذه الخدمة لمتصفحي الانترنت:

www.anyday.com, www.appoint.net, www.calendars.net
www.dailydrill.com, www.easy diary.com
www.efridge.com, www.joint planning.com
www.jump.com, www.mytime.com or
www.mytime.lycos.com, www.myga.com
home.netscape.com/calendar,
www.planetall.com
www2.scheduleonline.com, www.supercalendar.com
www.visto.com, www.webaddressbook.com
www.webab.com, calendar.yahoo.com

PlanetAll.com - Microsoft Internet Explorer
PlanetAll.com
Stay Connected to What Matters to You.
The Only Address Book You'll Ever Need
Find People Just Like You
Manage Your Busy Schedule
JOIN NOW It's FREE!
ABOUT
MEMBERS

الصفحة الرئيسية لأحد المواقع

جهاز لكشف خطورة توقف القلب المفاجئ بشكل مبكر

كمبريدج: د. إسماعيل الخطيب

وافقت ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) اخيراً على استخدام جهاز جديد لكشف خطورة توقف القلب المفاجئ بشكل مبكر. وهذا الجهاز يعتمد على مبدأ تقص بسيط، وسوف يعيض عن الوسائل الجراحية ومخاطرها التي تعتبر حالياً الطريقة الوحيدة لكشف خطورة امراض القلب الناتجة عن اضطرابات النظم.

يدعى الجهاز الجديد بـ«EKG-monitored Treadmill» وهو يختبر تبدلات مخطط القلب الكهربائية اثناء اجراء الجهد مثل الركض على البساط المتحرك او الدراجة الثابتة، وبالتحديد تبدلات موجة «T»، التي غالباً ترتسم على شكل نصف دائرة مفتوحة للأسفل. وهذا الجهاز مصنع من قبل شركة «كمبريدج هارت اينك».

بالطبع اختبارات الجهد (SreesTest) موجودة منذ فترة طويلة من الزمن، لكن ميزات الجهاز الجديد ان لديه قدرة عالية على رصد تبدلات الموجة الكهربائية «T» وتحليلها عبر برنامج كومبيوتري خاص يستطيع التكهن بامكانية حدوث اضطرابات نظم او توقف القلب في المستقبل. كما ان لهذا الجهاز اقطاباً كهربائية تختلف عن الاجهزة القديمة.

ويستطيع الجهاز رصد تبدلات امواج القلب وتمييزها بشكل دقيق تبعاً لكل دقة قلبية، اذ يقيس تبدلات شدتها جزء من المليون من الفولت.

ويبين الجهاز التبدلات الكهربائية على مستوى الخلايا القلبية، ويوضح كيف تستعيد الخلايا استقطابها الكهربائي بعد كل ضربة قلب.

أهمية هذا الجهاز تكمن في خطورة اضطرابات نظم القلب على المرضى، حيث اشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة «سيركوليشن» الطبية الصادرة في اميركا الى ان 18 في المائة من مرضى القلب المصابين باضطرابات النظم يعيشون لمدة 20 شهراً مقارنة مع 95 في المائة من مرضى القلب الذين لا يعانون من اضطرابات النظم. لذلك ايجاد وسيلة للكشف المبكر عن امكانية حدوث توقف القلب، يمكن ان يساعد الاطباء على تفادي الموقف من خلال زراعة بطارية قلبية «Pacemaker» مزودة بمزيل اضطرابات دقات القلب، او ما يدعى طبياً بمزيل الرجفان القلبي، حيث يبدأ هذا الجهاز بالعمل اتوماتيكياً في حال توقف القلب، او حدوث رجفان في القلب (اي ضربات القلب بشكل سريع جداً).

لاجراء الاختبار بواسطة الجهاز الجديد يجب على الانسان ان يكون قادراً على اجراء التمارين بشكل معتدل بهدف الوصول الى 70 في المائة من عدد ضربات القلب القصوى المسموح بها. اضافة لذلك يحتاج الجهاز الى مختصين لديهم خبرة في تحليل المعلومات التي يعطيها الجهاز.

هذا وقد اشارت الاحصائيات الحديثة الى ان هناك اكثر من 350 الف اميركي ومائة الف بريطاني يموتون سنوياً بسبب توقف القلب المفاجئ، ونصف المرضى الذين يصابون بتوقف القلب لا يكون لديهم سوابق قلبية او سوابق لاضطرابات النظم القلبية.

وقال الدكتور ديفيد روزنبان في جامعة ويسترن ريسيرف في مدينة كليفلاند في ولاية اوهايو الاميركية الذي ساعد على كشف تبدلات الموجة «T» في مخطط القلب، ان على مرضى القلب مناقشة موضوع تبدلات مخطط القلب مع اطبائهم بشكل جدي، لان الكشف المبكر عن تلك التبدلات قد ينقذ حياتهم في المستقبل.

ومن المعروف ان قلب الحيوانات الثديية بما فيها الانسان لديه جملة عصبية خاصة تحكم عمله وتنظمه، بالاضافة طبعاً الى تاثير اعصاب الجسم الاخرى. واذا عزلنا قلب الضفدع مثلاً بقي يعمل بعيداً عن الجسم بشكل منفصل اذا زودناه بالمصل الفيزيولوجي لمدة طويلة.

ويحكم نظم القلب عقدة عصبية موجودة في قمة الاذينة اليمنى، حيث تطلق هذه العقدة 70 دفعة كهربائية في الدقيقة تقريباً تنتقل بشكل موجات عبر خلايا خاصة الى العقدة العصبية الثانية الموجودة بين البطينات والاذينات، كما ينتقل التيار الكهربائي عبر حزمة عصبية تدعى حزمة «هيس» وتتفرع الى البطين الايمن والبطين الأيسر لتنتهي الحزمة العصبية بخلايا «بوركنج» وهي خلايا قلبية متخصصة بنقل التيار الكهربائي.

وهناك علاقة معقدة بين العقد العصبية، حيث اذا فقدت انتظامها ينشأ عن ذلك مجموعة كبيرة من اضطرابات نظم القلب مثل الرجفان الاذيني (زيادة ضربات الاذينة) او الرجفان البطني او حصار القلب اي عدم وصول الموجات الكهربائية الى البطينين... الخ. ومعظم اضطرابات القلب قد تؤدي الى نتائج غير مرضية، لكن يمكن تحسين نوعية الحياة وتقليل نسبة حدوث توقف القلب بمعدل 56 في المائة بعد زراعة منظمات القلب اي بطاريات القلب.

المرصد العلمي

4 دورات حول الحاسب الآلي الشخصي بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوضح مسؤول مبيعات احدى شركات الكومبيوتر العاملة بالسعودية ان الحواسب الشخصية تنتشر في الكثير من البيوت نظرا لارتفاع الدخل ولكن العديد من الكبار والصغار ليسوا على دراية كاملة بالاستفادة القصوى من هذه الحواسب.

من اجل ذلك ينظم نادي الحاسب الآلي بالرياض 4 دورات متنوعة ومختلفة على مستوى الحواسب الشخصية تبدأ اعتبارا من يوم غد السبت 17 ابريل (نيسان) الحالي.

وقال عبد العزيز الحويطان مدير النادي ان جميع هذه الدورات تعقد خلال الفترة المسائية وذلك لاتاحة الفرصة لجميع افراد المجتمع من طلاب ومعلمين وموظفين في القطاعين الحكومي والاهلي الاستفادة من هذه الدورات التي تهدف الى رفع مستوى الفرد وتطوير امكانياته من خلال استثمار الوقت في مجال الحاسب الآلي.

إطلاق صاروخ «سويوز» وعلى متنه أربعة أقمار صناعية أميركية

موسكو ـ أ.ف.ب: افادت وكالة «ايتار ـ تاس» نقلا عن مصادر عسكرية روسية ان صاروخ «سويوز» روسياً يحمل اربعة اقمار صناعية اميركية لشبكة الاتصالات «غلوبالستار» اطلق بنجاح امس الخميس في الساعة 1.46 بتوقيت جرينتش من قاعدة بايكونور الفضائية في كازاخستان.

وهي ثالث عملية اطلاق لاربعة اقمار صناعية من شبكة «غلوبالستار» للهاتف الخليوي ينفذها صاروخ «سويوز» الروسي. ومن المقرر ان يضع الصاروخ في المدار 24 قمرا صناعيا لهذه الشبكة في الاجمال خلال العام 1999.

ومن المقرر ان تتألف شبكة «غلوبالستار» من 48 قمرا صناعيا توضع في مدار منخفض على علو 1400 كلم عن سطح الارض تقريبا.

استزراع أشجار «المانجروف» في السعودية واستثمارها لحماية الشواطئ والثروة السمكية

جدة: من خالد بافقيه

نجحت كلية الارصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في استزراع اشجار المانجروف المتداولة شعبيا تحت اسم الشورى أو القرم، التي تنمو على سواحل البحار وتعتمد في نموها على المياه المالحة.

وقال الدكتور عطا الله ابو حسن وكيل الكلية ورئيس فريق البحث التطبيقي، لـ«الشرق الأوسط»، إنه بعد بحوث ودراسات استمرت لمدة ثلاث سنوات تمكنا من استزراع هذه الاشجار، وهي تنتشر اليوم على ساحل البحر الاحمر في السعودية من ضباء الى جيزان وكذلك بعض المواقع على الخليج العربي.

وأضاف أن «المانجروف» من الاشجار النادرة التي تنمو على مياه البحر وعادة تنتشر في العالم بين خطي 32 شمالا و38 جنوبا من خط الاستواء وهي نباتات مدارية وشبه مدارية دائمة الخضرة وتتفاوت في ارتفاعها حسب الظروف البيئية التي توجد بها. وتوجد «المانجروف» غالبا في مناطق المد والجزر على السواحل البحرية والنهرية في العالم حيث تهتم كثير من دول العالم بها وبالمحافظة عليها وذلك لندرة الاشجار التي تنمو على المياه المالحة، وهي تعتبر ثروة طبيعية متجددة نادرة حيث تتأقلم مع الملوحة ولها جذور هوائية تنفسية تحصل بها على الاكسجين ويوجد منها العديد من الانواع قد تصل الى اكثر من خمسين نوعا ويوجد منها في المملكة نوعان هما القندل والشورى، حيث يوجد القندل في جزر فرسان جنوب السعودية وفي املج شمال السعودية وبعض الجزر الداخلية، أما الشورى فهو الأكثر انتشارا على ساحل البحر الاحمر والخليج.

واوضح الدكتور ابو حسن أن نتائج التجارب المختلفة التي اجريت خلال فترة البحث، دلت على ان لاشجار المانجروف فوائد عديدة منها تجميل وتخضير المنطقة الساحلية التي تنمو بها، كما تعمل على حماية السواحل البحرية من عوامل التعرية والانجراف. كما توفر «المانجروف» بيئة صحية للثروة السمكية وتكاثرها فبعد تساقط بعض الاوراق والاجزاء النباتية الاخرى وبعد ان تقوم البكتريا بتحليلها الى مركبات عضوية اولية تستفيد منها الكائنات البحرية في نظامها الغذائي. وتابع قائلاً: إن بيئة «المانجروف» تمثل مكانا او موطنا مناسبا للتنوع الكبير للكائنات البحرية مثل الاسماك، الروبيان، القشريات، الطحالب، الفطريات، الطيور، الديدان، والحشرات فالنظام البيئي المتميز لاشجار المانجروف يشجع هذه الكائنات البحرية على الاستيطان بها وحضانة صغارها وسهولة اختفائها من الاعداء وتوفر الغذاء.

وبين الدكتور ابوحسن أن لحاء الخشب المستخرج من «المانجروف» يستخدم كوقود للمطبخ والتدفئة كما يستخدم في العديد من الصناعات الخشبية خصوصا خشب القندل الذي يستعمل في اسقف المباني وفي صناعة السفن والقوارب الشراعية حيث يمتاز خشبه بالقوة والمتانة وتحمل الملوحة، مما يجعلها تعمر اطول، كما تستخدم اوراقه وسيقانه الطرية كعلف للحيوانات الاليفة كالجمال والاغنام والماعز والحيوانات البرية كالغزال وغيره.

كما يجمع النحل رحيق ازهاره وينتج منه عسلا ذا نكهة مميزة ويتركز وجود اشجار المانجروف في مناطق المد والجزر والخلجان الصغيرة وعند مصبات الأودية في البحر على ساحل البحر الأحمر حيث تقل الملوحة في هذه الأماكن وتحتاج «المانجروف» إلى تربة طينية رملية، وقلما يوجد في التربة الرملية المفككة حيث لا يستطيع أن يثبت نفسه بها، وتعمل هذه النباتات على تماسك وتكون التربة حيث تقوم جذوره المنتشرة والمواد العضوية المتحللة على تماسك التربة.

رفض طلب مزودي خدمة الإنترنت زيادة سرعة الخدمات

نيويورك: جيري كلاوسينج *

رفض رئيس اللجنة التجارية في ولاية واشنطن الاميركية طلبا من شركة اميركا اون لاين وغيرها باجبار شركات الكوابل التلفازية على فتح المجال لاستخدام شبكاتها من قبلها، اي اميركا اون لاين التي تعتبر من منافساتها، في نقل البيانات بسرعة عالية، وذلك لكونها وسطا مناسبا للتعامل مع نطاق عريض من الترددات، بما فيها البيانات العادية والفيديو والصوت. وبدلا من ذلك قدم اقتراحا بان تقوم اللجنة الفيدرالية للاتصالات F.C.C. بدراسة القضية وتحليل الامور المتعلقة بها بشكل تفصيلي.

والهدف من ذلك التأكد من ان المواطن الاميركي ذا الدخل المنخفض سيكون بامكانه الاستفادة من هذه الخدمة، إذ ان هناك خوفا من ان الاستثمارات الضخمة التي ستستخدم لبناء هذه الشبكات، قد تؤدي إلى ترك المواطنين في المناطق الريفية او الاقل تطوراً متأخرين عن اقرانهم في المناطق الاخرى.

وسبب رفع هذه القضية هو خوف شركة اميركا اون لاين من ان تحول المستهلكين من استخدام الخطوط الهاتفية للوصول إلى الإنترنت إلى هذه الخدمات الاكثر سرعة، سيهدد بالقضاء على وجودها.

وفي المقابل تقول شركة «كوكس كوميونيكيشينز»، إحدى شركات الكوابل الرائدة، ان هذه الإجراءات الحكومية ستؤخر التوجه إلى الاستثمار في هذا الخدمة مما سيؤدي إلى زيادة التكلفة على المواطن، في حين رأت شركة أخرى أن القوانين المزعجة التي تضعها F.C.C. ستؤدي إلى حرمان الشركة من ارباح محققة.

* خدمة «نيو يورك تايمز» خاص بـ «الشرق الاوسط»

..والسعودية تضيف خطوط اتصال دولية جديدة لحل مشكلة بطء اتصالات الإنترنت فيها

الرياض: حنان الزير

قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بزيادة عدد خطوط الاتصال الدولية بالانترنت باضافة خطي اتصال E1 ليصبح اجمالي عدد الخطوط المتصلة من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالانترنت 6 خطوط من اصل 8 خطوط تم الاتفاق على تأمينها مع شركة الاتصالات السعودية بنهاية شهر مارس (آذار) 99.

وعلى الرغم من مضي شهرين من بدء تشغيل خدمة الانترنت رسمياً في السعودية الا انه لا تزال هنالك بعض الشكاوى والاستفسارات من قبل المشتركين بالخدمة بسبب بطء الاتصال وانقطاعه او عدم امكانية الاتصال اصلا بالخدمة احيانا، لعدم توفر خطوط هاتفية للمشتركين تمكنهم من الاتصال بالانترنت لعدم جاهزية بعض المقسمات الهاتفية في توفير هذه الخدمة، مما حدا بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية للحصول على خطي اتصال خارجيين دوليين E1 لتزيد من القدرة على الاتصال بالانترنت ولتطوير الخدمة المتوفرة ليصبح اجمالي عدد الخطوط الخارجية 6 خطوط.

وافاد الدكتور فهد عبد الله الحويماني ـ مدير وحدة خدمات الانترنت في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية «ان المدينة تسعى حاليا لتأمين خطوط اضافية اخرى خارجية» واكد مصدر مسؤول بشركة الاتصالات السعودية «ان عدد الخطوط التي تسلمتها المدينة 6 خطوط من اصل 8، وان الخطين الاخرين المتبقين سيتم تسليمهما للمدينة خلال 15 يوماً» فيما نفى ان تكون شركة الاتصالات السعودية هي المسؤولة عن هذا التأخير وان ذلك يعود للالتزامات مع بعض الشركات الخارجية.

واوضح الدكتور فهد الحويماني ان المدينة تسلمت 6 خطوط اتصال خارجية: خطين من الولايات المتحدة الاميركية، وآخرين من الاتصالات الفرنسية فيما وفرت شركة الاتصالات السعودية خطين ليصبح اجمالي عدد الخطوط الخارجية للانترنت 6 خطوط تم تسلمها من شركة الاتصالات السعودية. وفي بيان لاهمية الخطين E1 الفرنسيين الاضافيين اوضح الاستاذ جودت عبد الخالق مدير مبيعات شركة زاجل ان توفير هذين الخطين الاضافيين سيساعد في زيادة سرعة نقل المعلومات والبيانات، مع التقليل من مشاكل انقطاع الاتصال وبطئه كما سيزيد تبعا لذلك عدد مستخدمي الانترنت الى ما يقارب 5000 مستخدم لكل مزود خدمة (يبلغ عددها في السعودية 40 مزود خدمة).

واكدت السيدة شمايل سعيد ـ طالبة في الثانوية العامة باحدى المدارس السعودية ـ «ان الانترنت باضافة هذين الخطين ستساعد في زيادة سرعة نقل المعلومات التي نحتاج اليها وسيمكننا ايضا من الاتصال بالانترنت بسهولة، وان مشكلة خطوط الهاتف والضغط على الشبكة كان يمثل لي ولزميلاتي قلقاً شديداً وخيبة امل» فيما اوضحت رنا الاسعد ـ طالبة في جامعة الملك سعود ـ ان فتح خطوط اضافية دولية جديدة للانترنت سيزيد من امكانية الدخول الى الشبكة بسرعة كما سيزيد من سرعة التصفح لمواقعها.

وهكذا فإن زيادة عدد الخطوط ستساعد في تقليل مشاكل البطء وانقطاع الاتصال والازدحام، مسرعاً بذلك التصفح عبر الانترنت، مما يؤدي الى تقليل الزمن امام شاشات الانترنت ومقللاً بذلك تكاليف الاتصال بالانترنت ورسوم الخدمة.

لقاء حاسم بين اتحاد جدة والطلبة العراقي ومواجهه يابانية كورية بين كاشيما ودراجونز

الفائزان يلتقيان في نهائي كأس الكؤوس الآسيوية الأحد

طوكيو ـ عبد المجيد عبد الرؤوف: تنطلق اليوم على الملعب الاولمبي في العاصمة اليابانية طوكيو مباريات الدور النصف النهائي لبطولة كاس الكؤوس الاسيوية التاسعة للانديه باقامة مباراتين، في الاولى يلتقي ممثلي غرب اسيا فريق الاتحاد السعودي مع الطلبة العراقي، وفي الثانية يلتقي ممثلي غرب اسيا كاشيما انتلرز الياباني مع شونمان دراجونز الكوري الجنوبي.

في اللقاء الاول يمتاز الاتحاد بقوة دفاعه الذي يجيد اغلاق منطقته باحكام، بقيادة احمد جميل ومحمد الخليوي ومن خلفهم الحارس الدولي حسين الصادق، ومن دون شك سيفرض هجوم الاتحاد بقيادة المتالق حمزة ادريس والمغربي احمد بهجا الورقة الرابحة للفريق في حالة ابتعاده عن العصبية المعروف عنها ضغطا على مدافعي الطلبة العراقي، وهناك لاعب الوسط المتميز خميس الزهراني الذي يربط بين الدفاع والهجوم بالاضافة الى تقدمه الى مرمى الخصم عبر الكرات المرتدة التي يجيد الاتحاديون تطبيقها.

وكان الاتحاد استفاد من تاهله المبكر الى المربع الذهبي لدوري كاس خادم الحرمين الشريفين، اذ استغل مدربه البلجيكي ديمتري ذلك في تطبيق عدة طرق جديدة في المباريات المتبقية من الدوري.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» قال ديمتري: ان لقاء اليوم امام الطلبة العراقي يعتبر الاصعب له منذ توليه تدريب الاتحاد، لانه سيواجه فريقا مجهولا لا يعرف عنه شيئا بالاضافة الى عدم معرفته بمستوى اللاعبين العراقيين، لذا سيخوض الشوط الاول بتحفظ كبير للتعرف على الخصم وعلى ضوء ذلك سيبني خططه في الشوط الثاني.

اما فريق الطلبة الذي يضم بين صفوفه سبعة من اللاعبين الدوليين فيتميز بقوته الهجومية بقيادة المخضرم حبيب جعفر قائد الفريق الذي يتمتع بخبرة كبيرة بالاضافة الى هداف الفريق والمنتخب قحطان جثير الذي يمتاز بالنزعة الهجومية والتهديف الخارجي، وفي خط الدفاع تكمن القوة في الحارس الدولي احمد علي حارس المنتخب العراقي. واكد مدرب الطلبة الوطني أكرم سلمان انه سيرمي بكامل أوراقه في هذا اللقاء من اجل التاهل الى المباراة النهائية، وقال سلمان ان الاتحاد يعتبر العقبة الكبرى له، لكنه لديه فكرة جيدة عنه اذ شاهد للاتحاد عدة مباريات. واضاف ان اوراق خصمه اصبحت مكشوفة امامه لمعرفته نقاط الضعف والقوة وانه سيستغلها بشكل جيد خصوصا انه سبق وعمل مدربا في السعودية لمدة خمسة اعوام.

ويامل اتحاد جدة في هذا اللقاء ان يبقي كاس البطولة في خزائن السعودية للعام الثالث على التوالي، فيما يتطلع الطلبة ان يصبح اول فريق عراقي يحقق هذا اللقب.

وكان الاتحاد تخطى بختاكور الاوزبكستاني في ربع النهائي بفوزه عليه 1 ـ صفر و3 ـ صفر ذهابا وايابا. اما الطلبة فبلغ هذا الدور بعد انسحاب كاظمة الكويتي. وفي المباراة الثانية، يلتقي كاشيما وشونمان دراجونز في مواجهة اخرى بين الكرتين اليابانية والكورية الجنوبية علما بان الدولتين ستستضيفان نهائيات كاس العالم عام 2002.

وسجل كاشيما 25 هدفا في الادوار السابقة في اربع مباريات منها 11 هدفا في مرمى سينتانا التايلندي في مباراتين، و14 في مرمى ساراواك الماليزي في مباراتين ايضا.

في المقابل يعتمد شونمان على الدوليين تشوي موون سيك وكيم دوه كوين المرشح للانتقال الى احد الاندية الاوروبية.

وسيتقابل الفائزان من مباراتي اليوم على لقب البطولة الاحد المقبل فيما يلعب الخاسران مباراة تحديد المركز الثالث.

ويذكر ان الفائز في هذه المسابقة سيخوض الكاس السوبر الاسيوية مع حامل لقب كاس ابطال الاندية، والفائز منهما سيشارك في كاس العالم للاندية الاولى المقررة في يناير (كانون الثاني) المقبل في مكان لم يحدد بعد.

سجل البطولة

1990: بيروزي الايراني
1991: نيسان الياباني
1992: نيسان الياباني
1993: القادسية السعودي
1994: يوكوهاما فلوجلز الياباني
1995: بلمار هيراتسوكا الياباني
1996: الهلال السعودي
1997: النصر السعودي

تأهل نيجيريا وغانا والبرازيل وأوروغواي لدور الثمانية لبطولة العالم للشباب

لندن: «الشرق الأوسط»

تأهلت منتخبات نيجيريا وغانا والبرازيل والاوروغواي الى دور الثمانية لبطولة العالم للشباب لكرة القدم تحت 20 سنة والمقامة في نيجيريا.

ففي مدينة كانو الشمالية وامام 14 الف مشاهد فاز منظم البطولة المنتخب النيجيري على جمهورية ايرلندا 3/5 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل بهدف واحد لكل منهما.

كما بلغ منتخب غانا الدور ربع النهائي بعد فوزه على كوستاريكا بهدفين للا شيء في المباراة التي جرت امام 5 آلاف متفرج في مدينة كادونا، وفازت البرازيل على كرواتيا 4/صفر في كالابار امام 15 الف مشاهد.

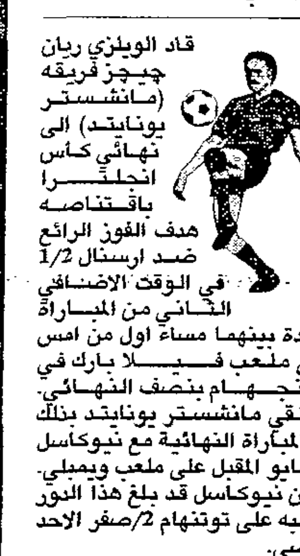
وفي لاجوس وامام ثلاثة آلاف متفرج فقط تمكن منتخب الاوروغواي بتسعة لاعبين من هزيمة جاره وخصمه العنيد منتخب الباراغواي بركلات الترجيح 9/10 (الوقتان الاصلي والاضافي 2/2).

وبعد اجراء اربع مباريات من دور الستة عشر يحتل سبعة لاعبين صدارة الهدافين في البطولة، وهم المهاجم الالماني انريكو كيرن، واللاعب الكاميروني جاسبار كومول والبرازيليان ايدو ورنالدو والغاني بيتر اوفوري كواي والاوروغوايي ايرنستو شيفانتون والباراغوايي روك سانتا كروز برصيد ثلاثة اهداف لكل منهم.

جيجز يقود يونايتد إلى مواجهة نيوكاسل في نهائي كأس إنجلترا

فيورنتينا يقترب من بطولة كأس إيطاليا.. وبوردو يفقد نقطتين في سباق القمة بالدوري الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب



قاد الويلزي ريان جيجز فريقه (مانشستر يونايتد) الى نهائي كاس انجلترا باقتناصه هدف الفوز الرائع ضد ارسنال 1/2 في الوقت الاضافي الثاني من المباراة المعادة بينهما مساء اول من امس على ملعب فيلا بارك في برمنجهام بنصف النهائي.

ويلتقي مانشستر يونايتد بذلك في المباراة النهائية مع نيوكاسل 22 مايو المقبل على ملعب ويمبلي. وكان نيوكاسل قد بلغ هذا الدور بتغلبه على توتنهام 2/صفر الاحد الماضي.

وحافظ مانشستر على امله في احراز الثلاثية (بطولة الدوري والكاس ودوري ابطال اوروبا)، في حين قضى على آمال منافسه ارسنال في تكرار انجازه العام الماضي عندما احرز الثنائية (الدوري والكاس).

وكان مانشستر يونايتد قد تقدم بهدف رائع لديفيد بيكهام بتسديدة من خارج منطقة الجزاء فشل الحارس الدولي ديفيد سيمان في التصدي لها، وادرك الهولندي دينيس بيرجكامب التعادل لارسنال في الدقيقة 69.

وحفلت المباراة بالاثارة طوال الدقائق الـ120 وكان فيها مانشستر الطرف الافضل باستثناء ربع الساعة الاخير عندما طرد له الحكم قائده روي كين لتلقيه الانذار الثاني في المباراة.

وارتأى مدرب مانشستر اليكس فيرجسون اراحة ثلاثة من لاعبيه الاساسيين وهم اندي كول وجيجز والترينيدادي دوايت يورك لكنه دفع بالاخيرين في اواخر الشوط الثاني، بدلا من تيدي شيرنجهام والنرويجي اولي سولشيار.

وكان بوسع مانشستر ان يحسم المباراة في ربع الساعة الاول من الشوط الثاني لكن سولشيار كان في برج نحسه، وبعد ان اهدر الاخير فرصة ذهبية، استعاد ارسنال الكرة ووصلت الى بيرجكامب الذي استدار حول نفسه وسددها قوية من 30 مترا ارتطمت بمواطنه ياب ستام مدافع يونايتد وانحرفت داخل المرمى مسجلة هدف التعادل (69).



رايان جيجز نجم هجوم مانشستر يونايتد يتأهب للتسديد نحو مرمى ارسنال لاحراز هدف الفوز رغم محاولة مدافع الاخير توني ادامز التدخل (رويترز)

وضغط ارسنال في الدقائق العشر الاخيرة مستغلا النقص العددي في صفوف منافسه بعد طرد روي كين لتلقيه الانذار الثاني، وتالق شمايكل في الذود عن مرماه. وفي الدقائق الاخيرة احتسب الحكم ركلة جزاء لارسنال عندما اعاق فيليب نيفيل راي بارلور داخل المنطقة، فتقدم بيرجكامب وسدد الكرة لكن شمايكل انقذ مرماه ببراعة مرة جديدة ليفرض وقت اضافي.

ورمى ارسنال بكل ثقله في الوقت الاضافي وحاصر مانشستر طويلا داخل منطقته، لكن دفاع الاخير بقيادة العملاق ستام كان بالمرصاد لجميع الهجمات. وفي الدقيقة 109 حصل ما لم يكن في الحسبان عندما خسر الفرنسي باتريك فييرا الكرة في منتصف ملعب مانشستر فانقض عليها جيجز وانطلق بالكرة مسافة 70 مترا متخطيا خمسة مدافعين وتوغل داخل المنطقة قبل ان يطلقها صاروخا في الزاوية العليا لمرمى سيمان مسجلا احد اجمل اهداف الموسم ان لم يكن اجملها على الاطلاق واغلاها.

من ناحية اخرى وفي بطولة الدوري الممتاز الانجليزي فشل تشيلسي في الانفراد بالصدارة بعد تعادله مع مضيفه ميدلزبره صفر/صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين. وظل تشيلسي على موقعه في المركز الثالث برصيد 63 نقطة من 32 مباراة يفارق الاهداف عن ارسنال الثاني، ونقطة واحدة خلف مانشستر يونايتد المتصدر لكن من 31 مباراة فقط.

● كاس ايطاليا: خطا فيورنتينا خطوة كبيرة نحو احراز اللقب للمرة الثانية بعد عام 1996 عندما انتزع تعادلا ثمينا من مضيفه بارما 1/1 على ملعب الاخير في ذهاب الدور النهائي.

ويعود الفضل في نتيجة فيورنتينا الثمينة الى هدافه وقائده الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي سجل له هدف التعادل قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وبدا بارما الساعي الى احراز اللقب للمرة الاولى، المباراة التي تابعها مدرب المنتخب الايطالي دينو زوف بقوة وكان بامكانه افتتاح التسجيل في الدقائق الاولى عبر الدولي الارجنتيني خوان سيباستيان فيرون الذي تلاعب بدفاع فيورنتينا لكن تسديدته ذهبت ضعيفة بين احضان الحارس فرانشيسكو تولدو.

وسنحت لمهاجمي فيورنتينا كويس وباتيستوتا فرصتان لتسجيل هدف السبق لكنهما فشلا في ذلك، ليستغل الارجنتيني هرنان كريسبو خطا فادحا لمدافع الضيوف التشيكي توماس ريبكا الذي فشل في تدخله امام الكرواتي ماريو ستانيتش لتصل الكرة الى كريسبو فلم يجد صعوبة في ايداعها المرمى (الدقيقة 16).

وضغط فيورنتينا بحثا عن ادراك التعادل، لكنه كاد ان يدفع الثمن غاليا لولا براعة حارسه تولدو في التصدي لمحاولة انريكو كييزا في الدقيقة 45. وكانت الافضلية في الشوط الثاني لبارما الذي نجح دفاعه، الاقوى في الدوري بقيادة الفرنسي ليليان تورام وفابيو كانافارو، في افشال محاولات الثنائي باتيستوتا والبرازيلي ادموندو.

وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تسير نحو فوز صغير لبارما، نجح هداف الدوري باتيستوتا في متابعة كرة مرتدة من الحارس جانلويجي بوفون الذي فشل في السيطرة على الكرة التي سددها ادموندو، مدركا التعادل لفيورنتينا برغم محاولة تورام ابعادها وهي في طريقها الى المرمى (81). وبات فيورنتينا بحاجة الى تعادل سلبي في مباراة الاياب المقررة في 5 مايو (ايار) المقبل في فلورنسا لاحراز اللقب.

● الدوري الفرنسي: اهدر بوردو المتصدر نقطتين ثمينتين بتعادله مع ضيفه لوريان صفر/صفر في المرحلة التاسعة والعشرين من البطولة.

ورفع بوردو رصيده الى 36 نقطة بفارق نقطتين امام مرسيليا، لكنه يواجه خطر التخلي عن المركز الاول لمصلحة الاخير الذي يلعب مع ضيفه نانسي لاحقا في ختام هذه المرحلة.

وعزز ليون مركزه في المركز الثالث برصيد 56 نقطة بتغلبه على مضيفه مونبلييه بثلاثة اهداف مقابل هدف. واستعاد موناكو توازنه بفوزه على مضيفه اوزير بثلاثة أهداف نظيفة. وحقق ستراسبورج فوزا صعبا على ضيفه تولوز بهدفين نظيفين، وفاز لوهافر على نانت 1/2، ونجح باريس سان جيرمان في انتزاع تعادل ثمين من مضيفه متز 1/1.

الزمالك يقبل قرارات اتحاد الكرة ويبحث عن جهاز فني جديد

المنتخب المصري يكرم هشام عبد رب الرسول اليوم

القاهرة: خالد العشري

يودع هشام عبد رب الرسول نجم المنيا والمنتخب المصري لكرة القدم الملاعب رسميا اليوم في مباراة تكريمية له تقام في مسقط رأسه المنيا بين المنتخب المصري ومنتخب نجوم الصعيد الذين يلعبون في الدوري الممتاز. ويعد هشام عبد رب الرسول أحد اكتشافات المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري من جيل التسعينات الذي شارك في مونديال 1990.

وكانت النقطة الفارقة في مسيرة عبد رب الرسول عام 1988، وكان عمره انذاك 22 عاما عندما ضمه محمود الجوهري لمنتخب مصر الاول لاول مرة، ليتحقق حلمه ويلعب مع نجوم مصر جمال عبد الحميد وطاهر ابو زيد ومجدي عبد الغني وربيع ياسين واحمد شوبير وحسام حسن الذين تالقوا في مونديال ايطاليا ولعب عبد رب الرسول 20 مباراة دولية نصفها رسمي في تصفيات كاس العالم وكاس الامم الافريقية، وسجل 5 أهداف منها ثلاثة في تصفيات كاس العالم وتوج هدافا لمصر في التصفيات اذ سجلت سبعة اهداف منها 3 لعبد رب الرسول الذي حرمته الاصابة اثر حادث سير قبل السفر الى ايطاليا من المشاركة في كاس العالم وتابع منافساته متفرجا يستند الى عصاه بعد ان اجرى عملية جراحية في الفخذ استمر علاجها نحو عامين، عاد بعدها ليلعب 7 مباريات عام 1993 لكنه اتهم بقبض رشوة من نادي المريخ وصدر قرار بشطبه، لكنه لم يستسلم وعاونه عدد من الصحافيين واللاعبين الدوليين بقيادة مدربه محمود الجوهري ودافعوا عنه وتمكنوا من اثبات براءته.

من ناحية اخرى، اعلن المسؤولون بالزمالك تقبلهم لقرارات مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم بايقاف مدرب الفريق فاروق جعفر لمدة عامين واللاعب محمد صبري لعام واحد وخالد الغندور 3 شهور، ومؤكدين على انهم مؤسسة تربوية تعمل على خدمة الرياضة وبالتالي يجب الالتزام باللوائح.

وقد وصف الدكتور كمال درويش رئيس النادي انسحاب فاروق جعفر بانه كان عنيفا ومتسرعا وكان عليه ان يتروى، واشار الى انه سيبحث امر الاستعانة بجهاز فني جديد خلال الساعات القليلة المقبلة.

وقال درويش انه ضد مبدأ الانسحاب تماما ولذلك سيلعب الفريق مباراة اسوان المقبلة في الدوري الممتاز ثم بطولة افريقيا وكاس مصر، ولا نية على الاطلاق للانسحاب مهما كانت العقوبات.

من ناحية اخرى، ابدى بعض المحامين بالنادي رغبتهم في الدفاع عن جعفر ورفع قضايا تظلم ضد الاتحاد، في الوقت الذي يفكر فيه اللاعب خالد الغندور اعتزال اللعبة.

المنتخب الأولمبي اللبناني يتعادل مع نظيره الأردني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعادل منتخب لبنان الاولمبي مع نظيره الاردني (1/1) في المباراة التي جمعتهما اول من امس على ارض ملعب صور في جنوب لبنان في مباراة ودية هي الثانية بين المنتخبين اللذين تعادلا ايضا الاسبوع الماضي في عمان.

وشهدت المباراة سيطرة لبنانية في شوطها الاول واردنية في الثاني، علما ان المنتخب الاردني لعب هذا الشوط بعشرة لاعبين بعد طرد الحكم اللبناني عمار عمار اللاعب هيثم شمرين لاعتراضه على قراراته، وتاتي المباراة في اطار استعدادات الفريقين لتصفيات الالعاب الاولمبية في سيدني.

حسم فرق المجموعات الثلاث في الدوري الكويتي

الكويت: صلاح رشدي

انتهت المرحلة الأولى من الدوري الكويتي لكرة القدم ووضحت الصورة النهائية للمجموعات الثلاث التي ستتنافس في المرحلة الثانية. وكانت المفاجأة هبوط بطلي كاس ولي العهد، وكاس أمير الكويت للموسم الماضي، وكانا فريقا العربي وكاظمة الى المجموعة الثالثة التي تضم اندية المؤخرة وهي خيطان والجهراء والفحيحيل.

وعلى هذه الفرق ان تتنافس في ما بينها لتحديد بطل يصعد للتنافس مع اندية النخبة على لقب بطل الدوري. والسؤال الذي يطرح في الوسط الرياضي الآن هل يتمكن العربي او كاظمة من احتلال قمة هذه المجموعة. والصعود الى المرحلة النهائية.

قمة بين الهلال والشباب في نهائي كأس السعودية اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

مواجهة كروية كبرى تجري الليلة على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مدينة الدمام عندما يلتقي فريقا الهلال والشباب في المباراة النهائية لكاس ولي العهد (الكاس السعودية) التي ستنطلق عند الساعة الثامنة و45 دقيقة مساء بتوقيت السعودية. وبمناسبة رعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمباراة الليلة اصدر الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب تعليماته للجهات المختصة بفتح أبواب الاستاد لدخول الجماهير مجاناً احتفالاً بالمناسبة.

الفريقان تاهلا عن جدارة للمباراة النهائية. الشباب تجاوز الاتحاد في الدور الاول /2صفر، ثم فاز على احد 4/1 وتغلب على النصر في نصف النهائي /1صفر.

والهلال بدأ المهمة في ثمن النهائي بالفوز على الاهلي /1 صفر، ثم على التعاون /1صفر في ربع النهائي قبل ان يطيح النجمة من نصف النهائي /2صفر. الفريقان لهما سجل حافل بالانجازات محلياً وخارجياً، وان كان الهلال يتميز بانه صاحب النصيب الأكبر من بطولات السعودية وكذا افضلية على نظرائه في آسيا كونه الفريق الوحيد الذي نال الفوز بكل القاب آسيا للأندية.



مهاجم الهلال سامي الجابر ينطلق بالكرة وسط مراقبة لاعب الشباب صالح الداود في لقاء سابق بين الطرفين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المواجهات

افضلية المواجهة تاتي من التميز الذي ظهر عليه الفريقان هذا الموسم لا سيما انهما عضوان في المربع الذهبي الذي يحدد عبر منافساته المقبلة بطل الدوري السعودي.

التقى الفريقان في المرحلة التمهيدية من الدوري مرتين كان التفوق في اللقاء الأول للهلال بالفوز 3/2 في الدور الأول، والتعادل في الثاني 1/1 في دور الاياب، ولكن يعلق بذاكرة الجمهور السعودي مواجهتهما الكبرى في المباراة النهائية للدوري للموسم الماضي والتي حملت من الاثارة والندية الشيء الكثير وفاز بها الهلال 3/2 في مباراة كان بطلها الحقيقي نجم الهلال سامي الجابر التي قلب تاخر فريقه بهدفين الى فوز بثلاثة واخرها كان في الدقيقة 90.

ورغم اختلاف الانتماء لمدربي الفريقين بوجود (السعودي) خليل الزياني على رأس الجهاز الفني للهلال و(البرازيلي) فرانسيسكولي مع الشباب، إلا ان النهج المتبع لكلاهما متشابه، وقد يكون سبب ذلك تاثر الزياني بالمدرسة البرازيلية التي عمل تحت ادارتها كثيراً، وينطلق هذا التشابه في التوازن بين الدفاع والهجوم دون تفضيل أي مهام على أخرى، والجانب الثاني في التشابه في خطة 4/4/2 التي يطبقها كل منهما بطريقة تقليدية.

طاقم الهلال بات واضح المعالم بحيث ينتظر ان يلعب له حسن العتيبي (في المرمى) وبخط الدفاع احمد الدوخي و(الزامبي) اليجا ليتانا وعبد الله شريدة، وابراهيم الجوير، وفي خط الوسط خميس العويران وفيصل ابو اثنين ويوسف الثنيان ونواف التمياط وفي الهجوم سامي الجابر و(الكويتي) بشار عبد الله ويبقى التونسي عياد الحمروني كابرز بدلاء الهلال بعدما اصدر اتحاد الكرة السعودي تعليماته بمشاركة محترفين اثنين فقط بدءاً من هذه المباراة نظير عودة لاعبي منتخب شباب السعودية لأنديتهم.

والى جانب الحمروني في البدلاء هناك خالد التيماوي وعبد الله الجمعان ومنصور الموينع وهم المؤهلون للمشاركة في اللقاء.

وفي الشباب هناك حالة من التكامل، ويقف في مرماه راشد المقرن وفي الدفاع عبد الرحمن العصفور ومحمد الحمدان وصالح الداود وصالح صديق وفي الوسط عبد الله الواكد و(الكويتي) بدر حجي وسعيد العويران ومرزوق العتيبي، وفي الهجوم عبد الله الشيحان و(النيجيري) رشيد يكيني. ويظل المالي يحيى ديسا ابرز البدلاء وتعود ان يقوم بدور مكمل وبديل ليكيني، ومعه الخبير سالم سرور ومحمد الشمراني وفهد السبيعي.

مفاتيح الفوز

يبرز في الهلال غير المهاجمين سامي الجابر وبشار عبد الله الظهير المتالق احمد الدوخي بمهاراته العالية وانطلاقاته الهجومية التي يحسن تنفيذها.

وللثنيان وفيصل ابو اثنين ادوار هامة ترتبط عادة بالحال «المزاجية» للاول وبتكامل تشافي الثاني.

وفي الشباب هناك الرباعي الشيحان وحجي ويكيني والعويران وهم قوة هجومية هائلة يشد من ازرها حالة التالق المتواصلة من المدافع الصلب صالح الداود.

واجمالاً فان سمة البروز من الفريقين تخص الجابر والشيحان كهدافين كبيرين عبرا عن ذلك باجادة كبيرة والمسؤولية الأكبر في هذه المباراة تقع على عاتقيهما.

في هذا اللقاء كل شيء متوقع حدوثه الاثارة والندية والاهداف وتوهج النجوم وبزوغ نجوم جدد وتنافس الشباب والهلال كثيراً ما يظهر العديد من الايجابيات التي لم تقتصر فوائدها على الفريقين فقط بل على الكرة السعودية عامة، الأمر الذي جعلهما الأبرز نجوماً والاكثر حضوراً في المنافسات خلال عقد التسعينات.

ولأن الفوز يعني حصد لقب البطولة فان الحسابات تبدو متوازنة ومتساوية ولا يمكن تفضيل اي منهما على الآخر إلا في شأن واحد هو حالة عدم الاستقرار النفسي الذي عانى منه الشباب بسبب مشاركته في بطولة النخبة العربية لكن ادارته كانت جريئة بالدفع بفريق الشباب في المباراتين الاخيرتين بدمشق حتى يتسنى للنجوم الاستعداد للمواجهة الكبرى في الكاس السعودية.

الهلال يتميز في العابه بالتناقل السهل والقصير ويبدأ بالتدرج من الخلف للأمام، ويؤطر هذا بالاعتماد على المهارة العالية للاعبيه بما يجعل منهجيتهم مرنة كي تتغير تباعة الى 3/4/3 او 3/3/4.

ظهيرا الجنب في الهلال هما مفتاح اللعب وانطلاقته خاصة الدوخي الذي يجيد ذلك ببراعة، وسيعنى الشريدة بدور المدافع الأخير على ان يتولى ليتانا مراقبة لصيقه ليكيني على ان تكون متابعة الشيحان مهمة للاعب الوسط المتاخر خميس العويران.

خط الوسط الهلالي ينظر اليه كافضل خطوط الفريق، وهو يقسم الادوار بعناية فائقة بين المساندة الدفاعية والهجومية، الجانب الاول يقوم به خميس العويران يعاونه مقاتل خط الوسط فيصل ابو اثنين، ورغم التاكيد الهلالي على مشاركة الأخير إلا ان بديله الموينع قادر ايضاً على القيام بهذا الدور وفي الشق الهجومي يبرز قائد الالعاب والفريق يوسف الثنيان وهو ذو مهارة عالية تساعده على مراوغة منافسيه وتجاوزهم، ومعه التمياط الذي لا يكل ولا يهدأ في جميع ارجاء الملعب.

وفي الهجوم يظل سامي الجابر الورقة الهلالية الرابحة لا سيما وانه هداف ماهر يمارس انطلاقاته بذكاء وحيوية، غير اجادته صنع فرص التسجيل لزملائه، والى جانب الجابر هناك بشار عبد الله الذي يتميز بقدرة عالية على التهديف وتنتظر الجماهير منه الكثير اليوم.

في خط الدفاع الشبابي هناك خبير يحسب له حسن حسم الكرات الصعبة لصالحه وهو صالح الداود الذي بات الجميع يؤكد عودته لمصاف المنتخب السعودي، ويجاوره في متوسط الدفاع المقاتل محمد الحمدان بمراقبة ابرز مهاجمي المنافسين وهو صلب لا يكل ولا يهدأ.

ويتوقع ان تكون مهمته اليوم مراقبة سامي الجابر. وكما للهلال حيوية في الظهيرين فالشباب ايضاً يملك تلك عبر عبد الرحمن العصفور الذي له من اسمه نصيب كبير بخفة حركته وبساطة ادائه بما يجعله ممولاً لزملائه المهاجمين. ويبدو ان المدرب فرانسيسكو قد احسن صنعاً حينما نقل الظهير الواكد الى مركز محور الارتكاز فقد اجاد كثيراً في هذا الموقع، اضافة لادواره المتعددة في الدفاع والهجوم.

الكويتي حجي هو صانع الالعاب الهجومية ومهندسها بما جعل يكيني والشيحان ومن خلفهما العويران في اوضاع جيدة دائماً للتهديف. وستكون مهمة مرزوق العتيبي الذي اعاده المدرب من الهجوم للوسط لربط الالعاب ودعم التوجه الهجومي وهي المهمة نفسها التي ينفذها الخبير سعيد العويران ويدعمها بقدم يسرى تقذف صواريخ.

عبد الله الشيحان مصدر خطورة وقلق للمنافسين بمهارته العالية التي اهلته لكي يكون لاعب الشباب الأول في الهجوم ويجواره يكيني.

الأداء الشبابي يبدأ بالتمريرات حتى الأطراف لتكون الكرات المرتفعة الطويلة تعبيرا له استفادة من الاجادة الراسية ليكيني وهذا ما ياتي من الأطراف.. او عبر تسديدات قوية مباشرة الاجادة فيها للعويران سعيد والشيحان والواكد.

يقود اللقاء اليوم طاقم حكام دولي على راسه يوسف العقيلي للساحة ويسانده عبد الله العقيل ومحمد الشمراني.

راي رياضي

قبل الهلال والشباب

اسقاطات سلبية عصفت بالحال التنافسية للفرق السعودية الممتازة في الموسم الجاري، كان اشدها تاثيراً الجدولة الصعبة التي افرزت عدم تساوي الفرص وكان لها تاثيرها على النتائج، ولولا حال التفوق الظاهرة بتميز للمتصدرين الأربعة مقارنة بباقي الفرق لكان التحديد النهائي لمن هو بطل الدوري في الشأن نفسه.

تلك الحال انبرت، لتظهر جانباً موغلاً في السطحية كان شأنه يدور حول نهج المدربين وتبرير الخسائر، غير معركة التحكيم، مع من وضد من وابطال هذا التوجه هم من المتواجدين في الصحافة الرياضية، وكثير من اولئك الذين يديرون الأندية الممتازة، لتكون الاشكالية المتواكبة مع الجدولة الصعبة خاصة بمفهوم النقد وحقيقته ومنهم القادرون على تنفيذه بايجابية والاستنباط منه برؤية صحيحة تفيد في البناء لا الهدم.

والمتابع لمنافسات الكرة المحلية السعودية يدرك وفي احيان كثيرة ان نقد بعض وقائع الموسم الجاري كان الهدف منه إما لزعزعة الثقة او لتبرير الخسائر وفق اسلوب عشوائي كثر استخدامه وبات مملاً ولم ينفك حتى موعد مباراة اليوم وما سيندرج بعدها من منافسات أخرى.

واذا ما قدر لنا ان نتناول امثلة حية لاسقاطات كثر فان مجالنا هنا سيضيق لاننا وللاسف لم نشهد موسماً علت فيه نبرة التعصب للفرق والاحتجاجات الفارغة، كما هو ويكفينا ذكراً، ان بعض رؤساء الأندية، باتوا يتسابقون على نقد التحكيم قبل المباريات الهامة والجماهيرية لفرقهم وكأنهم بذلك يريدون ان يأمنوا شراً متوقعاً لفرقهم والحقيقة ان تفسيرهم هذا غير صحيح لأن المتابع الحذق يدرك ان ذلك تسويف وتمهيد لتقبل الخسائر.

ومساء اليوم والهلال يواجه الشباب في نهائي كأس ولي العهد السعودي وفق منافسة راقية اجمع المتابعون والمراقبون على انها جمعت الفريقين الأفضل جديد بنا نقاداً ومنتمين للأندية ان نكون اكثر التزاماً بالواقع والعقلانية خاصة في تقييم احداث المباراة بما يبعدنا عن الاثارة غير المنطقية التي توجدها الخسارة وتجر اليها، تلك الاثارة التي تعودنا منها الدفع بصاحبها الى تجاوز الحقيقة فتكون هماً آخر للفريق غير الخسارة التي تلقاها.

والحقيقة التي علينا ان ندركها ايضاً ان خسارة فريق كالهلال من فريق قوي كالشباب لا تعني ان خطط الأول عقيمة ومناهجه الفنية متواضعة ولاعبيه دون المطلوب لأن الخسارة فصل حاضر في قاموس الكرة، ولا تعني ايضاً خسارة الشباب من فريق قوي العدة كالهلال بأن الجهاز الفني ضعيف والأسماء غير جديرة... وفي كلتا الحالتين لأننا خبرنا الفريقين مفضلين دائماً وقد اثبتا خلال المنافسات السابقة جدارة وافضلية، وخسارة احدهما تعني ان اليوم ليس يومه لأن الفائز وبلا شك قد تجاوز أصعب المهام.

ما نتمناه ونريده هو ان يتجاوز الفريقان المقابلة بتحية يشيد كل منهما بالآخر وبعطاءاته التي جعلته طرفاً في هذه المباراة التي تؤكد كل مؤشراتها قوتها واثارتها وانها تعبير حقيقي عن ما وصلت اليه الكرة السعودية. والأماني تذهب ايضاً الى قائدها الحكم الدولي يوسف العقيلي، بأن يكون مواكباً للحدث بمستوى تحكيمي جيد ومقنع يكون عاملاً بارتقائها. وهذا التمني لا ينطلق من نظرة تشاؤمية تجاه التحكيم لكن كي تكون الايجابية معينة لدرء ارهاصات مستقبلية حول التحكيم رغم ثقتنا بأن مقومات الشباب والهلال تعين اي حكم على النجاح.

مساعد العصيمي

خليل الزياني مدرب الهلال: قادرون على انتزاع اللقب

فرانسيسكو مدرب الشباب: تنقلنا بين دمشق والدمام لن يمنعنا من حصد الكأس

الرياض: عبد العزيز الغيامة

اكد مدرب فريق الهلال (الوطني) خليل الزياني بأن فريقه قادر على تحقيق لقب البطولة، مشيراً الى انه سوف يواجه فريقاً عريقاً هو «الشباب» يعتبر من افضل الفرق السعودية ويمتاز لاعبوه بمهارات فنية عالية وقدرتهم في الانتشار في الملعب اضافة الى الأسلوب الرائع الذي ينتهجه مدربهم البرازيلي (فرانسيسكو).

وبخصوص فريق الشباب الا تعتقد ان ظروف ضغط المباريات والسفر من اجل المشاركة في بطولة النخبة قد يؤثران عليه وبذلك تكون الافضلية مطلقة لصالح فريقك (الهلال).

اعتقد انه من الصعب حالياً الحكم على تاثير ما تقوله لذلك فانا ارى ان المباراة هي التي ستبين لنا ما سيحدث لهم واعتقد ايضاً ان فريق الشباب لديه القدرة على التغلب في مثل هذه الظروف.

واضاف: في مثل هذه المباريات يجب علينا ان نعامل الفرق التي نلعب امامها باحترام كبير واعطائها المكانة المناسبة لها. اما بالنسبة لفريق الشباب فهو فريق متكامل يلعب كرة سهلة لا تعقيد فيها قدم هذا الموسم افضل مستوياته ويمتلك نخبة من اللاعبين الدوليين امثال عبد الله الشيحان، وسعيد العويران والنيجيري رشيدي ياكيني، و(الكويتي) بدر حجي بالاضافة الى مجموعة من الخامات الجيدة التي تمتاز بالحيوية.

من جهة أخرى كيف ستواجه مشكلة اللعب باجنبيين فقط بعد تعذر المشاركة بثلاثة لاعبين بعد مجيء لاعبي منتخب الشباب؟

بالتاكيد انا الآن اواجه صعوبة في تحديد اللاعبين اللذين سيشاركان في المباراة لا سيما وان اللاعبين الثلاثة اعتبرهم من افضل اللاعبين الأجانب في الدوري السعودي لذلك فانا الآن احاول اختيار العنصر المناسب في المباراة! وحول مدى رضاه عن مستوى أداء فريقه اعتقد ان الفريق الآن يسير في الطريق الصحيح رغم ما نواجهه من مشاكل الايقافات والاصابات التي تحدث للاعبين لذلك يجب ان يعلم الجميع ان الفريق في المباريات الأخيرة لم يلعب بتشكيلة ثابتة بسبب الاصابات التي تعرض لها احمد الدوخي وسامي الجابر ومنصور الموينع وفيصل ابو ثنين ونواف التمياط اضف الى ذلك الايقاف الذي تعرض له كابتن الفريق (الدولي) يوسف الثنيان بعد طرده أمام التعاون في دور الربع النهائي من المسابقة نفسها ورغم ذلك واصل الفريق مشواره حتى تاهل الى نهائي الكاس ونحن الآن عازمون على تحقيق اللقب واعتقد اننا مهياون لذلك وجاهزون بدرجة كبيرة.

ويقول مدرب الشباب (البرازيلي) فرانسيسكو عند مواجهة فريقه اليوم بالهلال بأنها تعبير حقيقي عن تميز الفريقين.

ويشدد فرانسيسكو على ان فريقه لن يفرط ابدا بالفوز والظفر باللقب رغم الارهاق الذي يعانيه اللاعبون نظير تنقلهم بين الرياض ودمشق والدمام.

ورأى ان الهلال نال فرصا جيدة للاستعداد، وخاض معسكرا تدريبيا اطمئن فيه على لاعبيه عكس فريقه الشباب الذي كان عليه ان يخوض بطولتين في وقت واحد. وعلل اتجاهه مع ادارة ناديه لخوض اخر مباراتين في بطولة النخبة العربية في دمشق بالفريق الرديف الى الاهمية الكبرى التي تمثلها مواجهة فريق اليوم بالهلال في نهائي الكاس، مشيرا الى ان الجميع في الشباب يتطلع الى الفوز اليوم كثمن مستحق للافضلية التي قدمها الفريق هذا الموسم.



خليل الزياني يقود تدريبات الهلال





فرانسيسكو يترقب تتويج الشباب

سباق خاص بين الجابر والثنيان في الهلال والعويران والشيحان في الشباب لهز الشباك

الرياض: «الشرق الأوسط»

بين اربعة لاعبين تذهب آمال وتطلعات جماهير فريقي الشباب والهلال، وهم سامي الجابر ويوسف الثنيان من الهلال وسعيد العويران وعبد الله الشيحان من الشباب.

سامي الجابر 28 عاماً لاعب دولي منذ بلوغه العشرين عاماً، يتفق السعوديون على مهارته العالية لكنهم في احيان قليلة يختلفون على اجادته التهديفية والاتفاق ينصب على انه ركيزة من ركائز الهلال ساعدت الفريق كثيراً على تحقيق بطولات، وكانت اهدافه هي الحاسم الرئيسي فيها.

النقاد الكرويون شبهوه مرة بالذئب الذي يشم طريق فريسته واخرى بالسهم جداً وفي مرات انقلبوا عليه ليتساءلوا هل حقاً يحرز اهدافا؟

سامي الجابر يعتبر كرة القدم صداقة وتسامحاً وثقافة وهو يجيد ثلاث لغات اجنبية باتقان بالغ وهي الفرنسية والانجليزية والبرتغالية.

عبد الله الشيحان (22 عاماً) او اكتشاف الكرة السعودية للموسم الحالي بعد عدد قليل من المباريات لا يتجاوز اصابع اليد، اخذ موقعه في القائمة الدولية السعودية.

قال ان مكتشفه الحقيقي هو مدرب الشباب السابق (البرازيلي) هيلوفيرا. يستطيع الشيحان ان يكون بين افضل اللاعبين السعوديين فهو يتقدم بسرعة، ولمسته الاولى للكرة هائلة، ورغم قصر قامته الا انه موجود دائما حول الكرة.

ما يميز الشيحان هو تركيزه الدائم على اللعب دون اضاعة اي دقيقة، ويريد مع كل لقاء ان يولد من جديد.

ويعتبر الشيحان الذي يقضي عامه الاول مع الاحتراف احد ابرز النجوم الذي ينال ثناء السماسرة للاحتراف الخارجي لكنه اعلن بصراحة ان لا مكان له سوى في ناديه الشباب.

يوسف الثنيان (34 عاماً) واحد من اللاعبين الذين كلما اجبرتهم الظروف كي يعلق حذاءه على الحائط ليعلن اعتزاله الكرة، يعود متاثراً بطلبات النقاد والجماهير للملاعب من جديد. ولانه من اللاعبين النادرين، اذا ان اسلوبه يعتمد على المهارات العالية، لعباً وتسديداً، مما يجبر المتابعين من الجيل المخضرم الى اعادة اذهانهم نحو صور الاسماء العالية للكبار، لا سيما وان الثنيان محاور بارع يجيد النزالات الثنائية بمهارة عالية ويحمل اوصاف الشجاع والمغامر وهو قادر على خلخلة اقوى حصون الخصوم.

والثنيان ما زال مفضلاً لدى مدربي المنتخبات السعودية رغم عمره المتقدم، ويعد نموذجاً للاعب المقاتل الذي يضعه اجتهاده في مواقف عصيبة احياناً، مما دفعه بعضها ليخرج مطروداً وهو متهم بالمزاجية. سعيد العويران (32 عاما) اللاعب الاشهر بين لاعبي السعودية نظير هدفه الرائع والاجمل في مرمى بلجيكا في مونديال 94.

ويرى النقاد ان اقصاء العويران من قائمة المنتخب السعودي بعد كاس العالم 98 كان وراء اصرار اللاعب على استعادة تالقه. هو الآن في موقع القائد في ناديه، ورجل المواقف الصعبة. ويتميز العويران بالحركة الدائبة ومقاتلة المنافسين على الكرة، ويرى ان تمريرة ذكية او تسديدة قوية كفيلة باختصار الجهد.

وسعيد يشعر بالفخر كونه اسماً معروفاً لدى جماهير الكرة العالمية، وكذلك ان فرقاً كثيرة من خارج السعودية باتت تخطب وده رغم تجاوزه الثلاثين عاماً.

حالياً التفوق والمهارة امران يجمعان بين لاعبي الهلال والشباب، ولكن من يصل الى النسبة الافضل لمنح فريقه كعكة الحقل واقتسامها مع زملائه... هو سباق قوي، الاكيد ان نهايته لن تتحدد الا مع صفارة النهاية للحكم الدولي يوسف العقيلي الذي سيقود اللقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)

كوسوفا تناديكم

قناة اقرأ الفضائية تحقيقاً لرسالتها الهادفة والتزاماً بواجبها الإعلامي وانطلاقاً من شعورها الإسلامي وبالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية تدعوكم لمد يد العون والمساعدة لأهل كوسوفا الذين يتعرضون للقتل والتشريد والتهجير.

كوسوفا تناديكم ... فلبوا النداء

موعدنا اليوم وعلى الهواء مباشرةً
يوماً مفتوحاً لتلقي التبرعات

من الساعة ١٥:٠٠ حتى الساعة ٠٣:٠٠ بتوقيت مكة المكرمة.
الساعة ١٢:٠٠ حتى الساعة ٢٤:٠٠ بتوقيت جرينتش.



قناة عربية إسلامية شاملة
(متعة الإعلام الهادف)

للتبرع والمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على الأرقام التالية:

جدة - المملكة العربية السعودية - هاتف ٦٧١٠٠٠٠ (٢ ٩٦٦ +) توصيلة ٣٦٣٠، ٣٦٣١، ٣٦٣٢- فاكس ٦٧١٠٣٩٠

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.40	6.01	12.21	3.45	6.41	8.11
المدينة المنورة	4.37	6.00	12.21	3.50	6.45	8.15
القدس الشريف	3.43	5.08	11.40	3.17	6.11	7.30
الرياض	4.08	5.31	11.53	3.22	6.17	7.47
القاهرة	3.57	5.28	11.55	3.30	6.22	7.43
الخرطوم	4.15	5.45	11.50	3.04	6.09	7.15
الرباط	4.22	5.53	12.32	4.06	7.03	8.33
تونس	4.12	5.44	12.26	4.01	6.57	8.27
الكويت	3.59	5.21	11.48	3.22	6.15	7.35
ابوظبي	4.44	6.04	12.28	3.57	6.48	8.18
المنامة	3.48	5.15	11.38	3.09	6.01	7.31
الدوحة	3.41	5.11	11.37	3.08	6.00	7.30
مسقط	4.24	5.44	12.11	3.54	6.33	7.58
بيروت	3.31	5.07	11.38	3.16	6.09	7.34
صنعاء	4.31	5.41	12.19	3.19	6.27	7.27
عمان	3.41	5.04	11.36	3.12	6.07	7.30
بغداد	4.02	5.31	12.10	4.07	6.37	7.57
اسطنبول	5.44	7.22	2.05	5.49	8.46	10.19
نيقوسيا	3.43	5.11	11.47	3.27	6.21	7.45
اثينا	5.14	6.47	1.26	5.08	8.04	9.31
لندن	4.33	6.03	1.02	4.50	8.01	9.31
باريس	5.11	6.56	1.52	5.40	8.45	10.23
نيس	5.37	6.48	1.36	5.17	8.18	9.26
روما	4.46	6.26	1.11	4.56	7.54	9.27
بروكسل	5.00	6.44	1.43	5.32	5.41	10.18
مدريد	5.56	7.33	2.16	5.59	8.56	10.27
جنيف	4.58	6.46	1.36	5.23	8.26	10.06
فيينا	4.59	6.45	1.36	5.23	8.26	10.05
برلين	4.16	6.01	12.55	4.43	7.48	9.27
فرانكفورت	4.22	6.04	1.07	4.57	8.09	9.44
ستوكهولم	4.44	6.28	1.26	5.15	8.22	10.00
كوبنهاجن	3.52	5.28	12.49	4.39	8.08	9.38
امستردام	4.20	6.00	1.11	5.01	8.19	9.53
نيويورك	4.56	6.39	1.41	5.31	8.42	10.18
واشنطن	4.36	6.14	12.57	4.41	7.38	9.09
لوس انجليس	4.53	6.21	12.53	4.32	7.25	8.53

موسم حصاد الزهور يبدأ في مدينة الطائف

25 مليون ريال عائدات 200 مزرعة تنتج 30 مليون وردة سنويا

الطائف: مشعل الحارثي

بدأ منتصف الاسبوع الجاري في مدينة الطائف، غرب السعودية، موسم حصاد 30 مليون وردة في أيام توصف بأنها اجمل المواسم الزراعية وتعرف باسم «قطف وحصاد الورد»، وتستمر لمدة تتراوح بين 40 إلى 50 يوما. ويقدر المحصول السنوي من الورد في مدينة الطائف بنحو 30 مليون وردة، وهي بذلك تنافس مدينة تبوك، شمال السعودية، في حجم الإنتاج.

ومنذ ساعات الصباح الأولى ينتشر المزارعون في الساحات الخضراء لقطف الورد الطائفي قبل شروق الشمس من كل يوم وهو في أوج تفتحه وارتوائه، ومن ثم حمله في سلال وأكياس خاصة الى تجار ومصنعي عطر «الورد». ويستخدم التجار لجمع الورد سلالا خاصة تستوعب كل واحدة منها نحو ألف وردة تقريبا مما يسهل عملية الوزن والشراء. وإثر عملية الجمع تبدأ بورصة بيع الورد إذ يحرص أصحاب المزارع مبكرا على عقد اتفاقات مع التجار وصانعي العطور لبيع إنتاجهم، إذ يصل سعر مجموعة مكونة من 1000وردة ما بين 30 ـ 40 ريالا. ويقدر حجم تجارة عطر الورد الطائفي بنحو 25 مليون ريال سنويا (حوالى 7.5 مليون دولار).

ويقدر عبد الله القاضي احد اقدم مصنعي وتجار الورد في الطائف، بأن ما يتم جمعه هذا الموسم من مزارع الورود المنتشرة في مدينة الطائف بنحو 30 مليون وردة في نحو 200 مزرعة. ومنها يستخرج عطر الورد الطائفي الذي له شهرة واسعة في السعودية ودول الخليج العربي لجودته ونقائه، فهو يعد من انفس وأجود العطور، ويباع في قوارير صغيرة تعرف باسم «التولة»، وهي تعادل 12 جراما يتراوح سعر ارقى انواعها او ما يسمى الدرجة الأولى ما بين 2500 إلى 3000 ريال.

وإلى جانب العطور يستفيد صانعو الورد، من ماء الورد الناتج عن عملية التقطير والذي يعبأ في قوارير ويطرح للبيع بأسعار تتراوح ما بين 10 ـ 30 ريالا للقارورة الواحدة. ويستخدم هذا الماء كثيراً لاضافة نوع من النكهة الطبيعية الى بعض الاطعمة اثناء الطبخ وايضاً في صنع الحلويات ومياه الشرب، خاصة في مناسبات الافراح والاعياد.

وتعد مدينة الطائف حلقة الوصل بين شرق الجزيرة العربية وغربها وجنوبها وشمالها أيضا، وهي ملتقى الطرق الرئيسية في السعودية القادمة من الجنوب والشرق والغرب، وتبعد مسافة 88 كيلومترا عن مكة المكرمة، ونحو 170 كيلومترا عن مدينة جدة ونحو 900 كيلو متر عن العاصمة السعودية الرياض.

مزارعون خلال عملية جمع ورد الطائف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خالد القشطيني

أيام فاتت

حكايات الحياة المسرحية في العالم العربي حكايات مريرة. لا أدري ما الذي حمل البعض على امتهان هذه المهنة. كان اجدادنا يقولون من طلب التفسير كفر ومن طلب الكيمياء افتقر. ان لنا ان نغير هذه الحكمة فنقول من مارس الفن كفر ومن زاول التمثيل انقهر. للفرق المسرحية في العراق، كما في معظم البلدان العربية الأخرى، حكاياتها التراجيدية والكوميدية.

بالطبع لم تكن هناك أي قاعة مسرحية في بغداد، وعندما بدأت واردات النفط بالتدفق في الخمسينات، اقترحوا على الحكومة بناء مسرح في العاصمة، فأجاب الوزير المسؤول قائلا «نحن نبني مدارس ومستشفيات والوطنيون يتهموننا بالتبذير وبناء قواعد ضد الاتحاد السوفيتي. تريدون من عندنا الآن نبني شانو؟!».

والشانو هو المكان التي ترقص عليه الرقاصات.

في غياب أي قاعة مناسبة، دأبت الفرق المسرحية على تقديم أعمالها في دور السينما والملاهي. كانت هناك فرقة الزبانية التي ترأسها الحاج ناجي الراوي. استولى عليه السرور والحماس عندما تسلم دعوة من صاحب سينما رويال في شارع الرشيد للتمثيل هناك. حدث ان احترق جهاز العرض ولم يكن هناك من يعرف كيف يصلحه فتعطلت السينما، وعندئذ فكر صاحبها بايجارها الى فرقة تمثيلية.

فدعا ناجي الراوي للمفاوضة، واتفقا على ايجار السينما لفرقة بثلاثين دينارا في الاسبوع. تم ذلك وبدأ الممثلون بالتمرين لمسرحية من مسرحيات شكسبير، بالطبع لم تكن هناك وسائل للاعلام والاعلان. الشيء الوحيد الذي كانوا يفعلونه هو ان يستأجروا رجلا يقف أمام القاعة ويضرب على الطبل ويتوسل بالمارة ان يدخلوا لمشاهدة اعظم تراجيديا من تأليف الخواجة الانكليزي شاكسبير. واذا ما تعجبكم نرجع لكم فلوسكم.

بعد كثير من التطبيل والتوسل استطاعوا بيع سبع بطاقات خمس منها نقداً واثنتان بالأقساط على نهاية الشهر. لاحظ الحاج ناجي ان سبع بطاقات لا تسد حتى اجرة القاعة فأمر بتأخير العرض من الساعة السابعة حتى الثامنة عسى ان يأتي زبائن آخرون، وهرع الى صاحب الطبل يتوسل به ان يكثر من التطبيل والصياح هلموا لأعظم تراجيديا من الخواجة... الخ.

حلت الساعة الثامنة ولم يحضر احد، أخروا العرض حتى التاسعة، وعندها بدأ الحاضرون بالاستياء والاعتراض وراحوا ينادون ويصرخون ويضربون على الكراسي ويطالبون بفلوسهم. خرج احد الممثلين على المسرح ليعتذر لهم عن التأخير وقرب البدء بالمسرحية. ولكن المسرحية لم تبدأ وعاد الحاضرون الى الضجيج. خرج اليهم ناجي الراوي في ثياب ماكبث وسيفه بيده وخاطبهم قائلاً «اسمعوا هنا. انتو سبعة واحنا المثلين عشرين واحد. تسكتون وتصيرون اوادم والا ننزل عليكم بسيوفنا ونكسر رؤوسكم!».

وهذه كانت أيام المسرح. أيام وفاتت.

مصريون يراجعون أرمينية «تشفي باللمس»

الأطباء يحتجون ويطالبون وزير الصحة بوقف نشاطها

القاهرة: ايمن الحكيم

اتصل عدد من مشاهير الاطباء في مصر بوزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام للاحتجاج على سماح الوزارة لسيدة ارمينية تدعى «نرجس» بمزاولة نشاطها في مصر لعلاج المرضى بطريقتها التي تقترب من السحر. نرجس وصلت الى القاهرة منذ اسبوع تقريبا، واستأجرت شقة في منطقة حدائق الزيتون بالعاصمة، ويقف على بابها عشرات المرضى، الذين يعتقدون بقواها الخارقة وبقدرتها على علاج الامراض التي تستعصي على الطب. طريقة العلاج «النرجسية» لا تزيد عن لمسات من اصابعها، حيث تدعي ان الله وهبها طاقة زائدة في جسدها، تمكنها من علاج المرضى باللمس، وان لمساتها تشفي من كل الأمراض ما عدا السرطان والسكر.

نرجس ـ الارمينية الأصل والمولودة في جمهورية جورجيا ـ تزعم حصولها على بكالوريوس في الطب، وزيارة كثير من دول العالم وممارسة نشاطها في الدول الاوروبية، وبعض البلدان العربية، لكن اغلب الذين شفوا على يديها كانوا شرقيين، ففي الشرق كما تقول نرجس لـ«الشرق الاوسط» يوجد الايمان الحقيقي بالله وبمعجزات السماء.

تشترط نرجس في مرضاها ان يكونوا تحت سن الستين فبعد هذا السن تكون استجابة الجسد للمسات اصابعها ضعيفة. ورغم احتجاج الاطباء واتهامهم لهذه السيدة بالدجل والشعوذة الا ان زبائنها من المصريين يزدادون كل يوم، خاصة من ابناء الطبقات الشعبية البسيطة الذين لا يقدرون على دفع تكاليف المستشفيات الباهظة.

نرجس، أو الدكتورة نرجس في الخمسينات من العمر، وتتكلم العربية ومات والدها في الحرب العالمية الثانية وليس لها مكان اقامة محدد.

عراقيون يضعون التصميم الأساسي لبغداد

عمان: «الشرق الاوسط»

شكلت في بغداد لجنة ضمت خبراء واساتذة ومعماريين عراقيين لاعادة وضع التصميم الاساسي لمدينة بغداد بعد انتهاء مدة التصميم القديم الذي وضعته مؤسسة «بول سرفيس» البولندية قبل 25 عاما. وقال المهندس والمخطط العمراني الدكتور مظفر علي الجابري رئيس اللجنة المكلفة وضع التصميم الجديد للعاصمة العراقية لوكالة الانباء العراقية «ان الخبراء العراقيين اعرف بشؤون وطنهم ومتطلبات مدينتهم وسيقدمون الافضل في اعادة تصميمها».

واثنى الجابري على تكليف الخبراء العراقيين باعادة وضع التصميم الاساسي لعاصمتهم قائلا: «يجب ان تمنح الفرصة للمعماريين والمختصين العراقيين حتى لو اخطأوا لكي يتعلموا وبالتالي يعلمون اجيالا جديدة». وكانت عدة مؤسسات اجنبية قد تكلفت وضع التصميم الاساسي لبغداد على مدى اكثر من 60 عاما منها شركة «مونوبريو» البريطانية وبرونوموسايا» الالمانية و«دوكسادس» اليونانية ولاحقا «بول سرفيس» البولندية. ومن المؤمل ان تقوم اللجنة باعداد التصميم الاساسي وانجازه في سنتين.

«مفاجآت صيف دبي» ستكون تسعا

وشعارها «إجازة سعيدة ومفيدة للأطفال»

دبي: «الشرق الاوسط»

كشف محمد القرقاوي منسق عام مهرجان دبي للتسوق عن ان «مفاجآت صيف دبي 99» ستكون تسعا بحيث تحمل كل مفاجأة شعارا مختلفا. وسيتضمن هذا الحدث، الذي سيجري بين 17 يونيو (حزيران) ـ 9 سبتمبر (ايلول) المقبل، اسابيع منوعة من حيث النشاطات والفعاليات التي ستجري في اطاره.

ويبدو ان نجاح «مفاجآت صيف دبي» في العام الماضي كان حافزا لتجديده هذا العام. فقد وجه الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع، ولي عهد دبي، دعوته الى تكرار هذا الحدث العائلي الذي اتخذ عنوانا له هذا العام «اجازة سعيدة ومفيدة للاطفال».

وقال الشيخ محمد ان «دولة الامارات العربية المتحدة أضحت وجهة سياحية مثالية للأسرة العربية ووطنا ثانيا لجميع الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي. ولكي تبقى دولتنا العزيزة المحطة الأولى لأشقائنا قررنا ان ننظم خلال صيف هذا العام ايضا نشاطات تلبي تطلعاتهم وتسعد اطفالهم وتفيدهم». واضاف: «لطالما سعينا وما زلنا، ان توفر دولتنا الفتية كل ما يطلبه الزائر العربي على وجه التحديد وزوارنا بشكل عام من خدمات وتسهيلات تجعل اقامتهم ذكرى جميلة».

وكان حدث العام الماضي استقطب اكثر من 600 ألف زائر خلال فعالياته التي امتدت من 1 يوليو (تموز) ـ الى 15 سبتمبر بزيادة 50 في المائة من الزوار الخليجيين مقارنة مع أشهر الصيف في العام الذي سبقه بينما حقق لمراكز التسوق التي شاركت فيه والتي بلغ عددها 19 مركزا مبيعات تجاوزت 850 مليون درهم بزيادة قدرها 25 في المائة مقارنة مع الفترة عينها.

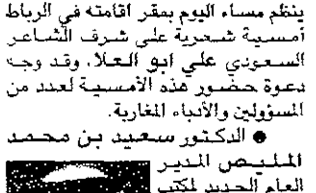
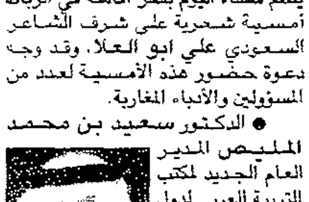
من جهته قال محمد القرقاوي منسق عام مهرجان دبي للتسوق في معرض تعليقه على نتائج الحدث: «تعتبر نتائج حدث مفاجآت صيف دبي 98 الذي اقيم للمرة الأولى في دبي، مشجعة جدا وتعكس المكانة التي وصلت اليها دبي في مجال السياحة والخدمات». واضاف: «ولقد كانت هذه النتائج بمثابة حافز شجعنا على تطوير حدث هذا العام الذي ستقام فعالياته في الفترة من 17 يونيو ولغاية 9 سبتمبر 1999».

وقال: «لقد اضفنا هذا العام اربع مفاجآت على مفاجآت صيف دبي 99، معظمها تحمل نشاطات علمية وتثقيفية وتعليمية من شأنها ان تفيد الاطفال وتجعل صيفهم اياما جميلة مليئة بالمتعة والمرح والثقافة». وأوضح «ان فعاليات «اجازة سعيدة ومفيدة للاطفال» ستنطلق بمفاجآت الانتهاء من المدارس من 17 الى 30 يونيو، تليها مفاجآت المأكولات العالمية من 1 الى 7 يوليو، ثم المفاجآت الثلجية من 8 الى 14 يوليو، ثم مفاجآت الزهور من 15 الى 21 يوليو والمفاجآت التراثية من 22 يوليو الى 4 اغسطس (آب) والمفاجآت المائية من 5 الى 11 اغسطس، ثم المفاجآت العلمية من 12 الى 18 اغسطس والمفاجآت العالمية من 19 الى 25 اغسطس، ونختتم بمفاجآت العودة الى المدارس من 26 اغسطس الى 9 سبتمبر».

يذكر ان اللجنة المنظمة لمفاجآت صيف دبي 99 كانت قد اطلقت مسابقة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بهدف تعزيز روح الابداع في الحدث وخلق افكار جديدة، حيث قام منظمو الحدث بعقد ندوات في جامعات دبي لاطلاع الطلاب والطالبات على مفاجآت صيف دبي ومحاولة اشراكهم في طرح الأفكار الخلاقة التي من شأنها ان تضيف المزيد من القيمة على هذا الحدث وفتح فرص العمل امامهم خلال الصيف واكتساب الخبرات. ومن خلال هذه المسابقة فاز كل من طالبات كلية التقنية للبنات وطلاب وطالبات الجامعة الاميركية بجوائز نقدية لقاء الأفكار التي قدموها لحدث الصيف. ودعا القرقاوي شعب الامارات والاشقاء من دول مجلس التعاون الخليجي لزيارة دبي والتمتع بمفاجآتها الصيفية التي ستكون مفاجآت حقيقية تشترك في تحقيقها كافة المرافق الحيوية في الامارة التي تضم فنادق وشققا مفروشة ومطاعم ومراكز تسوق ومراكز ترفيهية وغيرها من الاماكن التي ستشهد تنظيم نشاطات فريدة من نوعها.

وبدأت فنادق دبي وشققها المفروشة تستعد مرة أخرى هذا العام لاستقبال زوارها من دول مجلس التعاون الخليجي لتقدم لهم افضل العروض العائلية لتتماشى مع شعار الحدث «اجازة سعيدة ومفيدة للأطفال». وستقدم هذه الفنادق والشقق المفروشة حسومات تفوق 50 في المائة وبرامج حافلة وفعاليات عديدة من شأنها ان تستقطب عددا كبيرا من الزوار الذين يرغبون في قضاء اجازاتهم بأدنى الأسعار في العالم.

عرب و عجم

● العماد اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى قبل ظهر يوم الأحد المقبل الحفل الذي دعت اليه «مجلة كسروان» في ذكرى المجزرة الاسرائيلية التي ارتكبت في بلدة قانا (جنوب لبنان) إبان عملية «عناقيد الغضب» في عام 1996. ويتحدث في الحفل الذي يقام في معهد الرسل ـ جونيه النواب طلال ارسلان وزاهر الخطيب وبطرس حرب وخليل الهراوي وتمام سلام والسيد محمد حسن الأمين.

● الأمير حمزة بن الحسين ولي عهد الأردن افتتح اعمال الدورة الثانية والثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية في جامعة عمان الأهلية.

الأمير حمزة بن الحسين

● الدكتور محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب ينظم مساء اليوم بمقر اقامته في الرباط أمسية شعرية على شرف الشاعر السعودي علي ابو العلا، وقد وجه دعوة حضور هذه الأمسية لعدد من المسؤولين والأدباء المغاربة.

● الدكتور سعيد بن محمد المليص المدير العام الجديد لمكتب التربية العربي لدول الخليج باشر عمله في الرياض واستقبل عدداً من المهنئين ومنهم الدكتور ناصر بن علي الموسى المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف السعودية.




د. سعيد المليص

● هارولد بلووم الكاتب الأميركي يصل الى لندن يوم 1 مايو (أيار) المقبل للترويج لكتابه الوثائقي حول حياة «شكسبير الانسان» الذي نشر الشهر الماضي.

● الدكتور محمد رجاء الحسيني سفير السعودية لدى كندا القى محاضرة في مدينة تورنتو في مقاطعة اونتاريو تطرق فيها الى دور السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين والى الاسلام كدين ومنهج حياة. حضرها حوالي 450 مدعواً من الشخصيات الدينية وبعض وزراء المقاطعة وأعضاء البرلمان الكندي ومجلس الشيوخ، وكان في مقدمتهم مايك هاريس رئيس وزراء مقاطعة اونتاريو وعمدة المدينة بالاضافة الى عدد من قناصل الدول الاسلامية وأئمة المساجد وخريجي الجامعات الاسلامية في السعودية المقيمين في كندا.

● الدكتور عبد العظيم السبتي، عضو الجمعية الفلكية البريطانية والأستاذ في جامعة لندن، يلقي، بدعوة من جمعية الكندي للمهندسين العراقيين، محاضرة بعنوان «الاستكشافات الحديثة في الفلك والفضاء»، في الرابعة من مساء الأحد المقبل في قاعة مانديلا بمبنى المنتدى العراقي في هامرسميث غرب لندن والدعوة عامة للجميع.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الأردني تباحث مع الحبيب كعباشي السفير التونسي اوجه التعاون السياحي والدور التونسي في دعم مجالات التعليم والتدريب الفندقي للأردنيين في المعاهد السياحية الفندقية.

● الدكتور فؤاد دبوسي عضو الجمعية الفرنسية للميكروبيولوجي يحاضر في موضوع «أهمية التقنيات الجزئية (الحمض النووي) في تحديد خصائص الجراثيم» في قاعة المركز الثقافي الفرنسي بطرابلس (شمال لبنان)، وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة.

● الدكتور مراد غالب السفير المغربي السابق ورئيس منظمة الشعوب الافريقية الآسيوية يفتتح الندوة السياسية التي تقيمها المنظمة بفندق سفير بالدقي بالقاهرة يوم الاثنين المقبل وتناقش قضايا الديمقراطية والعولمة والطريق الثالث في العالم العربي، ويشارك فيها نخبة من الكتاب والسياسيين.

د. مراد غالب

أخبارهم في كل مكان

● دعت رابطة التضامن مع ابناء الجنوب اللبناني والبقاع الغربي لحضور ندوة بمناسبة الذكرى الثالثة لمجزرة قانا تقام الندوة في الساعة 4.45 مساء غد في المركز الاسلامي بلندن على العنوان التالي: 140 Maida Valle London W9 1QB
اقرب محطة لقطار الانفاق Kilburn Park

● المنتدى الاقتصادي العراقي يستضيف الدكتور علي حنوش والدكتور رشيد الظالمي في حوار حول «التنمية الزراعية والتنمية الريفية في العراق وآفاقها» في السادسة والنصف من مساء السبت الموافق 24 الحالي في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● أقر الاجتماع الذي استضافته جامعة السلطان قابوس في مسقط اخيرا المقترحات المقدمة في جدول الأعمال التي تقدم بها عمداء كلية الهندسة والعمارة والتخطيط والحاسب الآلي بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج والخاصة بتقييم أسس ومعايير تقييم البرامج الهندسية للكليات الجديدة وتقييم الشعارات الجامعية. كما اوصى المؤتمرون باصدار دوريات جديدة ومتخصصة في تكنولوجيا المياه.

أفراح

● زف عمر وديع الكرانشة الى لانا ابراهيم كلداني وسط فرحة الأهل والاصدقاء في عمان.

وفيات

● توفيت في بيروت الحاجة زينب سلهب والدة الزميل عبد الوهاب بدرخان نائب رئيس تحرير صحيفة «الحياة».

● توفيت الحاجة خيرية السلطي عن عمر 92 عاماً، تقبل التعازي في ديوان آل سويلم في الدوار السابع ـ عمان.






هوى الرمال

تستهوي الرمال المتاخمة للعاصمة السعودية الرياض العديد من المواطنين والمقيمين وخصوصاً من الجاليات الأوروبية لقضاء لحظات بهيجة فوق الكثبان الحمراء هرباً من حر المدينة. ويجد هؤلاء في هذه الرمال فرصة لممارسة هواية التزحلق فوقها، ونصب خيام بين الكثبان لاتقاء حرارة الشمس نهاراً. وفي الصورة الأولى مجموعة من السعوديين والغربيين مع اطفالهم يفترشون احد الكثبان الرملية شرق العاصمة السعودية، وفي الثانية طفل أمام خيمة استراحة وهو يترصد جملا مرصدفة (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

كلمات متقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا

1- ملحن مصري راحل.
2- من شخصيات الف ليلة وليلة.
3- ريح طيبة «معكوسة» - للنهي.
4- تقال على الهاتف - الهواء.
5- مادة غرائية تصنع منها الثياب - يشاهد.
6- ضد يمين - متشابهان.
7- من الفئران.
8- ضد حرام.
9- صبية - لون.
10- رفات «معكوسة» - كائن حي.

عموديا

5- ضد بارد - صفحة.
6- بسط - احمل.
7- حرف نصب - نبات طيب الرائحة.
8- يحاذر - الشعور.
9- من الحبوب - رفض.
10- دولة في امريكا الجنوبية.

الحل السابق

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Friday - 16 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No.



معظم حوادث الطرق سببها إخفاق العمل الراداري للعين

كولون: ماجد الخطيب

توصلت دراسة علمية أعدها معهد ماكس ـ بلانك الألماني بالتعاون مع جامعة توبنجن الى نتيجة مفادها ان اخفاق العين البشرية مساء في تقدير السرعة الحقيقية للسيارة المنطلقة يكمن وراء معظم الحوادث الخطيرة على الطرقات. وذكر رئيس فريق العمل البروفيسور كارل جيجينفورتنر من عيادة امراض العيون في توبنجن ان العين ليست راداراً لقياس سرعة السيارات وانها تخفق اثناء السياقة الليلية بتقدير سرعة السيارة بنسبة 30٪ كمعدل عن السرعة الحقيقية.

ويعود السبب في هذا الاخفاق الى ان الخلايا المسؤولة عن تحديد الألوان ودقة الرؤية في شبكية العين تتلقى اثناء السياقة في الظلام ضوءاً اقل مما تتلقاه في الحالات الاعتيادية ويؤدي ذلك الى فشلها في تحديد حركة الأشياء. وتعمل الظروف المذكورة اعلاه، حسب راي العلماء الألمان، على تقلص وعي الدماغ البشري للسرعة التي تنطلق بها السيارة. وحسب تصريح كارل جيجينفورتنر اثبتت التجارب التي اجريت قدرة العين البشرية على تقدير السرعة الحقيقية للسيارة من خلال متابعة الضوء المنطلق من كشافات السيارة الا انها تعجز عن تقدير هذه السرعة في حالة النظر الى الجوانب حيث يجري الاعتماد على اشارت الطرق فقط. تحتوي شبكية العين على 6 ملايين خلية من الخلايا المخروطية الشكل ((Cones والمسؤولة عن التعرف على الألوان ودقة الرؤية في الحالات الطبيعية، الا ان هذه الخلايا تخفق اثناء العتمة في العمل بشكل دقيق، وهناك ايضاً حوالي 110 ملايين خلية تسمى بالقضبان ((Rods مسؤولة عن الرؤية في الليل والعتمة ولا علاقة لهما بالألوان ودقة الرؤية، وكي يتعرف العلماء على الاختلافات بين مختلف النهايات الحسية التي تؤدي الى وعي الانسان بالسرعة فقد استخدموا فريقين من الناس للفحص، عرضت أمام الفريق الأول من الناس اجسام متحركة على شاشات وفي ظروف تؤدي اما الى تحفيز المخاريط او القضبان وطلبوا منهم تحديد سرعة هذه الأجسام، واستخدمت المجموعة الثانية كمجموعة مقارنة وطلب الى افرادها التعرف على سرعة الأجسام في ظروف اعتيادية، وظهر في المجموعة الأولى ان أفرادها قدروا سرعة الأجساد التي تحفز القضبان فقط بسرعة تقل بنسبة 25٪ عن سرعة الأجساد المحفزة للمخاريط، وبالعكس ايضاً فقد قدر هؤلاء الأفراد ان سرعة الأجسام التي حفزت المخاريط فقط تزيد بنسبة 30٪ عن السرعة التي حفزتها القضبان.

«هندية» المصرية تحصل على حقها بالقوة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت نيابة الجيزة اخلاء سبيل الراقصة المعتزلة هنية وبعض معاونيها بعد ان ضبطوا عند محاولتهم اقتحام احدى العمارات الجديدة على نهر النيل للاستحواذ على أحد المحال التجارية بالقوة.

وكان صاحب العمارة وحراس الأمن الخاص فيها أبلغوا الشرطة بمحاولة الاقتحام التي قامت بها الراقصة المعتزلة «هندية» واسمها الحقيقي نحمده الصباحي وزوجها، وهو رجل أعمال، واشخاص اخرون. وفي التحقيقات معها قالت «هندية» إن ما قامت به كان محاولة للحصول على حقها الذي فشلت في الحصول عليها بكل الطرق الودية. واضافت انها كانت تعاقدت مع صاحب العمارة عند بداية انشائها عام 1990 على شراء محل في المبنى بمساحة معينة وفي الجانب المطل على الشارع الرئيسي ىلكنها فوجئت عند التسلم وهو يحاول فرض محل آخر عليها في شارع جانبي وبمساحته وانه يحاول بيع محلها الأصلي لآخرين. وعندما فشلت في الحصول على حقها جاءت لتاخذ حقها بنفسها. وكانت «هندية» قد اعتزلت الفن قبل شهور قليلة وارتدت الحجاب بعد زواجها من رجل أعمال مؤخراً حيث قامت بقطع كل علاقاتها بعملها السابق وغيرت ارقام هاتفيها المنزلي والجوال. وأصبحت تتردد على مجالس العلم الخاصة بالفنانات المعتزلات والتي تنظمها المذيعة المعتزلة كاميليا العربي. وسبق لهنية ان دخلت سجن القناطر للنساء لأسبوعين بعد اتهامها بهجوم مماثل لهجوم برج الجيزة منذ سنوات وذلك لمصلحة زوجها السابق.

سمير عطا الله

سلوبودان المستحق العطف

عندما يصل المرء الى بلد ما، يقرأ صحفه، خصوصا اذا كان من أمثالنا يفيق على حبر النهار وينام على حبر الليل، وفي كل صحيفة يبحث الصحافي، لا القارئ غير المعني، على اشياء معينة او مميزة، حسب التعبير الدالق هذه الايام. وقد اعتدت في دبي ان ابحث في «البيان» عن اخبار السحرة النيجيريين والمحتالين الذين يضحكون على السذج بألوف الدراهم. لكن عبثا تحاول الزميلة ان توقظ قراءها. غير انني هذه المرة قرأت اخبار السحرة والمحتالين في صحف الكويت، حيث تقوم حملة حكومية على الذين يجدون القوة الخارقة في اظافر الدجاج والمتعة الفائقة في مناقير البط ويطلبون الثروة والسعادة من اشباح السادة «طلطون» و«شاويريس» والسيدة «الحابر».

ومن «طقوس» الزيارة الى الامارات عدم الاكتفاء بقراءة «الخليج» بل الذهاب من ابوظبي الى الشارقة لزيارة الدار وراعيها، الصديق تريم عمران. لكن في هذه الرحلة وصلنا الليل بالنهار في الكويت ثم جئنا الى ابوظبي بدعوة ليوم واحد، وقد اكتفينا من «الطقوس» بقراءة «الخليج» معتذرين عن الزيارة. وتضم «الخليج» كتابا او مقالات لكتاب من انحاء العالم العربي. بعضهم من ذوي الشهرة العربية وبعضهم من ذوي الاختصاص. على انها تفتح صفحاتها للرأي القادم من معظم الجهات سواء كان يمثلها او يمثل صاحبه.

صباح الخميس اطلعت على معظم المقالات ثم وصلت الى مقال لفت نظري عنوانه، واستوقفتني فقرات كثيرة فيه، لعل اكثرها استيقافا التالي: «وحتى يتضح لنا السياق الأوسع لعمليات واشنطن ضد بلغراد، وبناء عليه، نحذر (اي سيادة الكاتب هو الذي يحذر) من عواقب التأييد المفتوح لمثل هذه الخطوة، نبدأ على التأكيد على ان مشكلة كوسوفو وغيرها من المشاكل المشابهة لا يمكن ان تعرف طريق التسوية الحقيقية إلا على مائدة المفاوضات وان طريق التفاوض كان بامكانه، ما لم تقطع واشنطن عمدا الطريق عليه، ان يصل تحت اشراف منظمة الأمن والتعاون في اوروبا الى حل مقبول»!

ويمضي صاحب المقال الى القول ان انسحاب رئيس فريق المراقبين التابع للمنظمة «الاميركي الجنسية وليم ووكر، مهد المسرح امام قرار رئيس بلاده بشن الغارات على يوغوسلافيا (وليس صربيا) في خطوة مشابهة لما قام به جواسيسها في فرق التفتيش الدولية» في العراق!

«التفاوض»؟ مع مَن؟ لقد جلس كل هذا العالم، وليس فقط اميركا، يفاوض سلوبودان ميلوشيفيتش اسابيع في رامبوييه وقدموا له التحذير بعد الانذار. فماذا حدث؟ وهل تنسجم كلمة تفاوض مع جلاد بلغراد؟ وهل كان وليم ووكر حقا مثل الاوستـرالي باتلر؟ وهل هذه التي تقصف هي «يوغوسلافيا» ام هي صربيا الثور الهائج الذي لم يترك اناء في مكانه ولم يترك جدارا لم ينطحه ولم يترك امعاء طفل من دون ان يبقرها؟ واي باب للتفاوض تركه ميلوشيفتش منذ ان الغى الحكم الذاتي في كوسوفو؟ واي تفاوض مع رجل طرد مليون انسان الى عراء اللجوء في الدول الأخرى، بعدما قام بأسوأ عملية تطهير عرقي بعد الحرب العالمية الثانية؟

الخلط بين انتقاد اميركا او الحملة عليها وبين الدفاع عن العتاة والظالمين ومبيدي الدول والشعوب، عملية شديدة الخطورة، مغرقة في التبسيط عيبها ان تساوي بين المسلمات المسبقة: معاداة الولايات المتحدة والاحادية الدولية، بصرف النظر عن المراحل التي تقوم بها الاحادية بدور لا بديل عنه ولا مفر منه. فالسكوت عن بلغراد وتركها تحطم كل ما حولها ومن حولها في البلقان ليس اقل حجما او بعدا من ترك اسرائيل تغير خريطة النسيج البشري في الشرق الاوسط. وكان ميلوشيفتش يتوقع بالتأكيد عددا قليلا من المؤيدين في صفوف المسيو لوبن وفي جبال رومانيا ولدى السيد جيرونوفسكي. لكنه لا شك فوجئ بأن بين العرب من يرى في ضربه مجرد عمل اميركي يستحق الاستنكار.

وفاة مصمم الأزياء الإيطالي تروساردي في حادث سير

ميلانو (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: علم من مصدر طبي ان مصمم الأزياء الايطالي نيكولا تروساردي (56 عاما) توفي مساء اول من امس متاثرا بجروح اصيب بها في حادث سير تعرض له ليل الاثنين الثلاثاء قرب ميلانو (شمال).

واعلن الطبيب جيانماريو كانتونو ان عائلة المصمم وافقت على التبرع باعضائه. وكان تروساردي اصيب بجروح خطرة في الرأس ووقع في غيبوبة عميقة «لا رجوع عنها» صباح اول من امس. وقد تعرض للحادث وراء مقود سيارته من نوع مرسيدس بينما كان عائدا الى بلدته برغامو بعد يوم عمل في ميلانو. وقد امضى المسعفون اكثر من ساعة في محاولة لاخراجه من حطام سيارته. وقد نجح تروساردي في تحويل مصنع عائلي صغير لصناعة القفازات الجلدية أسسه جده في العام 1910 الى مؤسسة للثياب الجاهزة للنساء والرجال ابتداء من مطلع الثمانينات.

15 قتيلا و50 جريحا في انفجار بالفلبين

ليغاسبي (الفلبين) ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة المحلية عن مقتل 15 شخصا واصابة خمسين اخرين بجروح في انفجار قنبلة فجر امس في حفل راقص في ليغاسبي بوسط شرق الفلبين.

وفي مانيلا اوضح رئيس الشرطة الوطنية روبرتو لاستيموزو ان القنبلة كانت عبارة عن مجموعة اصابع من الديناميت ويمكن ان تكون من صنع «شخص اسكرته الكحول».

وكانت الشرطة المحلية في ليغاسبي اعلنت في وقت سابق ان القنبلة قذفت مسامير على الحاضرين مما يدعو الى الاعتقاد بانها من صنع يدوي. وقد ارسلت مجموعة من خبراء المتفجرات الى مكان الحادث لاجراء التحقيق.

عبد الله باجبير

انتحار!

يقولون ان الجريمة الوحيدة التي اذا نجح فيها الفاعل لم يعاقب.. واذا فشل عوقب.. هذه الجريمة هي الانتحار. فالمنتحر اذا نجح فانه يذهب ليعاقب في السماء.. واذا فشل بقي ليعاقب في الأرض.

وقد أصبح الانتحار جريمة قومية في الدول الغربية المتقدمة، حتى ان أغلب المستشفيات هناك تشكو دائما من ازدحامها بما تحمله اليها سيارات الاسعاف من المتحرين الذين ما زالوا بين الحياة والموت.

وبالرغم من كثرة الابحاث الطبية عن بواعث وأسباب الانتحار، الا ان هذه الجريمة الانسانية ما زالت محاطة بكثير من الغموض.

وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية ثبت ان الانتحار من بين الأسباب الخمسة الأولى للوفاة في الغرب، وثبتت ايضا زيادة نسبة المنتحرين بين النساء والشباب، بينما ظلت النسبة ثابتة بين الرجال. وقد خصصت وزارة الصحة الأميركية ميزانية ضخمة للبحث في أسباب الانتحار، وأكدت الدراسة التي قام بها فريق من المتخصصين بين قطاعات مختلفة في المجتمع أنهم عثروا على تشابه كيميائي في امخاخ المنتحرين.

ورغم ان هناك ارتباطا وثيقا بين المصاعب والمشاكل الاجتماعية والانسانية وأنواع الادمان المختلفة وبين الانتحار، الا ان اكتشاف هذه المادة الكيميائية في أمخاخ المنتحرين والمصابين بالاكتئاب قد يساعد في الوصول الى عقار يقضي على الرغبة في الانتحار.

ولكن هل الانتحار رغبة فقط؟

ماذا عن الظروف الضاغطة التي تصل بالشخص الى الانتحار.. خاصة في غياب الوازع الديني لديهم؟



تقدير

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يقدم أمس في الكرملين باقة من الزهور الى المغنية الروسية المشهورة آلا پوچاتشيفا قبيل منحها أرفع وسام روسي «وسام الاستحقاق الوطني» تقديرا لإنجازاتها الفنية. وكانت المغنية احتفلت أمس بذكرى ميلادها الخمسين (اب)

الممثل الكويتي سعد الفرج يقاضي زميله المنصور بسبب مسرحية لهما

الكويت: فرحان الفحيمان

ربح الممثل الكويتي سعد الفرج مجدداً حكماً قضائياً يلزم احدى شركات الانتاج الفني بدفع مبلغ 800 دينار كويتي.

وتناقضت أقوال الفنانين سعد الفرج ومنصور المنصور رئيس مجلس ادارة شركة «الواحة» للانتاج الفني حينما اتصلت بهما «الشرق الأوسط» لمعرفة تفاصيل القضية، اذ اعتبر الأخير ان القضية لا تعدو كونها خلافاً على قيمة أعمال التنظيف التي قامت بها مؤسسة تابعة لسعد الفرج. وقال المنصور ان مبلغ 800 دينار هو قيمة مبالغ فيها. واستدرك قائلاً: «وعندما اتفق الفرج مع الشركة لم اكن ادير الأمور إذ كنت خارج البلاد، وقام زميلي خليل ابراهيم بالمهام نيابة عني»، ونفى الفرج هذه المعلومات مؤكداً ان هذه المستحقات تعود لجاميع فنية كلف باحضارها بناء على طلب جهة الانتاج وانه دفع مستحقاتهم من جيبه الخاص ورفضوا دفعها له، واضاف الفرج قائلاً: «لم اكن أريد ان تصل الأمور الى ما وصلت اليه لكنني لم اجد بدأ من ذلك خصوصاً ان مسرحية «عالمكشوف»، موضوع الخلاف، انتهت عروضها منذ عامين تقريباً».

وخلص الفرج في رده الى القول «انا لم اعد الآن طرفاً في هذه القضية فالنزاع اصبح بين القضاء وشركة الانتاج». وكان الممثل سعد الفرج كسب قبل ايام حكماً قضائياً نهائياً ضد شركة «الواحة» للانتاج الفني يقضي باعطائه 4400 دينار وهو قيمة مستحقات لقاء عمله في مسرحية «عالمكشوف» لم يتسلمها بعد. وقامت ادارة تنفيذ الأحكام وهي الجهة المسؤولة عن تنفيذ الأحكام، بالقاء القبض على الممثل منصور المنصور بصفته رئيس مجلس ادارة الشركة وحجز في المخفر تمهيداً لنقله الى مقر تنفيذ الأحكام من أجل تنفيذ حكم المحكمة. لكن ما حدث ان شخصيات اجتماعية تدخلت مما أدى الى اخلاء سبيله على ان تجري تسوية الأمور في اليوم التالي، وبالفعل دفع المنصور المبلغ في ادارة تنفيذ الأحكام وسويت المسالة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك قضية ثالثة سيبت في امرها خلال الأيام القليلة المقبلة خصوصاً ان الفرج ذكر ان حقوقه تبلغ 7000 دينار كويتي وان جهة الانتاج ملزمة بدفع عقدين الأول قيمته 4400 دينار، والثاني 2600 دينار.

إسرائيلية تضع مولودتها في مركز للبريد بتل أبيب

لندن: «الشرق الأوسط»

وضعت اسرائيلية، عمرها 24 عاما، مولودة أنثى امس في مركز للبريد بوسط تل ابيب، في ثاني حادث من نوعه في العالم، بعد مولود أبصر النور في مركز للبريد بهونغ كونغ قبل 10 سنوات.

وكانت الأم، التي لم تذكر وكالة «اسرائيل واير» للأنباء اسمها، قد وصلت الى مركز البريد لتشتري طابعا لرسالة حين شعرت بالمخاض فجأة، فجرى استدعاء سيارة اسعاف ساعدتها على الوضع في دقائق.

وقد صرح مسؤول في المركز البريدي، أن هيئة البريد الاسرائيلية أهدت المولودة الجديدة هدية، سبقتها اليها هيئة بريد هونغ كونغ، بأن لا تتقاضى ثمناً لطوابع بريدية محلية من الطفلة، متى أرسلت في المستقبل رسائل وطرودا، اعتبارا من بلوغها سن الثامنة عشرة الى نهاية عمرها.

ممارسة الجنس مرتين أسبوعيا «خير وقاية من الأنفلونزا»

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت آخر الأبحاث في طب المناعة ان الاشخاص الذين يمارسون الجنس مرة او مرتين في الاسبوع بانتظام تكتسب اجسامهم قدرة على مقاومة نزلات البرد والانفلونزا. أما الذين يمارسونه اكثر من مرتين فهم اكثر عرضة للاصابة بالأمراض. ويعتقد كليفورد لوويل المتخصص في علم المناعة بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو ان ممارسة الجنس تتيح انتقال الفيروسات والبكتريا بين الطرفين مما يقوي جهازي المناعة لديهما.

ونقلت مجلة «نيو ساينتست» في عددها الأخير عنه قوله: الناس الأكثر اقبالاً على ممارسة الجنس يمكن ان يتعرضوا لوسائط معدية اكثر من الناس المقلين في ممارسة الجنس. ويعتقد الاخصائي لوويل ان جهاز المناعة يستجيب للاجسام الغريبة بانتاج مزيد من مضادات الاجسام.

وحسب صحيفة «اكسبرس» البريطانية التي نشرت ملخصا للتقرير امس فان الاطباء يمكنهم قياس مدى قوة جهاز المناعة عبر قياس مستوى مضاد الاجسام الذي يسمى ايميونوجلوبولين (اي جي إيه)، وهو مركب يخترق جهاز المناعة ليحطم البكتريا ويوجد في اللعاب ومجرى الانف والشعب الهوائية.

ويعتبر «المضاد للأجسام» خط الدفاع الأول في جسم الانسان ضد النزلات والانفلونزا ويعترض الميكروبات عند دخولها ويحاصرها ليمكن تحطيمها بعد ذلك.

وفي دراسة أخرى، أجراها العالمان كارل شارنتسكي وفرانك بريذان في جامعة ويلكس بار بولاية بنسلفانيا على 111 زوجا سئلوا عن عدد المرات التي مارسوا فيها الجنس في الشهر الأخير ثم قيست مستويات «مضاد الاجسام» عند كل واحد منهم.

وكانت النتيجة ان اولئك الذين مارسوا اقل من مرة في الاسبوع لديهم «مضاد الاجسام» اكثر قليلا من الذين لا يمارسونه أبدا. اما الذين مارسوا مرة او مرتين في كل اسبوع بانتظام فقد اكتسبوا تعزيزا في مستويات مضاد الأجسام. والذين مارسوا الجنس 3 مرات في الاسبوع او اكثر فإن مستويات مضاد الاجسام لديهم متخفضة اكثر من الذين لا يمارسونه مطلقا.

لكن الدكتور دوجلاس فليمنج رئيس ابحاث الانفلونزا في جامعة بيرمنغهام في بريطانيا أبدى بعض الشكوك حول الدراسة الاميركية وقال: «هل أخذ الباحثون في اعتبارهم ان الناس الأصحاء عموما هم الأقرب الى ممارسة الجنس بانتظام»؟

القبض على سينمائي مصري لتنفيذ أحكام بسجنه 29 عاما

القاهرة: «الشرق الأوسط»

القت أجهزة الأمن في مباحث قصر النيل بالقاهرة القبض امس على المنتج السينمائي المصري هاني جرجس فوزي لتنفيذ عدة أحكام قضائية صادرة بحقه تقضي بسجنه بعد ادانته في اصدار شيكات من غير رصيد. وتصل الأحكام التي صدرت بحقه خلال السنوات الماضية الى تسعة وعشرين عاما سجنا منها خمسة عشر عاما حضورية وواجبة التنفيذ، والأخرى أحكام بالسجن الغيابي.

وكانت بعض الصحف القاهرية قد نشرت خبرا حول اغلاق هاني جرجس فوزي لمكتبه استعدادا لاشهار افلاسه، لكن العاملين في مكتبة نفوا لـ«الشرق الأوسط» ذلك وقالوا ان نشاط المكتب مستمر، كما نفوا علمهم بالقبض على رئيسهم مؤكدين انه جاء الى مكتبه لمزاولة عمله في ساعة متأخرة من مساء الاربعاء الماضي. واكد هاني جرجس فوزي في تصريحات سابقة انه يستعد لاطلاق عدد من الأفلام التي أنتجها في دور العرض خلال الأسابيع المقبلة وعلى رأسها فيلم «كلام في الممنوع» الذي لعب بطولته نور الشريف وماجد المصري وأخرجه عمر عبد العزيز، وفيلم «الماضية» بطولة شريهان واخراج محمد عبد العزيز بعد حل الخلافات التي وقعت بين البطلة والمنتج بسبب عدم استكمال تصوير الفيلم. كما أعلن انه يستعد لتصوير عدد آخر من الأفلام، لكن القبض عليه سيعطل هذه المشاريع.

تشيلية تربح أكبر جائزة في اليانصيب الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: فازت اميركية من اصل تشيلي تعمل حاضنة اطفال في بوسطن (ماساتشوسيتس) اول من امس بثاني اكبر جائزة في تاريخ اليانصيب الاميركي تبلغ قيمتها 197مليون دولار. لكن ماريا جراسو (54 عاما) لن تستطيع الحصول سوى على مبلغ 70.2 مليون دولار بعد احتساب الضرائب، لانها قررت لدى شراء ورقتها الحصول على المبلغ دفعة واحدة وليس على دفعات عدة، مما يخفض المبلغ الذي ربحته الى 104ملايين دولار فقط.

وقدم شانون اوبريان مسؤول المالية في ولاية ماساتشوسيتس شيكا بقيمة 70 مليونا و244 الفا و814 دولارا و20 سنتا الى جراسو التي قالت في مؤتمر صحافي انها ليست لديها اي مشاريع محددة حتى الآن. وقالت مصلحة اليانصيب ان فرصة شراء الورقة الرابحة كانت تمثل نسبة واحد على 76مليون.

افتتاح الدورة الرابعة لمهرجان «الأيام الدولية للفيلم القصير» في تونس

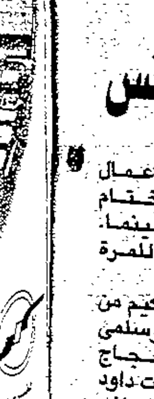
تونس ـ أ.ف.ب: افتتحت مساء اول من امس في احدى القاعات السينمائية في تونس الدورة الرابعة لـ«الأيام الدولية للفيلم القصير» التي دأبت وزارة الثقافة التونسية على تنظيمها منذ 1996 بالتعاون مع الجامعة التونسية لنوادي السينما.

وعرض في افتتاح التظاهرة التي تستمر الى 18 ابريل (نيسان) الجاري شريطان قصيران الاول من انتاج تونسي ـ فرنسي بعنوان «عيد الكبير» والثاني كندي بعنوان «الزهرة السحرية».

ويشارك في هذه الدورة اربعون فيلما قصيرا من اربع قارات (افريقيا وآسيا واميركا واوروبا) وتوزع في ختامها جوائز «بنزاي» الثلاث لافضل فيلم قصير وافضل الاعمال الاولى وافضل شريط ختام الدراسة في مجال السينما. والجائزة الثالثة توزع للمرة الاولى هذه السنة.

وتتألف لجنة التحكيم من توفيق صالح (مصر) وسلمى بكار (تونس) ونصري حجاج (فلسطين) وحكمت داود (العراق) وتاكايفا ايفاجاني (روسيا) وايرك وجسبك (فرنسا).

ومن بين الاعمال المشاركة في مسابقة الدورة: «حكاية زمن جميل» و«قطار الساعة ستة» و«انغام الغاب» (مصر) و«الصخرة» (المغرب) و«الوصول الى مدينة اين» و«المدينة» (العراق).



السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية